



كتاب الجهاد

من كتاب مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد المذنب المسئ، حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

كتاب الجهاد من كتاب مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل.

فهرست أنواع الأبواب إجمالا.

أبواب جهاد العدو.

أبواب جهاد النفس.

تفصيل الأبواب.

أبواب جهاد لعدو وما يناسبه

1 - ( باب وجوبه على الكفاية مع القدرة عليه أو الاحتياج إليه وسقوطه عن الأعمى والأعرج والفقير )

[12275] 1 - الجعفريات أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حملة القرآن عرفاء أهل الجنة والمجاهدون في سبيل الله قوادها والرسل سادة أهل الجنة ).

[12276] 2 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: دعا موسى وأمن هارون عليهما‌السلام، وأمنت الملائكة فقال الله عز وجل: استقيما فقد أجيبت دعوتكما ومن غزا في سبيل الله عز وجل استجيبت له، كما استجيبت لهما إلى يوم القيامة ).

[12277] 3 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: كل نعيم مسؤول عنه العبد يوم القيامة، إلا ما كان في سبيل الله تعالى ).

وروى هذا وما قبله الراوندي في نوادره (1) بإسناده إلى موسى بن جعفر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

أبواب جهاد العدو وما يناسبه

الباب 1

1 - 2 - الجعفريات ص 76، ودعائم الاسلام ج 1 ص 343 ونوادر الراوندي ص 20.

3 - الجعفريات ص 76، دعائم الاسلام ج 1 ص 342

(1) نوادر الراوندي ص 20

عليهما‌السلام، مثله.

[12278] 4 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إن أبخل الناس من بخل بالسلام وأجود الناس من جاد بنفسه وماله في سبيل الله تعالى ).

[12279] 5 - وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهما‌السلام، عن أبي ذر - في حديث - أنه قال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في مرض وفاته: ( ومن ختم له بجهاد في سبيل الله ولو قدر فواق ناقة، دخل الجنة ).

[12280] 6 - وبهذا الاسناد، عن علي عليه‌السلام قال: ( لما كان يوم بدر اعتم أبو دجانة بعمامته، وأرخى عذبة للعمامة من خلفه بين كتفيه، ثم جعل يتبختر بين يدي الصفين، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إن هذه لمشية يبغضها الله عز وجل إلا عند القتال ).

[12281] 7 - وبهذا الاسناد، عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال: ( ثلاثة إن أنتم فعلتموهن (1) لم ينزل بكم بلاء: جهاد عدوكم، وإذا رفعتم إلى أئمتكم حدودكم فحكموا فيها ( بالعدل ) (2)، وما لم يتركوا الجهاد ).

[12282] 8 - وبهذا الاسناد، عن علي عليه‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إن فوق كل بر بر حتى الرجل شهيدا في سبيله، وفوق كل ذي عقوق عقوق حتى يقتل الرجل أحد والديه ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

4 - الجعفريات ص 76، نوادر الراوندي ص 20، دعائم الاسلام ج 1 ص 343.

5 - الجعفريات ص 212

6 - الجعفريات ص 77

7 - الجعفريات ص 245

(1) أثبتناه من المصدر، وفى الحجرية: علمتموهن.

(2) أثبتناه من المصدر.

8 - الجعفريات ص 186، دعائم الاسلام ج 1 ص 343.

[12283] 9 - السيد فضل الله الراوندي في نوادره: بإسناده الصحيح عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ان فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل شهيدا في سبيل ( الله ) (1)، وفوق كل عقوق عقوق حتى يقتل الرجل أحد والديه ).

ورواه في دعائم الاسلام، وكذلك جميع ما تقدمه (2).

[12284] 10 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: خيول الغزاة في الدنيا هي خيولهم في الجنة ).

[12285] 11 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: أوصي أمتي بخمس: بالسمع والطاعة، والهجرة، والجهاد، والجماعة، ومن دعا بدعاء الجاهلية فله جثوة (1) من جثى جهنم ).

ورواه في الجعفريات بالسند المتقدم، مثله (2).

[12286] 12 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إن أول من قاتل في سبيل الله إبراهيم الخليل حيث أسرت الروم لوطا، فنفر إبراهيم عليه‌السلام واستنقذه من أيديهم ).

[12287] 13 - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره: عن جابر، عن أبي جعفر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

9 - نوادر الراوندي ص 5

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) دعائم الاسلام ج 1 ص 343.

10 - نوادر الراوندي ص 15.

11 - نوادر الراوندي ص 21.

(1) في النهاية بعد حديث كهذا الحديث، الجثوة: والجمع جثى، وهي التراب المجموع ( النهاية ج 1 ص 239 ) وفي الطبعة الحجرية: حثوه من حثى.

(2) الجعفريات ص 78.

12 - نوادر الراوندي ص 23.

13 - تفسير العياشي ج 1 ص 206 ح 152.

عليه‌السلام، قال: ( أتى رجل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال: إني راغب نشيط في الجهاد، قال: فجاهد في سبيل الله، فإنك إن تقتل كنت حيا عند الله ترزق، وإن مت فقد وقع أجرك على الله، وإن رجعت خرجت من الذنوب إلى الله، هذا تفسير: ( ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ) (1) ).

[12288] 14 - وعن أبي الجارود، عن زيد بن علي عليه‌السلام، في قول الله: ( واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ) (1)، ( قال ): السيف.

[12289] 15 - صحيفة الرضا: عن آبائه عليهم‌السلام، عن علي بن الحسين عليهما‌السلام (1)، قال: ( بينما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما‌السلام يخطب الناس ويحضهم (2) على الجهاد، إذ قام إليه شاب فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله، فقال علي عليه‌السلام: كنت رديف رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله على ناقته العضباء، ونحن قافلون (3) من غزوة ذات السلاسل، فسألته عما سألتني عنه، فقال: إن الغزاة إذا هموا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار، ( فإذا تجهزوا لغزوهم ) (4) باهى الله تعالى بهم الملائكة، فإذا ودعهم أهلوهم بكت عليهم الحيطان والبيوت، ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحية من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) آل عمران 3: 169

14 - تفسير العياشي ج 2 ص 315 ح 152

(1) الاسراء 17: 80

(2) أثبتناه من المصدر.

15 - صحيفة الرضا عليه‌السلام ص 85

(1) في المصدر زيادة: حدثني أبي الحسين بن علي عليه‌السلام

(2) في المصدر: يحرضهم.

(3) قافلون: القفول: الرجوع من السفر، وقيل: القفول رجوع الجند بعد الغزو ( لسان العرب ج 11 ص 560 ).

(4) في المصدر: وإذا برزوا نحو عدوهم.

سلخها (5)، ويوكل الله عز وجل بكل رجل منهم أربعين ألف ملك، يحفظونه من بين أيديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، ولا يعملون حسنة إلا ضعفت له، ويكتب له كل يوم عبادة ألف رجل يعبدون الله ألف سنة، كل سنة ثلاثمائة وستون يوما، اليوم مثل عمر الدنيا، وإذا صاروا بحضرة عدوهم انقطع علم أهل الدنيا عن ثواب الله إياهم، وإذا برزوا لعدوهم وأشرعت الأسنة وفوقت السهام وتقدم الرجل إلى الرجل، حفتهم الملائكة بأجنحتهم ويدعون الله تعالى لهم بالنصر والتثبيت، ونادى مناد: الجنة تحت ظلال السيوف، فتكون الطعنة والضربة أهون على الشهيد من شرب الماء البارد في اليوم الصائف، وإذا زال الشهيد من فرسه بطعنة أو بضربة، لم يصل إلى الأرض حتى يبعث الله عز وجل زوجته من الحور العين فتبشره بما أعد الله عز وجل له من الكرامة، فإذا وصل إلى الأرض تقول له: مرحبا بالروح الطيبة التي خرجت من البدن الطيب، أبشر فإن لك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ويقول الله عز وجل: أنا خليفته في أهله، ومن أرضاهم فقد أرضاني، ومن أسخطهم فقد أسخطني، ويجعل الله روحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث تشاء، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة بالعرش، ويعطى الرجل منهم سبعين غرفه من غرف الفردوس، سلوك (6) كل غرفة ما بين صنعاء والشام، يملا نورها ما بين الخافقين، في كل غرفة سبعون بابا، على كل باب ستور مسبلة، في كل غرفة سبعون خيمة، في كل خيمة سبعون سريرا من ذهب قوائمها الدر والزبرجد، مرصوصة بقضبان الزمرد، على كل سرير أربعون

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(5) السلخ: الجلد، ومسلاخ الحية وسلختها: جلدتها التي تنسلخ عنها ( لسان العرب ج 3 ص 25 ).

(6) ورد في هامش الحجرية ما نصه: ( كذا في نسختي وهي صحيحه جدا وفي البحار ( سلوك كل غرفة سبعون مصراعا من ذهب على كل مسبلة في كل غرفة. ) الخ منه قده ). السلوك، مصدر سلك، استعارته هنا للمكان، للدلالة على سعة الغرفة. انظر ( لسان العرب ج 10 ص 442 ).

فراشا، غلظ كل فراش أربعون ذراعا، على كل فراش سبعون زوجا من الحور العين عربا أترابا، فقال الشاب: يا أمير المؤمنين أخبرني عن التربة ما هي؟ قال: هي الزوجة الرضية المرضية الشهية، لها سبعون ألف وصيف وسبعون ألف وصيفة، صفر الحلي، بيض الوجوه، عليهم تيجان اللؤلؤ، على رقابهم المناديل، بأيديهم الأكوبة والأباريق، وإذا كان يوم القيامة يخرج من قبره شاهرا سيفه تشخب أوداجه دما، اللون لون الدم والرائحة رائحة المسك، يحضر في عرصة القيامة، فوالذي نفسي بيده لو كان الأنبياء على طريقهم لترجلوا لهم مما يرون من بهائهم، حتى يأتوا على موائد من الجوهر فيقعدون عليها ويشفع الرجل منهم في سبعين ألفا من أهل بيته وجيرته، حتى أن الجارين يختصمان أيهما أقرب، فيقعدون معي ومع إبراهيم عليه‌السلام على مائدة الخلد، فينظرون إلى الله تعالى في كل بكرة وعشية ).

ورواه الشيخ أبو الفتوح في تفسيره قال: روى أبو القاسم علي بن أحمد بن عامر، بن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر الكاظم، عن أبيه جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه محمد بن علي الباقر، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه حسين بن علي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين ( عليهم الصلاة والسلام )، وساق مثله (7).

[12290] 16 - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال لجابر: ( إن الله لم يكلم أحدا إلا من وراء حجاب، وكلم أباك مواجها فقال له: سلني أعطك، قال: أسألك أن تردني إلى الدنيا، حتى أجاهد مرة أخرى فأقتل، فقال: أنا لا أرد أحدا إلى الدنيا سلني غيرها، قال: أخبر الاحياء بما نحن فيه من الثواب، حتى يجتهدوا في الجهاد لعلهم يقتلون فيجيئون إلينا، فقال تعالى: أنا رسولك إلى المؤمنين،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(7) تفسير أبى الفتوح الرازي ج 1 ص 686

16 - لب اللباب: مخطوط

فأنزل: ( ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ) (1).

[12291] 17 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( كل حسنات بني آدم تحصيها الملائكة إلا حسنات المجاهدين، فإنهم يعجزون عن علم ثوابها ).

[12292] 18 - وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( طوبى لمن أكثر ذكر الله في الجهاد، فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة، كل حسنة عشرة أضعاف، مع ما له عند الله من المزيد، قالوا: يا رسول الله، والنفقة في سبيل الله على قدر ذلك للضعفاء، قال: نعم ).

[12293] 19 - وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( مثل المجاهدين في سبيل الله، كمثل القائم القانت، لا يزال في صومه وصلاته حتى يرجع إلى أهله ).

وقال: ( إذا خرج الغازي من عتبة بابه، بعث الله ملكا بصحيفة سيئاته فطمس سيئاته ).

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( من كبكر تكبيرة في سبيل الله فواق ناقة، وجبت له الجنة ).

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( لا يجمع الله كافرا وقاتله في النار ).

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان في جهنم ).

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( السيوف مفاتيح الجنة ).

[12294] 20 - وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( ما من أحد يدخل الجنة فيتمنى أن يخرج منها إلا الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات، مما يرى من كرامة الله ).

[12295] 21 - ورأي صلى‌الله‌عليه‌وآله رجلا يدعو ويقول: اللهم إني أسألك خير ما تسأل، فاعطني أفضل ما تعطي، فقال ( صلى الله عليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) آل عمران 3: 169

17 - 21 - لب اللباب: مخطوط

وآله ): ( ان استجيب لك أهريق دمك في سبيل الله ).

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( إن لي حرفتين اثنتين: الفقر، والجهاد ).

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( غدوة أو روحة في سبيل الله، خير من الدنيا وما فيها ).

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله في حديث: ( وسياحة أمتي الجهاد ).

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( إن الله يدفع بمن يجاهد عمن لا يجاهد ).

[12296] 22 - وعن جعفر الصادق عليه‌السلام قال: ( بانفاق المهج يصل العبد إلى بر حبيبه وقربه ).

[12297] 23 - القاضي نعمان في دعائم الاسلام: عن علي ( صلوات الله عليه )، أنه قال: ( الجهاد فرض على جميع المسلمين، لقول الله: ( كتب عليكم القتال ) (1)، فإن قامت بالجهاد طائفة من المسلمين، وسع سائرهم التخلف عنه، ما لم يحتج الذين يلون الجهاد إلى المدد، فإن احتاجوا لزم الجميع أن يمدوا حتى يكتفوا، قال الله عز وجل: ( وما كان المؤمنون لينفروا كافة ) (2)، وإن أدهم أمر يحتاج فيه إلى جماعتهم نفروا كلهم، قال الله عز وجل: ( انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ) (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

22 - لب اللباب: مخطوط.

23 - دعائم الاسلام ج 1 ص 341

(1) البقرة 2: 216، 246

(2) التوبة 9: 122

(3) التوبة 9: 41

[12298] 24 - وعن جعفر بن محمد عليهما‌السلام، أنه قال في قول الله: ( انفروا خفافا وثقالا ) (1) قال: ( شبانا وشيوخا ).

[12299] 25 وعنه عليه‌السلام، أنه سئل عن قول الله عز وجل: ( إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ) (1) أهذا لكل من جاهد في سبيل الله أم لقوم دون قوم؟ فقال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما‌السلام: ( إنه لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، سأله بعض أصحابه عن هذا فلم يجبه، فأنزل الله بعقب ذلك: ( التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين ) (2).

فأبان ( الله عز وجل ) (3) بهذا صفة المؤمنين الذين اشترى منهم أنفسهم ( وأموالهم ) (4)، فمن أراد الجنة فليجاهد في سبيل الله على هذه الشرائط، وإلا فهو من جملة من قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ينصر الله هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم ).

[12300] 26 - وعنه عليه‌السلام أنه قال: ( أصل الاسلام الصلاة، وفرعه الزكاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

24 - دعائم الاسلام ج 1 ص 341

(1) التوبة: 9: 41

25 - دعائم الاسلام ج 1 ص 341

(1) التوبة 9: 111

(2) التوبة 9: 112

(3) أثبتناه من المصدر.

(4) أثبتناه من المصدر.

26 - دعائم الاسلام ج 1 ص 342

[12301] 27 - وعن علي عليه‌السلام، أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( سافروا (1) تصحوا، جاهدوا (2) تغنموا، حجوا تستغنوا ).

[12302] 28 - وعن علي ( صلوات الله عليه ) أنه قال: ( الايمان (1) أربعة أركان: الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد ).

[12303] 29 - وعنه عليه‌السلام أنه قال: ( جاهدوا في سبيل الله بأيدكم، فإن لم تقدروا فجاهدوا بألسنتكم، فإن لم تقدروا فجاهدوا بقلوبكم ).

[12304] 30 - وعنه عليه‌السلام أنه قال: ( عليكم بالجهاد في سبيل الله مع كل إمام عادل، فإن الجهاد في سبيل الله باب من أبواب الجنة ).

(2305) 31 - وعنه عليه‌السلام، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( ما من قطرة أحب إلى الله تعالى من قطرة دم في سبيل الله، أو قطرة دمع في جوف الليل من خشية الله ).

[12306] 32 - وعنه، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أنه قال: ( كل مؤمن من أمتي صديق وشهيد، ويكرم الله بهذا السيف من شاء من خلقه، ثم تلا (1): ( والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ) (2) ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

27 - دعائم الاسلام ج 1 ص 342

(1) في المصدر زيادة: تغنموا وصوموا

(2) في المصدر: واغزوا.

28 - دعائم الاسلام ج 1 ص 342

(1) في المصدر: للايمان.

29 - 31 - دعائم الاسلام ج 1 ص 343

32 - دعائم الاسلام ج 1 ص 343

(1) في المصدر زيادة: قول الله عز وجل

(2) الحديد 57: 19

[12307] 33 - وعن جعفر بن محمد عليهما‌السلام أنه قال: ( كل عين ساهره يوم القيامة إلا ثلاث عيون: عين سهرت في سبيل الله، وعين غضت عن محارم الله، وعين بكت (1) من خشية الله ).

[12308] 34 - وعن أبي جعفر محمد بن علي عليهما‌السلام، أنه قال في قول الله عز وجل: ( رضوا بأن يكونوا مع الخوالف ) (1) قال: ( مع النساء ).

[12309] 35 - وعن زيد بن علي بن الحسين عليهما‌السلام، أنه قال في قول الله عز وجل: ( ولباس التقوى ) (1) قال: ( لباس التقوى: السلاح في سبيل الله ).

[12310] 36 - وفي شرح الاخبار: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( خير الناس رجل حبس نفسه في سبيل الله، يجاهد أعداءه يلتمس الموت أو القتل في مصافه ).

[12311] 37 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( غدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ).

ورواه في العوالي: عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله مثله (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

33 - دعائم الاسلام ج 1 ص 343

(1) في المصدر زيادة: في جوف الليل

34 - دعائم الاسلام ج 1 ص 344

(1) التوبة 9: 87، 93

35 - دعائم الاسلام ج 1 ص 344

(1) الأعراف 7: 26

36 - شرح الاخبار:

37 - شرح الاخبار:

(1) عوالي اللآلي ج 3 ص 182 ح 1

[12312] 38 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( مقام أحدكم يوما في سبيل الله، أفضل من صلاة في بيته سبعين عاما، ويوم في سبيل الله، خير من ألف يوم فيما سواه ).

[12313] 39 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( يرفع الله المجاهد في سبيله على غيره مائة درجة في الجنة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ).

وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( المجاهدون في سبيل الله قواد أهل الجنة ).

وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( أجود الناس من جاد بنفسه في سبيل الله ).

[12314] 40 - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أنه قال: ( ما من قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، وقطرة دمعة في سواد الليل، لا يريد بهما العبد إلا الله عز وجل ).

[12315] 41 - إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات: بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام في بعض خطبه: ( يقول الرجل: جاهدت، ولم يجاهد، إنما الجهاد اجتناب المحارم ومجاهدة العدو، ويقاتل أقوام فيحسنون القتال ولا يريدون إلا الذكر والأجر، وإن الرجل ليقاتل بطبعه من الشجاعة فيحمي من يعرف ومن لا يعرف، ويجبن بطبيعته من الجبن فيسلم أباه وأمه إلى العدو، وإنما القتل (1) ( حتف ) (2) من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

38 - 39 - شرح الاخبار:

40 - كتاب الغايات ص 93 ( عن علي بن الحسين عليهما‌السلام.

41 - الغارات ج 2 ص 503

(1) في المصدر: المثال، والظاهر أنه مصحف ( قتال ).

(2) أثبتناه من المصدر.

الحتوف، وكل امرئ على ما قاتل عليه، وإن الكلب ليقاتل دون أهله ).

[12316] 42 - البحار: عن العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم: العلة في تنحي النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله من قريش، أن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله كان نبي السيف، والقتال لا يكون إلا بأعوان، فتنحى حتى وجد أعوانا ثم غزاهم ).

[12317] 43 - الصدوق في معاني الأخبار والخصال: عن علي بن عبد الله الأسواري، عن أحمد بن محمد بن قيس السجزي (1)، عن عمرو بن حفص، عن عبيد الله بن محمد بن أسد، عن الحسين بن إبراهيم، عن يحيى بن سعيد البصري، عن ابن جريح، عن عطا، عن عبيد (2) بن عمير الليثي، عن أبي ذر، أنه سأل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: أي الاعمال أحب إلى الله عز وجل؟ فقال: ( إيمان بالله وجهاد في سبيله ) قال: قلت: فأي الجهاد أفضل؟ قال: ( من عقر جواده واهريق دمه في سبيل الله ).

ورواه في الخصال: مثله (3).

ورواه جعفر بن أحمد في كتاب الغايات: مثله (4).

[12318] 44 - أحمد بن محمد بن خالد في المحاسن: ( عن أبيه رفعه ) (1) قال:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

42 - البحار ج 100 ص 43 ح 54

43 - معاني الأخبار ص 333

(1) في الطبعة الحجرية: السنجري، وما أثبتناه من المصدر، راجع أنساب السمعاني ص 291.

(2) كان في الحجرية ( عتبه ) وما أثبتناه من المصدر ومعاجم الرجال راجع تهذيب التهذيب ج 6 ص 71 رقم 148.

(3) الخصال ج 2 ص 523

(4) الغايات ص 67.

44 - المحاسن ص 6 ح 15

(1) في المصدر: عنه.

قال أبو عبد الله عليه‌السلام: ( ثلاث من كن فيه زوجه الله من الحور العين كيف شاء: كظم الغيظ، والصبر على السيف (2) لله ) الخبر.

[12319] 45 - عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن آبائه عليهم‌السلام: ( أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ثلاثة يشفعون إلى الله عز وجل (1) فيشفعهم: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء ).

[12320] 46 - تفسير الإمام عليه‌السلام: ( سئل أمير المؤمنين عليه‌السلام عن النفقة في الجهاد إذا لزم أو استحب، فقال: أما إذا لزم الجهاد بأن لا يكون بإزاء الكافرين ( من ينوب ) (1) عن سائر المسلمين، فالنفقة هناك الدرهم عند الله بسبعمائة ألف درهم، فأما المستحب الذي قصده الرجل وقد ناب عنه من سبقه (2) واستغنى عنه، فالدرهم بسبعمائة حسنة، كل حسنة خير من الدنيا وما فيها مائة ألف مرة ).

[12321] 47 - الشيخ المفيد في أماليه: عن أبي حفص عمر بن محمد، عن علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: أفضل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) في المصدر: السيوف.

45 - قرب الإسناد ص 31

(1) في المصدر زيادة: يوم القيامة

46 - تفسير الإمام العسكري عليه‌السلام ص 29، وعنه في البحار ج 100 ص 57 ح 1.

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) في البحار: سبعه.

47 - أمالي المفيد ص 99

الاعمال عند الله إيمان لاشك فيه، وغزو لا غلول (1) فيه، وحج مبرور ) الخبر.

[12322] 48 - عوالي اللآلي: عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول: ( من رمى بسهم في سبيل اله فبلغ أخطأ أو أصاب، كان سهمه ذلك كعدل رقبة من ولد إسماعيل، ومن خرجت به شيبة في سبيل الله كانت له نورا في القيامة ).

[12323] 49 - وعن ثوبان، عن أبيه، ( عن ) مكحول، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( جاهدوا في الله القريب والبعيد في الحضر والسفر، فإن الجهاد باب من أبواب الجنة، وأنه ينجي صاحبه من الهم والغم ).

[12324] 50 - وروي أن رجلا أتى جبلا ليعبد الله فيه، فجاء به أهله إلى الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله فنهاه عن ذلك وقال: ( إن صبر المسلم في بعض مواطن الجهاد يوما واحدا، خير له من عبادة أربعين سنة ).

[12325] 51 - وعن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أنه قال: ( ألا وإن الجهاد باب من أبواب الجنة، فتحه الله لأوليائه ).

[12326] 52 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( إن جبرئيل أخبرني بأمر قرت به عيني وفرح به قلبي، قال: يا محمد من غزا غزاة في سبيل الله من أمتك، فما أصابته قطرة من السماء أو صداع، إلا كانت له شهادة يوم القيامة ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) غل غلولا: خان. وخص بعضهم به الخيانة في الفئ والمغنم. ( لسان العرب ج 11 ص 499 ).

48 - عوالي اللآلي ج 1 ص 84 ح 10.

49 - عوالي اللآلي ج 1 ص 88 ح 20.

50 - عوالي اللآلي ج 1 ص 282 ح 121.

51 - عوالي اللآلي ج 2 ص 98 ح 269.

52 - عوالي اللآلي ج 3 ص 182 ح 2.

[12327] 53 - وروى زيد بن ثابت: أنه لم يكن في آية نفي المساواة بين المجاهدين والقاعدين استثناء غير أولي الضرر، فجاء ابن أم مكتوم - وكان أعمى - وهو يبكي فقال: يا رسول الله كيف لمن لا يستطيع الجهاد؟ فغشيه الوحي ثانيا ثم أسرى عنه، فقال: ( إقرأ: ( غير أولي الضرر ) (1) فألحقناه، والذي نفسي بيده لكأني انظر إلى ملحقها عند صدع في الكتف ).

2 - ( باب اشتراط إذن الوالدين في الجهاد، ما لم يجب على الولد عينا )

[12328] 1 البحار، عن كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه، عن سهل بن أحمد الديباجي، عن محمد بن محمد الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام (1) قال: ( جاء رجل إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال: يا رسول الله إني راغب في الجهاد نشيط، قال: فجاهد في سبيل الله، فإنك إن تقتل كنت حيا عند الله ترزق، وإن مت فقد وقع أجرك على الله، وإن رجعت خرجت من الذنوب كما ولدت، فقال: يا رسول الله إن لي والدين كبيرين، يزعمان أنهما يأنسان بي ويكرهان خروجي، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: أقم مع والديك، فوالذي نفسي بيده لأنسهما بك يوما وليلة خير من جهاد سنة ).

[12329] 2 - عوالي اللآلي: روى ابن عباس أن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله جاءه رجل فقال: يا رسول الله أجاهد، فقال: ( ألك أبوان؟ ) فقال: نعم، فقال: ( ففيهما فجاهد )، وهذا حديث حسن صحيح.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

53 - عوالي اللآلي ج 2 ص 99 ح 272

(1) النساء 4: 95

الباب 2

1 - البحار ج 74 ص 81 ح 82 بل عن روضه الواعظين ص 367

(1) السند المذكور ورد في البحار في الحديث 81 من نفس الصفحة، والحديث الذي يليه عن روضه الواعظين مرسلا عن الإمام الصادق عليه‌السلام.

2 - عوالي اللآلي ج 2 ص 238 ح 1

[12330] 3 - وروي عن أبي سعيد الخدري: أن رجلا هاجر من اليمن إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فقال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( هل لك أحد باليمن؟ فقال: أبوان، قال صلى‌الله‌عليه‌وآله: اذنا لك؟ قال: لا، قال: ارجع فاستأذنهما، فإن أذنا لك فجاهد وإلا فبرهما ).

3 - ( باب أنه يستحب أن يخلف الغازي بخير، وتبليغ رسالته، ويحرم أذاه وغيبته، وأن يخلف بسوء )

[12331] 1 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: من اغتاب غازيا أو آذاه، وخلف في أهله بخلافة سوء، نصب له يوم القيامة علما، ويستفرغ حسابه، ويركم (1) في النار ).

ورواه في دعائم الاسلام: وفيه: ( فيستفرغ حسناته (2)، ثم يركس (3) في النار ) (4).

[12332] 2 - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي ( صلى‌الله‌عليه‌وآله)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 - عوالي اللآلي ج 2 ص 238 ح 2.

الباب 3

1 - الجعفريات ص 87

(1) ركم الشئ يركمه: إذا جمعه والقى بعضه على بعض. ( لسان العرب ج 12 ص 251 ).

(2) في الدعائم: خيانته.

(3) الركس: قلب الشئ على رأسه، أو رد أوله على آخره ( لسان العرب ج 6 ص 100 ).

(4) دعائم الاسلام ج 1 ص 343، وعنه في البحار ج 100 ص 50 ح 28.

2 - لب اللباب: مخطوط.

قال: ( من قال لغاز: مرحبا وأهلا، حياه الله يوم القيامة، واستقبلته الملائكة بالترحيب والتسليم ).

[12333] 3 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله أنه قال: ( من جهز غازيا بسلك أو إبرة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ).

[12334] 4 - وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( من أعان غازيا بدرهم، فله مثل أجر سبعين درا من درر الجنة وياقوتها، ليست منها حبة إلا وهي أفضل من الدنيا ).

[12335] 5 - القاضي نعمان في شرح الاخبار: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: من جبن من الجهاد فليجهز بالمال رجلا يجاهد في سبيل الله، والمجاهد في سبيل الله إن جهز بمال غيره، فله فضل الجهاد ولمن جهزه فضل النفقة في سبيل الله، وكلاهما فضل، والجود بالنفس أفضل في سبيل الله من الجود بالمال ).

4 - ( باب وجوب الجهاد على الرجل دون المرأة، بل تجب عليها طاعة زوجها، وحكم جهاد المملوك )

[12336] 1 - دعائم الاسلام: عن علي عليه‌السلام، أنه قال: ( ليس على العبيد جهاد ما استغنوا عنهم، ولا على النساء جهاد، ولا على من لم يبلغ الحلم ).

[12337] 2 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 - 4 - لب اللباب: مخطوط.

5 - شرح الاخبار:

الباب 4

1 - دعائم الاسلام ج 1 ص 342.

2 - الجعفريات ص 96.

عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: كتب الله الجهاد على رجال أمتي، والغيرة على نساء أمتي، فمن صبر منهن واحتسب أعطاها الله أجر شهيد ).

[12338] 3 - السيد علي بن طاووس في اللهوف مرسلا: ورأيت حديثا أن وهب هذا كان نصرانيا - إلى أن ذكر مقتله وخروج أمه في المعركة قال - فقال لها الحسين عليه‌السلام: ( ارجعي يا أم وهب، أنت وابنك مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فإن الجهاد مرفوع من النساء ).

5 - ( باب أقسام الجهاد، وكفر منكره، وجملة من أحكامه )

[12339] 1 - العياشي في تفسيره: عن جعفر بن محمد، عن أبي جعفر عليهما‌السلام: ( إن الله بعث محمدا صلى‌الله‌عليه‌وآله بخمسة أسياف: فسيف على مشركي العرب، قال الله جل وجهه: ( اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا ) (1) يعني فإن آمنوا ( فإخوانكم في الدين ) (2) لا يقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الاسلام، ولا تسبي لهم ذرية، وما لهم فئ ).

[12340] 2 - وعن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما‌السلام قال: ( إن الله بعث محمدا صلى‌الله‌عليه‌وآله بخمسة أسياف: فسيف على أهل الذمة، قال الله تعالى: ( وقولوا للناس

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 - اللهوف:، وأخرجه في البحار ج 45 ص 17 عن ابن نما

الباب 5

1 - تفسير العياشي ج 2 ص 77 ح 21

(1) التوبة 9: 5

(2) الأحزاب 33: 5

2 - تفسير العياشي ج 2 ص 85 ح 42، وعنه في البحار ج 100 ص 67 ح 14، والبرهان ج 2 ص 116

حسنا ) (1) نزلت في أهل الذمة ثم نسختها أخرى قوله: ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر - إلى - وهم صاغرون ) (2) فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منهم إلا أداء الجزية أو القتل، ( وما لهم فئ ) (3) وتسبى ذراريهم، فإذا قبلوا الجزية ( حل لنا نكاحهم وذبائحهم ) (4) ).

[12341] 3 - وعن عمران بن عبد الله القمي (1)، عن جعفر بن محمد عليهما‌السلام، في قول الله تبارك وتعالى: ( قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ) (2) قال: ( الديلم ).

[12342] 4 - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن فضيل، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: سألته عن الجهاد أسنة أم فريضة؟ قال: ( الجهاد على أربعة أوجه: فجهادان فرض، وجهاد سنة لا يقام إلا مع فرض، وجهاد سنة، وأما أحد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه (1)، وهو من أعظم الجهاد، ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار (2)، وأما الجهاد الذي هو سنة لا يقام إلا مع الفرض، فإن مجاهدة العدو فرض على جميع الأمة، ولو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب، وهذا هو من عذاب الأمة (3)، وأما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البقرة 2: 83

(2) التوبة 9: 29

(3) في المصدر: ويؤخذ مالهم.

(4) كذا وردت العبارة في المستدرك والبرهان، وفي العياشي والبحار وردت العبارة بهذه الصورة: ( ما حل لنا نكاحهم ولا ذبائحهم ).

3 - تفسير العياشي ج 2 ص 118 ح 163.

(1) في الحجرية: التميمي، وما أثبتناه من المصدر ومعاجم الرجال راجع ( معجم رجال الحديث ج 13 ص 142، وجامع الرواه ج 1 ص 642 ).

(2) التوبة 9: 123.

4 - كتاب الغايات ص 74

(1) في المصدر زيادة: عن معاصي الله

(2) وفيه زيادة: فرض

(3) وفيه زيادة: وهو سنه على الامام أن يأتي العدو مع الأمة فيجاهدهم.

الجهاد الذي هو سنة، فكل سنة أقامها الرجل ) إلى آخر ما يأتي في كتاب الأمر بالمعروف في باب استحباب إقامة السنن.

6 - ( باب حكم المرابطة في سبيل الله، ومن أخذ شيئا ليرابط به، وتحريم القتال مع الجائر، إلا أن يدهم المسلمين من يخشى منه على بيضة الاسلام فيقاتل عن نفسه أو عن الاسلام )

[12343] 1 - أمين الاسلام في مجمع البيان: عن أبي جعفر عليه‌السلام، أنه قال في قوله تعالى: ( اصبروا وصابروا ) (1) الآية: معناه: اصبروا على المصائب، وصابروا على عدوكم، ورابطوا عدوكم ).

[12344] 2 - العياشي في تفسيره: عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر عليه‌السلام في هذه الآية قال: ( نزلت فينا، ولم يكن الرباط الذي أمرنا به بعد، وسيكون ذلك، من نسلنا المرابط، ومن نسل ابن ناثل المرابط ).

[12345] 3 - الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره: عن أسمط بن عبد الله البجلي، عن سلمان الفارسي، أنه كان في جيش فصاروا في ضيق وشدة، فقال سلمان: أحدثكم حديثا عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله )، سمعته يقول: ( من رابط يوما وليلة في سبيل الله تعالى، كان كمن صام شهرا وصلى شهرا، لا يفطر ولا ينفتل عن صلاته إلا لحاجة، ومن مات في سبيل الله آجره الله حتى يحكم بين أهل الجنة والنار ).

[12346] 4 - وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ( صلى الله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 6

1 - مجمع البيان ج 2 ص 562

(1) آل عمران 3: 200

2 - تفسير العياشي ج 1 ص 213 ح 183.

3 - تفسير أبى الفتوح ج 1 ص 713.

4 - تفسير أبى الفتوح ج 1 ص 713.

عليه وآله ): ( من رابط يوما في سبيل الله، يخلق الله بينه وبين النار سبع خنادق، سعة كل خندق سعة السماوات السبع والأرضين السبع ).

[12347] 5 - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( من خرج من بيته مرابطا، فإن له من جمع أمه محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله، بكل بر وفاجر وبهيمة ومعاند، قيراطا من الاجر، والقيراط جبل مثل أحد ).

[12348] 6 - عوالي اللآلي: عن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول: ( رباط يوم في سبيل الله خير من قيام شهر وصيامه، ومن مات مرابطا في سبيل الله كان له أجر مجاهد إلى يوم القيامة ).

[12349] 7 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( من رابط في سبيل الله يوما وليلة، كان يعدل صيام شهر رمضان وقيامه، لا يفطر ولا ينفتل (1) عن صلاة إلا لحاجة ).

[12350] 8 - مجموعة الشهيد: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( من لزم الرباط، لم يترك من الخير مطلبا، ولم يترك من الشر مهربا ).

7 - ( باب جواز الاستنابة في الجهاد، وأخذ الجعل عليه )

[12351] 1 الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

5 - لب اللباب: مخطوط

6 - عوالي اللآلي ج 1 ص 87 ح 19

7 - عوالي اللآلي ج 2 ص 103 ح 283

(1) ينفتل: ينصرف ( لسان العرب ج 11 ص 514 )

8 - مجموعه الشهيد ص 104

الباب 7

1 - الجعفريات ص 78

علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام، أنه قال: ( الجبان لا يحل له أن يغزو، لان الجبان ينهزم سريعا، ولكن ينظر ما كان يريد أن يغروا به فليجهز به غيره، فإن له مثل أجره في كل شئ، ولا ينقص من أجره شيئا ).

[12352] 2 - ورواه القاضي في الدعائم: عنه عليه‌السلام، مثله.

وفي شرح الاخبار: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( من جبن عن الجهاد، فليجهز بالمال رجلا يجاهد في سبيل الله ) الخبر (1).

8 - ( باب من يجوز له جمع العساكر والخروج بها إلى الجهاد )

[12353] 1 - العياشي في تفسيره: عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عليهما‌السلام، قال: قال: ( من ضرب الناس بسيفه ودعاهم إلى نفسه، وفي المسلمين من هو أعلم منه، فهو ضال متكلف ) قاله لعمرو بن عبيد حيث سأله أن يبايع عبد الله بن الحسن.

[12354] 2 - محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة: عن علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول: ( من خرج يدعو الناس وفيهم من هو أفضل (1) منه فهو ضال مبتدع، ومن ادعى الإمامة (2) وليس بإمام فهو كافر ).

[12355] 3 - فقه الرضا عليه‌السلام: وأروي من دعا الناس إلى نفسه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

2 - دعائم الاسلام ج 1 ص 342.

(1) شرح الاخبار:

الباب 8

1 - تفسير العياشي ج 2 ص 85 ح 40

2 - الغيبة ص 115 ح 13

(1) في نسخه: أعلم

(2) في المصدر زيادة: من الله

3 - فقه الرضا ( غليه السلام ) ص 52

وفيهم من هو أعلم منه، فهو مبتدع ضال ).

[12356] 4 - البحار، عن كتاب البرهان: عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن فضل بن ربيع الأشعري، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم‌السلام، في خبر طويل أنه قال: ( قال الحسن بن علي عليهما‌السلام: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ما ولت أمة أمرها رجلا قط وفيهم من هو أعلم منه، إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا إلى ما تركوا ) الخبر.

9 - ( باب وجوب الدعاء إلى الاسلام قبل القتال، إلا لمن قوتل على الدعوة وعرفها، وحكم القتال مع الظالم )

[12357] 1 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام قال: ( لما بعثني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى اليمن، قال: يا علي لا تقاتلن أحدا حتى تدعوه إلى الاسلام، والله لئن يهدين الله على يديك رجلا، خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت، ولك ولاه يا علي ).

[12358] 2 - دعائم الاسلام: عن علي عليه‌السلام أنه (1) قال: ( لا يغز قوم حتى يدعوا - يعني إذا لم يكن بلغتهم الدعوة - وإن أكدت الحجة عليهم بالدعاء فحسن، وإن قوتلوا قبل أن يدعوا، إذا كانت الدعوة قد بلغتهم فلا حرج، وقد أغار رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله على بني المصطلق وهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

4 - البحار ج 72 ص 155

الباب 9

1 - الجعفريات ص 77

2 - دعائم الاسلام ج 1 ص 369

(1) في المصدر: أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله

غارون (2)، فقتل مقاتليهم وسبى ذراريهم، ولم يدعهم في الوقت )، وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام: ( قد علم الناس ما يدعون إليه ).

[12359] 3 - عوالي اللآلي: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أنه قال: ( لا تقاتل الكفار إلا بعد الدعاء (1).

10 - ( باب كيفية الدعاء إلى الاسلام )

[12360] 1 - دعائم الاسلام: روينا عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام: ( أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كان إذا بعث جيشا أو سرية، أوصى صاحبها بتقوى الله في خاصة نفسه، ومن معه من المسلمين خيرا، وقال: اغزوا بسم الله وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ولا تقاتلوا القوم حتى تحتجوا عليهم، بأن تدعوهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، والاقرار بما جاء (1) به من عند الله، فإن أجابوكم فإخوانكم في الدين، فادعوهم حينئذ إلى النقلة من ديارهم (2) إلى دار المهاجرين، فإن فعلوا وإلا فأخبروهم أنهم كأعراب المسلمين، يجزي عليهم حكم الله الذي يجزي على المسلمين، وليس لهم في الفئ ولا في الغنيمة نصيب، فإن أبوا عن الاسلام فادعوهم إلى إعطاء الجزية عن يد وهم صاغرون، فإن أجابوكم إلى ذلك فاقبلوا منهم (3)، وإن أبوا فاستعينوا بالله عليهم وقاتلوهم ) الخبر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) غارون: غافلون ( النهاية ج 3 ص 355 )

3 - عوالي اللآلي ج 2 ص 238 ج 3

(1) في المصدر زيادة: إلى الاسلام.

الباب 10

1 - دعائم الاسلام ج 1 ص 369

(1) في المصدر: جئت

(2) في نسخه: دارهم.

(3) في المصدر زيادة: وكفوا عنهم.

11 - ( باب اشتراط وجوب الجهاد بأمر الإمام العادل، وتحريم الجهاد مع الامام الغير العادل )

[12361] 1 - الطبرسي في الاحتجاج: عن علي بن الحكم، عن ابان قال: أخبرني الأحول أبو جعفر محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق: أن زيد بن علي بن الحسين عليهما‌السلام بعث إليه وهو مختف، قال: فأتيته فقال ( لي ) (1): يا أبا جعفر، ما تقول إن طرقك طارق منا أتخرج معه؟ قال: قلت له: إن كان أبوك أو أخوك خرجت ( معه ) (2)، قال: فقال لي: فأنا أريد أن أخرج أجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي، قال: قلت: لا افعل جعلت فداك، قال: فقال لي: أترغب بنفسك عني؟ قال: فقلت له: إنما هي نفس واحدة، فإن كان لله عز وجل في الأرض معك حجة، فالمتخلف عنك ناج، والخارج معك هالك، وإن لم يكن لله معك حجه فالمتخلف عنك والخارج معك سواء، قال: فقال لي: يا أبا جعفر كنت اجلس مع أبي على الخوان، فيلقمني اللقمة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي، ولم يشفق علي من حر النار، إذ أخبرك بالدين ولم يخبرني به، قال: فقلت: من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك، خاف عليك ألا تقبله فتدخل النار، وأخبرني فإن قبلته نجوت وإن لم أقبل لم يبال أن ادخل النار، ثم قلت له: جعلت فداك أنتم أفضل أم الأنبياء؟ قال: بل الأنبياء، قلت: يقول يعقوب ليوسف: ( يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا ) (3) لم يخبرهم حتى لا يكيدونه ولكن كتمهم، وكذا أبوك كتمك لأنه خاف عليك، قال: فقال: أما والله لئن قلت ذاك لقد حدثني

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 11

1 - الاحتجاج ص 376

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) أثبتناه من المصدر.

(3) يوسف 12: 5

صاحبك بالمدينة، أني أقتل وأصلب بالكناسة، وأن عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي، فحججت فحدثت أبا عبد الله عليه‌السلام بمقالة زيد، وما قلت له، فقال: ( أخذته من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن يساره، ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه، ولم تترك له مسلكا يسلكه ).

[12362] 2 - عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسين البصري، عن محمد بن الحسن بن عتبة، عن محمد بن الحسين بن أحمد، عن محمد بن وهبان، عن علي بن أحمد العسكري، عن أحمد بن المفضل الأصفهاني، عن أبي علي راشد بن علي القرشي، عن عبد الله بن حفص، عن محمد بن إسحاق، عن سعد بن زيد بن أرطأة، عن كميل، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( يا كميل لا غزو إلا مع إمام عادل، ولا نقل إلا مع إمام فاضل، يا كميل، أرأيت إن لم يظهر نبي، وكان في الأرض مؤمن تقي، ما كان (2) في دعائه إلى الله مخطئا أو مصيبا؟ بلى والله مخطئا، حتى ينصبه الله عز وجل لذلك ويؤهله ) الخبر.

ورواه الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول (3): ويوجد في بعض نسخ النهج.

[12363] 3 - السيد علي بن طاووس في كتاب كشف اليقين: نقلا عن تفسير الثقة محمد بن العباس الماهيار قال: حدثنا محمد بن همام بن سهيل، عن محمد بن إسماعيل العلوي قال: حدثنا عيسى بن داود النجار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم‌السلام، في خبر شريف في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

2 - بشارة المصطفى ص 29

(1) كذا في الأصل، وفي المصدر: سعيد، ولعل الصحيح: سعد بن إبراهيم، عن زيد بن أرطأة ( راجع تهذيب التهذيب ج 3 ص 394 )

(2) في المصدر: أكان.

(3) تحف العقول ص 118.

3 - كشف اليقين ص 90.

المعراج - إلى أن قال -: ( قال تعالى: فهل تعلم يا محمد فيهم اختصم الملا الأعلى؟ قلت: ربي أعلم وأحكم، وأنت علام الغيوب، قال: اختصموا في الدرجات والحسنات، فهل تدري ما الدرجات والحسنات؟ قلت: أنت أعلم يا سيدي وأحكم، قال: إسباغ الوضوء في المكروهات، والمشي على الاقدام إلى الجهاد (1) معك ومع الأئمة من ولدك، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، وافشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجد بالليل والناس نيام ) الخبر.

12 - ( باب حكم الخروج بالسيف قبل قيام القائم عليه‌السلام )

[12364] 1 - محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة: عن عبد الواحد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري قال: حدثنا محمد بن العباس، عن عيسى الحسيني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن مالك بن أعين الجهني، عن أبي جعفر عليه‌السلام، أنه قال: ( كل راية ترفع قبل راية القائم عليه‌السلام فصاحبها (1) طاغوت ).

[12365] 2 - وعن علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار بقم قال: حدثنا محمد بن الحسن الرازي قال: حدثنا محمد بن علي الكوفي، عن علي بن الحسين، ( عن علي بن الحسن بن فضال ) (1)، عن ابن مسكان، عن مالك بن أعين الجهني قال: سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول، وذكر مثله.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر: الجمعات.

الباب 12

1 - الغيبة ص 114 ح 9.

(1) في المصدر: صاحبها.

2 - الغيبة ص 115 ح 11.

(1) ما بين القوسين ليس في المصدر، والظاهر أنه زائد: راجع ( معجم رجال الحديث ج 10 ص 329 و ج 11 ص 328 و 339 ).

[12366] 3 - وعن علي بن أحمد البندينجي (1)، عن عبد الله بن موسى العلوي، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن مسكان، وذكر مثله، إلا أن فيه: ( كل راية ترفع - أو قال - تخرج ).

[12367] 4 - وعن أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي ( أبو الحسن ) (1) قال: حدثنا إسماعيل بن مهران قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، ووهيب بن حفص عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه قال: ( قال لي أبي: لا بد لنار من آذربيجان لا يقوم لها شئ، فإذا كان ذلك فكونوا أحلاس (2) بيوتكم، والبدوا (3) ما لبدنا، فإذا تحرك متحركنا فاسعوا إليه ولو حبوا ) الخبر.

[12368] 5 - وعن أحمد بن محمد بن سعيد، عن بعض رجاله، عن علي بن عمارة الكناني قال: حدثنا محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: قلت له: أوصني، فقال: ( أوصيك بتقوى الله، وأن تلزم بيتك، وتقعد في دهماء هؤلاء (1) الناس، وإياك والخوارج منا فإنهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 - غيبه النعماني ص 115

(1) في الحجرية ( البدبيجي ) وفي المصدر ( البندنيجي ) وكلاهما تصحيف، والصحيح ما أثبتناه، عنونه ابن الغضائري نسبه إلى ( البندينجين ) بلده مشهوره في طرف النهروان من أعمال بغداد، راجع تفصيله في تنقيح المقال ج 2 ص 268.

4 - غيبه النعماني ص 194

(1) في الطبعة الحجرية ( عن أبي الحسين ) وما أثبتناه من المصدر، والظاهر أنها كنيه أحمد بن يوسف بن يعقوب، ( انظر صفحه ص 198 ح 11 وص 200 ح 16 وص 204 ح 6 وص 234 ح 21 من المصدر ).

(2) يقال: فلان حلس من أحلاس البيت للذي لا يبرح البيت ( لسان العرب ج 6 ص 54 ).

(3) لبد بالمكان: أقام به ( لسان العرب ج 3 ص 385 )

5 - غيبه النعماني ص 194

(1) في نسخه: هواء.

ليسوا على شئ ولا إلى شئ - إلى أن قال - واعلم أنه لا تقوم عصابة تدفع ضيما أو تعز دينا، إلا صرعتهم البلية (2) حتى تقوم عصابة شهدوا بدرا مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، لا يوارى (3) قتيلهم، ولا يرفع صريعهم، ولا يداوي جريحهم ) فقلت: من هم؟ قال: ( الملائكة ).

[12369] 6 - وعن أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني علي بن الحسن التيملي قال: حدثني الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف، عن أبيهما، عن أحمد بن علي الحلبي، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول: ( ليس منا أهل البيت أحد يدفع ضيما ولا يدعو إلى حق إلا صرعته البلية، حتى تقوم عصابة شهدت بدرا لا يوارى قتيلها ولا يداوى جريحها ) قلت: من عنى أبو جعفر عليه‌السلام؟ قال: الملائكة.

[12370] 7 - وعن أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني يحيى بن زكريا بن شيبان قال: حدثنا يوسف بن كليب المسعودي قال: حدثنا الحكم بن سليمان، عن محمد بن كثير، عن أبي بكر الحضرمي قال: دخلت أنا وأبان على أبي عبد الله عليه‌السلام، وذاك حين ظهرت الرايات السود بخراسان، فقلنا: ما ترى؟ فقال: ( اجلسوا في بيوتكم، فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل، فانهدوا (1) إلينا بالسلاح ).

[12371] 8 - وعن محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن مالك الفزاري قال: حدثني محمد بن أحمد، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) في المصدر: المنية والبلية.

(3) في نسخه: يروى.

6 - غيبه النعماني ص 195.

7 - غيبه النعماني ص 197.

(1) المناهدة في الحرب: المناهضة. ونهد القوم لعدوهم: إذا صمدوا له وشرعوا في قتاله ( لسان العرب ج 3 ص 431 )

8 - غيبه النعماني ص 197.

عبد الله عليه‌السلام، أنه قال: ( كفوا ألسنتكم والزموا بيوتكم، فإنه لا يصيبكم أمر تخصون به ولا يصيب العامة ولا يزال الزيدية وقاء لكم ).

[12372] 9 - وبالإسناد عن الفزاري قال: حدثني أحمد بن علي الجعفي، عن محمد بن المثنى الحضرمي، عن أبيه، عن عثمان بن يزيد، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما‌السلام، قال: ( مثل خروج القائم منا ( أهل البيت ) (1) كخروج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، ومثل من خرج منا أهل البيت قبل قيام القائم عليه‌السلام، مثل فرخ طار ووقع من وكره فتلاعبت به الصبيان ).

[12373] 10 - وعن علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن منخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر الباقر عليه‌السلام، أنه قال: ( اسكنوا ما سكنت السماوات ( والأرض ) (1)، ولا (2) تخرجوا على أحد، فإن أمركم ليس به خفاء، إلا أنها آية من الله عز وجل ( ليست من ) (3) الناس ) الخبر.

[12374] 11 - وعن الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال: وحدثني محمد بن يحيى بن عمران قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: وحدثنا علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن محبوب قال: وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي، عن أبي علي أحمد بن محمد بن أبي باشر، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

9 - غيبه النعماني ص 199.

(1) أثبتناه من المصدر.

10 - غيبه النعماني ص 200

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) في المصدر: أي لا.

(3) في نسخه: جعلها بين.

11 - غيبه النعماني ص 297.

المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال:: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما‌السلام: ( يا جابر الزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلا، حتى ترى علامات اذكرها لك ) الخبر.

[12375] 12 - العياشي في تفسيره: عن بريد (1)، عن أبي جعفر عليه‌السلام في قوله تعالى: ( اصبروا ) (2): ( يعني بذلك عن المعاصي ( وصابروا ) (3) يعني التقية ( ورابطوا ) (4) يعني على الأئمة عليهم‌السلام، ثم قال: أتدري ما معنى البدوا ما لبدنا فإذا تحركنا فتحركوا؟ ) الخبر.

[12376] 13 - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن إبراهيم بن جبير، عن جابر قال: قال لي محمد بن علي عليهما‌السلام: يا جابر إن لبني العباس راية ولغيرهم رايات، فإياك ثم أياك ثم إياك - ثلاثا - حتى ترى رجلا من ولد الحسين عليه‌السلام، يبايع له بين الركن والمقام، معه سلاح رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، ومغفر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، ودرع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وسيف رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

[12377] 14 - وبهذا الاسناد عن جابر قال: قال محمد بن علي عليهما‌السلام: ( ضع خدك ( على (1) الأرض ولا تحرك رجليك، حتى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

12 - تفسير العياشي ج 1 ص 213 ح 184

(1) في الطبعة الحجرية ( يزيد ) وما أثبتناه من المصدر، كما في البرهان ج 1 ص 335 والبحار ج 24 ص 218 ح 13 نقلا عن العياشي، ويؤيده ما في البحار ج 24 ص 219 ح 14 عن غيبه النعماني، ( راجع معجم رجال الحديث ج 3 ص 290 ).

(2) آل عمران 3: 200.

(3) آل عمران 3: 200.

(4) آل عمران 3: 200.

13 - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص 79

14 - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص 79.

(1) أثبتناه من المصدر.

ينزل الروم الرميلة (2) والترك الجزيرة (3)، وينادي مناد من دمشق ).

13 - ( باب استحباب متاركة الترك والحبشة ما دام يمكن الترك )

[12378] 1 - المفيد في الإختصاص: عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن مسلم مولى أبي الحسن عليه‌السلام، قال: سأله رجل فقال له: الترك خير أم هؤلاء؟ فقال: ( إذا صرتم إلى الترك يخلون بينكم وبين دينكم ) قال: قلت: نعم جعلت فداك، قال: ( هؤلاء يخلون بينكم وبين دينكم؟ ) قال: قلت: لا بل يجهدون على قتلنا، قال ( فإن غزوهم أولئك فاغزوهم معهم - أو أعينوهم عليه (1) - ) الشك من (2) أبي الحسن.

14 - ( باب آداب أمراء السرايا وأصحابهم )

[12379] 1 - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام: ( أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، كان إذا بعث جيشا أو سرية، أوصى صاحبها بتقوى الله في خاصة نفسه، ومن معه من المسلمين خيرا، وقال: اغزوا بسم الله وفي سبيل الله - إلى أن قال - ولا تقتلوا وليدا، ولا شيخا كبيرا، ولا امرأة - يعني إن لم يقاتلوكم - ولا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) الظاهر ( وهي مدينه عظيمه بفلسطين لعلها هي المقصودة ( معجم البلدان ج 3 ص 69 ).

(3) الجزيرة: عده أماكن، منها جزيرة ( أقور ) وهي بين دجله والفرات تحت الموصل، وجزيرة ابن عمر فوق الموصل، ولعل المراد إحداهما ( انظر معجم البلدان ج 2 ص 134 و 139 ).

الباب 13

1 - الاختصاص ص 261.

(1) في المصدر: عليهم.

(2) سقطت كلمه ( مولى ) لأن الشك لا يحصل من الامام.

الباب 14

1 - دعائم الاسلام ج 1 ص 369.

تمثلوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا ).

[12380] 2 - نصر بن مزاحم في كتاب صفين: عن عمر بن سعد، عن مالك بن أعين (1)، عن زيد بن وهب قال: إن عليا عليه‌السلام قال في صفين ( الحمد لله الذي لا يبرم ما نقض - إلى أن قال - ألا إنكم لآتوا (2) العدو غدا، فأطيلوا الليلة القيام، وأكثروا تلاوة القرآن، واسألوا الله الصبر والنصر، وألقوهم بالجد والحزم، وكونوا صادقين ) ثم انصرف، ووثب الناس إلى سيوفهم ورماحهم ونبالهم يصلحونها.

[12381] 3 - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: كتاب كتبه أمير المؤمنين عليه‌السلام إلى زياد بن النضر، حين أنفذه على مقدمته إلى صفين: ( اعلم أن مقدمة القوم عيونهم، وعيون المقدمة طلائعهم، فإذا أنت خرجت من بلادك ودنوت من عدوك، فلا تسأم من توجيه الطلائع في كل ناحية، وفي بعض الشعاب والشجر والخمر (1) وفي كل جانب، حتى لا يغيركم عدوكم ويكون لكم كمين، ولا تسير الكتاب والقبائل من لدن الصباح إلى المساء إلا تعبية (2)، فإن دهمكم أمر أو غشيكم مكروه كنتم قد تقدمتم في التعبية، وإذا نزلتم بعدو أو نزل بكم، فليكن معسكركم في اقبال الاشراف (3) أو في سفاح الجبال أو أثناء الأنهار، كي ما تكون لكم ردء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

2 - وقعه صفين ص 225.

(1) كان في الحجرية ( مالك بن أعنق ) وما أثبتناه من المصدر ( انظر لسان الميزان ج 5 ص 3 ).

(2) في المصدر: لا قوا.

3 - تحف العقول ص 130

(1) الخمر: ما واراك من جبل أو شجر ( مجمع البحرين ج 3 ص 293 )

(2) تعبية: عبيت الجيش: رتبتهم في مواضعهم وهيأتهم للحرب ( مجمع البحرين ج 1 ص 281 )

(3) الاشراف: جمع شرف وهو المرتفع من الأرض من تل ونحوه ( لسان العرب ج 9 ص 170 ).

ودونكم مردا، ولتكن مقاتلتكم من وجه واحد واثنين، واجعلوا رقباءكم في صياصي (4) الجبال وبأعلى الاشراف وبمناكب الأنهار، يريئون لكم، لئلا يأتيكم عدوكم من مكان مخافة أو أمن، وإذا نزلتم فانزلوا جمعيا وإذا رحلتم فارحلوا جميعا، وإذا غشيكم الليل فنزلتم فحفوا عسكركم بالرماح والترسة (5)، واجعلوا رماتكم يلون ترستكم، كيلا تصاب لكم غرة ولا تلقى لكم غفلة، واحرس عسكرك بنفسك، وإياك أن ترقد أو تصبح إلا غرارا (6) أو مضمضة (7)، ثم ليكن ذلك شأنك ودأبك حتى تنتهي إلى عدوك، وعليك بالتأني في حزبك (8) وإياك والعجلة إلا أن تمكنك فرصة، وإياك أن تقاتل إلا أن يبدؤوك أو يأتيك أمري، والسلام عليك ورحمة الله ).

15 - ( باب حكم المحاربة بالقاء السم والنار، وارسال الماء، ورمي المنجنيق، وحكم من يقتل بذلك من المسلمين )

[12382] 1 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام: ( أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، نهى أن يلقى السم في بلاد المشركين ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(4) الصياصي: الحصون ( لسان العرب ج 7 ص 52 - صيص ).

(5) الترسة: جمع ترس، وهو من أدوات الحرب التي كانوا يحتمون بها من ضربات السيوف ( مجمع البحرين ج 4 ص 56 ).

(6) الغرار: النوم القليل، وقيل: هو القليل من النوم وغيره ( لسان العرب ج 5 ص 17 ( غرر ) ).

(7) مضمضة: في حديث علي عليه‌السلام ( ولا تذوقوا النوم إلا غرارا أو مضمضة ) كما جعل للنوم ذوقا أمرهم أن لا ينالوا منه إلا بألسنتهم ولا يسيغوه فشبهه بالمضمضة بالماء والقائه من الفم من غير ابتلاع ( لسان العرب ج 7 ص 234 ).

(8) في المصدر: حربك.

الباب 15

1 - الجعفريات ص 80.

[12383] 2 - دعائم الاسلام: عن علي عليه‌السلام، أنه قال: ( يقتل المشركون بكل ما أمكن قتلهم به، من حديد أو حجارة أو ماء أو نار أو غير ذلك، فذكر أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله نصب المنجنيق على أهل الطائف، وقال عليه‌السلام: إن كان معهم في الحصن قوم من المسلمين، فاقفوهم معهم ولا يتعمدهم (1) بالرمي، وارموا المشركين وانذروا المسلمين (2) - إن كانوا أقيموا مكرهين - ونكبوا عنهم ما قدرتم، فإن أصبتم منهم أحدا ففيه الدية ).

16 - ( باب كراهة تبييت العدو، واستحباب الشروع في القتال عند الزوال )

[12384] 1 - دعائم الاسلام: عن علي عليه‌السلام، أنه كان يستحب أن يبدأ بالقتال بعد زوال الشمس، وبعد أن يصلي الظهر.

17 - ( باب أنه لا يجوز أن يقتل من أهل الحرب، المرأة ولا المقعد ولا الأعمى ولا الشيخ الفاني ولا المجنون ولا الولدان، إلا أن يقاتلوا، ولا تؤخذ منهم الجزية )

[12385] 1 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: لا تقتلوا في الحرب إلا من جرت عليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

2 - دعائم الاسلام ج 1 ص 376.

(1) في المصدر: فلا تتعمدوا إليهم.

(2) وفيه زيادة: ليتقوا.

الباب 16

1 - دعائم الاسلام ج 1 ص 371.

الباب 17

1 - الجعفريات ص 79.

المواسي ).

وتقدم عن الدعائم، قول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في وصيته: ( ولا تقتلوا وليدا ولا شيخا كبيرا ولا امرأة ) (1).

[12386] 2 - عوالي اللآلي: وفي الحديث أن سعد بن معاذ حكم في بني قريضة، بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم، وأمر بكشف مؤتزرهم فمن أنبت فهو من المقاتلة، ومن لم ينبت فهو من الذاري، وصوبه النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله.

18 - ( باب جواز إعطاء الأمان ووجوب الوفاء، وإن كان المعطى له من أدنى المسلمين ولو عبدا، وكذا من دخل بشبهة الأمان )

[12387] 1 - نهج البلاغة: في عهد أمير المؤمنين عليه‌السلام للأشتر: ( لا تدفعن صلحا دعاك إليه عدو (1) لله فيه رضى، فإن في الصلح دعة لجنودك، ورواحة من همومك، وأمنا لبلادك، ولكن الحذر كل الحذر من عدوك بعد صلحه، فإن العدو ربما قارب ليتغفل، فخذ بالحزم واتهم في ذلك حسن الظن، وإن عقدت بينك وبين عدوك عقدة أو ألبسته منك ذمة، فحط عهدك بالوفاء وارع ذمتك بالأمانة، واجعل نفسك جنة دون ما أعطيت، فإنه ليس من فرائض الله سبحانه شئ الناس عليه أشد اجتماعا - مع تفريق أهوائهم وتشتيت آرائهم - من تعظيم الوفاء بالعهود، وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين، لما استوبلوا (2) عن (3) عواقب الغدر،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تقدم في الباب 14 الحديث 1 عن الدعائم ج 1 ص 369.

2 - عوالي اللآلي ج 1 ص 221 ح 97.

الباب 18

1 - نهج البلاغة ج 3 ص 117 ح 53.

(1) في المصدر: عدوك.

(2) استوبلوا المدينة، أي استوخموها ولم توافق أبدانهم. والوبيل: الذي لا يستمرأ ( لسان العرب ج 11 ص 720 ).

(3) في المصدر: من.

فلا تغدرن بذمتك ولا تخيسن (4) بعهدك، ولا تختلن عدوك، فإنه لا يجترئ على الله إلا جاهل شقي، وقد جعل الله عهده وذمته أمنا أفضاه بين العباد برحمته، وحريما يسكنون إلى منعته، ويستفيضون إلى جواره فلا إدغال (5) ولا مدالسة ولا خداع فيه، ولا تعقد عقدا يجوز فيه العلل، ولا تعولن على لحن قول بعد التأكيد والتوثقة، ولا يدعوك ضيق أمر لزمك فيه عهد الله إلى ( طلب ) (6) انفساخه بغير الحق، فإن صبرك على ضيق ( أمر ) (7) ترجو انفراجه وفضل عاقبته، خير من غدر تخاف تبعته وإن تحيط بك ( فيه من الله طلبته، لا تستقبل ) (8) فيها دنياك ولا آخرتك ).

ورواه الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول (9) وفيه: ( لا تدفعن صلحا دعاك إليه عدوك فيه رضى، فإن في الصلح دعة لجنودك، وراحة من همومك، وأمنا لبلادك، ولكن الحذر كل الحذر من مقاربة عدوك في طلب الصلح، فإن العدو ربما قارب ليتغفل، فخذ بالحزم وتحصين (10) كل مخوف تؤتى منه، وبالله الثقة في جميع الأمور، وإن لجت (11) بينك وبين عدوك قضية عقدت له بها صلحا أو ألبسته منك ذمة ) إلى آخره.

[12388] 2 - دعائم الاسلام: عن علي عليه‌السلام، أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عهد إليه عهدا، وكان مما عهد فيه: ( ولا تدفعن صلحا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(4) خاس فلان بوعده، يخيس إذا أخلف وخاس بعهده إذا غدر ونكت ( لسان العرب ج 6 ص 75 ).

(5) إدغال: في الحديث: اتخذوا دين الله دغلا أي يخدعون الناس، وأصل الدغل، الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد به ( لسان العرب ج 11 ص 245 ).

(6) أثبتناه من المصدر.

(7) أثبتناه من المصدر.

(8) ما بين القوسين في المصدر: من الله فيه طلبه فلا تستقيل.

(9) تحف العقول ص 97.

(10) وفيه: تحصن.

(11) لجت: قد لجت القضية بيني وبينك: أي وجبت ( لسان العرب ج 2 ص 355 ).

2 - دعائم الاسلام ج 1 ص 367.

دعاك إليه عدوك فإن في الصلح دعة للجنود، ورخاء للهموم، وأمنا للبلاد، فإن أمكنتك القدرة والفرصة من عدوك، فانبذ عهده إليه، واستعن بالله عليه، وكن أشد ما تكون لعدوك حذرا عندما يدعوك إلى الصلح، فإن ذلك ربما يكون مكرا وخديعة، وإذا عاهدت فحط عهدك بالوفاء، وارع ذمتك بالأمانة والصدق ) الخ (1).

[12389] 3 - وعن أمير المؤمنين ( صلوات الله عليه )، أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( ذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم ).

[12390] 4 - وعنه عليه‌السلام أنه قال: ( خطب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في مسجد الخيف، فقال: رحم الله امرءا مقالتي فوعاها، وبلغها إلى من ليسمعها، فرب حامل فقه وليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ( وقال ) (1): ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لائمة المسلمين، وللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم، والمسلمون إخوة تكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، فإذا أمن أحد من المسلمين أحدا من المشركين، لم يجب أن تخفر ذمته (2) ).

[12391] 5 - وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام أنه قال: ( إذا أومأ أحد من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ورد في هامش الحجرية ما لفظه ( نسب في الدعائم عهده عليه‌السلام إلى الأشتر، إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وأنه عهد إليه - علي عليه‌السلام - وفرقه على أبواب مخصوصة ) ( منه قده ). علما أن عهد الإمام عليه‌السلام إلى مالك الأشتر الموجود في نهج البلاغة يختلف عن العهد المذكور في الدعائم مع تشابه في بعض الفقرات.

3 - دعائم الاسلام ج 1 ص 378.

4 - دعائم الاسلام ج 1 ص 378.

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) ورد في هامش الحجرية ما نصه: قوله: ( لم يجب أن تخفر ذمته ) هكذا كان الأصل ولعل الصحيح يجب أن لا يخفر، كما يظهر بالتأمل.

5 - دعائم الاسلام ج 1 ص 378.

المسلمين، أو أشار بالأمان إلى أحد من المشركين، فنزل على ذلك فهو في أمان ).

[12392] 6 - وعن أبي عبد الله عليه‌السلام أنه قال: ( الأمان جائز بأي لسان كان ).

[12393] 7 - ابن الشيخ الطوسي في أماليه: عن أبيه، عن المفيد، عن أبي بكر الجعابي، عن أحمد بن محمد بن عقدة، عن محمد بن إسماعيل، عن عم أبيه الحسين بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام قال: ( أوفوا بعهد من عاهدتم ).

[12394] 8 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام قال: ( إذا أومأ (1) أحد من المسلمين إلى أحد من أهل الحرب (2) فهو أمان ).

ورواه السيد فضل الله الراوندي في نوادره: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام، مثله (3).

[12395] 9 وبهذا الاسناد عن علي عليه‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ليس للعبد من الغنيمة شئ، إلا من خرثي (1) المتاع، وأمانه جائز، وأمان المرأة إذا هي أعطت القوم الأمان ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

6 - دعائم الاسلام ج 1 ص 378.

7 - أمالي الطوسي ج 1 ص 211.

8 - الجعفريات ص 81.

(1) في المصدر: رمى.

(2) في المصدر زيادة: بحبل.

(3) نوادر الراوندي ص 32.

9 - الجعفريات ص 81

(1) في الطبعة الحجرية ( تجفى )، وفى المصدر ( يخفى )، والظاهر ما أثبتناه هو الصواب، وقد وردت الكلمة في الحديث 6 من الباب 39، والخرثي: متاع البيت أو ردئ المتاع ( النهاية ج 2 ص 19 ).

19 - ( باب تحريم الغدر والقتال مع الغادر )

[12396] 1 - دعائم الاسلام: عن علي عليه‌السلام، أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال له فيما عهد إليه: ( وإياك والغدر بعهد الله والاخفار لذمته، فإن الله جعل عهده وذمته أمانا أمضاه بين العباد برحمته، والصبر على ضيق ترجو انفراجه، خير من غدر تخاف ( أوزاره وتبعاته ) (1) وسوء عاقبته ).

[12397] 2 - نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: ( الوفاء توأم الصدق، ولا أعلم جنة أوفى منه، وما يغدر من علم كيف المرجع، ولقد أصبحنا في زمان قد اتخذ أكثر أهله الغدر كيسا، ونسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيلة، ما لهم قاتلهم الله! قد يرى الحول القلب وجه الحيلة ودونه مانع من أمر الله ونهيه، فيدعها رأي عين بعد القدرة عليها، وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين ).

وقال عليه‌السلام (1): ( الوفاء لأهل الغدر غدر عند الله، والغدر بأهل (2) الغدر وفاء عند الله ).

[12398] 3 - الصدوق في الخصال: عن الحسن بن عبد الله العسكري، عن محمد بن موسى بن الوليد، عن يحيى بن حاتم، عن يزيد بن هارون، عن شعبة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 19

1 - دعائم الاسلام ج 1 ص 368.

(1) في المصدر: تبعه نقمته.

2 - نهج البلاغة ج 1 ص 88 رقم 40.

(1) نهج البلاغة ج 3 ص 210 رقم 259.

(2) في الحجرية: لأهل، وما أثبتناه من المصدر.

3 - الخصال ج 1 ص 254 ح 129.

عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( أربع من كن فيه فهو منافق - إلى أن قال - وإذا عاهد غدر ).

[12399] 4 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال: ( أسرع الأشياء عقوبة، رجل عاهدته على أمر، وكان من نيتك الوفاء به، ومن ) (1) نيته الغدر بك ).

20 - ( باب أنه يحرم أن يقاتل في الأشهر الحرم من يرى لها حرمة، ويجوز أن يقاتل من لا يرى لها حرمة )

[12400] 1 - العياشي في تفسيره: عن العلاء بن الفضيل قال: سألته عن المشركين، أيبتدئ بهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام؟ فقال: ( إذا كان المشركون ابتدؤوهم باستحلالهم ورأي المسلمون أنهم يظهرون عليهم فيه، وذلك قوله: ( الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص ) (1).

[12401] 2 - علي بن إبراهيم في تفسيره: الأشهر الحرم: رجب مفرد، وذو القعدة وذو الحجة ومحرم متصله، حرم الله فيها القتال، ويضاعف فيها الذنوب وكذلك الحسنات.

[12402] 3 - وقال في قوله تعالى: ( يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل ) (1) الآية: فإنه كان سبب نزولها، لما هاجر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى المدينة، بعث السرايا إلى الطرقات التي تدخل مكة تتعرض لعير قريش،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

4 - الغرر ج 1 ص 195 ح 351.

(1) في المصدر: له وفى.

الباب 20

1 - تفسير العياشي ج 1 ص 86 ح 215.

(1) البقرة: 2 194.

2 - تفسير القمي ج 1 ص 67.

3 - تفسير القمي ج 1 ص 71.

(1) البقرة 2: 217.

حتى بعث عبد الله بن جحش في نفر من أصحابه إلى نخلة - وهي بستان بني عامر - ليأخذوا عير قريش ( حين ) (2) أقبلت من الطائف، عليها الزبيب والادم والطعام، فوافوها وقد نزلت العير وفيهم عمرو بن الحضرمي - إلى أن قال - فحمل عليهم عبد الله بن جحش، وقتل ابن الحضرمي وأفلت أصحابه، وأخذوا العير بما فيها وساقوها إلى المدينة، وكان ذلك في أول يوم من رجب من الأشهر الحرم، فعزلوا العير وما كان عليها لم ينالوا منها شيئا، فكتبت قريش إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إنك استحللت الشهر الحرام، وسفكت فيه الدم وأخذت المال، وكثر القول في هذا، وجاء أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقالوا: يا رسول الله، أيحل القتل في الشهر الحرام؟ فأنزل الله: ( ويسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله ) (3) الآية.

قال: القتال في الشهر الحرام عظيم .. الخبر.

21 - ( باب حكم الأسارى في القتل، ومن عجز منهم عن المشي )

[12403] 1 - دعائم الاسلام: روينا عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( أسر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم بدر أسارى، وأخذ الفداء منهم، فالامام مخير إذا أظفره الله بالمشركين، بين (1) أن يقتل المقاتلة، أو يأسرهم ويجعلهم في الغنائم ويضرب عليهم السهام، ومن رآى المن عليه منهم من عليه، ومن رأى أن يفادى به فادى به، إذا رأى فيما يفعله من ذلك كله الصلاح المسلمين ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) أثبتناه من المصدر.

(3) البقرة 2: 217.

الباب 21

1 - دعائم الاسلام ج 1 ص 377.

(1) في الطبعة الحجرية ( من )، وما أثبتناه من المصدر.

[12404] 2 - وعن علي عليه‌السلام، أنه أتي بأسير يوم صفين فقال: لا تقتلني يا أمير المؤمنين، فقال: ( أفيك خير أتبايع؟ ) قال: نعم، قال للذي جاء به: ( لك سلاحه، وخل سبيله )، وأتاه عمار بأسير فقتله.

[12405] 3 - وعنه عليه‌السلام أنه قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم بدر: من استطعتم أن تأسروه (1) من بني عبد المطلب فلا تقتلوه، فإنهم إنما أخرجوا كرها ).

[12406] 4 - نصر بن مزاحم في كتاب صفين: عن عمر بن سعد، عن ( نمير بن وعلة ) (1)، عن الشعبي قال: لما أسر علي عليه‌السلام الأسرى يوم صفين فخلى سبيلهم أتوا معاوية، وقد كان عمرو بن العاص يقول لاسرى أسرهم معاوية: اقتلهم، فما شعروا إلا بأسراهم قد خلى سبيلهم علي عليه‌السلام، فقال معاوية: يا عمرو لو أطعناك في هؤلاء الأسرى لوقعنا في قبيح من الامر، ألا ترى قد خلى سبيل أسرانا، فأمر بتخلية من في يديه من أسرى علي عليه‌السلام، وقد كان علي عليه‌السلام إذا أخذ أسيرا من أهل الشام خلى سبيله، إلا أن يكون قد قتل من أصحابه أحدا فيقتله به، فإذا خلى سبيله فإن عاد الثانية قتله ولم يخل سبيله .. الخبر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

2 - دعائم الاسلام ج 1 ص 393.

3 - دعائم الاسلام ج 1 ص 376.

(1) في الطبعة الحجرية ( تأسروا )، وما أثبتناه من المصدر.

4 - وقعه صفين ص 518.

(1) في الطبعة الحجرية ( غير بن عله )، وما أثبتناه من المصدر، وقد جاء في هامشه: ( ذكره في لسان الميزان مصحفا برسم: نمير بن دعلة ).

22 - ( باب أن من كان له فئة من أهل البغي وجب أن يتبع مدبرهم ويجهز على جريهم ويقتل أسيرهم، ومن لم يكن له فئة لم يفعل ذلك بهم )

[12407] 1 - دعائم الاسلام: وإذا انهزم أهل البغي وكانت لهم فئة يلجؤون إليها، طلبوا وأجهز على جرحاهم واتبعوا وقتلوا، ما أمكن اتباعهم وقتلهم، وكذلك سار أمير المؤمنين عليه‌السلام في أصحاب صفين، لان معاوية كان وراءهم، وإذا لم يكن لهم فئة لم ( يطلبوا ) (1) ولم يجهز على جرحاهم، لأنهم إذا ولوا تفرقوا، وكذلك روينا عن أمير المؤمنين عليه‌السلام أنه سار في أهل الجمل، لما قتل طلحة والزبير، وقبض على عائشة، وانهزم أصحاب الجمل، نادى مناديه: لا تجهزوا على جريح، ولا تتبعوا مدبرا، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ثم دعا ببغلة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الشهباء فركبها، ثم قال: ( تعال يا فلان وتعال يا فلان ) ) حتى جمع (2) إليه زهاء ستين شيخا كلهم من همدان، قد شكوا (3) الأترسة وتقلدوا السيوف ولبسوا المغافر، فسار وهم حوله حتى انتهى إلى دار عظيمة فاستفتح ففتح له، فإذا هو بنساء يبكين بفناء الدار، فلما نظرن إليه صحن صيحة واحدة وقلن: هذا قاتل الأحبة، فلم يقل لهن شيئا، وسأل عن حجرة عائشة، ففتح له بابها ودخل، وسمع منهما كلام شبيه بالمعاذير، لا والله وبلى والله، ثم إنه عليه‌السلام خرج فنظر إلى امرأة (4) فقال لها:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 22

1 - دعائم الاسلام ج 1 ص 394.

(1) في المصدر: يتبعوا بالقتل.

(2) وفيه: اجتمع.

(3) وفيه: تنكبوا.

(4) في المصدر زيادة: طواله أدماء تمشى في الدار.

( إلي يا صفية ) ( فأتته مسرعة ) (5) فقال: ( ألا تبعدين هؤلاء ( الكليبات ) (6)، يزعمن أني قاتل الأحبة، لو كنت قاتل الأحبة لقتلت من في هذه الحجرة ومن في هذه ومن في هذه ) وأومأ عليه‌السلام بيده إلى ثلاث حجر، ( فذهبت إليهن ) (7) فما بقيت في الدار صائحة إلا سكتت ولا قائمة إلا قعدت، قال الأصبغ وهو صاحب الحديث: وكان في إحدى الحجرات عائشة ومن معها من خاصتها، وفي الأخرى مروان بن الحكم وشباب من قريش، وفي الأخرى عبد الله بن الزبير وأهله، فقيل للأصبغ: فهلا بسطتم أيديكم على هؤلاء (8)، أليس هؤلاء كانوا أصحاب القرحة، فلم استبقيتموهم؟ قال (9): قد ضربنا بأيدينا إلى قوائم سيوفنا، وحددنا أبصارنا نحوه لكي يأمرنا فيهم بأمر، فما فعل وواسعهم عفوا.

[12408] 2 - الشيخ المفيد رضي‌الله‌عنه في كتاب الكافئة في إبطال توبة الخاطئة: عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن عبد الله بن عاصم، عن محمد بن بشير الهمداني قال: ورد كتاب أمير المؤمنين عليه‌السلام مع عمر بن سلمة الأرحبي إلى أهل الكوفة، فكبر الناس تكبيرة سمعها عامة الناس واجتمعوا لها في المسجد، ونودي الصلاة جمعا فلم يتخلف أحد، وقرئ الكتاب فكان فيه: ( بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله أمير المؤمنين إلى قرظة بن كعب ومن قبله من المسلمين، سلام عليكم، فإني أحمد إليكم، الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فإنا لقينا القوم الناكثين - إلى أن قال عليه‌السلام - فلما هزمهم الله، أمرت أن لا يتبع مدبر، ولا يجاز (1) على جريح، ولا يكشف عورة، ولا يهتك ستر، ولا يدخل دار إلا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(5) في المصدر: قالت: لبيك يا أمير المؤمنين.

(6) وفيه: الكلبات عنى.

(7) ليس في المصدر.

(8) في المصدر زيادة: فقتلتموهم.

(9) وفيه: قال الأصبغ.

2 - الكافئة في أبطال توبة الخاطئة:

(1) أجاز عليه: قتله ونفذ فيه أمره ( لسان العرب ج 5 ص 327 ).

بإذن، وآمنت الناس ) الخبر.

[12409] 3 - وفي أماليه: عن علي بن خالد المراغي، عن الحسن بن علي، عن جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن إسحاق بن يزيد، عن خالد بن مختار، عن الأعمش، عن حبة العرني، قال في حديث: فلما كان يوم الجمل وبرز الناس بعضهم لبعض - إلى أن قال - فولى الناس منهزمين، فنادى منادي أمير المؤمنين عليه‌السلام: لا تجيزوا على جريح، ولا تتبعوا مدبرا، ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن ألقى سلاحه فهو آمن.

[12410] 4 - وعن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، عن ابن عقدة، عن عبد الله بن مستورد، عن محمد بن ميسر (1) عن إسحاق بن رزين (2)، عن محمد بن الفضل بن عطا مولى مزينة قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما‌السلام، عن محمد بن علي عليه‌السلام ابن الحنفية قال: كان اللواء معي يوم الجمل - إلى أن قال - ثم أمر مناديه فنادى: لا يدفف (3) على جريح، ولا يتبع مدبر، ومن أغلق بابه فهو آمن.

[12411] 5 - محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة: عن محمد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هليل، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه‌السلام: ( لما التقى أمير المؤمنين عليه‌السلام وأهل البصرة، نشر الراية - رأيه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله - فتزلزلت أقدامهم، فما اصفرت الشمس حتى قالوا: امنا يا ابن أبي طالب، فعند ذلك قال: ( لا تقتلوا الاسراء، ولا تجهزوا على (1) جريح،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 - أمالي المفيد ص 58.

4 - أمالي المفيد ص 24.

(1) في المصدر: منير.

(2) وفيه: وزير.

(3) أدفف على الجريح: أجهز عليه وأتمم قتله ( لسان العرب ج 9 ص 105 ).

5 - غيبه النعماني ص 307.

(1) ليس في المصدر.

ولا تتبعوا موليا، ومن القى سلاحه فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن ).

[12412] 6 - وعن علي بن الحسين قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان (1) الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه قال: ( إن عليا عليه‌السلام قال: كان لي أن اقتل المولى وأجهز على الجريح، ولكن تركت ذلك للعاقبة من أصحابي إن خرجوا (2) لم يقتلوا، والقائم عليه‌السلام ( له ) (3) أن يقتل المولي ويجهز على الجريح ).

[12413] 7 - فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره: عن عبيد بن كثير، بإسناده عن الأصبغ بن نباتة قال: لما هزمنا أهل البصرة، جاء علي بن أبي طالب عليه‌السلام حتى أسند إلى حائط من حيطان البصرة، ثم ذكر دخوله عليه‌السلام في دار كانت فيها عائشة وجماعة مجروحون، إلى أن قال الراوي للأصبغ: يا أبا القاسم هؤلاء أصحاب القرحة، هلا ملتم عليهم بحد (1) السيوف؟ قال: يا ابن أخي، أمير المؤمنين كان أعلم منك وسعهم أمانه، إنا لما هزمنا القوم نادى مناديه: لا يدفف على جريح، ولا يتبع مدبر، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، سنة يستن بها بعد يومكم هذا .. الخبر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

6 - غيبه النعماني ص 231.

(1) في الطبعة الحجرية ( الحسن ) وما أثبتناه من المصدر، كما تكرر كثيرا هذا السند في الغيبة ص 233 ح 18 وص 236 ح 25 وص 237 ح 26 وص 241 ح 38 و ص 289 ح 6 وص 115 ح 11 وص 86 ح 17 وغيرها، انظر أيضا جامع الرواه ج 2 ص 157.

(2) في المصدر: جرحوا.

(3) أثبتناه من المصدر.

7 - تفسير فرات الكوفي ص 29.

(1) في المصدر: بهذه.

[12414] 8 - نصر بن مزاحم في كتاب صفين: عن عمر بن سعد، عن نمير بن وعلة (1)، عن الشعبي قال: لما أسر علي عليه‌السلام أسرى يوم صفين - إلى أن قال - وكان لا يجيز على الجرحى، ولا على من أدبر بصفين لمكان معاوية.

[12415] 9 - وعن عمر بن سعد بإسناده قال: كان من أهل الشام بصفين رجل يقال له الأصبغ بن ضرار، وكان يكون طليعة ومسلحة (1) فندب له علي عليه‌السلام الأشتر، فأخذه أسيرا من غير أن يقاتل، وكان علي عليه‌السلام ينهى عن قتل الأسير الكاف، فجاء به ليلا وشد وثاقه وألقاه مع أضيافه ينتظر به الصباح، وكان الأصبغ شاعرا مفوها ( فأيقن بالقتل ) (2)، ونام أصحابه فرفع صوته وأسمع الأشتر أبياتا يذكر فيها حاله ويستعطفه، فغدا به الأشتر علي عليه‌السلام فقال: يا أمير المؤمنين هذا رجل من المسلحة لقيته بالأمس، والله لو علمت أن قتله الحق قتلته، وقد بات عندنا الليلة وحركنا، فإن كان فيه القتل فاقبله وإن غضبنا فيه، وإن كنت فيه بالخيار فهبه لنا، قال: ( هو لك يا مالك، فإذا أصبت أسير أهل القبلة فلا تقتله فإن أسير أهل القبلة لا يفادى ولا يقتل ) فرجع به الأشتر إلى منزله وقال: لك ما أخذنا منك (3) وليس لك عندنا غيره.

[12416] 10 - القاضي نعمان المصري صاحب الدعائم في شرح الاخبار: عن سلام قال: شهدت يوم الجمل - إلى أن قال - وانهزم أهل البصرة، نادى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

8 - كتاب صفين ص 518.

(1) راجع ص 50 ح 4 هامش 1.

9 - كتاب صفين ص 466.

(1) في المصدر زيادة: لمعاوية.

(2) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(3) في الطبعة الحجرية ( معك )، وما أثبتناه من المصدر.

10 - شرح الاخبار.

منادي علي عليه‌السلام: لا تتبعوا مدبرا، ولا من ألقى سلاحه، ولا تجهزوا على جريح، فإن القوم قد ولوا وليس لهم فئة يلجؤون إليها، جرت السنة بذلك في قتال أهل البغي.

23 - ( باب حكم سبي أهل البغي وغنائمهم )

[12417] 1 - دعائم الاسلام: روينا عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه لما هزم أهل الجمل، جمع كل ما أصابه في عسكرهم مما أجبلوا به عليه، فخمسه وقسم أربعة أخماسه على أصحابه ومضى، فلما صار إلى البصرة قال أصحابه: يا أمير المؤمنين اقسم بيننا ذراريهم وأموالهم، قال: ( ليس لكم ذلك ) قالوا: وكيف أحللت لنا دماءهم ولم تحلل لنا سبي ذراريهم؟ قال: ( حاربنا الرجال فقتلناهم فأما النساء ( والذراري ) (1) فلا سبيل لنا عليهن، لأنهن مسلمات وفي دار هجرة فليس لكم عليهن من سبيل، ( وما أجلبوا به ) (2) واستعانوا به على حربكم وضمه عسكرهم وحواه فهو لكم، وما كان في دورهم فهو ميراث على فرائض الله، ( لذراريهم ) (3) وعلى نسائهم العدة، وليس لكم عليهن ولا على الذراري من سبيل ) فراجعوه في ذلك، فلما أكثروا عليه قال: ( هاتوا سهامكم فاضربوا على عائشة أيكم يأخذها وهي رأس الامر!؟ ) فقالوا: نستغفر الله، قال: ( فأنا استغفر الله ) فسكتوا ولم يتعرض (4) لما كان في دورهم و ( لا ) (5) لنسائهم ولا لذراريهم.

[12418] 2 - وعنه عليه‌السلام أنه قال: ( ما أجلب به أهل البغي من مال

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 23

1 - دعائم الاسلام ج 1 ص 395.

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) في المصدر: فأما ما أجلبوا عليكم به لذراريهم.

(3) أثبتناه من المصدر.

(4) وفيه: يعرض.

(5) أثبتناه من المصدر.

2 - دعائم الاسلام ج 1 ص 396.

وسلاح وكراع (1) ومتاع وحيوان وعبد وأمة وقليل وكثير، فهو فئ يخمس ويقسم كما تقسم غنائم المشركين ).

[12419] 3 - وعن علي عليه‌السلام، أنه سأله عمار حين دخل البصرة فقال: يا أمير المؤمنين، بأي شئ تسير في هؤلاء؟ قال: ( بالمن والعفو، كما سار النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله في أهل مكة ).

[12420] 4 - وعن أبي جعفر عليه‌السلام أنه قال: ( سار علي عليه‌السلام بالمن والعفو في عدوه من أجل شيعته، ( لأنه ) (1) كان يعلم أنه سيظهر عليهم عدوهم من بعده، فأحب أن يقتدي من جاء من بعده به، فيسير في شيعته بسيرته، ولا يجاوز فعله فيرى الناس أنه تعدى وظلم ).

[12421] 5 - وفي شرح الاخبار لصاحب الدعائم: عن موسى بن طلحة بن عبيد الله، وكان فيمن أسر يوم الجمل وحبس مع من حبس من الأسارى بالبصرة، فقال: كنت في سجن علي عليه‌السلام بالبصرة، حتى سمعت المنادي ينادي، أين موسى بن طلحة بن عبيد الله؟ قال: فاسترجعت واسترجع أهل السجن، وقالوا: يقتلك، فأخرجني إليه، فلما وقفت بين يديه قال لي: ( يا موسى ) قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: ( قل استغفر الله ) قلت: استغفر الله وأتوب إليه، ثلاث مرات، فقال لمن كان معي من رسله: ( خلوا عنه ) وقال لي: ( اذهب حيث شئت، وما وجدت لك في عسكرنا من سلاح أو كراع فخذه، واتق الله فيما تستقبله من أمرك، واجلس في بيتك ) فشكرت وانصرفت، وكان علي عليه‌السلام قد أغنم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكراع: السلاح، وقيل: هو اسم يجمع الخيل والسلاح ( لسان العرب ج 8 ص 307.

3 - دعائم الاسلام ج 1 ص 394.

4 - دعائم الاسلام ج 1 ص 394.

(1) ليس في المصدر.

5 - شرح الاخبار.

أصحابه ما أجلب به أهل البصرة إلى قتاله - أجلبوا به يعني اتوا به في عسكرهم - ولم يعرض لشئ غير ذلك لورثتهم، وخمس ما أغنمه مما أجلبوا به عليه، فجرت أيضا بذلك السنة.

[12422] 6 - وعن إسماعيل بن موسى، بإسناده عن أبي البختري قال: لما انتهى علي عليه‌السلام إلى البصرة خرج أهلها - إلى أن قال - فقاتلوهم وظهروا عليهم وولوا منهزمين، فأمر علي عليه‌السلام مناديا ينادي: لا تطعنوا في غير مقبل، ولا تطلبوا مدبرا، ولا تجهزوا على جريح، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن، وما كان بالعسكر فهو لكم مغنم، وما كان في الدور فهو ميراث يقسم بينهم على فرائض الله عز وجل، فقام إليه قوم من أصحابه فقالوا: يا أمير المؤمنين من أين أحللت لنا دماءهم وأموالهم وحرمت علينا نساءهم؟ فقال: ( لان القوم على الفطرة، وكان لهم ولاء قبل الفرقة، وكان نكاحهم لرشده ) فلم يمرضهم ذلك من كلامه صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال لهم: ( هذه السيرة في أهل القبلة فأنكرتموها، فانظروا أيكم يأخذ عائشة في سهمه!؟ ) فرضوا بما قال، فاعترفوا صوابه وسلموا الامر.

[12423] 7 - الشيخ المفيد في كتاب الكافئة في إبطال توبة الخاطئة: عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه‌السلام في حديث: ( أن أمير المؤمنين عليه‌السلام، قال لعبد الله بن وهب الراسبي، لما قال في شأن أصحاب الجمل: إنهم الباغون الظالمون الكافرون المشركون، قال: أبطلت يا بن السوداء، ليس القوم كما تقول، لو كانوا مشركين سبينا أو غنمنا أموالهم، وما ناكحناهم ولا وارثناهم ).

[12424] 8 - كتاب درست بن أبي منصور: عن الوليد بن صبيح قال: سأل المعلى بن خنيس أبا عبد الله عليه‌السلام، فقال: جعلت فداك، حدثني

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

6 - شرح الاخبار:

7 - الكافئة:

8 - كتاب درست بن أبي منصور ص 164.

عن القائم عليه‌السلام إذا قام يسير بخلاف سيرة علي عليه‌السلام، قال: فقال له: ( نعم ) قال: فأعظم ذلك معلى، وقال: جعلت فداك، مم ذاك؟ قال: فقال: ( لان عليا عليه‌السلام سار بالناس سيرة وهو يعلم أن عدوه سيظهر على وليه من بعده، وأن القائم عليه‌السلام إذا قام ليس إلا السيف، فعودوا مرضاهم، واشهدوا جنائزهم، وافعلوا (1) فإنه إذا كان ذاك لم تحل مناكحتهم ولا موارثتهم ).

[12425] 9 - الحسين بن حمدان الحضيني في الهداية: عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق عليه‌السلام - في حديث طويل، في قصة أهل النهروان، إلى أن قال -: ( قال (1) لهم علي عليه‌السلام: فأخبروني ماذا أنكرتم علي؟ (2) قالوا: أنكرنا أشياء يحل لنا قتلك بواحدة منها - إلى أن قالوا - وأما ثانيها: إنك حكمت يوم الجمل فيهم بحكم خالفته بصفين، قلت لنا يوم الجمل: لا تقتلوهم مولين ولا مدبرين ولا نياما ولا ايقاظا، ولا تجهزوا على جريح، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن أغلق بابه فلا سبيل عليه، وأحللت لنا سبي الكراع والسلاح، وحرمت علينا سبي الذراري، وقلت له بصفين: اقتلوهم ( مولين و ) (3) مدبرين ونياما وايقاظا، وأجهزوا على كل جريح، ومن ألقى سلاحه فاقتلوه، ومن أغلق بابه فاقتلوه، وأحللت لنا سبي الكراع والسلاح والذراري، فما العلة فيها اختلف فيه الحكمان؟ إن يكن هذا حلالا فهذا حلال، وإن يكن هذا حراما فهذا حرام - إلى أن قال - ثم قال عليه‌السلام: ( وأما (4) حكمي يوم الجمل بما خالفته يوم صفين، فإن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر هكذا: وافعلوا ولا فعلوا.

9 - الهداية ص 23 أ.

(1) نفس المصدر ص 24 أ.

(2) في المصدر زيادة: والقتال بغير السؤال والجواب لكم وأنتم المقتولون.

(3) أثبتناه من المصدر.

(4) نفس المصدر ص 25 أ.

أهل الجمل أخذت عليهم بيعتي فنكثوها وخرجوا من حرم الله وحرم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى البصرة، ولا إمام لهم ولا دار حرب تجمعهم، فإنما أخرجوا عائشة زوجة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله معهم لكراهتها لبيعتي، وقد خبرها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بأن خروجها علي (5) بغي وعدوان، من أجل قوله عز وجل: ( يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين ) (6) وما من أزواج النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله واحدة أتت بفاحشة غيرها، فإن فاحشتها كانت عظيمة، أولها خلافها فيها أمرها الله في قوله عز وجل: ( وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ) (7) فإن تبرجها أعظم من خروجها وطلحة والزبير إلى الحج، فوالله ما أرادوا حجة ولا عمرة، ومسيرها من مكة إلى البصرة، واشعالها حربا قتل فيه طلحة والزبير وخمسة وعشرون ألفا من المسلمين، وقد علمتم أن الله عز وجل يقول: ( ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ) (8) إلى آخر الآية، فقلت لكم لما أظهرنا الله عليهم ما قلته، لأنه لم تكن لهم دار حرب تجمعهم، ولا إمام يداوي جريحهم ويعيدهم إلى قتالكم مرة أخرى، وأحللت لكم الكراع والسلاح (9) وحرمت (10) الذراري، فأيكم يأخذ عائشة زوجة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله في سهمه؟ ) قالوا: صدقت والله في جوابك، وأصبت وأخطأنا، والحجة لك، قال لهم: ( وأما قولي بصفين: اقتلوهم مولين ومدبرين ونياما وايقاظا، وأجهزوا على كل جريح، ومن ألقى سلاحه فاقتلوه، ومن أغلق بابه فاقتلوه، وأحللت لكم سبي الكراع والسلاح وسبي الذراري،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(5) في المصدر زيادة: خروج.

(6) الأحزاب 33: 30.

(7) الأحزاب 33: 33.

(8) النساء 4: 93.

(9) في المصدر زيادة: لأنه به قدروا على قتالكم ولو كنت أحللت الكراع والسلاح.

(10) في المصدر: وسبي.

وذاك حكم الله عز وجل، لان لهم دار حرب قائمة، وإماما منتصبا يداوي جريهم ويعالج مريضهم، ويهب (11) لهم الكراع والسلاح، ويعيدهم إلى قتالكم كرة بعد كرة، ولم يكونوا بايعوا فيدخلون في ذمة البيعة والإسلام، ومن خرج من بيعتنا فقد خرج من الدين، وصار ماله وذراريه بعد دمه حلالا ) قالوا له: صدقت وأصبت، وأخطأنا، والحق والحجة لك .. الخبر.

ورواه القاضي نعمان في كتاب شرح الاخبار: عن أحمد بن شعيب الساري، بإسناده عن عبد الله بن عباس، مثله باختلاف يسير.

[12426] 10 - العلامة في المختلف: عن ابن أبي عقيل، أنه روى: أن رجلا من عبد القيس قام يوم الجمل فقال: يا أمير المؤمنين، ما عدلت حتى (1) تقسم بيننا أموالهم، ولا تقسم بيننا نساءهم ولا أبناءهم، فقال له: ( إن كنت كاذبا فلا أماتك الله حتى تدرك غلام ثقيف، وذلك أن دار الهجرة حرمت ما فيها، وإن دار الشرك أحلت ما فيها، فأيكم يأخذ أمه في سهمه!؟ )

قال العلامة فيه: لنا ما رواه ابن أبي عقيل، وهو شيخ من علمائنا تقبل مراسيله لعلمه وعدالته، وذكر الخبر المذكور.

24 - ( باب حكم قتال البغاة )

[12427] 1 - الحسن بن محمد الطوسي في أماليه: عن أبيه، عن المفيد، عن علي بن بلال، عن محمد بن الحسين بن حميد اللخمي، عن سليمان بن الربيع، عن نصر بن مزاحم، قال علي بن بلال: وحدثني علي بن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(11) وفيه: ويعفر.

10 - المختلف ص 337.

(1) في المصدر: حين.

الباب 24

1 - أمالي الطوسي ج 1 ص 200.

عبد الله بن أسد الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن علي، عن نصر بن مزاحم، عن يحيى بن يعلى الأسلمي، عن علي بن الحزور، عن الأصبغ بن نباتة قال: جاء رجل إلى علي عليه‌السلام فقال: يا أمير المؤمنين، هؤلاء الذين تقاتلهم، الدعوة واحدة، والرسول واحد، والصلاة واحدة، والحج واحد، فبم نسميهم؟ قال: ( سمهم بما سماهم الله تعالى في كتابه ) فقال: ما كل ما في كتاب الله أعلمه، فقال: ( أما سمعت الله يقول في كتابه: ( تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ) (1) فلما وقع الاختلاف كنا نحن أولى بالله عز وجل وبدينه، وبالنبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، وبالكتاب وبالحق، فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا، وشاء الله منا قتلهم فقتلناهم بمشيئته وإرادته ).

ورواه المفيد في أماليه (2): عن علي بن بلال، مثله.

[12428] 2 - ابن شهرآشوب في مناقبه: عن أبي جعفر عليه‌السلام، أنه ذكر الذين حاربهم علي عليه‌السلام فقال: ( أما إنهم أعظم جرما ممن حارب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قيل له: وكيف ذلك يا بن رسول الله؟ قال: أولئك كانوا أهل جاهلية، وهؤلاء قرؤوا القرآن وعرفوا أهل الفضل، فأتوا ما أتوا بعد البصيرة ).

[12429] 3 - فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره: عن الحسن بن علي بن بزيع، معنعنا عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: ( قال أمير المؤمنين

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البقرة 2: 253.

(2) أمالي المفيد ص 101.

2 - المناقب لابن شهرآشوب ج 3 ص 218.

3 - تفسير فرات الكوفي ص 57.

عليه‌السلام: يا معشر المسلمين قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون ثم قال: هؤلاء القوم هم ورب الكعبة، يعني أهل صفين والبصرة والخوارج ).

[12430] 4 - العياشي في تفسيره: عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: (1) ( دخل علي أناس من أهل البصرة فسألوني عن طلحة والزبير، فقلت لهم: كانا إمامين من أئمة الكفر، إن عليا ( صلوات الله عليه ) يوم البصرة لما صف الخيول قال لأصحابه: لا تعجلوا على القوم، حتى أعذر فيما بيني وبين الله تعالى وبينهم، فقام إليهم فقال لأهل (2) البصرة: هل تجدون علي جورا في الحكم؟ قالوا: لا - إلى أن قال عليه‌السلام - ثم ثنى إلى أصحابه فقال: إن الله يقول في كتابه: ( وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون ) (3) فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، واصطفى محمدا صلى‌الله‌عليه‌وآله بالنبوة، إنكم لأصحاب هذه الآية، وما قوتلوا منذ نزلت ).

[12431] 5 - وعن أبي الطفيل قال: سمعت عليا عليه‌السلام يوم الجمل، وهو يحض الناس على قتالهم ويقول: ( والله ما رمى أهل هذه الآية بكنانة قبل اليوم ( قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون ) (1) فقلت لأبي الطفيل: ما الكنانة؟ قال: السهم يكون موضع الحديد فيه عظم، تسميه بعض العرب الكنانة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

4 - تفسير العياشي ج 2 ص 77 ح 23.

(1) في المصدر زيادة: سمعته يقول.

(2) في المصدر: يا أهل.

(3) التوبة 9: 12.

5 - تفسير العياشي ج 2 ص 78 ح 24.

(1) التوبة 9: 12.

[12432] 6 - وعن الحسن البصري قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه‌السلام على هذا المنبر، وذلك بعد ما فرغ من أمر طلحة والزبير وعائشة، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله، ثم قال: ( أيها الناس، والله ما قاتلت هؤلاء بالأمس إلا باية ( من كتاب الله ) (1) تركتها في كتاب الله إن الله يقول: ( وإن نكثوا ) (2) الآية، أما والله لقد عهد إلي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وقال لي: يا علي لتقاتلن الفئة الباغية، والفئة الناكثة، والفئة المارقة ).

[12433] 7 - وعن الشعبي قال: قرأ عبد الله (1): ( وإن نكثوا ) (2) إلى آخر الآية، ثم قال: ما قوتل أهلها بعد، فلما كان يوم الجمل قرأها علي عليه‌السلام، ثم قال: ( ما قوتل أهلها منذ يوم نزلت حتى كان اليوم ).

[12434] 8 - وعن أبي عثمان مولى بني قصي قال: شهدت عليا عليه‌السلام سنة (1) كلها فما سمعت منه ولاية ولا براءة، وقد سمعته يقول: ( عذرني الله من طلحة والزبير، بايعاني طائعين غير مكرهين، ثم نكثا بيعتي من غير حدث أحدثته، والله ما قوتل أهل هذه الآية منذ نزلت حتى قاتلتهم ( وإن نكثوا ) الآية ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

6 - تفسير العياشي ج 2 ص 78 ح 25.

(1) ليس في المصدر.

(2) التوبة 9: 12.

7 - تفسير العياشي ج 2 ص 79 ح 27.

(1) هو عبد الله بن مسعود الصحابي المعروف ومن القراء المشهورين، له قراءة مستقلة.

(2) التوبة 9: 12.

8 - تفسير العياشي ج 2 ص 79 ح 28.

(1) في المصدر: سنته.

(2) التوبة 9: 12.

[12435] 9 - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه خطب بالكوفة، فقام رجل من الخوارج فقال: لا حكم إلا الله، فسكت أمير المؤمنين عليه‌السلام، ثم قام آخر وآخر، فلما أكثروا قال: ( كلمة حق يراد بها باطل، لكم عندنا ثلاث خصال: لا نمنعكم مساجد الله أن تصلوا فيها، ولا نمنعكم الفئ ما كانت أيديكم مع أيدينا، ولا نبدؤكم بحرب حتى تبدؤونا ( به ) (1) وأشهد لقد أخبرني النبي الصادق صلى‌الله‌عليه‌وآله، عن الروح الأمين، عن رب العالمين، أنه لا يخرج ( علينا ) (2) منكم من فئة قلت أو كثرت إلى يوم القيامة، إلا جعل الله حتفها على أيدينا، وإن أفضل الجهاد جهادكم، وأفضل المجاهدين من قتلكم، وأفضل الشهداء من قتلتموه، فاعملوا ما أنتم عاملون، فيوم القيامة يخسر المبطلون، ولكل نبأ مستقر فسوف تعلمون ).

[12436] 10 - وعن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: ( ان دعي أهل البغي قبل القتال فحسن، وإلا فقد علموا ما يدعون إليه، وينبغي أن لا يبدؤوا بالقتال حتى يبدؤوهم به ).

[12437] 11 - وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام أنه قال: ( يقاتل أهل البغي ويقتلون بكل ما يقتل به المشركون، ويستعان ( بكل ما ) (1) أمكن أن يستعان به عليهم من أهل القبلة، ويؤسرون كما يؤسر المشركون إذا قدر عليهم ).

[12438] 12 - وعنه عليه‌السلام، أنه ذكر قتال من قاتله منهم فقال: ( والله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

9 - دعائم الاسلام ج 1 ص 393.

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) أثبتناه من المصدر.

10 - دعائم الاسلام ج 1 ص 393.

11 - دعائم الاسلام ج 1 ص 393.

(1) في المصدر: عليهم بهن.

12 - دعائم الاسلام ج 1 ص 388.

ما وجدت إلا قتالهم، أو الكفر بما أنزل الله على نبيه محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله.

[12439] 13 وعن أبي جعفر عليه‌السلام، أنه ذكر الذين حاربهم (1) علي عليه‌السلام فقال: ( أما إنهم أعظم جرما ممن حارب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، قيل له: وكيف ذلك يا بن رسول الله؟ قال: لان أولئك كانوا جاهلية، وهؤلاء قرؤوا القرآن، وعرفوا فضل أهل الفضل، فأتوا ما أتوا بعد البصيرة ).

[12440] 14 - وعنه عليه‌السلام، أنه سئل عن الذين قاتلهم من أهل القبلة أكافرون هم؟ قال:: ( كفروا بالاحكام وكفروا بالنعم كفرا ليس ككفر الذين دفعوا النبوة ولم يقروا بالاسلام، ولو كانوا كذلك ما حلت لنا مناكحتهم ولا ذبائحهم ولا مواريثهم ).

[12441] 15 - وعنه عليه‌السلام، أنه قال يوم صفين: ( اقتلوا بقية الأحزاب وأولياء الشيطان، اقتلوا من يقول: كذب الله ورسوله )

[12442] 16 - وعنه عليه‌السلام، أنه حر ص الناس على منبر الكوفة فقال: ( يا معشر أهل الكوفة لتصبرن على قتال عدوكم، أو ليسلطن الله عليكم قوما أنتم أولى بالحق منهم ).

[12443] 17 - ثقة الاسلام في الكافي: عن علي بن الحسين، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قلت: ( وإن طائفتان من المؤمنين - إلى قوله - فأصلحوا بينهما بالعدل ) (1) فقال

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

13 - دعائم الاسلام ج 1 ص 388.

(1) في المصدر: حاربوا.

14 - دعائم الاسلام ج 1 ص 388.

15 - دعائم الاسلام ج 1 ص 390.

16 - دعائم الاسلام ج 1 ص 370.

17 - الكافي ج 8 ص 180.

(1) الحجرات 49: 9.

عليه‌السلام: ( الفئتان، إنما جاء تأويل هذه الآية يوم البصرة، وهم أهل هذه الآية، وهم الذين بغوا على أمير المؤمنين عليه‌السلام، فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا إلى أمر الله، ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما أنزل الله أن لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا أو (2) يرجعوا عن رأيهم، لأنهم بايعوا طائعين غير كارهين، وهي الفئة الباغية كما قال الله تعالى، فكان الواجب على أمير المؤمنين عليه‌السلام أن يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم، كما عدل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في أهل مكة، إنما من عليهم وعفا، وكذلك صنع أمير المؤمنين عليه‌السلام بأهل البصرة حيث ظفر بهم، مثل ما صنع النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله بأهل مكة حذو النعل بالنعل ).

[12444] 18 - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد معا، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن ضريس قال: تمارى الناس عند أبي جعفر عليه‌السلام، فقال بعضهم: حرب علي عليه‌السلام شر من حرب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، وقال بعضهم: حرب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله شر من حرب علي عليه‌السلام، قال: فسمعهم أبو جعفر عليه‌السلام فقال: ( ما تقولون؟ ) فقالوا: أصلحك الله، تمارينا في حرب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، وفي حرب علي عليه‌السلام، فقال بعضنا: حرب علي عليه‌السلام شر من حرب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، وقال بعضنا: حرب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله شر من حرب علي عليه‌السلام، فقال أبو جعفر عليه‌السلام، ( لا، بل حرب علي عليه‌السلام شر من حرب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ) فقلت: جعلت فداك، أحرب علي عليه‌السلام شر من حرب رسول الله ( صلى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) في المصدر: و.

18 - الكافي ج 8 ص 252.

الله عليه وآله )؟ قال: ( نعم، وسأخبرك عن ذلك، إن حرب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لم يقروا بالاسلام، وإن حرب علي عليه‌السلام أقروا بالاسلام ثم جحدوه ).

[12445] 19 - القاضي نعمان في شرح الاخبار: عن محمد بن داود، بإسناده عن علي عليه‌السلام، أنه سئل عن قتلى الجمل، أمشركون هم؟ قال: ( لا، بل من الشرك فروا ) قيل: فمنافقون؟ قال: ( لا، إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا ) قيل: فما هم؟ قال: ( إخواننا بغوا علينا فنصرنا عليهم ).

[12446] 20 - إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات: عن ميسرة قال: قال علي عليه‌السلام: ( قاتلوا أهل الشام مع كل إمام بعدي ).

[12447] 21 - الشيخ المفيد في الأمالي: عن أبي الحسن علي بن بلال (1) المهلبي، عن أبي العباس أحمد بن الحسين البغدادي، عن الحسين بن عمر المقرئ، عن علي بن الأزهر، عن علي بن صالح المكي، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده عليه‌السلام قال: ( لما نزلت على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ( إذا جاء نصر الله والفتح ) (2) قال: يا علي إنه قد جاء نصر الله والفتح، فإذا رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا، يا علي إن الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي، كما كتب عليهم جهاد المشركين معي، فقلت: يا رسول الله، وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد؟ قال: فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

19 - شرح الاخبار:

20 - الغارات ص 580.

21 - أمالي المفيد ص 288.

(1) في الحجرية ( هلال ) وما أثبتناه من المصدر ( أنظر معجم رجال الحديث ج 11 ص 283 ).

(2) النصر 110: 1

الله وأني رسول الله، مخالفون لسنتي وطاعنون في ديني، فقلت: فعلى م نقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقال: على إحداثهم في دينهم، وفراقهم لأمري، واستحلالهم دماء عترتي ).

25 - ( باب جواز فرار المسلم من ثلاثة في الحرب، وتحريمه من واحد أو اثنين، بأن يكون العدو على الضعف لا أزيد )

[12448] 1 - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه قال: ( من فر من اثنين فقد فر، ومن فر من ثلاثة لم يكن فارا، لان الله عز وجل افترض على المسلمين أن يقاتلوا مثلي اعدادهم من المشركين ).

[12449] 2 - العياشي: عن الحسين بن صالح قال: سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول: ( كان علي ( صلوات الله عليه ) يقول: من فر من رجلين في القتال من الزحف فقد فر من الزحف، ومن فر من ثلاثة رجال في القتال من الزحف فلم يفر ).

[12450] 3 - علي بن إبراهيم في تفسيره: في قوله تعالى: ( يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال ) (1) الآية، قال: كان الحكم في أول النبوة في أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أن الرجل الواحد وجب عليه أن يقاتل عشرة من الكفار، فإن هرب منه (2) فهو الفار من الزحف، والمائة يقاتلون ألفا، ثم علم الله أن فيهم ضعفا لا يقدرون على ذلك، فأنزل: ( الآن خفف الله عنكم ) (3) الآية، ففرض الله عليهم أن يقاتل رجل من المؤمنين

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 25

1 - دعائم الاسلام ج 1 ص 370.

2 - تفسير العياشي ج 2 ص 68 ح 78.

3 - تفسير القمي ج 1 ص 279.

(1) الأنفال 8: 65.

(2) في المصدر: منهم.

(3) الأنفال 8: 66.

رجلين من الكفار، فإن فر منهما فهو الفار من الزحف، وإن كانوا ثلاثة من الكفار وواحد من المسلمين ففر المسلم منهم، فليس هو الفار من الزحف.

26 - ( باب أن من أسر بعد جراحة مثقلة، وجب افتداؤه من بيت المال، وإلا فمن ماله، وعدم جواز الاستسلام للأسر بغير جراحة )

[12451] 1 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام قال: ( لما بعث رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بالراية (1) معي، بعث معي ناسا، فقال لهم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: من استأسر من غير جراحة مثقلة فليس منا ).

[12452] 2 - وبهذا الاسناد: عن علي بن الحسين، عن أبيه: ( أن عليا عليهم‌السلام كان يقول: من استأسر من غير أن يغلب، فلا يفدى من بيت مال المسلمين، ولكن يفدى من ماله إن أحب أهله ).

[12453] 3 - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( حرض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الناس يوم خيبر (1)، فقال: من استأسر من غير جراحة مثخنة (2) فليس منا ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 26

1 - الجعفريات ص 78.

(1) في المصدر: بالسرايا.

2 - الجعفريات ص 79.

3 - دعائم الاسلام ج 1 ص 370.

(1) في المصدر: حنين.

(2) في الحجرية: منجية، وما أثبتناه من المصدر.

27 - ( باب تحريم الفرار من الزحف إلا ما استثني )

[12454] 1 - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام أنه قال: ( الفرار من الزحف من الكبائر ).

[12455] 2 - نصر بن مزاحم في كتاب صفين: عن عمر بن سعد، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، أن عليا عليه‌السلام لما رأى ميمنته يوم صفين قد عادت إلى مواقفها ومصافها، وكشف من بإزائها حتى ضاربوهم في مواقفهم ومراكزهم، أقبل حتى انتهى إليهم فقال: ( إني قد رأيت جولتكم وانحيازكم عن صفوفكم، تحوزكم الجفاة الطغاة وأعراب أهل الشام، وأنتم لهاميم (1) العرب، والسنام الأعظم، وعمار الليل بتلاوة القرآن، وأهل دعوة الحق إذا ضل الخاطئون، فلولا اقبالكم بعد ادباركم، وكركم بعد انحيازكم، وجب عليكم ما وجب على المولي يوم الزحف دبره، وكنتم فيما أرى من الهالكين، ولقد هون علي بعض وجدي وشفا بعض ( هياج صدري ) (2) أني رأيتكم بأخرة حزتموهم كما حازوكم، وأزلتموهم عن مصافهم كما أزالوكم، تحوزونهم بالسيوف ليركب أولهم آخرهم كالإبل المطردة إليهم (3)، فالآن فاصبروا، أنزلت عليكم السكينة، وثبتكم الله باليقين، وليعلم المنهزم أنه مسخط لربه، وموبق (4) لنفسه، وفي الفرار موجدة الله عليه، والذل اللازم، وفساد العيش، وأن الفار لا يزيد في عمره

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 27

1 - دعائم الاسلام ج 1 ص 370.

2 - كتاب صفين ص 256.

(1) اللهموم: الجواد من الناس والخيل والجمع لهاميم ( لسان العرب ج 12 ص 544 ).

(2) في المصدر: إحاح نفسي.

(3) الهيم: الإبل العطاش ( لسان العرب ج 12 ص 627 ).

(4) موبق لنفسه: مهلك لها ( لسان العرب ج 1 ص 370 ).

ولا يرضي ربه، فموت الرجل محقا قبل إتيان هذه الخصال، خير من الرضى بالتلبس بها والاقرار عليها ).

[12456] 3 - العياشي في تفسيره: عن زرارة، عن أحدهما عليهما‌السلام قال: قلت: الزبير شهد بدرا، قال: ( نعم، ولكنه فر يوم الجمل، فإن كان قاتل المؤمنين فقد هلك (1)، وإن كان قاتل كفارا فقد باء بغضب من الله حين ولاهم دبره ).

[12457] 4 - وعن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي الحسن عليه‌السلام - في حديث - أنه قال في قوله تعالى: ( إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة ) (1) قال: ( متطردا يريد الكرة عليهم، ومتحيزا يعني متأخرا إلى أصحابه من غير هزيمة، فمن انهزم حتى يجوز صف أصحابه فقد باء بغضب من الله ).

[12458] 5 - الشيخ المفيد في الارشاد: عن عمران بن حصين قال: لما تفرق الناس عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في يوم أحد، جاء علي عليه‌السلام متقلدا سيفه حتى قام بين يديه، فرفع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله رأسه فقال له: ( ما بالك لم تفر مع الناس؟ فقال: يا رسول الله، أرجع كافرا بعد إسلامي! ) الخبر.

28 - ( باب سقوط جهاد البغاة والمشركين مع قلة الأعوان من المسلمين )

[12459] 1 - الشيخ الطبرسي في الاحتجاج: روي أن أمير المؤمنين عليه‌السلام كان جالسا في بعض مجالسه، بعد رجوعه من النهروان،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 - تفسير العياشي ج 2 ص 51 ح 29.

(1) في المصدر زيادة: بقتاله إياهم.

4 - المصدر السابق ج 2 ص 51 ح 31.

(1) الأنفال 8: 16.

5 - الارشاد ص 46.

الباب 28.

1 - الاحتجاج ص 189.

فجرى الكلام حتى قيل ( له ) (1): لم لا حاربت أبا بكر وعمر، كما حاربت طلحة والزبير ومعاوية؟ فقال عليه‌السلام: ( إني كنت لم أزل مظلوما مستأثرا على حقي ) فقام إليه أشعث بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين، لم لم تضرب بسيفك وتطلب بحقك؟ فقال: ( يا أشعث، قد قلت قولا فاسمع الجواب وعه واستشعر الحجة، إن لي أسوة بستة من الأنبياء ( صلوات الله عليهم أجمعين ): أولهم نوح عليه‌السلام حيث قال: ( إني مغلوب فانتصر ) (2) فإن قال قائل: إنه لغير خوف، فقد كفر، وإلا فالوصي أعذر، ثانيهم لوط عليه‌السلام حيث قال: ( لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد ) (3) فإن قال قائل: إنه قال لغير خوف، فقد كفر، وإلا فالوصي أعذر، وثالثهم إبراهيم خليل الله عليه‌السلام، حيث قال: ( واعتزلكم وما تدعون من دون الله ) (4) فإن قال قائل: إنه قال هذا لغير خوف، فقد كفر، وإلا فالوصي أعذر، ورابعهم موسى عليه‌السلام حيث قال: ( ففررت منكم لما خفتكم ) (5) فإن قال قائل أنه قال هذا لغير خوف، فقد كفر وإلا فالوصي أعذر، وخامسهم أخوه هارون حيث قال: ( ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ) (6) فان قال قائل: إنه قال لغير خوف، فقد كفر، وإلا فالوصي أعذر، وسادسهم أخي محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله سيد البشر، حيث ذهب إلى الغار ونومني على فراشه، فإن قال قائل: إنه ذهب إلى الغار لغير خوف، فقد كفر، وإلا فالوصي أعذر ) فقام إليه الناس بأجمعهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين قد علمنا أن القول قولك، ونحن المذنبون التائبون وقد عذرك الله.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) القمر 54: 10.

(3) هود 11: 80.

(4) مريم 19: 48.

(5) الشعراء 26: 21.

(6) الأعراف 7: 150.

[12460] 2 - وعن إسحاق بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم‌السلام في حديث: ( إن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال في خطبة له: ثم أخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين عليهم‌السلام، ثم درت (1) على أهل بدر وأهل السابقة، فناشدتهم حقي ودعوتهم إلى نصرتي، فما أجابني منهم إلا أربعة رهط: سلمان وعمار والمقداد وأبو ذر، وذهب من كنت اعتضد بهم على دين الله - إلى أن قال - والذي بعث محمدا صلى‌الله‌عليه‌وآله بالحق، لو وجدت يوم بويع أخو تيم أربعين رهطا، لجاهدتهم في الله إلى أن أبلي عذري ).

[12461] 3 - الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: ( عن ابن أبي الجليد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن أبي القاسم، عن أبي سمينة، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبان بن عياش ) (1)، عن سليم بن قيس الهلالي، عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس قالا: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في وصيته لأمير المؤمنين عليه‌السلام: ( يا علي (2)، إن قريشا ستظاهر عليك وتجتمع كلمتهم (3) على ظلمك وقهرك، فإن وجدت أعوانا فجاهدهم، وإن لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك، فإن الشهادة من وراءك، ( لعن الله قاتلك ) (4) ).

[12462] 4 - سليم بن قيس الهلالي في كتابه: قال كنا جلوسا حول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام، وحوله جماعة من أصحابه،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

2 - الاحتجاج ص 190.

(1) في الطبعة الحجرية ( رددت ) وما أثبتناه من المصدر.

3 - كتاب الغيبة ص 203.

(1) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(2) في المصدر: يا أخي.

(3) في الطبعة الحجرية ( كلهم ) وما أثبتناه من المصدر.

(4) ما بين القوسين ليس في المصدر.

4 - كتاب سليم بن قيس الهلالي ص 125.

فقال له قائل: يا أمير المؤمنين، لو استنفرت الناس، فقام وخطب - إلى أن قال - فقال ابن قيس وغضب من قوله: فما منعك يا بن أبي طالب حين بويع أبو بكر أخو تيم، وأخو بني عدى بن كعب، وأخو بني أمية بعدهم، أن تقاتل وتضرب بسيفك؟ - إلى أن قال - فقال عليه‌السلام: ( يا بن قيس اسمع الجواب، لم يمنعني من ذلك الجبن، ولا كراهة للقاء ربي، وأن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لي من الدنيا والبقاء فيها، ولكن منعني من ذلك أمر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وعهده إلى، أخبرني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بما الأمة صانعة بعده، فلم أك بما صنعوا حين عاينته بأعلم ولا أشد استيقانا مني به قبل ذلك، بل أنا بقول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أشد يقينا مني بما عاينت وشهدت، فقلت: يا رسول الله فما تعهد إلي إذا كان ذلك؟ قال: إن وجدت أعوانا فانبذ إليهم وجاهدهم، وإن لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك، حتى تجد على إقامة الدين وكتاب الله وسنتي أعوانا، وأخبرني أن الأمة ستخذلني وتبايع غيري، وأخبرني أني منه بمنزلة هارون بن موسى، وأن الأمة سيصيرون بعده بمنزلة هارون ومن تبعه والعجل ومن تبعه، إذ قال له موسى: ( يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن أفعصيت أمري قال يا بن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي ) (1) وإنما يعني أن موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم إن ضلوا فوجد أعوانا أن يجاهدهم، وإن لم يجد أعوانا أن يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم، وإني خشيت أن يقول ذلك أخي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، لم فرقت بين الأمة ولم ترقب قولي؟ وقد عهدت إليك أنك إن لم تجد أعوانا، أن تكف يدك وتحقن دمك ودم أهلك وشيعتك.

فلما قبض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مال الناس إلى أبي بكر فبايعوه، وأنا مشغول برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بغسله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) طه 20: 92 - 94.

( ودفنه ) (2)، ثم شغلت بالقرآن، فآليت يمينا بالقرآن أن لا أرتدي إلا للصلاة حتى أجمعه في كتاب (3).

ثم حملت فاطمة وأخذت بيد الحسن والحسين عليهم‌السلام، فلم ندع أحدا من أهل بدر وأهل السابقة من المهاجرين والأنصار، إلا ناشدتهم الله وحقي ودعوتهم إلى نصرتي، فلم يستجب من جميع الناس إلا أربعة رهط: الزبير وسلمان وأبو ذر والمقداد، ولم يكن معي أحد من أهل بيتي أصول به ولا أقوى به - إلى أن قال عليه‌السلام - ولو كنت وجدت يوم بويع ( أخو تيم ) (4) أربعين رجلا مطيعين لجاهدتهم.

فأما يوم بويع عمر وعثمان فلا، لأني كنت بايعت ومثلي لا ينكث بيعته، ويلك يا بن قيس، كيف رأيتني صنعت حين قتل عثمان ووجدت أعوانا؟ هل رأيت مني فشلا أو جبنا أو تقصيرا (5) يوم البصرة؟ - إلى أن قال عليه‌السلام -

يا بن قيس، أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو وجدت يوم بويع أبو بكر - الذي عيرتني بدخولي في بيعته - أربعين رجلا كلهم على مثل بصيرة الأربعة الذين وجدت، لما كففت يدي ولنا هضت القوم، ولكن لم أجد خامسا.

قال الأشعث: ومن الأربعة يا أمير المؤمنين؟ قال: سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير بن صفية قبل نكثه بيعتي، فإنه بايعني مرتين: أما بيعته الأولى التي وفى بها، فإنه لما بويع أبو بكر أتاني أربعون رجلا من المهاجرين والأنصار فبايعوني وفيهم الزبير، فأمرتهم أن يصبحوا عند بابي محلقين

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) أثبتناه من المصدر.

(3) في المصدر زيادة: ففعلت.

(4) في المصدر: أبو بكر.

(5) في المصدر زيادة: في وقعتي.

رؤوسهم عليهم السلاح، فما وافى منهم أحد ولا صبحني (6) منهم غير أربعة: سلمان والمقداد وأبو ذر والزبير - إلى أن قال عليه‌السلام -

يا بن قيس، فوالله لو أن أولئك الأربعين الذين بايعوني وفوا لي، وأصبحوا على بابي محلقين، قبل أن تجب لعتيق في عنقي بيعته، لناهضته وحاكمته إلى الله عز وجل، ولو وجدت قبل بيعة عثمان (7) أعوانا لناهضتهم وحاكمتهم إلى الله ) الخبر، وهو طويل.

[12463] 5 - الحسين بن حمدان الحضيني في الهداية: عن محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسنيين، عن أبي شعيب محمد بن نصير، عن عمر بن فرات، عن محمد بن الفضل، عن مفضل بن عمر، عن الصادق عليه‌السلام - في حديث طويل في سيرة القائم عليه‌السلام وما يحدث في الرجعة، وشكاية أهل البيت عليهم‌السلام عند جدهم ( صلوات الله عليه وآله )، وذكر في جملة شكاية الحسن عليه‌السلام، أنه قال - ( ودخلت جامع الصلاة بالكوفة، فرقأت المنبر فاجتمع الناس - ثم ذكر خطبته وتحريضه الناس على معاوية إلى أن قال - فتكملوا رحمكم الله، فكأنما ألجموا بلجام الصمت عن إجابة الدعوة إلا عشرون رجلا منهم قاموا منهم سليمان بن صرد - وذكر عليه‌السلام أساميهم - فقالوا: يا بن رسول الله ما نملك غير سيوفنا وأنفسنا، فها نحن بين يديك لأمرك طائعون (1)، مرنا بما شئت، فنظرت يمنة ويسرة فلم أر أحدا غيرهم، فقلت لهم: لي إسوة بجدي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، حين عبد الله سرا، وهو يومئذ في تسعة وثلاثين رجلا، فلما أكمل الله له الأربعين صاروا في عدة وأظهروا أمر الله، فلو كان معي عدتهم جاهدت في الله حق جهاده ) الخبر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(6) أثبتناه من المصدر، وفي الطبعة الحجرية: صحبني.

(7) في المصدر: عمر.

5 - الهداية ص 107.

(1) في المصدر زيادة: وعن رأيك غير صادفين.

[12464] 6 - السيد علي بن طاووس في كشف المحجة: نقلا عن كتاب الرسائل للكليني رحمه‌الله، عن علي بن إبراهيم بإسناده قال: كتب أمير المؤمنين عليه‌السلام كتابا بعد منصرفه من النهروان، وأمر أن يقرأ على الناس، وذكر الكتاب وهو طويل وفيه: ( وقد كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عهد إلي عهدا فقال: يا بن أبي طالب لك ( ولاء أمتي ) (1)، فإن ولوك في عافية واجمعوا عليك بالرضا فقم بأمرهم، وإن اختلفوا عليك فدعهم وما هم فيه، فإن الله سيجعل لك مخرجا، فنظرت فإذا ليس لي رافد ولا معي مساعد إلا أهل بيتي، فضننت بهم عن الهلاك، ولو كان لي بعد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، عمي حمزة وأخي جعفر لم أبايع مكرها ) الخبر.

[12465] 7 - دعائم الاسلام: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما‌السلام، أنه قال: ( إذا اجتمع للامام عدة أهل بدر - ثلاثمائة وثلاثة عشر - وجب ( عليه ) القيام والتغيير ) )

29 - ( باب حكم طلب المبارزة )

[12466] 1 - دعائم الاسلام: عن علي عليه‌السلام، أنه رخص في المبارزة، وذكر من بارز على عهد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

30 - ( باب استحباب الرفق بالأسير وإطعامه وسقيه وإن كان كافرا يراد قتله، وأن إطعامه على من أسره، ويطعم من في السجن من بيت المال )

[12467] 1 - عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد: عن أبي البختري،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

6 - كشف المحجة ص 180.

(1) العبارة غير واضحة في الطبعة الحجرية، وأثبتناها من المصدر.

7 - دعائم الاسلام ج 1 ص 342.

الباب 29

1 - دعائم الاسلام ج 1 ص 372.

الباب 30

1 - قرب الإسناد ص 67.

عن جعفر بن محمد، عن أبيه: ( أن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام خرج يوقظ الناس لصلاة الصبح، فضربه عبد الرحمان بن ملجم لعنه الله بالسيف على أم رأسه، فوقع على ركبتيه واخذه فالتزمه حتى أخذه الناس، وحمل علي عليه‌السلام: حتى أفاق، ثم قال للحسن والحسين عليهم‌السلام: احبسوا هذا الأسير وأطعموه واسقوه وأحسنوا إساره ) الخبر.

ابن شهرآشوب في المناقب (1): في سياق وفاته عليه‌السلام: وروي أنه عليه‌السلام قال: ( أطعموه ) وذكر مثله.

[12468] 2 - البحار: عن الشيخ أبي الحسن البكري في حديث وفاته عليه‌السلام، عن لوط بن يحيى، عن أشياخه قال: ثم التفت عليه‌السلام إلى ولده الحسن عليه‌السلام وقال: ( ارفق يا ولدي بأسيرك، وارحمه وأحسن إليه وأشفق عليه - إلى أن قال - فلما أفاق ناوله الحسن عليه‌السلام قعبا من لبن، وشرب منه قليلا ثم نحاه عن فمه، وقال: ( احملوا إلى أسيركم ) ثم قال لحسن عليه‌السلام: ( بحقي عليك يا بني إلا ما طيبتم مطعمه ومشربه، وارفقوا به إلى حين موتي، وتطعمه مما تأكل وتسقيه مما تشرب، حتى تكون أكرم منه ) الخبر.

[12469] 3 - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه قال: ( ينبغي أن يطعم الأسير ويسقى ويرفق به، وإن أريد به القتل ).

[12470] 4 - الجعفريات: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه: ( أن عليا عليه‌السلام كان يخرج إلى صلاة الصبح وفي يده درة (1) فيوقظ الناس بها، فضربه ابن ملجم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المناقب ج 3 ص 312.

2 - البحار ج 242 ص 287.

3 - دعائم الاسلام ج 1 ص 377.

4 - الجعفريات ص 53.

(1) الدرة: العصا ( لسان العرب ج 4 ص 282 ).

لعنه الله، فقال: أطعموه واسقوه وأحسنوا إساره (2) ) الخبر.

31 - ( باب استحباب إمساك أهل الحق عن الحرب، حتى يبدأهم به أهل البغي )

[12471] 1 - الشيخ المفيد في الارشاد: في سياق مقتل أبي عبد الله عليه‌السلام ووصوله إلى نينوى وممانعة الحر قال: فقال له زهير بن القين: إني والله ( لا أرى أن ) (1) يكون بعد الذي (2) إلا أشد مما ترون يا بن رسول الله، إن قتال هؤلاء القوم الساعة أهون من قتال من يأتينا من بعدهم، ولعمري ليأتينا من بعدهم ما لا قبل لنا به، فقال الحسين عليه‌السلام: ( ما كنت لأبدأهم بالقتال ).

ثم نزل، وساق الحديث إلى أن ذكر قصة يوم عاشوراء (3)، قال: فنادى شمر بن ذي الجوشن لعنه الله بأعلى صوته: يا حسين أتعجلت بالنار قبل يوم القيامة؟ فقال الحسين عليه‌السلام: ( من هذا؟ كأنه شمر بن ذي الجوشن ) فقالوا: نعم، فقال: ( يا بن راعية المعزى، أنت أولى بها صليا ) ورام مسلم بن عوسجة أن يرميه بسهم، فمنعه الحسين عليه‌السلام من ذلك، فقال له: دعني حتى أرميه، فإنه (4) الفاسق من أعداء الله وعظماء الجبارين، وقد أمكن الله منه، فقال له الحسين عليه‌السلام: ( لا ترمه، فإني أكره أن أبدأهم بالقتال ).

[12472] 2 - نصر بن مزاحم في كتاب صفين: عن عمر بن سعد وعن رجل،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) في الطبعة الحجرية والمصدر ( إزاره ) والظاهر ما أثبتناه هو الصواب.

الباب 31

1 - الارشاد ص 227.

(1) في المصدر: ما أراه.

(2) في الطبعة الحجرية ( الذين )، وما أثبتناه من المصدر.

(3) الارشاد ص 233.

(4) في الطبعة الحجرية ( فإن )، وما أثبتناه من المصدر.

2 - كتاب صفين ص 203.

عن عبد الله بن جندب، عن أبيه: أن عليا عليه‌السلام كان يأمر (1) في كل موطن لقينا مع عدوه يقول: ( لا تقاتلوهم حتى يبدؤكم، فإنكم بحمد الله على حجة، وترككم إياهم حتى يبدؤوكم حجة أخرى لكم عليهم ) الخبر.

32 - ( باب جملة من آداب الجهاد والقتال )

[12473] 1 - الشيخ الطوسي في أماليه: بإسناده عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( يا أبا ذر، اخفض صوتك عند الجنائز، وعند القتال، وعند القرآن ).

[12474] 2 - دعائم الاسلام: روينا عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليهم‌السلام: ( كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، إذا لقي العدو عبأ الرجالة، وعبأ لخيل، وعبأ الإبل ).

[12475] 3 - وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه كان إذا زحف إلى القتال عبأ (1) الكتائب، وفرق بين القبائل، وقدم على كل قوم رجلا، وصف الصوف، وكردس الكراديس (2)، وزحف إلى القتال.

[12476] 4 - وعنه عليه‌السلام، أنه كان إذا زحف جعل ميمنة وميسرة وقلبا يكون هو فيه، ويجعل لها روابط، ويقدم عليها رجالا، ويأمر الناس بخفض الأصوات والدعاء، واجتماع القلوب، وشهر (1) السيوف، وإظهار العدة،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر: يأمرنا.

الباب 32

1 - أمالي الطوسي ج 2 ص 146.

2 - دعائم الاسلام ج 1 ص 372.

3 - دعائم الاسلام ج 1 ص 372.

(1) في المصدر ورد هذا الفعل بصيغة المضارع، وكذا الأفعال التي بعده.

(2) كردس الخيل: جعلها كتيبة كتيبة، والكراديس: الكتائب ( لسان العرب ج 6 ص 195 ).

4 - دعائم الاسلام ج 1 ص 372.

(1) في نسخة: اشهار.

ولزوم كل قوم مكانهم، ورجوع كل من حمل إلى مصافه بعد الحملة.

[12477] 5 - وعنه عليه‌السلام أنه وصف القتال فقال: ( قدموا الرجالة الرماة فليرشقوا بالنبل، ولتتناوش الجنبتان، واجعلوا خيل الروابط المنتخبة ردء اللواء (1)، ولا تنشزوا عن مراكزكم لفارس شد من العدو، ومن رأى فرصة من العدو فلينشز ولينتهز الفرصة بعد إحكام مركزه، فإذا قضى حاجته عاد إليه، فإذا أردتم الحملة فليبدأ صاحب المقدمة، فإن تضعضع أدعمته (2) شرطة الخميس، فإن تضعضعوا، حملت المنتخبة، ورشقت الرماة، وتقف الطلائع والمسالح (3) في الأطراف والغياض (4) والآكام (5)، ليتحفظ من المكامن، فإن ابتدأكم العدو بالحملة فأشرعوا الرماح واثبتوا واصبروا، ولتنضح الرماة، وحركوا الرايات، وقعقعوا (6) الحجف (7)، وليبرز في وجوههم أصحاب الجواشن والدروع، فإن (8) انكسروا أدنى كسرة فليحمل عليهم الأول فالأول، ولا تحملوا حملة واحدة ما قام من حمل بأمر العدو، فإن لم يقم فادعوه (9) شيئا شيئا والزموا مصافكم واثبتوا في مواقفكم، فإذا استحقت الهزيمة، فاحملوا بجماعتكم على التعابي (10) غير متفرقين ولا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

5 - دعائم الاسلام ج 1 ص 372.

(1) في المصدر زيادة: والمقدمة.

(2) في المصدر: فأدعموه.

(3) في نسخة: المسايح.

(4) الغيضة: مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر، وجمعها غياض. ( لسان العرب ج 7 ص 202 ).

(5) الأكمة: تل صغير، والجمع أكم ( مجمع البحرين ج 6 ص 8 ).

(6) القعقعة: حكاية أصوات السلاح والترسة والجلود اليابسة والحجارة ( لسان العرب ج 8 ص 286 ).

(7) الحجف: ضرب من الترسة، واحدتها حجفة، وقيل: هي من الجلود خاصة ( لسان العرب ج 9 ص 39 ).

(8) في نسخة: فإذا.

(9) في المصدر: فادعموه، وفي نسخة: فارعوه.

(10) التعابي: جمع تعبية، وعبى الجيش، أصلحه وهيأه ( لسان العرب ج 15

منقبضين (11)، وإذا انصرفتم من القتال فانصرفوا كذلك على التعابي ).

[12478] 6 - وعنه عليه‌السلام أنه قال: ( إن زحف العدو إليكم فصفوا على أبواب الخنادق، فليس هناك إلا السيوف، ولزوم الأرض بعد إحكام الصفوف، ولا تنظروا في وجوههم ولا يهولنكم عددهم، وانظروا إلى أوطانكم من الأرض، فإن حملوا عليكم فاجثوا على الركب، واستتروا ( معا بالترسة ) (1) صفا محكما لا خلل فيه، فإن أدبروا فاحملوا عليهم بالسيوف، فإن ثبتوا فاثبتوا على التعابي، وإن انهزموا فاركبوا الخيل واطلبوا القوم، ولا قوة إلا بالله، وإن كانت - وأعوذ بالله - فيكم هزيمة فتداعوا ( وكبروا وثقوا بالله وبما تواعد ) (2) به من فر من الزحف، وبكتوا من رأيتموه ولى، واجمعوا الألوية واعتقدوا، وليسرع المخفون في رد من انهزم من (3) الجماعة، والى المعسكر فلينفر من فيه إليكم، فإذا اجتمع أطرافكم، وآبت امدادكم، وانصرف فلكم، فالحقوا الناس بقوادهم، واحكموا تعابيهم، وقاتلوا واستعينوا بالله واصبروا ).

[12479] 7 - فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره: عن إبراهيم بن بنان الخثعمي، عن جعفر بن محمد (1) بن يحيى بن شمس (2)، عن علي بن أحمد بن الباهلي، عن ضرار بن الأزور، أن رجلا من الخوارج سأل ابن عباس عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام، فأعرض عنه، ثم سأله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

ص 26 ).

(11) في المصدر: منفضين.

6 - دعائم الاسلام ج 1 ص 373.

(1) في المصدر: بالأترسة.

(2) في المصدر: واذكروا الله وما توعد.

(3) وفيه: إلى.

7 - تفسير فرات ص 163.

(1) في المصدر: أحمد.

(2) وفيه: متمس.

فقال: ( لقد كان والله علي أمير المؤمنين عليه‌السلام، يشبه القمر الزاهر، والأسد الخادر - إلى أن قال - وقد رأيته يوم صفين وعليه عمامة بيضاء، وكأن عينيه سراجان، وهو يتوقف على شرذمة شرذمة، يحضهم ويحثهم، إلى أن انتهى إلي وأنا في كنف من المسلمين، فقال: ( معاشر الناس استشعروا الخشية، وأميتوا الأصوات، وتجلببوا بالسكينة، وأكملوا اللامة، وقلقلوا السيوف في الغمد قبل السلة، والحظوا الخزر (3)، واطعنوا الشرز (4)، ونافحوا بالظبى (5)، وصلوا السيوف بالخطا، والرماح بالنبال، فإنكم بعين الله مع ابن عم نبيكم، عاودوا الكر واستحيوا ( من ) (6) الفر، فإنه عار باق في الأعقاب، ونار يوم الحساب، فطيبوا عن أنفسكم نفسا، واطووا عن الحياة كشحا، وامشوا إلى الموت مشيا - إلى أن قال - ألا فسووا بين الركب، وعضوا على النواجذ، واضربوا القوانص (7) بالصوارم، واشرعوا الرماح بالجوانح، وشدوا فإني شاد ما هم لا تبصرون (8) ) الخبر.

ورواه في النهج (9) من قوله: ( واستشعروا الخشية ) مع اختلاف يسير.

[12480] 8 - نصر بن مزاحم في كتاب صفين: عن عمر بن سعد، عن عبد الرحيم بن عبد الرحمان، عن أبيه: أن عليا أمير المؤمنين حرض الناس فقال: ( إن الله عز وجل قد دلكم على تجارة تنجيكم من العذاب، وتشفي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(3) الخزر: النظر من جانب العين، وهو علامة العضب ( لسان العرب ج 4 ص 236 ).

(4) الطعن الشرز: ما كان عن يمين وشمال ( لسان العرب ج 4 ص 404 ).

(5) نافحوا بالظبى: أي قاتلوا بالسيوف، وأصله أن يقرب أحد المقاتلين من الآخر بحيث يصل نفح كل واحد منهما إلى صاحبه وهي ريحه ونفسه ( لسان العرب ج 2 ص 623 ).

(6) أثبتناه من المصدر.

(7) القوانص: جمع قانصة، قوانص الطير: حواصلها ( لسان العرب ج 7 ص 83 ).

(8) ( حم لا ينصرون ) وهو استظهار من الشيخ النوري، وهو ملائم للسياق.

(9) نهج البلاغة ج 1 ص 110 ح 63.

8 - وقعة صفين ص 235، وورد في شرح النهج لابن أبي الحديد ج 5 ص 187.

بكم على الخير: إيمان بالله ورسوله، وجهاد في سبيله، وجعل ثوابه مغفرة الذنوب، ومساكن طيبة في جنات عدن، ورضوان من الله أكبر، فأخبركم بالذي يجب ( عليكم من ذلك ) (1) فقال: ( إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص ) (2) فسووا صفوفكم كالبنيان المرصوص، وقدموا الدراع، وأخروا الحاسر، وعضوا على الأضراس، فإنه أنبأ للسيوف عن الهام، وأربط للجأش، وأسكن للقلوب، وأميتوا الأصوات، فإنه أطرد للفشل، وأولى بالوقار، والتووا في أطراف الرماح، فإنه أمور للأسنة، وراياتكم فلا تميلوها ولا تزيلوها، ولا تجعلوها إلا في أيدي شجعانكم، المانعي الذمار، والصبر عند نزول الحقائق، هم أهل الحفائظ الذين يحفون براياتهم ويكتنفونها (3) يضربون خلفها وأمامها، ولا تضيعوها، أجزأ كل امرء منكم (4) - رحمكم الله - قرنه، وواسى أخاه بنفسه (5)، ولم يكل قرنه إلى أخيه، فيجتمع عليه قرنه وقرن أخيه، فيكتسب بذلك لائمة، وتأتي به دناءة، وأنى لا يكون هذا هكذا، وهذا يقاتل اثنين، وهذا ممسك يده، قد خلى قرنه على أخيه هاربا منه، وقائما ينظر إليه، من يفعل هذا يمقته الله، فلا تعرضوا لمقت الله، فإنّما مردكم إلى الله، قال الله لقوم عابهم (6): ( لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تمتعون إلا قليلا ) (7) وأيم الله لئن فررتم من سيف العاجلة لا تسلمون من سيف الآخرة،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(2) الصف 61: 4.

(3) أثبتناه من المصدر، وفي الطبعة الحجرية: يكشفونها.

(4) جاء في هامش النسخة الحجرية ما نصه: ( كذا في نسختي، وفي شرح ابن أبي الحديد: وهلا أجزأ كل امرء .. الخ ) ( منه قده ). علما بأن ما في نسختنا من النهج مطابق للمتن.

(5) ورد في هامش الحجرية ما نصه: ( رحم الله امرءا واسى أخاه، نسخة الارشاد ).

(6) ليس في المصدر.

(7) الأحزاب 33: 16.

فاستعينوا بالصدق والصبر، فإنه بعد الصبر ينزل النصر ).

ورواه المفيد في الارشاد: وفيه اختصار (8).

[12481] 9 - وعن عمر بن سعد - وحدثني رجل عن عبد الله بن جندب، عن أبيه: أن عليا عليه‌السلام كان يأمر في كل موطن لقينا معه (1) عدوه يقول: ( لا تقاتلوا القوم حتى يبدؤوكم، فإنكم بحمد الله على حجة، وترككم إياهم حتى يبدؤكم حجة أخرى لكم عليهم، فإذا قاتلتموهم فهزمتموهم، فلا تقتلوا مدبر، ولا تجهزوا على جريح، ولا تكشفوا عورة (2)، ولا تمثلوا بقتيل، فإذا وصلتم إلى رحال القوم، فلا تهتكوا الستر، ولا تدخلوا دارا إلا بإذني، ولا تأخذوا شيئا من أموالهم إلا ما وجدتم في عسكرهم، ولا تهيجوا امرأة إلا بإذني، وإن شتمن اعراضكم وتناولن أمراءكم وصلحاءكم، فإنهن ضعاف القوى والأنفس والعقول، لقد كنا وإنا نؤمر بالكف عنهن (3) وإنهن لمشركات، وإن كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية بالهراوة أو الحديد، فيعير بها عقبه بعده ).

[12482] 10 - نهج البلاغة: من كلامه عليه‌السلام لابنه محمد بن الحنفية، لما أعطاه الراية يوم الجمل: ( تزول الجبال ولا تزل، عض على ناجذك، أعر الله جمجمتك، تد في الأرض قدمك، وارم ببصرك أقصى القوم وغض بصرك، واعلم أن النصر من عند الله سبحانه ).

[12483] 11 - وفيه: ومن كلامه عليه‌السلام قال لأصحابه في وقت الحرب: ( وأي امرئ منكم أحس من نفسه رباط جأش عند اللقاء، ورأي من أحد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(8) الارشاد ص 141.

9 - كتاب صفين ص 203.

(1) في الطبعة الحجرية: ( مع ) وما أثبتناه من المصدر.

(2) في الطبعة الحجرية: ( عوراتكم ) وما أثبتناه من المصدر.

(3) في الطبعة الحجرية: ( منهن ) وما أثبتناه من المصدر.

10 - نهج البلاغة ج 1 ص 39 ح 10.

11 - نهج البلاغة ج 2 ص 3 ح 119.

إخوانه فشلا، فليذب عن أخيه بفضل نجدته التي فضل بها عليه، كما يذب عن نفسه، فلو شاء الله لجعله مثله ).

وفيه: ومنه: ( فقدموا الدراع ) إلى آخر ما مر برواية نصر بن مزاحم، مع اختلاف لا يقتضي التكرار (1).

[12484] 12 - وفيه: وكان يقول لأصحابه عليه‌السلام عند الحرب: ( لا تشتدن (1) عليكم فرة بعدها كرة، ولا جولة بعدها حملة، وأعطوا السيوف حقوقها، ووطنوا (2) للجنوب مصارعها، وازمروا (3) أنفسكم على الطعن الدعسي (4): والضرب الطلحفي (5)، وأميتوا الأصوات فإنه أطرد للفشل ).

[12485] 13 - المفيد في الارشاد: من كلامه عليه‌السلام في تحضيضه على القتال يوم صفين، بعد حمد الله والثناء عليه: ( عباد الله، اتقوا الله، وغضوا الابصار، واخفضوا الأصوات، وأقلوا الكلام، ووطئوا (1) أنفسكم على المنازلة والمجادلة والمبارزة والمبالطة (2) والمبالدة (3) والمعانقة والمكادمة، واثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون، وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين، اللهم ألهمهم الصبر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نفس المصدر ج 2 ص 4 ح 120.

12 - نهج البلاغة ج 3 ص 17 ح 16.

(1) في الطبعة الحجرية: ( لا تشدن ) وما أثبتناه من المصدر.

(2) في المصدر: ( ووطئوا ).

(3) وفيه: ( واذمروا ).

(4) الدعس: الطعن الشديد ( انظر لسان العرب ج 6 ص 82 ).

(5) الطلحف: الضرب الشديد ( لسان العرب ج 9 ص 223 ).

13 - الارشاد ص 141.

(2) المبالطة: المجالدة بالسيوف إذا تضاربوا بها على أرجلهم وليسوا ركبانا ( انظر لسان العرب ج 7 ص 265 ).

(3) المبالدة: المقابلة بالسيوف والعصي على الأرض، لا ركبانا ( لسان العرب ج 3 ص 95 ).

وانزل عليهم النصر وأعظم لهم الاجر ).

ورواه نصر بن مزاحم في كتاب صفين (4): عن عمر بن سعد: عن إسماعيل بن يزيد، عن أبي صادق عن الحضرمي قال: سمعت عليا عليه‌السلام حرض الناس في ثلاثة مواطن: في يوم الجمل، ويوم صفين، ويوم النهروان، فقال: ( عباد الله ) وذكر مثله.

33 - ( باب حكم ما يأخذه المشركون من أولاد المسلمين ومماليكهم وأموالهم، ثم يغنمه المسلمون )

[12486] 1 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام قال: ( إذا سبيت دابة الرجل من المسلمين أو شئ من ماله، ثم ظفر به المسلمون بعد، فهو أحق به ما لم يبع ويقسم، فإن هو أدركها بعد ما ( انباع وتقسم ) (1) فهو أحق بالثمن ).

[12487] 2 - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه قال: ( ما أخذ المشركون من أموال المسلمين ثم ظهر عليهم ( وأخذ من ) (1) أيديهم فأهله أحق به، ولا يخرج مال المسلم من يديه إلا ما تطيب به نفسه ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(4) كتاب صفين ص 204.

الباب 33

1 - الجعفريات ص 83.

(1) في الطبعة الحجرية: ( ابتاع ويقسم ) والظاهر ما أثبتناه هو الصواب.

2 - دعائم الاسلام ج 1 ص 383.

(1) في المصدر: ووجد في.

34 - ( باب تحريم التعرب بعد الهجرة، وسكنى المسلم دار الحرب ودخولها إلا لضرورة، وحكم قتل المسلم بها، وإن من ذهبت زوجته إلى الكفار فتزوج غيرها أعطي مهرها من بيت المال )

[12488] 1 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام: ( إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، بعث جيشا إلى خثعم، فلما غشوهم استعصموا بالسجود، فقتل بعضهم بعضا، فبلغ ذلك رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فقال: للورثة نصف العقل (1) بصلاتهم، ثم قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إني برئ من كل مسلم نزل مع مشرك في دار الحرب ).

ورواه في الدعائم: عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، مثله (2).

ورواه السيد فضل الله في نوادره: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام، عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، مثله (3).

[12489] 2 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: لا ينزل دار الحرب إلا فاسق برئت منه الذمة ).

[12490] 3 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 34

1 - الجعفريات ص 79.

(1) العقل: الدية ( لسان العرب ج 11 ص 460 ).

(2) دعائم الاسلام ج 1 ص 376.

(3) نوادر الراوندي ص 23.

2 - الجعفريات ص 82.

3 - الجعفريات ص 113.

حديث: ولا تعرب بعد الهجرة ) الخبر.

ورواه السيد فضل الله في نوادره: بإسناده عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، مثله (1).

[12491] 4 - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( من الكبائر قتل المؤمن عمدا - إلى أن قال - والتعرب بعد الهجرة ).

35 - ( باب التسوية بين الناس في قسمة بيت المال والغنيمة )

[12492] 1 - دعائم الاسلام: روينا عن أمير المؤمنين علي عليه‌السلام، أنه أمر عمار بن ياسر وعبيد الله بن أبي رافع وأبا الهيثم بن التيهان، أن يقسموا مالا من الفئ بين المسلمين، وقال: ( اعدلوا بينهم ولا تفضلوا أحدا على أحد ) فحسبوا فوجدوا الذي يصيب كل رجل من المسلمين ثلاثة دنانير، فأتوا (1) الناس، فأقبل عليهم طلحة والزبير ومع كل واحد ابنه، فدفعوا إلى كل واحد منهم ثلاثة دنانير، فقال طلحة والزبير: ليس هكذا كان يعطينا عمر، فهذا منكم أو عن أمر صاحبكم؟ قالوا: هكذا أمرنا أمير المؤمنين عليه‌السلام، فمضيا إليه عليه‌السلام فوجداه في بعض أحواله (2)، قائما في الشمس على أجير له يعمل بين يديه، فقالا له: ترى أن ترتفع معنا إلى الظل، قال: ( نعم ) فقالا له: إنا أتينا إلى عمالك على قسمة هذا الفئ، فأعطونا كما أعطي سائر الناس، قال: ( فما تريدان؟ ) قالا: ليس كذلك كان يعطينا عمر قال عليه‌السلام: ( فما كان يعطيكما رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله؟ ) فسكتا، فقال عليه‌السلام: ( أليس كان النبي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نوادر الراوندي ص 51.

4 - دعائم الاسلام ج 2 ص 402 ح 1408.

الباب 35

1 - دعائم الاسلام ج 1 ص 384.

(1) في المصدر: فأعطوا.

(2) وفيه: أمواله.

صلى‌الله‌عليه‌وآله يقسم بين المسلمين بالسوية؟ (3) ) قالا: نعم، قال: ( فسنة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أولى بالاتباع عندكما، أم سنة عمر؟ ) قالا: سنة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، ولكن لنا يا أمير المؤمنين سابقة وعناء وقرابة، فإن رأيت أن لا تسوينا بالناس فافعل، قال: ( سابقتكما أسبق أم سابقتي؟ ) قالا: سابقتك، قال: ( فقرابتكما أقرب أم قرابتي؟ ) قالا: قرابتك، قال: ( فعناؤكما أعظم أم عنائي؟ ) قالا: بل أنت يا أمير المؤمنين أعظم عناء، قال: ( فوالله ما أنا وأجيري هذا في المال إلا بمنزلة واحدة ) وأومأ بيده إلى الأجير الذي بين يديه .. الخبر.

ابن شهرآشوب في المناقب: مثله (4).

[12493] 2 - وعن كتاب ابن الحاشر: بإسناده إلى مالك بن أوس بن الحدثان - في خبر طويل - أنه قام سهل بن حنيف فأخذ بيد عبده فقال: يا أمير المؤمنين قد أعتقت هذا الغلام، فأعطاه ثلاثة دنانير مثل ما أعطى سهل بن حنيف.

[12494] 3 - الشيخ المفيد في أماليه: عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي، عن علي بن عبد الله بن أسد الأصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي السيف، عن أبي حباب، عن ربيعة وعمارة وغيرهما: أن طائفة من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام، مشوا إليه عند تفرق الناس عنه، وفرار كثير منهم إلى معاوية، طلبا لما في يديه من الدنيا، فقالوا له: يا أمير المؤمنين اعط هذه الأموال، وفضل هؤلاء الاشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم، ومن يخاف خلافه عليك من الناس وفراره إلى معاوية، فقال لهم أمير المؤمنين عليه‌السلام: ( أتأمروني أن أطلب النصر بالجور!؟ لا والله لا أفعل ما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(3) في المصدر زيادة: من غير زيادة.

(4) المناقب لابن شهرآشوب ج 2 ص 111.

2 - كتاب ابن الحاشر:

3 - أمالي المفيد ص 175 ح 6.

طلعت شمس، ولاح في السماء نجم، لو كان ما لهم لي لواسيت بينهم، فكيف وإنما هي أموالهم! ) الخبر.

[12495] 4 - الديلمي في إرشاد القلوب: في خبر طويل، أنه كتب أمير المؤمنين عليه‌السلام في أول خلافته إلى حذيفة بن اليمان بالمدائن وفيه: ( وآمرك أن تجبي خراج الأرضين على الحق والنصفة، ولا تتجاوز ما تقدمت به إليك، ولا تدع منه شيئا، ولا تبتدع فيه أمرا، ثم اقسمه بين أهله بالسوية والعدل ) الخبر.

[12496] 5 - إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات: عن محرز بن هشام المرادي قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة الضبي قال: كان أشراف الكوفة غاشين لعلي عليه‌السلام، وكان هواهم مع معاوية، وذلك أن عليا عليه‌السلام كان لا يعطي أحدا من الفئ أكثر من حقه، وكان معاوية بن أبي سفيان جعل الشرف في العطاء ألفي درهم.

[12497] 6 - وعن هارون بن عنترة، عن زاذان قال: انطلقت مع قنبر إلى علي عليه‌السلام، فقال: قم يا أمير المؤمنين فقد خبأت لك خبيئة، قال: ( فما هو؟ ) قال: قم معي، فقام فانطلق إلى بيته، فإذا باسنة (1) مملوة جامات من ذهب وفضة، فقال: يا أمير المؤمنين، إنك لا تترك شيئا إلا قسمته، فادخرت هذا لك، قال علي عليه‌السلام: ( لقد أحببت أن تدخل بيتي نارا؟! ) فسل سيفه فضربه فانتثرت من بين إناء مقطوع نصفه أو ثلثه، ثم قال: ( أقسموه بالحصص ) ففعلوا، فجعل يقول:

( هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده إلى فيه ). إلى آخر الخبر.

[12498] 7 - وعن محمد بن عبد الله بن عثمان قال: حدثني علي بن سيف، عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

4 - إرشاد القلوب ص 321.

5 - الغارات ص 44.

6 - الغارات ص 55.

(1) الباسنة: كساء مخيط يجعل فيه طعام ( لسان العرب ج 13 ص 52 ).

7 - الغارات ص 74.

أبي حباب، عن ربيعة وعمارة: أن طائفة من أصحاب علي عليه‌السلام مشوا إليه فقالوا: يا أمير المؤمنين، اعط هذه الأموال، وفضل هؤلاء الاشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم، ومن تخاف خلافه من الناس وفراره، قال: وإنما قالوا له ذلك، للذي كان معاوية يصنع من أتاه، فقال لهم علي عليه‌السلام: ( أتأمروني أن أطلب النصر بالجور؟ والله لا أفعل ما طلعت شمس، وما لاح في السماء نجم (1)، لو كان ما لهم لي لواسيت بينهم، كيف وإنما هي أموالهم!؟ ) الخبر.

[12499] 8 - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان قال: روى لنا أبو الحسين محمد بن علي بن الفضل بن عامر الكوفي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الفرزدق الفزاري البزاز قراءة عليه قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن علي بن عمرو (1) الطحان وهو الوراق قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن موسى قال: حدثنا علي بن أسباط، عن غير واحد من أصحاب ابن دأب، في كلام طويل له في فضائل أمير المؤمنين عليه‌السلام، إلى أن قال: ثم ترك التفضيل لنفسه وولده على أحد من الاسلام، دخلت عليه أم هانئ بنت أبي طالب فدفع إليها عشرين درهما، فسألت أم هانئ مولاتها العجمية فقالت: كم دفع إليك أمير المؤمنين عليه‌السلام؟ فقالت: عشرين درهما، فانصرفت متسخطة، فقال لها: ( انصرفي رحمك الله، ما وجدنا في كتاب الله فضلا لإسماعيل على إسحاق ).

[12500] 9 - وبعث إليه عليه‌السلام (1) من غوص ( البحرين مخنقة لا ندري

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر زيادة: والله.

8 - الاختصاص ص 151، وعته في البحار ج 40 ص 97 ح 117.

(1) في المصدر والبحار: عمرويه.

9 - الاختصاص ص 151.

(1) في المصدر زيادة: من البصرة.

ما قيمته ) (2) فقالت له ابنته أم كلثوم: [ يا أمير المؤمنين ] (3) أتجمل به ويكون في عنقي، فقال: ( يا أبا رافع، ادخله في (4) بيت المال، ليس إلى ذلك سبيل حتى لا تبقى امرأة من المسلمين إلا ولها مثل مالك ).

[12501] 10 - وقام عليه‌السلام خطيبا بالمدينة حين ولي فقال: ( يا معشر المهاجرين والأنصار، يا معشر قريش، اعلموا والله أني أرزؤكم من فيئكم شيئا ما قام لي عذق بيثرب، أفتروني مانعا نفسي (1) ومعطيكم! ولأسوين بين الأسود والأحمر ) فقام إليه عقيل بن أبي طالب فقال: لتجعلني وأسود من سودان المدينة واحدا، فقال له: ( اجلس رحمك الله، أما كان ها هنا من يتكلم غيرك؟ وما فضلك عليه إلا بسابقة أو تقوى ).

[12502] 11 - وولي عليه‌السلام بيت مال المدينة عمار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيهان، فكتب العربي والقرشي والأنصاري والعجمي وكل من في الاسلام من قبائل العرب وأجناس العجم [ سواء ] (1)، فأتاه سهل بن حنيف بمولى له أسود فقال: كم يؤتى (2) هذا؟ فقال له أمير المؤمنين عليه‌السلام: ( كم أخذت؟ ) فقال: ثلاثة دنانير وكذلك أخذ الناس، فقال: ( فأعطوا مولاه مثل ما أخذ، ثلاثة دنانير ) ثم ذكر قصة طلحة والزبير نحو ما مر.

[12503] 12 - علي بن إبراهيم في تفسيره: في قوله تعالى: ( وإذ أخذنا ميثاقكم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) في المصدر: البحر بتحفة لا يدري ما قيمتها.

(3) أثبتناه من المصدر.

(4) في نسخة: إلى، ( منه قده ).

10 - الاختصاص ص 151.

(1) في المصدر زيادة: وولدي.

11 - الاختصاص ص 152.

(1) ورد في هامش الحجرية ما لفظه: ( هناك سقط بعد كلمة العجم، كلمة سواء، أو ما يشبهها ) انتهى. وقد وردت في المصدر بين معقوفين، ونحن أثبتناه لمقتضى سياق الحديث.

(2) في المصدر: يعطى.

12 - تفسير القمي ج 1 ص 51.

لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون ) (1) الآية، فإنها نزلت في أبي ذر وعثمان بن عفان، وكان سبب ذلك لما أمر عثمان بنفي أبي ذر رحمه‌الله إلى الربذة، دخل عليه أبو ذر وكان عليلا متوكئا على عصاه، وبين يدي عثمان مائة ألف درهم قد حملت إليه من بعض النواحي، وأصحابه حوله ينظرون إليه ويطمعون أن يقسمها فيهم، فقال أبو ذر لعثمان: ما هذا المال؟ فقال عثمان: مائة ألف درهم حملت إلي من بعض النواحي، أريد أن أضم إليها مثلها ثم أري فيها رأيي، فقال أبو ذر: يا عثمان، أيما أكثر مائة ألف درهم أو أربعة دنانير؟ فقال عثمان: بل مائة ألف درهم، فقال أبو ذر: أما تذكر إني أنا وأنت دخلنا على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عشاء، فرأيناه كئيبا حزينا فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام، فلما أصبحنا أتيناه فرأيناه ضاحكا مستبشرا، فقلنا له: بابائنا وأمهاتنا دخلنا عليك البارحة فرأيناك كئيبا حزينا، وعدنا إليك اليوم فرأيناك ضاحكا مستبشرا، فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( نعم كان [ قد بقي ] (2) عندي من فئ المسلمين أربعة دنانير لم أكن قسمتها، وخفت أن يدركني الموت وهي عندي، وقد قسمتها اليوم فاسترحت ) الخبر.

ورواه الراوندي في قصص الأنبياء (3): بإسناده عن الصدوق، عن أحمد بن زياد الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، مثله.

[12504] 13 - ورام بن أبي فراس في تنبيه الخاطر: عن هلال بن سالم الجحدري قال: سمعت جدي، عن جده أو قال أخوه، قال: شهدت علي بن أبي طالب عليه‌السلام، وقد أتي بمال عند السماء، فقالوا: قد أمسينا (1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) القرة 2: 84.

(2) أثبتناه من المصدر.

(3) قصص الأنبياء ص 318، وعنه في البحار ج 22 ص 432 ح 42.

13 - مجموعة ورام ج 2 ص 173.

(1) في المصدر زيادة: يا أمير المؤمنين.

فأخره إلى غد، فقال لهم: ( تضمنون لي أن أعيش إلى غد ) قالوا: وما ذاك بأيدينا، قال: ( فلا تؤخره حتى تقسموه ) فأتى بشمع فقسموا ذاك المال من ( غنائمهم ) (2).

36 - ( باب كيفية قسمة الغنائم )

[12505] 1 - العياشي في تفسيره: عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: سمعته يقول في الغنيمة: ( يخرج منها الخمس ويقسم ما بقي بين من قاتل عليه وولى ذلك، وأما الفئ والأنفال فهو خالص لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ).

[12506] 2 - وعن ابن الطيار، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( يخرج خمس الغنيمة، ثم يقسم أربعة أخماس على من قاتل على ذلك أو وليه ).

[12507] 3 - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه قال: ( الغنيمة يقسم على خمسة أخماس، فيقسم أربعة أخماس على من قاتل عليها، والخمس لنا أهل البيت في اليتيم منا والمسكين وابن السبيل، وليس فينا مسكين ولا ابن السبيل اليوم بنعمة الله، فالخمس لنا موفرا ونحن شركاء الناس فيما حضرناه في الأربعة الأخماس ).

[12508] 4 - وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام أنه قال: ( أربعة أخماس الغنيمة لمن قاتل عليها: للفارس سهمان، وللراجل سهم ).

[12509] 5 - وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما‌السلام، أنه سئل عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) وفيه: تحت ليلتهم.

الباب 36

1 - تفسير العياشي ج 2 ص 61 ح 51.

2 - تفسير العياشي ج 2 ص 62 ح 58.

3 - دعائم الاسلام ج 1 ص 386.

4 - دعائم الاسلام ج 1 ص 387.

5 - دعائم الاسلام ج 1 ص 342.

الاعراب، هل عليهم جهاد؟ قال: لا، إلا أن ينزل بالاسلام أمر - وأعوذ بالله - يحتاج فيه إليهم، وقال: وليس لهم من الفئ شئ ما لم يجاهدوا ).

[12510] 6 - وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( ليس للعبيد من الغنيمة شئ، وإن حضر وقاتل عليها فرأى الامام أو من أقامه الامام أن يعطيه على بلائه إن كان منه، أعطاه من خرثى المتاع ما يراه ).

[12511] 7 - وعنه عليه‌السلام إنه قال: ( من مات في دار الحرب من المسلمين قبل أن يحرز الغنيمة فلا سهم له فيها، ومن مات بعد أن أحرزت فسهمه ميراث لورثته ).

[12512] 8 - عوالي اللآلي: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أنه قسم في النفل، للفارس سهمين، وللراجل سهما.

[12513] 9 - إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات قال: بعث أسامة بن زيد إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام: أن ابعث إلي بعطائي، فوالله لتعلم أنك إن كنت في فم الأسد لدخلت معك، فكتب إليه: ( إن هذا المال لمن جاهد عليه، ولكن هذا مالي بالمدينة فأصب منه ما شئت ).

37 - ( باب حكم عبيد أهل الشرك، وحكم الرسل والرهن )

[12514] 1 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام: ( أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حكم يوم الطائف، أيما عبد خرج إلينا قبل مواليه فهو

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

6 - 7 - دعائم الاسلام ج 1 ص 387.

8 - عوالي اللآلي ج 1 ص 143 ح 61.

9 - الغارات ص 577.

الباب 37

1 - الجعفريات ص 80.

حر، وأيما عبد خرج إلينا بعد مواليه فهو عبد ).

[12515] 2 - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( إذا ظفرتم برجل من أهل الحرب، فزعم أنه رسول إليكم، فإن عرف ذلك وجاء بما يدل عليه، فلا سبيل لكم عليه حتى يبلغ رسالته، ويرجع إلى أصحابه، وإن لم تجدوا على قوله دليلا فلا تقبلوا منه ).

38 - ( باب الأسير من المسلمين، هل له أن يتزوج في دار الحرب أم لا؟ )

[12516] 1 - دعائم الاسلام: عن علي عليه‌السلام، أنه قال: ( لا يحل لمسلم أن يتزوج حربية في دار الحرب ).

39 - ( باب جواز قتال المحارب واللص والظالم، والدفاع عن النفس والمال وإن قل، وإن خاف القتل )

[12517] 1 - كتا ب العلاء بن رزين: عن محمد بن مسلم قال: سألته عن الرجل يقتل دون ماله، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: من قتل دون ماله قتل شهيدا، ولو كنت أنا لتركت له المال ولم أقاتله ).

[12518] 2 - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله عليه‌السلام، مثله، وفيه ( ولم أقاتل عليه، وإن أراد القتل لم يسع للمرء (1) المسلم إلا المدافعة عن نفسه، وما أصيب من اللص وعرف (2) أهله رد عليهم، والجاسوس والعين إذا ظفر بها قتلا ) كذلك روينا عن أهل البيت عليهم‌السلام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

2 - دعائم الاسلام ج 1 ص 376.

الباب 38

1 - دعائم الاسلام ج 2 ص 252.

الباب 39

1 - الأصول الستة عشر ص 156.

2 - دعائم الاسلام ج 1 ص 398.

(1) في المصدر: المرء.

(2) في المصدر: فعرفه.

[12519] 3 - صحيفة الرضا عليه‌السلام، بإسناده قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إن الله ليبغض من يدخل عليه في بيته فلا يقاتل ).

[12520] 4 - فقه الرضا عليه‌السلام: ( ومن تخطى حريم قوم حل قتله ).

[12521] 5 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: من شهر سيفه فدمه هدر ).

40 - ( باب قتل الدعاة إلى البدعة )

[12522] 1 - الشيخ المفيد في الأمالي: عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن، عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن مروان، عن زيد بن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه‌السلام، قال: ( لما حضر النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله الوفاة - إلى أن قال - ثم قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله للمسلمين وهم مجتمعون حوله: أيها الناس لا نبي بعدي، ولا سنة بعد سنتي، فمن ادعى ذلك فدعواه وبدعته في النار، ومن ادعى ذلك فاقتلوه ومن ابتعه فهم في النار ) الخبر.

41 - ( باب شرائط الذمة )

[12523] 1 - ابن شهرآشوب في المناقب: وكتب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عهدا لحي سلمان بكازرون: ( هذا كتاب من محمد رسول الله ( صلى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 - صحيفة الرضا عليه‌السلام ص 35.

4 - فقه الرضا عليه‌السلام ص 42.

5 - الجعفريات ص 83.

الباب 40

1 - أمالي المفيد ص 53.

الباب 41

1 - المناقب ج 1 ص 111.

الله عليه وآله )، سأله الفارسي سلمان وصية لأخيه (1) مهاد بن فروخ بن مهيار وأقاربه وأهل بيته وعقبه - إلى أن قال - وقد رفعت عنهم جز الناصية، والجزية، والخمس والعشر، وسائر المؤن، والكلف ) الخ قال: والكتاب إلى اليوم في أيديهم.

[12524] 2 - ووجدت العهد بتمامه في طومار عتيق، منقولا من نسخة الأصل: ( وقد رفعت عنهم جز الناصية، والزنارة (1)، والجزية و (2) الخمس والعشر، وسائر المؤن والكلف، وأيديهم طلقة على بيوت النيران وضياعها وأموالها، ولا يمنعون (3) من اللباس الفاخرة والركوب وبناء الدور والاصطبل، وحمل الجنائز، واتخاذ ما يجدون في دينهم ومذاهبهم ) إلى آخره، وفى آخره: ( كتب علي بن أبي طالب، بأمر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، بحضوره ).

[12525] 3 - دعائم الاسلام: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه نهى عن إحداث (1) الكنائس في دار الاسلام.

[12526] 4 - وعن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه لما قبل الجزية من أهل الذمة، لم يقبلها إلا على شروط افترضها (1) عليهم، منها أن لا يأكلوا الربا، فمن فعل ذلك فقد برئت منه وذمة الله وذمة رسوله.

[12527] 5 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر: بأخيه.

2 - ...

(1) الزنارة: ما يشده الذمي على وسطه ( لسان العرب ج 4 ص 330 ).

(2) في الطبعة الحجرية ( إلى ) والظاهر ما أثبتناه هو الصواب.

(3) وفيها ( ولا يمنعونها ) والظاهر ما أثبتناه هو الصواب.

3 - دعائم الاسلام ج 1 ص 381.

(1) في الطبعة الحجرية: ( عهد )، وما أثبتناه من المصدر.

4 - دعائم الاسلام ج 2 ص 37 ح 86.

(1) في المصدر: اشترطها.

5 - الجعفريات ص 80.

أبى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام، أنه قال: ( ليس في الاسلام (1) كنيسة محدثة ).

ورواه السيد فضل الله في نوادره: بإسناده عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، مثله (2).

42 - ( باب أن الجزية لا تؤخذ إلا من أهل الكتاب، وهم اليهود والنصاري والمجوس )

[12528] 1 - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( لا يقبل من عربي جزية، وإن لم يسلموا قوتلوا ).

[12529] 2 - وعنه عليه‌السلام: ( المجوس أهل الكتاب، إلا أنه اندرس أمرهم - وذكر قصتهم فقال - يؤخذ الجزية منهم ).

[12530] 3 - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره: عن علي بن سالم، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه‌السلام - في حديث - أنه قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: سنوا في المجوس سنة أهل الكتاب في الجزية ) الخبر.

وعن ابن الفضيل، عن أبي الحسن عليه‌السلام، مثله.

[12531] 4 - الشيخ المفيد في الإختصاص: مرسلا (1) قال: لما جلس أمير

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر زيادة: اخصاء ولا.

(2) نوادر الراوندي ص 32.

الباب 42

1 - دعائم الاسلام ج 1 ص 380.

2 - دعائم الاسلام ج 1 ص 380.

3 - تفسير العياشي ج 1 ص 384 ح 218.

4 - الاختصاص ص 235.

(1) في المصدر، مسندا: عن علي بن محمد الأشعراني، عن الحسن بن علي بن

المؤمنين عليه‌السلام في الخلافة وبايعه الناس، خرج إلى المسجد متعمما بعمامة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، لابسا بردة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، منتعلا نعل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله متقلدا سيف رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فصعد المنبر فجلس عليه متمكنا، ثم شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه، ثم قال: ( يا معشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني، وهذا سفط العلم - إلى أن قال - فقام إليه الأشعث بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين، كيف يؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث إليهم نبي؟ فقال عليه‌السلام: بلى يا أشعث، قد أنزل الله عليهم كتابا وبعث إليهم نبيا ) الخبر.

43 - ( باب أنه ينبغي اخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب، والوصاة بالمسلمين من القبط، وبقريش والعرب، والموالي، وكراهة مساكنة الخوز ومناكحتهم)

[12532] 1 - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه قال: ( لا يدخل أهل الذمة الحرم، ولا دار الهجرة، ويخرجون منها ).

[12533] 2 - تفسير الإمام عليه‌السلام قال: ( ( ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا ) (1) عن جهلهم، وقابلوهم بحجج الله، وادفعوا بها أباطيلهم، حتى يأتي الله بأمره فيهم، بالقتل يوم [ فتح ] (2) مكة فحينئذ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

شعيب، عن عيسى بن محمد العلوي، عن محمد بن العباس بن بسام، عن محمد بن أبي السدي، عن أحمد بن أبي عبد لله، عن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، فلاحظ.

الباب 43

1 - دعائم الاسلام ج 1 ص 381.

2 - تفسير الامام ص 212.

(1) البقرة 2: 109.

(2) أثبتناه من المصدر.

تجلونهم من بلد مكة، ومن جزيرة العرب، ولا تقرون بها كافرا ).

44 - ( باب جواز مخادعة أهل الحرب )

[12534] 1 - الشيخ الطوسي في أماليه: عن المفيد، عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور، عن أبي بكر المفيد الجرجاني، عن أبي الدنيا المعمر المغربي، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام: ( الحرب خدعة ).

ورواه الكراجكي في كنز الفوائد: عن القاضي أبي الحسن أسد بن إبراهيم الحراني، وأبي عبد الله الحسين بن محمد الصيرفي البغدادي، عن المفيد الجرجاني، عن أبي الدنيا الأشج المعمر، عن علي عليه‌السلام قال: ( سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول: الحرب خدعة ) (1).

[12535] 2 - العياشي في تفسيره: عن عدي بن حاتم، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، قال يوم التقى هو ومعاوية بصفين فرفع بها صوته ليسمع أصحابه: ( والله لأقتلن معاوية وأصحابه - ثم يقول في آخر قوله - إن شاء الله ). يخفض بها صوته، وكنت قريبا منه، فقلت: يا أمير المؤمنين إنك حلفت على ما قلت ثم استثنيت، فما أردت بذلك؟ فقال: ( إن الحرب خدعة، وأنا عند المؤمن غير كذوب، فأردت أن أحرض أصحابي عليهم لكيلا يفشلوا، ولكن يطمعوا فيهم، فأفقههم ينتفعوا بها بعد اليوم إن شاء الله تعالى ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 44

1 - أمالي الطوسي: النسخة المطبوعة خالية من هذا الحديث وعنه في البحار ج 100 ص 42 ح 53. وقد ورد في أمالي الطوسي ج 1 ص 267 حديثا مثله بسند آخر ينتهي إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله.

(1) كنز الفوائد ص 266.

2 - تفسير العياشي: النسخة المطبوعة خالية من هذا الحديث، وعنه في البحار ج 100. ص 27 ح 33 وورد في تفسير القمي ج 2 ص 60، وفي التهذيب ج 6 ص 162 ح 299، والكافي ج 7 ص 460 ح 1.

[12536] 3 - الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: لا يصلح الكذب إلا في ثلاثة مواطن - إلى أن قال - وكذب الامام عدوه، فإنما الحرب خدعة ).

45 - ( باب ما يستحب من عدد السرايا والعسكر )

[12537] 1 - عوالي اللآلي: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يغلب اثنا عشر ألفا من قلة ).

[12538] 2 - القاضي القضاعي في الشهاب: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال ( خير الرفقاء أربعة، وخير الطلائع أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف ).

46 - ( باب استحباب الدعاء بالمأثور قبل القتال )

[12539] 1 - العياشي في تفسيره: عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: ( كان علي عليه‌السلام إذا أراد القتال، قال هذه الدعوات: اللهم إنك أعلمت سبيلا من سبلك، جعلت فيه رضاك، وندبت إليه أولياءك، وجعلته أشرف سبلك عندك ثوابا، وأكرمها إليك مآبا، وأحبها إليك مسلكا، ثم اشتريت فيه ( من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا ) (1) فاجعلني ممن اشتريت فيه منك نفسه، ثم وفى لك ببيعته التي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 - الجعفريات ص 171.

الباب 45

1 - عوالي الآلي ج 1 ص 171 ح 196.

2 - شهاب الاخبار ص 144 ح 788.

الباب 46

1 - تفسير العياشي ج 2 ص 113 ح 143.

(1) التوبة 9: 111.

بايعك عليها، غير ناكث ولا ناقض عهدا، ولا مبدل تبديلا ).

[12540] 2 - نصر بن مزاحم في كتاب صفين: عن عمر بن سعد، عن الحارث بن حصيرة وغيره، قال: كان علي عليه‌السلام يركب بغلا له يستلذه فلما حضرت الحرب قال: ( ائتوني بفرس ) قال: فأتي بفرس له ذنوب أدهم يقاد بشطنين (1)، يبحث بيديه الأرض جميعا، وله حمحمة وصهيل، فركبه قال: ( سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ).

[12541] 3 - وعن عمرو بن شمر، عن جابر، عن تميم قال: كان علي عليه‌السلام إذا سار إلى القتال، ذكر اسم الله حين يركب، ثم يقول: ( الحمد لله على نعمه علينا وفضله العميم (1)، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ) ثم يستقبل القبلة، ويرفع يديه إلى الله ثم يقول: ( اللهم إليك نقلت الاقدام، وأتبعت الأبدان، وأفضت القلوب، ورفعت الأيدي، وأشخصت الابصار، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين، سيروا على بركة الله - ثم يقول - الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، يا الله، يا أحد يا صمد، يا رب محمد، بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، إياك نعبد وإياك نستعين، اللهم كف عنا بأس الظالمين ) فكان هذا شعاره بصفين.

[12542] 4 - وعن أبيض بن الأغر، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ قال: ما كان علي عليه‌السلام في قتال قط، إلا نادى: ( يا كهيعص ).

[12543] 5 - وعن قيس بن الربيع، عن عبد الواحد بن حسان العجلي، عمن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

2 - وقعة صفين ص 230.

(1) الشطن: الحبل، وقيل: الحبل الطويل الشديد الفتل يستقى به وتشد به الخيل. ( لسان العرب ج 3 ص 237 ).

3 - وقعة صفين ص 230.

(1) في المصدر: العظيم.

4 - كتاب صفين ص 231.

5 - كتاب صفين ص 231.

حدثة، عن علي عليه‌السلام، أنه سمعته (1) يقول يوم صفين: ( اللهم إليك رفعت الابصار، وبسطت الأيدي، ودعيت الألسن، وأفضت القلوب، وتحوكم إليك في الاعمال، فاحكم بيننا وبينهم بالحق وأنت خير الفاتحين، [ اللهم إنا ] (2) نشكو إليك غيبة نبينا، وكثرة عدونا، وقلة عددنا (3)، وشدة الزمان علينا، وظهور الفتن علينا، أعنا عليهم (4) بفتح تعجله، ونصر تعزبه سلطان الحق وتظهره ).

[12544] 6 - وعن عمرو بن شمر، عن عمران، عن سويد قال: كان علي عليه‌السلام إذا أراد أن يسير إلى الحرب، قعد على دابته وقال: ( الحمد لله (1) على نعمه علينا وفضله العظيم، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا منقلبون ) ثم يوجه دابته إلى القبلة، ثم يرفع يديه إلى السماء ثم يقول: ( اللهم إليك نقلت الاقدام، وأفضت القلوب، ورفعت الأيدي، وشخصت الابصار، نشكو إليك غيبة نبينا، وكثرة عدونا، وتشتت أهوائنا، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين، سيروا على بركة الله ) ثم يورد والله من اتبعه حياض الموت.

[12545] 7 - وعن عمر بن سعد، عن سلام بن سويد، عن علي عليه‌السلام في قوله: ( والزمهم كلمة التقوى ) (1) قال: ( هي لا إله إلا الله والله أكبر، آية النصر ).

[12546] 8 - وعن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب: أن عليا عليه‌السلام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر: سمع.

(2) أثبتناه من المصدر.

(3) في المصدر زيادة: وتشتت أهوائنا.

(4) في الطبعة الحجرية ( عليه )، وما أثبتناه من المصدر.

6 - كتاب صفين ص 231.

(1) في المصدر زيادة: رب العالمين.

7 - كتاب صفين ص 119 طبعة إيران القديمة، وعنه في البحار ج 100 ص 37 ح 35.

(1) الفتح 48: 26.

8 - كتاب صفين ص 232.

خرج إليهم فاستقلبوه، فقال: ( اللهم رب السقف المحفوظ المكفوف، الذي جعلته مغيضا لليل والنهار، وجعلت فيه مجرى الشمس والقمر ومنازل الكواكب والنجوم، وجعلت سكانه سبطا من الملائكة لا يسأمون العبادة، ورب هذه الأرض التي جعلتها قرارا للأنام والهوام والانعام، وما لا يحصى مما يرى وما لا يرى من خلقك العظيم، ورب الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس، ورب السحاب المسخر بين السماء والأرض، ورب البحر المسجور المحيط بالعالمين، ورب الجبال الرواسي التي جعلتها للأرض أوتادا، وللخلق متاعا، إن أظهرتنا على عدونا، فجنبنا البغي وسددنا للحق، وإن أظهرتهم علينا، فارزقنا الشهادة، واعصم بقية أصحابي من الفتنة ).

[12547] 9 - وعن عمرو بن شمر، عن تميم الأنصاري (1) قال: والله لكأني أسمع عليا عليه‌السلام يوم الهرير يقول: ( حتى متى نخلي بين هذ الحيين وقد فنيتا وأنتم وقوف تنظرون إليهم؟ أما تخافون مقت الله؟ ) ثم انفتل إلى القبلة ورفع يديه إلى الله، ثم نادى: ( يا الله يا رحمان يا واحد يا صمد، يا الله يا إله محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله، اللهم إليك نقلت الاقدام، وأفضت القلوب، ورفعت الأيدي، وامتدت الأعناق، وشخصت الابصار، وطلبت الحوائج، اللهم إنا نشكو إليك غيبة نبينا، وكثرة عدونا، وتشتت أهوائنا، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين سيروا على بركة الله ) ثم نادى: ( لا إله إلا الله والله أكبر كلمة التقوى ).

[12548] 10 - دعائم الاسلام: عن علي عليه‌السلام، أنه كان إذا لقي العدو قال: ( اللهم أنت عصمتي وناصري ومانعي (1)، اللهم بك أصول وبك أقاتل ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

9 - كتاب صفين ص 477.

(1) في المصدر: جابر بن عمير الأنصاري.

10 - دعائم الاسلام ج 1 ص 371.

(1) في المصدر: ومعيني.

[12549] 11 - وعنه عليه‌السلام، أنه قال: ( دعا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم أحد، فقال: اللهم لك الحمد، وإليك المشتكى، وأنت المستعان، فهبط عليه جبرئيل، فقال: يا محمد دعوت الله باسمه الأكبر ).

ورواه في الجعفريات: بالسند الآتي (1).

[12550] 12 - صاحب الدعائم في شرح الاخبار: عن جعفر بن محمد عليهما‌السلام، أنه قال: ( لما توافق الناس يوم الجمل، خرج علي عليه‌السلام حتى وقف بين الصفين، ثم رفع يده نحو السماء، ثم قال: يا خير من أفضت إليه القلوب، ودعي بالألسن، يا حسن البلايا (1)، يا جزيل العطاء، احكم بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الحاكمين ).

[12551] 13 - نهج البلاغة: وكان عليه‌السلام إذا لقي العدو محاربا، يقول: ( اللهم إليك أفضت القلوب، ومدت الأعناق، وشخصت الابصار، ونقلت الاقدام، وأنضيت الأبدان، اللهم قد صرح مكنون الشنان، وجاشت مراجل الأضغان، اللهم إنا نشكو - إلى قوله - الفاتحين ) كما تقدم.

[12552] 14 - وفيه: قال عليه‌السلام لما عزم على لقاء القوم بصفين: ( اللهم رب السقف المرفوع، والجو المكفوف الذي جعلته مغيضا لليل والنهار، ومجرى الشمس والقمر ومختلفا للنجوم السيارة، وجعلت سكانه سبطا من ملائكتك، لا يسأمون من عبادتك، ورب هذه الأرض التي جعلتها قرارا للأنام، ومدرجا للهوام والانعام، وما لا يحصى مما يرى وما لا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

11 - دعائم الاسلام ج 1 ص 371.

(1) الجعفريات ص 218.

12 - شرح الاخبار.

(1) في نسخة: البلاء.

13 - نهج البلاغة ج 3 ص 17 ح 15.

14 - نهج البلاغة ج 2 ص 101 ح 166.

يرى، ورب الجبال الرواسي التي جعلتها للأرض أوتادا، وللخلق اعتمادا، ان أظهرتنا على عدونا فجنبنا البغي وسددنا للحق، وإن أظهرتهم (1) علينا فارزقنا الشهادة، واعصمنا من الفتنة، أين المانع للذمار والغابر (2) عند نزول الحقائق من أهل الحفاظ؟ العار (3) وراؤكم، والجنة أمامكم ).

[12553] 15 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام: ( أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، [ كان ] (1) إذا لقي العدو، عبأ الرجال وعبأ الخيل وعبأ الإبل، ثم يقول: اللهم أنت عصمتي وناصري ومانعي، اللهم بك أصول وبك أقاتل ).

[12554] 16 - وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال: ( لما كان يوم خيبر بارزت مرحبا فقلت: ما كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله علمني أن أقوله: اللهم انصرني ولا تنصر علي، اللهم أغلب لي ولا تغلب علي، اللهم تولني ولا تول علي، اللهم اجعلني لك ذاكرا لك شاكرا لك راهبا لك منيبا مطيعا، اقتل أعداءك، فقتلت مرحبا يومئذ، وتركت سلبه، وكنت اقتل ولا آخذ السلب ).

[12555] 17 - وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام: ( أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، دعا يوم الأحزاب: اللهم منزل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في الطبعة الحجرية: ( أظهرتم ) وما أثبتناه من المصدر.

(2) في المصدر: الغائر.

(3) في نسخة: النار، ( منه قده ).

15 - الجعفريات ص 217.

(1) أثبتناه من المصدر.

16 - الجعفريات ص 217.

17 - الجعفريات ص 218.

الكتاب، منشر السحاب، واضع الميزان، [ سريع الحساب ] (1)، اهزم الأحزاب عنا، وذللهم - وفي نسخة - وزلزلهم ).

[12556] 18 - السيد علي بن طاووس في مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء لمولانا أمير المؤمنين عليه‌السلام، يروى أنه دعا به يوم الجمل قبل الواقعة: ( اللهم إني أحمدك وأنت للحمد أهل، على حسن صنعك إلي وتعطفك علي، وعلى ما وصلتني به من نورك، وتداركتني به من رحمتك، وأسبغت علي من نعمتك، فقد اصطنعت يا مولاي ما يحق لك به حمدي وشكري بحسن عفوك وبلائك القديم عندي، وتظاهر نعمائك علي، وتتابع أياديك لدي، لم أبلغ إحراز حظي ولا إصلاح نفسي، ولكنك يا مولاي قد بدأتني أولا بإحسانك، فهديتني لدينك، وعرفتني نفسك، وثبتني في أموري كلها بالكفاية والصنع لي، فصرفت عني جهد البلاء، ومنعت عني محذور القضاء (1)، فلست اذكر منك إلا جميلا، ولم أر منك إلا تفضيلا، يا إلهي كم من بلاء وجهد صرفته عني، وأريتنيه في غيري، وكم من نعمة أقررت بها عيني، وكم من صنيعة شريفة لك عندي، إلهي أنت الذي تجيب في الاضطرار دعوتي، وأنت الذي تنفس في الغموم كربتي، وأنت الذي تأخذ [ لي ] (2) من الأعداء بظلامتي، فما وجدتك ولا أجدك بعيدا مني حين أريدك، ولا منقبضا عني حين أسألك، ولا معرضا عني (3) حين أدعوك، فأنت إلهي أجد (4) صنيعك عندي محمودا، وحسن بلائك عندي موجودا، وجميع أفعالك عندي جميلا، يحمدك لساني وعقلي وجوارحي، وجميع ما أقلت الأرض مني، يا مولاي أسألك بنورك الذي اشتققته من عظمتك، وعظمتك

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أثبتناه من المصدر.

18 - مهج الدعوات ص 94.

(1) في المصدر: الأشياء.

(2) أثبتناه من المصدر.

(3) في الطبعة الحجرية ( علي )، وما أثبتناه من المصدر.

(4) في الطبعة الحجرية ( أتجد )، وما أثبتناه من المصدر.

التي اشتققتها من مشيتك، وأسألك باسمك الذي علا، أن تمن علي بواجب شكري نعمتك، رب ما أحرصني على ما زهدتني [ فيه ] (5) وحثثتني عليه، إن لم تعني على دنياي بزهد، وعلى آخرتي بتقوى هلكت، رب دعتني دواعي الدنيا من حرث النساء والبنين، فأجبتهما سريعا وركنت إليها طائعا، ودعتني دواعي الآخرة من الزهد والاجتهاد، فكبوت لها ولم أسارع إليها مسارعتي إلى الحطام الهامد، والهشيم البائد، والسراب الذاهب عن قليل، رب خوفتني (6) وشوقتني، واحتججت علي فما خفتك حق خوفك، وأخاف أن أكون قد تثبطت عن السعي لك، وتهاونت بشئ من احتجاجك، اللهم فاجعل في هذه الدنيا سعيي لك وفي طاعتك، واملأ قلبي من خوفك، وحول تثبيطي وتهاوني وتفريطي وكلما أخافه من نفسي، فرقا منك، وصبرا على طاعتك، وعملا به يا ذا الجلال والاكرام، واجعل جنتي من الخطأ حصينة، وحسناتي مضاعفة فإنك تضاعف لمن تشاء، اللهم اجعل درجاتي في الجنان رفيعة، وأعوذ بك رب من رفيع المطعم والمشرب، وأعوذ بك من شر ما أعلم ومن شر ما لا أعلم، وأعوذ بك من الفواحش كلها ما ظهر منها وما بطن، وأعوذ بك رب ان اشتري الجهل بالعلم كما اشترى غيري، أو السفه بالحلم، أو الجزع بالصبر، أو الضلالة بالهدى، أو الكفر بالايمان، يا رب من علي بذلك فإنك تولي الصالحين، ولا تضيع أجر المحسنين، والحمد لله رب العالمين ).

[12557] 19 - وفيه: ومن ذلك دعاء لمولانا أمير المؤمنين عليه‌السلام عن ابتداء القتال يوم صفين، من كتاب صفين لعبد العزيز الجلودي من أصحابنا رحمه‌الله، قال: فلما زحفوا باللواء، قال علي ( صلوات الله عليه ): ( بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم إياك نعبد وإياك نستعين، يا الله يا رحمن يا رحيم، يا أحد يا صمد يا إله محمد،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(5) أثبتناه من المصدر.

(6) في الطبعة الحجرية ( خولتني )، وما أثبتناه من المصدر.

19 - مهج الدعوات ص 96.

إليك نقلت الاقدام، وأفضت القلوب، وشخصت الابصار، ومدت الأعناق، وطلبت الحوائج، ورفعت الأيدي، اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين - ثم قال - لا إله إلا الله والله أكبر ) ثلاثا.

[12558] 20 - الشيخ المفيد في الارشاد: روى عن علي بن الحسين زين العابدين عليهما‌السلام، أنه قال: ( لما أصبحت الخيل تقبل على الحسين عليه‌السلام، رفع يديه وقال: اللهم أنت ثقتي في كل كرب، وأنت رجائي في كل شدة، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة، كم من هم (1) يضعف فيه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق، ويشمت فيه العدو، أنزلته بك وشكوته إليك، رغبة مني إليك عمن سواك، ففرجته [ عني ] (2) وكشفته، فأنت ولي كل نعمة، وصاحب كل حسنة، ومنتهى كل رغبة ).

47 - ( باب استحباب اتخاذ المسلمين شعارا )

[12559] 1 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لسرية بعثها: ليكن شعاركم حم ( لا ) (1) ينصرون، فإنه اسم من أسماء الله تعالى عظيم ).

[12560] 2 - وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين، عن أبيه، [ عن علي ] (1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

20 - الارشاد ص 233.

(1) في نسخة: كرب.

(2) أثبتناه من المصدر.

الباب 47

1 - الجعفريات ص 84، نوادر الراوندي ص 33.

(1) ليس في المصدر.

2 - الجعفريات ص 84.

(1) أثبتناه من المصدر.

عليهما‌السلام قال: ( كان شعار أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم بدر: يا منصور أمت، وكان شعارهم يوم أحد للمهاجرين: يا عبد الله، وللخزرج: يا بني عبد الرحمان، وللأوس: يا بني عبيد الله ).

ورواه في الدعائم: عن علي عليه‌السلام، مثله (2).

[12561] 3 - وبهذا الاسناد: عن علي عليه‌السلام قال: ( قدم ناس من مزينة على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فقال لهم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ما شعاركم؟ قالوا: حرام، فقال: بل شعاركم حلال ).

ورواه في الدعائم: عن أبي جعفر عليه‌السلام (1).

[12562] 4 - وبهذا الاسناد: عن علي بن الحسين عليهما‌السلام قال: ( كان شعار أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، يوم مسيلمة: يا أصحاب سورة البقرة ).

[12563] 5 - وبهذا الاسناد: عن علي بن الحسين عليهما‌السلام قال: ( كان شعار المسلمين مع خالد بن الوليد في الرحبة (1): أمت أمت ).

وروي جميع ما تقدم، عن السيد فضل الله الراوندي في النوادر (2): بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهما‌السلام، مثله.

[12564] 6 - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام: ( أن رسول

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) دعائم الاسلام ج 1 ص 370.

3 - الجعفريات ص 84، نوادر الراوندي ص 33.

(1) دعائم الاسلام ج 1 ص 370.

4 - الجعفريات ص 84، نوادر الراوندي ص 33.

5 - الجعفريات ص 84.

(1) الرحبة: قرية على مرحلة من الكوفة في طريق مكة. ( معجم البلدان ج 3 ص 33 ).

(2) نوادر الراوندي ص 33.

6 - دعائم الاسلام ج 1 ص 370.

الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أمر بالشعار قبل الحرب، وقال: وليكن في شعاركم اسم من أسماء الله تعالى ).

[12556] 7 - السيد علي بن عبد الحميد، نقلا من كتاب الغيبة للفضل بن شاذان، بإسناده إلى الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه‌السلام - في حديث في أصحاب القائم عليه‌السلام - قال: ( وهم من خشية الله مشفقون، يدعون بالشهادة، ويتمنون أن يقتلوا في سبيل الله، شعارهم: يا لثارات الحسين عليه‌السلام، إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر ).

48 - ( باب استحباب ارتباط الخيل وسائر الدواب، وآدابها وآلات الركوب )

[12566] 1 - الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام، أنه قال: ( أول من ارتبط [ فرسا ] (1) في سبيل الله تبارك وتعالى المقداد بن الأسود الكندي، وأول من رمى سهما في سبيل الله تبارك وتعالى سعد بن أبي وقاص، وأول شهيد في الاسلام مهجع ).

[12567] 2 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إن الله وملائكته يصلون على أصحاب الخيل، من اتخذها وأعدها لمارد (1) في دينه أو مشرك ).

[12568] 3 - دعائم الاسلام: روينا عن علي صلوات الله عليه: ( أن رسول الله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

7 - الأنوار المضيئة:

الباب 48

1 - الجعفريات ص 240

(1) أثبتناه من المصدر.

2 - الجعفريات ص 86.

(1) في المصدر: لمارق.

3 - دعائم الاسلام ج 1 ص 344.

صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: إن الله وملائكته يصلون على أصحاب الخيل، من اتخذها فأعدها في سبيل الله ).

[12569] 4 - وعن علي عليه‌السلام أنه قال: ( من ارتبط فرسا في سبيل الله، كان علفه وكل ما يناله وما يكون منه وأثره حسنات في ميزانه يوم القيامة ).

[12570] 5 - وعنه عليه‌السلام: ( أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: يا علي، النفقة على الخيل المرتبطة في سبيل الله، هي النفقة التي قال الله عز وجل ( الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ) (1) ).

[12571] 6 - عوالي اللآلي: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( ارتبطوا الخيل، فإن ظهروها لكم عز، وأجوافها كنز ).

49 - ( باب استحباب تعلم الرمي بالسهام )

[12572] 1 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: كل لهو باطل إلا ما كان من ثلاثة: رميك عن قوسك، وتأديبك فرسك، وملاعبتك أهلك فإنه من السنة ).

[12573] 2 - وبهذا الاسناد: قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: علموا أبناءكم الرمي والسباحة ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

4 - دعائم الاسلام ج 1 ص 344.

5 - دعائم الاسلام ج 1 ص 344.

(1) البقرة 2: 274.

6 - عوالي الآلي ج 2 ص 103 ح 281.

الباب 49

1 - الجعفريات ص 87.

2 - الجعفريات ص 98.

[12574] 3 - العياشي في تفسيره: عن عبد الله بن المغيرة، رفعه قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ) (1) الرمي ).

[12575] 4 - السيد علي بن طاووس في أمان الاخطار: عن كتاب دلائل الإمامة لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري الامامي، بإسناده عن الصادق عليه‌السلام، في حديث طويل في مسيره مع والده أبي جعفر عليه‌السلام إلى الشام عند هشام، ومراماته عليه‌السلام عنده، إلى أن قال: ( قال له هشام: يا محمد لا يزال العرب والعجم يسودها قريش ما دام فيهم مثلك، لله درك من علمك وفي كمت تعلمته؟ فقال أبي: قد علمت أن أهل المدينة يتعاطونه، فتعاطيته أيام حداثتي ثم تركته ) الخبر.

50 - ( باب وجوب معونة الضعيف، والخائف من لص أو سبع أو نحوها )

[12576] 1 - الجعفريات: بالسند المتقدم عن علي عليه‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس من المسلمين، ومن شهد رجلا ينادي: يا للمسلمين، فلم يجب فليس من المسلمين ).

[12577] 2 - تفسير الإمام عليه‌السلام - في خبر طويل - قال عليه‌السلام: ( ثم قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: فأيكم دفع (1) عن أخيه المؤمن بقوته؟ (2) قال علي عليه‌السلام: أنا، مررت

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 - تفسير العياشي ج 2 ص 66 ح 74.

(1) الأنفال 8: 60.

4 - أمان الاخطار ص 54.

الباب 50

1 - الجعفريات ص 88.

2 - تفسير الإمام العسكري عليه‌السلام ص 30

(1) في المصدر زيادة: اليوم.

(2) وفيه زيادة: ضررا.

في طريق كذا، فرأيت فقيرا من فقراء المؤمنين قد تناوله أسد فوضعه تحته وقعد عليه، والرجل يستغيث بي من تحته، فناديت الأسد: خل عن المؤمن، فلم يخل، فتقدمت إليه فركلته برجلي فدخلت رجلي في جنبه الأيمن وخرجت من جنبه الأيسر، فخر الأسد صريعا، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: وجبت (3)، هكذا يفعل الله بكل من آذى لك وليا، يسلط الله عليه في الآخرة سكاكين النار وسيوفها، يبعج (4) بها بطنه ويحشى نارا ).

[12578] 3 - وفيه: في خبر آخر، قال عليه‌السلام: ( ثم قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: أيكم وقى بنفسه عن نفس رجل مؤمن البارحة؟ فقال علي عليه‌السلام: أنا يا رسول الله، وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: حدث بالقصة إخوانك المؤمنين، ولا تكشف عن اسم المنافق المكائد لنا، فقد كفا كما الله شره، وأخره للتوبة لعله يتذكر أو يخشى، فقال علي عليه‌السلام: بينا أنا أسير في بني فلان بظاهر المدينة، وبين يدي بعيدا مني ثابت بن قيس، إذ بلغ بئرا عادية عميقة بعيدة القعر، وهناك رجال من المنافقين فدفعوه ليرموه في البئر، فتمالك (1) ثابت (2) ثم عاد فدفعه، والرجل لا يشعر بي حتى وصلت إليه، وقد اندفع ثابت في البئر، فكرهت أن اشتغل بطلب المنافقين خوفا على ثابت، فوقعت في البئر لعلي آخذه، فنظرت فإذا قد سبقته إلى قرار البئر ) الخبر وهو طويل وفيه معاجز.

[12579] 4 - وفيه: عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( ومن أدى الزكاة من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(3) ( أي الجنة ) ( منه قده ).

(4) بعج بطنه بالسكين: شقه فزال ما فيه عن موضعه وبدا متعلقا ( لسان العرب ج 2 ص 214 ).

3 - تفسير الإمام العسكري عليه‌السلام ص 40.

(1) في المصدر: فتماسك.

(2) في المصدر زيادة: بي.

4 - تفسير الإمام العسكري عليه‌السلام ص 93، وعنه في البحار ج 74 ص 309.

بدنه، في دفع ظلم قاهر عن (1) أخيه، أو معونته على مركوب له، سقط عليه (2) متاع لا يأمن تلفه أو الضرر الشديد عليه، قيض الله له ملائكة في عرصات القيامة يدفعون عنه نفحات النيران، ويجيؤونه (3) بتحيات الجنان، ويزفونه (4) إلى محل الرحمة والرضوان ).

[12580] 5 - الصدوق في الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه قال: ( قال أمير المؤمنين عليهم‌السلام: إذا رأيتم من إخوانكم في الحرب الرجل المجروح، أو من قد نكل، أو من طمع عدوه (1) فيه، فقووه بأنفسكم ) الخبر.

51 - ( باب استحباب اتخاذ الرايات )

[12581] 1 - دعائم الاسلام: عن علي عليه‌السلام أنه قال: ( أول من جاهد في سبيل الله إبراهيم عليه‌السلام، أغارت الروم على (1) ناحية فيها لوط عليه‌السلام فأسروه، فبلغ ذلك إبراهيم فنفر فاستنقذه من أيديهم، وهو أول من عمل الرايات ).

[12582] 2 - وعنه عليه‌السلام، أنه رأى عقد الرايات والألوية قبل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في الطبعة الحجرية: من، وما أثبتناه من المصدر.

(2) في المصدر: عنه.

(3) وفيه: ويحيونه.

(4) وفيه: ويرفعونه.

5 - الخصال ص 617.

(1) في المصدر: عدوكم.

الباب 51

1 - دعائم الاسلام ج 1 ص 344.

(1) في الطبعة الحجرية ( عن )، وهو سهو، وما أثبتناه من المصدر.

2 - دعائم الاسلام ج 1 ص 369.

الزحف، وأن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، كان يعطيه رايته.

[12583] 3 - الصدوق في الأمالي: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس، عن ( عاصم بن حميد ) (1)، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: ( إن اسم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في صحف إبراهيم: الماحي - إلى أن قال - وكانت له راية تسمى العقاب ).

[12584] 4 - الجعفريات: أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه‌السلام، قال: ( أول من قاتل في سبيل الله إبراهيم عليه‌السلام، حيث أسرت الروم لوطا عليه‌السلام، فنفر إبراهيم حتى استنقذه من أيديهم، وأول من اتخذ الرايات إبراهيم ) الخبر، والاخبار في هذا المعنى كثيرة لا تحصى.

52 - ( باب عدم جواز مضاهاة أعداء الله، في الملابس والمطاعم ونحوها )

[12585] 1 - الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام قال: ( أوحى الله تبارك وتعالى إلى نبي من الأنبياء: قل لقومك: لا يلبسوا لباس أعدائي، ولا يطعموا مطاعم أعدائي، ولا يتشكلوا مشاكل أعدائي، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 - أمالي الصدوق ص 67، وعنه في البحار ج 16 ص 98 ح 37.

(1) في الطبعة الحجرية ( ابن جميلة )، ولم نجد هذه الكنية في معاجم الرجال، وما أثبتناه من المصدر، وهو الصواب ( راجع معجم رجال الحديث ج 9 ص 180 ).

4 - الجعفريات ص 28.

الباب 52

1 - الجعفريات ص 234.

53 - ( باب أنه إذا اشتبه المسلم بالكافر في القتلى، وجب أن يوارى من كان كميش الذكر، وإذا اشتبه الطفل بالبالغ من المشركين، وجب اعتباره بالانبات )

[12586] 1 - عوالي اللآلي: وفي الحديث أن سعد بن معاذ حكم في بني قريظة بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم، وأمر بكشف مؤتزرهم فمن انبت فهو من المقاتلة، ومن لم ينبت فهو من الذراري، فصوبه النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله.

54 - ( باب جواز القتل صبرا على كراهية )

[12587] 1 - عوالي اللآلي: وفي الحديث أن أبا عزة الجمحي (1) وقع في الأسر يوم بدر فقال: يا محمد إني ذو عيلة فامنن علي، فمن عليه أن لا يعود إلى القتال، فمر إلى مكة فقال: سخرت بمحمد فأطلقني، وعاد إلى القتال يوم أحد، فدعا عليه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أن لا يفلت، فوقع في الأسر، فقال: إني ذو عيلة فامنن علي، فقال: ( أمن عليك حتى ترجع إلى مكة، فتقول في نادي قريش: سخرت بمحمد، لا يلسع المؤمن في جحر مرتين ) وقتله بيده.

55 - ( باب تحريم قتال المسلمين على غير سنة )

[12588] 1 - دعائم الاسلام: عن علي عليه‌السلام: ( أن رسول الله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 53

1 - عوالي الآلي ج 1 ص 221 ح 97.

الباب 54

1 - عوالي الآلي ج 1 ص 228 ح 122.

(1) في الطبعة الحجرية: ( الجحمي ) وما أثبتناه من المصدر هو الصواب ( راجع تهذيب الأسماء ج 2 ص 260 ).

الباب 55

1 - دعائم الاسلام ج 1 ص 368.

صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: فيما عهد إليه: وإياك والتسرع إلى سفك الدماء لغير (1) حلها، فإنه ليس شئ أعظم من ذلك تبعة (2).

56 - ( باب تقدير الجزية وما توضع عليه، وقدر الخراج )

[12589] 1 - دعائم الاسلام: عن علي عليه‌السلام قال: ( الجزية على أحرار أهل الذمة الرجال البالغين، وليس على العبيد، ولا على النساء، ولا على الأطفال جزية، يؤخذ من الدهاقين وأمثالهم من أهل السعة في المال عن كل رجل منهم ثمانية وأربعين درهما كل عام، ومن أهل الطبقة الوسطى أربعة وعشرون درهما، ومن أهل الطبقة السفلى اثنا عشر درهما، وعليهم مع ذلك الخراج لمن كانت له الأرض منهم، من كبير أو صغير أو رجل أو امرأة، فالخراج على الأرض، ومن أسلم منهم وضعت عنه الجزية، ولم يوضع عنه الخراج، لان الخراج على الأرض ).

وعنه عليه‌السلام، أنه رخص في أخذ العروض (1) مكان الجزية [ من أهل الذمة ] (2)، بقيمة ذلك.

[12590] 2 - وعن أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه قال: ( ومن استعين به من أهل الذمة على حرب المشركين، طرحت عنه الجزية ).

[12591] 3 - ( وعنه، عن آبائه ) (1)، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر: بغير.

(2) في المصدر: تباعة.

الباب 56

1 - دعائم الاسلام ج 1 ص 380.

(1) العروض: الأمتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا ولا عقارا ( مجمع البحرين ج 4 ص 215 ).

(2) أثبتناه من المصدر.

2 - دعائم الاسلام ج 1 ص 380.

3 - دعائم الاسلام ج 1 ص 380.

(1) ليس في المصدر.

( أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: من وضع عن ذمي جزية أوجبها الله عليه، أو يشفع له في وضعها عنه، فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين ).

ورواه في الجعفريات: بإسناده عن علي عليه‌السلام، قال: ( سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول ) مثله (2).

[12592] 4 - وبالاسناد عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( لا تقوم الساعة حتى يؤكل المعاهد كما يؤكل الخضر ).

[12593] 5 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه نهى عن التعدي على المعاهدين.

[12594] 6 - العياشي في تفسيره: عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: قلت له: ما حد الجزية على أهل الجزية من أهل الكتاب، فهل عليهم في ذلك شئ موظف لا ينبغي أن يجاوز إلى غيره؟ قال فقال: ( لا، ذاك إلى الامام، يأخذ منهم من كل انسان ما شاء، على قدر ماله وما يطيق، إنما هم قوم فدوا أنفسهم من أن يستعبدوا أو يقتلوا، فالجزية تؤخذ منهم على قدر ما يطيقون له أن يأخذهم بها، حتى إذا أسلموا فإن الله يقول: ( حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) (1) وكيف يكون صاغرا وهو لا يكترث لما يؤخذ منه؟ لا حتى يجد ذلا أخذ منه، فيألم لذلك فيسلم ).

[12595] 7 - الصدوق في الخصال: عن أحمد بن الحسن، عن الحسن بن علي الكسري، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه‌السلام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) الجعفريات ص 81.

4 - دعائم الاسلام ج 1 ص 380.

5 - دعائم الاسلام ج 1 ص 380.

6 - تفسير العياشي ج 2 ص 85 ح 41.

(1) التوبة 9: 29.

7 - الخصال ص 585.

يقول: ( ليس على النساء أذان ولا إقامة - إلى أن قال (1) - ولا جزية على النساء ) الخبر.

57 - ( باب من يستحق الجزية )

[12596] 1 - دعائم الاسلام: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما‌السلام قال: ( الجزية عطاء المجاهدين، والصدقة لأهلها الذين سماهم الله في كتابه ليس من الجزية (1)، قال عليه‌السلام: ما أوسع العدل! إن الناس يستغنون إذا عدل عليهم ).

58 - ( باب جواز أخذ المسلمين الجزية من أهل الذمة، من ثمن الخمر والخنزير والميتة )

[12597] 1 - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه رخص في أخذ الجزية (1) من ثمن الخمر والخنازير، لان أموالهم أكثرها من الحرام والربا.

59 - ( باب حكم الشراء من أرض الخراج والجزية )

[12598] 1 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام قال: ( لا تشتر من عقار أهل الذمة ولا من أرضهم شيئا، لأنه فئ المسلمين، ولا تشتر من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نفس المصدر ص 586.

الباب 57

1 - دعائم الاسلام ج 1 ص 380.

(1) في المصدر زيادة: من شئ.

الباب 58

1 - دعائم الاسلام ج 1 ص 381.

(1) في المصدر زيادة: من أهل الذمة.

الباب 59

1 - الجعفريات ص 81.

رقيقهم إلا ما كان سبايا أو خراسانيا أو حبشيا أو زنجيا أو هذا النحو ).

[12599] 2 - دعائم الاسلام: عن علي عليه‌السلام - في حديث - قال: ( فإن باعوها من المسلمين فصارت إلى المسلمين، بقي الخراج بحاله على الأرض يؤديها من يملكها ).

60 - ( باب أحكام الأرضين )

[12600] 1 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام: ( أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: أعطى يهود خيبر على الشطر، فكان يبعث عليهم من يخرص عليهم ويأمرهم أن يبقي لهم ما يأكلون ).

[12601] 2 - دعائم الاسلام: في قوله تعالى: ( أذن للذين يقاتلون ) (1) الآية، روينا عن أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه قال: ( الأرض جميعا وما فيها لله ولأوليائه ولا تباعهم من المؤمنين، فما كان من ذلك في أيدي الكفار والظلمة، فأولياء الله أهله و [ هم ] (2) مظلومون فيه، ومأذون لهم بالقتال عليه ) قال المصنف بعد كلام له: فقيل لأبي عبد الله عليه‌السلام: إن الناس يقولون إنها نزلت في المهاجرين الذين أخرجوا من مكة، لقول الله بعقب ذلك: ( الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ) (3) قال: ( هي في أولئك، وفي جميع من كان في مثل حالهم ممن ذكرناه، ولو كانت فيهم خاصة لم يكن يؤذن في الجهاد لغيرهم ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

2 - دعائم الاسلام ج 1 ص 381 باختلاف في اللفظ.

الباب 60

1 - الجعفريات ص 83.

2 - دعائم الاسلام ج 1 ص 375.

(1) الحج 22: 39.

(2) أثبتناه من المصدر.

(3) الحج 22: 40.

[12602] 3 - عوالي اللآلي: عن ابن عباس، ان النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، دفع خيبرا أرضها ونخلها إلى أهلها مقاسمة على النصف.

61 - ( باب نوادر ما يتعلق بأبواب جهاد العدو )

[12603] 1 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إن الله تبارك وتعالى جعل الاسلام زينة، وجعل كلمة الاخلاص حصنا للدماء، فمن استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، وأكل ذبيحتنا، فهو المسلم له مالنا وعليه ما علينا ).

[12604] 2 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: من أحس من نفسه جبنا فلا يغز ).

ورواه في الدعائم: عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، مثله (1).

[12605] 3 - وبهذا الاسناد عن علي عليه‌السلام قال: ( إذا أسرت المرأة وزوجها، انقطعت العصمة بينهما ).

[12606] 4 - وبهذا الاسناد عن علي عليه‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: أمير القوم أضعفهم دابة ).

[12607] 5 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 - عوالي الآلي ج 1 ص 224 ح 108.

الباب 61

1 - الجعفريات ص 77.

2 - الجعفريات ص 78.

(1) دعائم الاسلام ج 1 ص 342.

3 - الجعفريات ص 79.

4 - الجعفريات ص 79.

5 - الجعفريات ص 80.

أسلم على شئ فهو له ).

[12608] 6 - وبهذا الاسناد عن علي عليه‌السلام قال: ( كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، لا يصافح النساء، فكان إذا أراد أن يبايع النساء، أتى بإناء فيه ماء فيغمس يده ثم يخرجها، ثم يقول: أغمسن أيديكن فيه فقد بايعتكن ).

[12609] 7 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: لا تنزلوا على أهل الشرك في كنائسهم وفي يوم عيدهم، فإن السخطة تنزل عليهم ).

[12610] 8 - وبهذا الاسناد عن علي عليه‌السلام، أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، نهى عن زبد المشركين، يريد هدايا أهل الحرب.

[12611] 9 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: لا يبيعن أحدكم سهمه من الغنيمة حتى يعلم ما يصير له منه ).

وروى في الدعائم، ما يقرب منه.

[12612] 10 - وبهذا الاسناد عن علي عليه‌السلام قال: ( ليس في المال الصامت نفل ).

[12613] 11 - وبهذا الاسناد عن علي عليه‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: من ولد في الاسلام فهو عربي، ومن ملك ثم أعتق فهو مولى، ومن كان في عقد (1) ثم مرق فهو مولى لله ورسوله، ومن دخل في الاسلام طوعا فهو مهاجري ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

6 - الجعفريات ص 80.

7، 8 - الجعفريات ص 82.

9، 10 - الجعفريات ص 83.

11 - الجعفريات ص 185.

(1) وفي نسخة: عهد.

[12614] 12 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: شر اليهود يهود بيسان (1)، وشر النصارى نصارى نجران ) الخبر.

ورواه في البحار (2): عن كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه، عن هارون بن موسى، عن محمد بن علي، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن ابن فضال، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم‌السلام (3)، مثله.

[12615] 13 - وبهذا الاسناد عن الحسين عليه‌السلام، أن عليا عليه‌السلام كان يباشر القتال بنفسه، وكان لا يأخذ السلب.

ورواه الراوندي في نوادره: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن الحسن بن علي عليهم‌السلام، مثله (1).

[12616] 14 - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه رأى بعثة العيون والطلائع بين يدي الجيوش، وقال: ( إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، بعث عام الحديبية بين يديه عينا له من خزاعة ).

[12617] 15 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه رخص في احتفار الخندق عند نزول الجيش، وذكر احتفار رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الخندق.

[12618] 16 - وعنه عليه‌السلام، أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله نهى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

12 - الجعفريات ص 190.

(1) في الطبعة الحجرية: بيان، وما أثبتناه من المصدر، وبيسان: مدينة بالأردن ذكرت في حديث الدجال والجساسة. وفي الحديث: ( شر اليهود يهود بيسان ). ( معجم البلدان ج 1 ص 527 ) ( مجمع البحرين ج 4 ص 55 ).

(2) البحار ج 100 ص 68 ح 17 بل عن جامع الأحاديث ص 14.

(3) في البحار زيادة: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله.

13 - الجعفريات ص 77.

(1) نوادر الراوندي ص 20 عن الحسين بن علي عليه‌السلام.

14 - 15 - دعائم الاسلام ج 1 ص 369.

16 - دعائم الاسلام ج 1 ص 371.

عن قطع الشجر المثمر أو إحراقه - يعني في دار الحرب وغيرها - إلا أن يكون ذلك من الصلاح للمسلمين، فقد قال الله عز وجل: ( ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ) (1).

[12619] 17 - وعنه عليه‌السلام، أنه كره أن يلقي الرجل سلاحه عند القتال، فقد قال الله عز وجل عند ذكر صلاة الخوف: ( وليأخذوا أسلحتهم - وقال: - وليأخذوا حذرهم ) (1) الآية، فأفضل الأمور لمن كان في الجهاد، أن لا يفارقه السلاح على كل الأحوال.

[12620] 18 - وعنه عليه‌السلام أنه قال: ( اغتنموا الدعاء عند خمس مواطن - إلى أن قال - وعند التقاء الصفين ).

[12621] 19 - وفيه: وروينا (1) أن بني قريظة نزلوا من حصونهم على حكم سعد بن معاذ، فأمر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بأن يحكم سعد فيهم، فحكم بأن يقتل مقاتليهم ويسبي ذراريهم، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لسعد: ( لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة ).

[12622] 20 - وعن الحسين (1) بن علي عليهما‌السلام أنه قال: ( فكاك الأسير المسلم على أهل الأرض التي قاتل عليها.

قال: فإذا (2) آمن أحد من المسلمين أحدا من المشركين، لم يجب أن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الحشر 59: 5.

17 - دعائم الاسلام ج 1 ص 371.

(1) النساء 4: 102.

18 - دعائم الاسلام ج 1 ص 371.

19 - دعائم الاسلام ج 1 ص 377.

(1) في المصدر زيادة: عن جعفر بن محمد عليهما‌السلام.

20 - دعائم الاسلام ج 1 ص 377.

(1) في نسخة الحسن.

(2) نفس المصدر ج 1 ص 378.

تخفر ذمتهم، وتعرض عليهم شرائط الاسلام، فإن قبلوا أن يسلموا أو يكونوا ذمة، وإلا ردوا إلى مأمنهم وقوتلوا، وإن قتل أحد منهم دون ذلك، فعلى من قتله ما قال الله عز وجل: ( فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله ) (3) روينا ذلك عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ).

[12623] 12 - وعن أبي جعفر عليه‌السلام ( وإن أمنهم ذمي أو مشرك كان مع المسلمين في عسكرهم، فلا أمان له ).

[12624] 22 - وعنه عليه‌السلام أنه قال: ( من دخل في أرض المسلمين من المشركين مستأمنا فأراد الرجوع، فلا يخرج بسلاح يفيده من دار المسلمين، ولا بشئ مما يتقوى به على الحرب ).

قال: قد ذكرنا فيما تقدم أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، وادع أهل مكة عام الحديبية، فالامام ومن أقامه الامام، ينظر في أمر الصلح والموادعة، فإن رأى أن ذلك خير للمسلمين فعله على مال يقتضيه (1) من المشركين وعلى غير مال، كيف أمكنهم ذلك لسنة أو سنتين، وأقصى ما يجب أن يوادع المشركون عشر سنين، لا يجاوز ذلك، وينبغي أن يوفى لهم، وأن لا تخفر ذمتهم، وإن رأى الامام أو من أقامه الامام أن في محاربتهم صلاحا للمسلمين قبل انقضاء المدة، نبذ إليهم عهدهم وعرفهم أنه محاربهم، ثم حاربهم، روينا ذلك كله من أهل البيت عليهم‌السلام.

[12625] 23 - وعن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( رأيت صاحب العباءة التي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(3) النساء 4: 92.

21 - دعائم الاسلام ج 1 ص 378.

22 - دعائم الاسلام ج 1 ص 379 ( عن علي عليه‌السلام ).

(1) في المصدر: يقبضه.

23 - دعائم الاسلام ج 1 ص 382.

غلها (1) في النار ) وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( أدوا الخياط والمخيط ) يعني من الغنائم.

[12626] 24 - وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله نهى أن تركب دابة من المغنم حتى تهزل، أو يلبس منها ثوب حتى يبلى، من قبل أن تقسم، ولا بأس بالانتفاع بالغنائم في جهاد العدو، إذا احتاج إليها المسلمون قبل أن تقسم، ثم ترد إلى مكانها، مثل السلاح والدواب وغير ذلك، قال: ولا بأس بالعلف وأكل الطعام من الغنائم قبل أن يقسم، وقد أصاب أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله طعاما يوم خيبر، فأكلوا منه قبل أن يقسم الغنائم.

[12627] 25 - وعن أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه قال في رجل من المسلمين اشترى (1) مشركا في أرض (2) الحرب فلم يطق المشي، ولم يجد ما يحمله عليه، وخاف إن تركه أن يلحق بالمشركين، قال: ( يقتله ولا يدعه، وكذلك ينبغي أن يفعل في ما لم يطق المسلمون حمله من الغنيمة، قبل أن تقسم وبعد أن قسمت ).

[12628] 26 - وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال في الغنيمة لا يستطاع حملها ولا اخراجها من دار المشركين: ( يتلف ويحرق المتاع والسلاح بالنار، وتذبح الدواب والمواشي، ( ولا يحرق ) (1) بالنار، ولا يعقر فإن العقر مثلة ) (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) غل: خان. وخص بعضهم به الخون في الفئ والمغنم ( لسان العرب ج 11 ص 499 ).

24 - دعائم الاسلام ج 1 ص 382.

25 - دعائم الأسلم ج 1 ص 383.

(1) في المصدر: أسر.

(2) وفيه: دار.

26 - دعائم الاسلام ج 1 ص 383.

(1) في المصدر: وتحرق.

(2) في المصدر زيادة: شنيعة.

قال: (3) ( وما أصاب أهل البغي بعضهم من بعض في حال بغيهم، فهو هدر (4)، إن رأى الإمام العدل، إن في موادعة أهل البغي قوة لأهل العدل وخيرا، وادعهم كما يوادع المشركون، وما كان من أموال أهل البغي في أيدي أهل العدل، فينبغي أن يحبسوها عنهم ما داموا على بغيهم، فإن فاؤوا أعطوهم إياه، ولا يكون غنيمة ولكنه يحبس لئلا يقووا به على حرب أهل العدل، ويقاتل المشركون مع أهل البغي إذا كان الامر لأهل العدل، فإن أصابوا غنائم أخذ أمير أهل العدل الخمس، ( وفيمن ) (5) قاتل معه من أهل العدل (6) الأربعة الأخماس، ولم يمكن أمير أهل البغي من الخمس ويقاتل دونه ) روينا ذلك كله من أهل البيت ( صلوات الله عليهم ).

[12629] 27 - إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات: عن إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن سالم الجعفي، عن الشعبي، عن علي عليه‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إذا كنتم وإياهم في طريق فألجئوهم إلى مضايقة، وصغروا بهم كما صغر الله بهم، في غير أن تظلموا ).

[12630] 28 - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الاعمال المانعة من الجنة: روي عن المطلب، أن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( من قتل رجلا من أهل الذمة، حرم الله عليه الجنة التي توجد ريحها من مسيرة ( اثني عشر ) (1) عاما ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(3) نفس المصدر ج 1 ص 397.

(4) في الحجرية: حذر، وما أثبتناه من المصدر.

(5) في المصدر: وقسم على من.

(6) في المصدر زيادة: وأهل أبغي.

27 - كتاب الغارات ج 1 ص 124.

28 - الاعمال المانعة من الجنة ص 63.

(1) في المصدر: بياض.

[12631] 29 - البحار: عن العدد القوية لعلي بن يوسف أخ العلامة، عن محمد بن جرير الطبري الشيعي قال: لما ورد سبي الفرس إلى المدينة، أراد عمر بن الخطاب بيع النساء، وأن يجعل الرجال عبيدا، فقال له أمير المؤمنين عليه‌السلام: ( إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: أكرموا كريم كل قوم ) فقال عمر: قد سمعته يقول: ( إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وإن خالفكم ) فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام: ( هؤلاء قوم قد ألقوا إليكم السلم، ورغبوا في الاسلام، ولا بد من أن يكون فيهم ذرية، وأنا أشهد الله وأشهدكم أني قد أعتقت نصيبي منهم لوجه الله ) (1) فقال المهاجرون والأنصار: وقد وهبنا حقنا لك يا أخا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فقال: ( اللهم (2) اشهد أنهم قد وهبوا إلى حقهم وقبلته، وأشهدك أني قد أعتقتهم لوجهك ) فقال عمر: لم نقضت علي عزمي في الأعاجم، وما الذي رغبك عن رأيي فيهم؟ فأعاد عليه ما قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في إكرام الكرماء، فقال عمر: قد وهبت لله ولك يا أبا الحسن ما يخصني وسائر ما لم يوهب لك، فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام: ( اللهم (3) اشهد على ما قاله وعلى عتقي إياهم ) فرغب جماعة من قريش أن يستنكحوا النساء، فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام: ( هؤلاء لا يكرهن على ذلك، ولكن يخيرن ما اخترنه عمل به ) الخبر.

ورواه في بعض المناقب القديمة (4).

[12632] 30 - فقه الرضا عليه‌السلام: ( وإذا رأيت ذميا فقل: الحمد لله الذي فضلني عليك بالاسلام دينا، وبالقرآن كتابا وبمحمد ( صلى الله عليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

29 - البحار ج 46 ص 15 ح 33 عن العدد القوية ص 10، عن دلائل الإمامة ص 81.

(1) في المصدر زيادة: فقال جميع بني هاشم: قد وهبنا حقنا أيضا لك، فقال: اللهم اشهد أنى قد أعتقت ما وهبوا لي لوجه الله.

(2) في الطبعة الحجرية ( اللهم إني )، وما أثبتناه من المصدر.

(3) في الطبعة الحجرية ( اللهم إني )، وما أثبتناه من المصدر.

(4) المناقب لابن شهرآشوب ج 4 ص 48، وعنه في البحار ج 45 ص 330 ح 3.

30 - فقه الرضا عليه‌السلام ص 54.

وآله ) رسولا ونبيا، وبالمؤمنين إخوانا، وبالكعبة قبلة، فإنه من قال ذلك لا يجمع بينه وبينه في النار ).

[12633] 31 - الطبرسي في الاحتجاج: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم‌السلام - في حديث اليهودي الشامي واحتجاجه على أمير المؤمنين عليه‌السلام - إلى أن قال عليه‌السلام: ( قال له اليهودي: فإن موسى عليه‌السلام قد أعطي المن والسلوى، فهل ( فعل بمحمد ) (1) صلى‌الله‌عليه‌وآله نظير هذا؟ قال له علي عليه‌السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى‌الله‌عليه‌وآله أعطي ما هو أفضل من هذا، إن الله عز وجل أحل له الغنائم ولامته، ولم تحل لاحد قبله، فهذا أفضل من المن والسلوى ) وفي هذا المعنى أخبار كثيرة، تقدم بعضها في أبواب التيمم (2).

[12634] 32 - زيد الزراد في أصله قال: قال أبو عبد الله عليه‌السلام: ( إذا لبست درعا فقل: يا ملين الحديد لداود عليه‌السلام، ويا جاعله حصنا، اجعلنا في حصنك الحصين، ودرعك الحصينة المنيعة، واخرج الرعب عن قلوبنا، واجمع أحلامنا، فلا ناصر لمن خذلته، ولا مانع لما (1) تمنعه أنت ).

[12635] 33 - الشيخ أبو الفتوح في تفسيره: في قصة المباهلة، إلى أن قال: فأمر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أن يكتب لهم كتاب الصلح: ( بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله النبي رسول الله، لنجران وحاشيتها، في كل صفراء وبيضاء وثمرة ورقيق، لا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

31 - الاحتجاج ص 219.

(1) في المصدر: أعطي لمحمد.

(2) تقدم في الباب 5 الحديث 3 - 11 من أبواب التيمم.

32 - أصل زيد الزراد ص 3.

(1) في المصدر: لمن.

33 - تفسير أبي الفتوح الرازي ج 1 ص 577.

يؤخذ منهم غير الفئ، حلة من حلل الأوافي، قيمة كل حلة أربعون درهما، فما زاد أو نقص فبحساب ذلك، يوردون ألفا منها في صفر، وألفا في رجب، وعليهم أربعون دينارا مثواي رسلي (1)، فما فوق ذلك، وعليهم في كل حدث يكون باليمن من ذي عدن عارية مضمونة ثلاثون درعا، وثلاثون فرسا، وثلاثون جملا عارية مضمونة لهم، بذلك جوار الله، وذمة محمد بن عبد الله رسول الله، فمن أكل الربا منهم بعد عامه هذا، فذمتي منه بريئة ).

[12636] 34 - عوالي اللآلي: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( من حمل علينا السلاح فليس منا ).

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله (1): ( ( ليس قبلتان في الأرض ) (2)، وليس على مسلم جزية ).

[12637] 35 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه نهى عن بيع المغانم حتى تقسم، وعن الحبالى أن يوطأن (1) حتى يضعن ما في بطونهن.

[12638] 36 - الشيخ إبراهيم الكفعمي في حاشية الجنة مرسلا: من أخذ من تراب المعركة حين التحم القتال، ويقرأ عليه قوله تعالى: ( والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ) (1) ثم يرش

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش الطبعة الحجرية ما نصه: أي نفقة رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله إليهم مدة توقفه عندهم.

34 - عوالي الآلي ج 1 ص 147 ح 86.

(1) نفس المصدر ج 1 ص 171 ح 198.

(2) في المصدر: لا تصلح قبلتان في أرض واحدة.

35 - عوالي الآلي ج 1 ص 183.

(1) في الطبعة الحجرية: توطين، وما أثبتناه من المصدر.

36 - جنة المأوى ص 459.

(1) محمد: 4 - 7.

التراب في وجه العدو فإنه يخذل ويفر، قال: ومن نقش في ترسه: ( يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ) (2) الآية وقوله تعالى: ( فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم ) (3) وقوله تعالى: ( والذين قتلوا في سبيل الله - إلى قوله - بالهم ) (4) ثم لقي عدوه نصره الله عليه ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) محمد 47: 7.

(3) محمد 47: 35.

(4) محمد 47: 4 - 5.

أبواب جهاد النفس وما يناسبه

1 - ( باب وجوبه )

[12639] 1 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام: ( أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، بعث سرية فلما رجعوا قال: مرحبا بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر، فقيل: يا رسول الله، وما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس ).

[12640] 2 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه ).

[12641] 3 - سبط الشيخ الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا عن كتاب المحاسن، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: ( لا يستغني المؤمن عن خصلة، وبه الحاجة إلى ثلاث خصال: توفيق من الله، وواعظ من نفسه، وقبول ممن ينصحه ).

[12642] 4 - وعن كتاب ناصح الدين: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

أبواب

جهاد النفس وما يناسبه

الباب 1

1 - الجعفريات ص 78.

2 - الجعفريات ص 78.

3 - مشكاة الأنوار ص 332 عن المحاسن ص 604 ح 33.

4 - مشكاة الأنوار ص 247.

( النفس مجبولة على سوء الأدب، والعبد مأمور بملازمة حسن الأدب، والنفس تجري بطبعها (1) في ميدان المخالفة، والعبد يجهد بردها عن سوء المطالبة، فمتى أطلق عنانها فهو شريك في فسادها، ومن أعان نفسه في هوى نفسه فقد أشرك نفسه في قتل نفسه ).

[12643] 5 - عوالي اللآلي: روي في بعض الأخبار، أنه دخل على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله رجل اسمه مجاشع: فقال: يا رسول الله، كيف الطريق إلى معرفة الحق؟ فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( معرفة النفس ) فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى موافقة الحق؟ قال: ( مخالفة النفس ) فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى رضاء الحق؟ قال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( سخط النفس ) فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى وصل الحق؟ فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( هجرة (1) النفس ) فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى طاعة الحق؟ قال: ( عصيان النفس ) فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى ذكر الحق؟ قال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( نسيان النفس ) فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى قرب الحق، قال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( التباعد من النفس ) فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى أنس الحق؟ قال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( الوحشة من النفس ) فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى ذلك؟ قال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( الاستعانة بالحق على النفس ).

[12644] 6 - دعائم الاسلام: عن علي بن الحسين ومحمد بن علي عليهم‌السلام، أنهما ذكرا وصية أمير المؤمنين عليه‌السلام لولده وشيعته عند وفاته، وهي طويلة وفيها: ( والله الله في الجهاد للأنفس، فهي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ليس في المصدر.

5 - عوالي الآلي ج 1 ص 246.

(1) في المصدر: هجر.

6 - دعائم الاسلام ج 2 ص 352.

أعدى العدو لكم، إنه تبارك وتعالى قال: ( إن النفس لامارة بالسوء إلا ما رحم ربي ) (1) وإن أول المعاصي تصديق النفس والركون إلى الهوى ).

[12645] 7 - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه‌السلام: ( طوبى لمن جاهد في الله نفسه وهواه، ومن هزم جند هواه ظفر برضى الله تعالى، ومن جاوز عقله نفسه الامارة بالسوء بالجهد والاستكانة والخشوع، على بساط خدمة الله فقد فاز فوزا عظيما، ولا حجاب أظلم وأوحش بين العبد وبين الله تعالى من النفس والهوى، وليس لقطعهما وقتلهما سلاح وآلة مثل الافتقار إلى الله تعالى والخشوع، والجوع والظمأ بالنهار، والسهر بالليل، فإن مات صاحبه مات شهيدا، وإن عاش واستقام أداه عاقبته إلى رضوان الله الأكبر ).

[12646] 8 - الشيخ ورام في تنبيه الخاطر: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أنه قال: ( إن الشديد ليس من غلب الناس، ولكن الشديد من غلب نفسه ).

[12647] 9 - علي بن إبراهيم في تفسيره: في قوله تعالى ( ومن جاهد ) قال عليه‌السلام: يعني (1) نفسه عن الشهوات واللذات والمعاصي ( فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين ) (2).

[12648] 10 - عبد الواحد الآمدي في الغرر والدرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( جهاد النفس مهر الجنة ).

[12649] 11 - وقال عليه‌السلام: ( جهاد النفس ثمن الجنة، فمن جاهدها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) يوسف 12: 53.

7 - مصباح الشريعة ص 441 ( باختلاف يسير ).

8 - مجموعة ورام ج 2 ص 10.

9 - تفسير القمي ج 2 ص 148.

(1) في المصدر زيادة: آمال.

(2) العنكبوت 29: 6.

10 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 1 ص 370 ح 39.

11 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 1 ص 371 ح 47.

ملكها، وهي أكرم ثواب الله لمن عرفها ).

وقال (1) عليه‌السلام: ( لا عدو أعدى على المرء من نفسه ).

وقال (2) عليه‌السلام ( لا عاجز أعجز ممن أهمل نفسه فأهلكها ).

[12650] 12 - وقال عليه‌السلام ( إن نفسك لخدوع، إن تثق بها يقتدك الشيطان إلى ارتكاب المحارم.

إن (1) النفس لامارة بالسوء والفحشاء فمن ائتمنها خانته، ومن استنام إليها أهلكته، ومن رضي عنها أوردته شر الموارد.

وإن (2) المؤمن لا يمسي ولا يصبح إلا ونفسه ظنون عنده، فلا يزال زاريا عليها ومستزيدا إليها (3) ).

[12651] 13 - فقه الرضا عليه‌السلام: ( نروي أن سيدنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، رأى بعض أصحابه منصرفا من بعث كان بعثه، وقد انصرف بشعثه وغبار سفره وسلاحه [ عليه ] (1) يريد منزله، فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: انصرفت من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، فقال (2) له: أو جهاد فوق الجهاد بالسيف؟ قال: نعم جهاد المرء نفسه ).

[12652] 14 - الشيخ المفيد في أماليه: عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، ( عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ج 2 ص 845 ح 324.

(2) ج 2 ص 858 ح 482.

12 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 1 ص 226 ح 114.

(1) ج 1 ص 226 ح 115.

(2) ج 1 ص 226 ح 117.

(3) في المصدر: لها.

13 - فقه الرضا عليه‌السلام ص 52.

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) في المصدر: ( فقيل ).

14 - أمالي المفيد ص 28 ح 10، وعنه في البحار ج 70 ص 70 ح 17.

أبيه ) (1)، عن ابن عقدة، عن محمد بن سالم الأزدي، عن موسى بن القاسم، عن محمد بن عمران البجلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول: ( من لم يجعل ( نفسه له ) (2) من نفسه واعظا، فإن مواعظ الناس لن تغني عنه شيئا ).

[12653] 15 - وعن ابن الوليد، عن أبيه، عن الصفار (1)، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي قال: كان علي بن الحسين عليهما‌السلام يقول: ( ابن آدم إنك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة لها من همك، وما كان الخوف لك شعارا والحزن لك دثارا ) الخبر.

[12654] 16 - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن الكاظم عليه‌السلام، أنه قال لهشام في خبر طويل: ( عليك بالاعتصام بربك والتوكل عليه، وجاهد نفسك لتردها عن هواها، فإنه واجب عليك كجهاد عدوك، قال هشام: [ فقلت له: ] (1) فأي الأعداء أوجبهم مجاهدة؟ قال: أقربهم إليك، واعداهم لك، وأضرهم بك، وأعظمهم لك عداوة، وأخفاهم لك شخصا مع دنوه منك، ومن يحرض أعداءك عليك، وهو إبليس الموكل بوسواس القلوب فلتشتد عداوتك له، ولا يكونن أصبر على مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته، فإنه أضعف منك ركنا في قوته، وأقل منك ضررا في كثر شره، إذا أنت اعتصمت بالله ( ومن اعتصم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ما بين القوسين ليس في المصدر، وقد ذكر البغدادي في تاريخ بغداد ج 3 ص 26.

أن الجعابي يروي مباشرة عن ابن عقدة.

(2) في المصدر: ( لله له ).

15 - أمالي المفيد ص 337 ح 1، وعنه في البحار ج 70 ص 64 ح 5.

(1) في المصدر: سعد بن عبد الله، وكلاهما صحيح، في ترتيب سلسلة السند، فلاحظ.

16 - تحف العقول ص 298.

(1) أثبتناه من المصدر.

بالله فقد هدي ) (2) إلى صراط مستقيم ).

[12655] 17 - وعن جابر الجعفي، عن الباقر عليه‌السلام - في حديث - أنه قال: ( إن المؤمن معني بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها، فمرة يقيم أودها (1) ويخالف هواها في محبة الله، ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فينتعش، ويقيل الله عثرته فيتذكر، ويفزع إلى التوبة والمخافة فيزداد بصيره ومعرفة لما زيد فيه من الخوف - إلى أن قال - ولا فضيلة كالجهاد، ولا جهاد كمجاهدة الهوى ).

[12656] 18 - وعنه عليه‌السلام، أنه قال لعبد الله بن جندب في كلام له: ( واجعل نفسك عدوا تجاهدها وعارية تردها، فإنك قد جعلت طبيب نفسك، وعرفت آية الصحة وبين لك الداء (1) ودللت على الدواء، فانظر قيامك على نفسك ).

2 - ( باب الفروض على الجوارح، ووجوب القيام بها )

[12657] 1 - العياشي في تفسيره: عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( إن الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح بني آدم وقسمه عليها، وليس من جوارحه جارحة إلا وقد وكلت [ به ] (1) من الايمان بغير ما وكلت به أختها، ومنها عيناه اللتان ينظر بهما، ورجلاه اللتان يمشي بهما، ففرض [ على ] (2) العين ألا تنظر إلى ما حرم الله عليه، وأن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) في المصدر: ( فقد هديت ).

17 - تحف العقول ص 207 و 208.

(1) الأود: الاعوجاج ( لسان العرب ج 3 ص 75 ).

18 - تحف العقول ص 224.

(1) في الطبعة الحجرية: ( الدواء ) وما أثبتناه من المصدر.

الباب 2

1 - تفسير العياشي ج 2 ص 293 ح 77.

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) أثبتناه من المصدر.

تغمض (3) عما نهاه الله عنه مما لا يحل له وهو عمله، وهو من الايمان، قال الله تبارك وتعالى: ( ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا ) (4) فهذا ما فرض الله من غض البصر عما حرم الله وهو عملها، وهو من الايمان، وفرض الله على الرجلين ألا يمشي بهما إلى شئ من معاصي الله، وفرض عليهما المشي فيما فرض الله فقال: ( ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا ) (5) وقال: ( واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير ) (6) ).

[12658] 2 - وعن الحسن بن هارون، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، في قول الله: ( إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا ) (1) قال: ( السمع عما يسمع، والبصر عما يطرف، والفؤاد عما عقد (2) عليه ).

[12659] 3 - وعنه عليه‌السلام، في الآية المذكورة، قال عليه‌السلام: ( السمع وما وعى، والبصر وما رأى، والفؤاد وما عقد عليه ).

[12660] 4 - محمد بن إبراهيم النعماني في تفسيره: عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن جعفر بن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(3) في المصدر: ( تغض ).

(4) الاسراء 17: 36.

(5) الاسراء 17: 37.

(6) لقمان 31: 19.

2 - تفسير العياشي ج 2 ص 292 ح 75.

(1) الاسراء 17: 36.

(2) في المصدر: يعقد.

3 - تفسير العياشي ج 2 ص 292 ح 74.

4 - تفسير النعماني ص 61 - 67، وعنه في البحار ج 93 ص 49.

عليهما‌السلام - في خبر طويل - عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( فالايمان بالله تعالى هو أعلى الايمان (1) درجة، وأشرفها منزلة، وأسناها حظا، فقيل له عليه‌السلام: الايمان قول وعمل أم قول بلا عمل؟ فقال: الايمان تصديق بالجنان، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان، وهو عمل كله، ومنه التام الكامل تمامه، والناقص البين نقصانه، ومنه الزائد البين زيادته، إن الله تعالى ما فرض الايمان على جارحة واحدة، وما من جارحة من جوارح الانسان إلا وقد وكلت بغير ما وكلت به الأخرى، فمنها قلبه الذي يعقل به ويفقه ويفهم ويحل ويعقد ويريد، وهو أمير البدن وإمام الجسد، الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر إلا عن أمره ورأيه ونهيه، ومنها اللسان الذي ينطق به، ومنها أذناه اللتان يسمع بهما، ومنها عيناه اللتان يبصر بهما، ومنها يداه اللتان يبطش بهما، ومنها رجلاه اللتان يسعى بهما، ومنها فرجه الذي الباه (2) من قبله، ومنها رأسه الذي فيه وجهه، وليس جارحة من جوارحه إلا وهي مخصوصة بفريضة، ففرض على القلب غير ما فرض على اللسان، وفرض على اللسان غير ما فرض على السمع، وفرض على السمع غير ما فرض على البصر، وفرض على البصر غير ما فرض على اليدين، وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين، وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج، وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه، وفرض على الوجه غير ما فرض على اللسان.

فأما [ ما ] (3) فرضه على القلب من الايمان الاقرار والمعرفة ( والعقد عليه ) (4) والرضى بما فرض عليه، والتسليم لامره، والذكر والتفكر والانقياد إلى كل ما جاء عن الله عز وجل في كتابه، مع حصول المعجز فيجب عليه اعتقاده، وأن يظهر مثل ما بطن إلا بطن إلا لضرورة، كقوله تعالى:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر: الاعمال.

(2) الباه: النكاح ( لسان العرب ج 13 ص 479 ).

(3) أثبتناه من المصدر.

(4) في المصدر: والعقل.

( إلا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان ) (5) وقوله تعالى ( لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم ) (6) وقوله سبحانه: ( ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا ) (7) وقوله تعالى: ( أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ) (8) وقال عز وجل: ( فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ) (9) ومثل هذا كثير في كتاب الله، وهو رأس الايمان.

وأما ما فرضه على اللسان، فقوله عز وجل في معنى التفسير لما عقد عليه القلب فقوله تعالى: ( قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ) (10) الآية، وقوله سبحانه: ( وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ) (11) وقوله سبحانه: ( ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد ) (12) فأمر سبحانه بقول الحق ونهى عن قول الباطل.

وأما ما فرضه على الاذنين، فالاستماع إلى ذكر الله تعالى، والانصات لما يتلى من كتابه، وترك الاصغاء لما يسخطه، فقال سبحانه: ( وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ) (13) وقال تعالى: ( وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ) (14) الآية، ثم استثنى برحمته موضع

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(5) النحل 16: 106.

(6) البقرة 2: 225.

(7) آل عمران 3: 191.

(8) محمد 47: 24.

(9) الحج 22: 46.

(10) البقرة 2: 136.

(11) البقرة 2: 83.

(12) النساء 4: 171.

(13) الأعراف 7: 204.

(14) النساء 4: 140.

النسيان فقال: ( وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكري مع القوم الظالمين ) (15) وقال عز وجل: ( فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هديهم الله وأولئك هم أولوا الألباب ) (16) وقال تعالى: ( وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين ) (17) وفي كتاب الله ما معناه: معنى [ ما ] (18) فرضه الله على السمع وهو الايمان.

وأما ما فرضه على العينين، فهو النظر إلى آيات الله، وغض النظر عن محارم الله عز وجل، قال الله تعالى: ( أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت \* وإلى السماء كيف رفعت \* وإلى الجبال كيف نصبت \* وإلى الأرض كيف سطحت ) (19) وقال الله تعالى: ( أو لم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض ومال خلق الله من شئ ) (20) وقال سبحانه: ( انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه ) (21) وقال: ( فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها ) (22) وهذه الآية جامعة لابصار العيون وابصار الظنون، قال الله تعالى: ( فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ) (23) ومنه قوله تعالى: ( قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ) (24) معناه لا ينظر أحدكم إلى فرج أخيه المؤمن أو يمكنه من النظر إلى فرجه، ثم قال سبحانه: ( وقل للمؤمنات

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(15) الانعام 6: 68.

(16) الزمر 39: 17، 18.

(17) القصص 28: 55.

(18) أثبتناه من المصدر.

(19) الغاشية 88: 17 - 20.

(20) الأعراف 7: 185.

(21) الانعام 6: 99.

(22) الانعام 6: 104.

(23) الحج: 22: 46.

(24) النور 24: 30.

يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ) (25) أي ممن يلحقهن النظر كما جاء في حفظ الفروج، فالنظر سبب إيقاع الفعل من الزنى وغيره، ثم نظم تعالى ما فرض على السمع والبصر والفرج في آية واحدة فقال: ( وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون ) (26) يعني بالجلود هنا الفروج وقال تعالى: ( ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا ) (27) هذا ما فرض الله تعالى على العينين، من تأمل الآيات، والغض عن تأمل المنكرات، وهو من الايمان.

وأما ما فرضه الله سبحانه على اليدين فالطهور، وهو قوله تعالى: ( يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين ) (28) وفرض على اليدين الانفاق في سبيل الله تعالى فقال: ( انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ) (29) وفرض الله تعالى على اليدين الجهاد، لأنه من عملهما وعلاجهما فقال: ( فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق ) (30) وذلك كله من الايمان.

وأما ما فرضه الله تعالى على الرجلين، فالسعي بهما فيما يرضيه، واجتناب السعي فيما يسخطه، وذلك قوله سبحانه: ( فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ) (31) وقوله سبحانه: ( ولا تمش في الأرض مرحا ) (32)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(25) النور 24: 31.

(26) فصلت 41: 22.

(27) الاسراء 17: 36.

(28) المائدة 5: 6.

(29) البقرة 2: 267.

(30) محمد 47: 4.

(31) الجمعة 62: 9.

(32) الاسراء 17: 37، لقمان 31: 18.

وقوله: ( واقصد في مشيك واغضض من صوتك ) (33) وفرض عليهما القيام في الصلاة فقال: ( وقوموا لله قانتين ) (34) ثم أخبر أن الرجلين من الجوارح التي تشهد يوم القيامة حتى تنطق، بقوله سبحانه: ( اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ) (35) وهذا مما فرضه الله تعالى على الرجلين وهو الايمان.

وأما ما افترضه الله سبحانه على الرأس، فهو أن يمسح من مقدمه بالماء في وقت الطهور للصلاة، بقوله: ( وامسحوا برؤوسكم ) (36) وهو من الايمان وفرض على الوجه الغسل بالماء عند الطهور، وقال تعالى: ( يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ) (37) وفرض عليه السجود، وعلى اليدين والركبتين والرجلين الركوع وهو من الايمان، وقال فيما فرض على هذه الجوارح من الطهور والصلاة، وسماه في كتابه إيمانا حين فرض عليه استقبال القبلة في الصلاة، وسماه إيمانا حين تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، فقال المسلمون: يا رسول الله ذهبت صلاتنا إلى بيت المقدس وطهورنا ضياعا! فأنزل الله سبحانه: ( وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هذى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم ) (38) فسمى الصلاة والطهور إيمانا، وقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: من لقي الله كامل الايمان كان من أهل الجنة، ومن كان مضيعا لشئ مما افترضه الله تعالى على هذه الجوارح، وتعدى ما أمر الله به، وارتكب ما نهى عنه، لقي الله تعالى ناقص الايمان، وقال الله عز وجل: ( وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(33) لقمان 31: 19.

(34) البقرة 2: 238.

(35) يس 36: 65.

( 36، 37 ) المائدة 5: 6.

(38) البقرة 2: 143.

آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون ) (39) وقال تعالى: ( إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون ) (40) وقال سبحانه: ( إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ) (41) وقال: ( والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقويهم ) (42) وقال: ( هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ) (43) الآية، ولو كان الايمان كله واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان، لم يكن لاحد فضل على أحد، ولتساوي الناس في تمام الايمان، وبكماله دخل المؤمنون الجنة ونالوا الدرجات فيها، وبذهابه ونقصانه دخل آخرون النار ) الخبر.

[12661] 5 - دعائم الاسلام: روينا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما‌السلام، أن سائلا سأله عن أي الاعمال أفضل عند الله؟ فقال: ( ما لا يقبل الله عز وجل عملا إلا به ) قال: وما هو؟ قال: ( الايمان بالله أعلى الاعمال درجة، وأشرفها منزلة، وأسناها حظا ) قال السائل له قلت: أخبرني عن الايمان، أقول وعمل، أم قول بلا عمل؟ قال: ( الايمان عمل كله، والقول بعض ذلك العمل، بفرض من الله بين في كتابه، واضح [ نوره ] (1) ثابتة حجته، يشهد به الكتاب ويدعو إليه ) قال: قلت: بين ذلك جعلني الله فداك حتى أفهمه، قال: ( إن الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل، فمنه التام المنتهي تمامه، ومنه الناقص البين نقصانه، ومنه الراجح البين رجحانه ) قال: قلت: إن الايمان لينتقص ويتم ويزيد، قال: ( نعم )

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(39) التوبة 9: 124.

(40) الأنفال 8: 2.

(41) الكهف 18: 13.

(42) محمد 47: 17.

(43) الفتح 48: 4.

5 - دعائم الاسلام ج 1 ص 4.

(1) أثبتناه من المصدر.

قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: ( لان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح بني آدم، وقسمه عليها وفرقه فيها، فليس من جوارحه جارحة إلا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به أختها، فمنه قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم، وهو أمير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر إلا عن رأيه وأمره، ومنها عيناه اللتان يبصر بهما، وأذناه اللتان يسمع بهما، ويداه اللتان يبطش بهما، ورجلاه اللتان يمشي بهما، وفرجه الذي الباه من قبله، ولسانه الذي ينطق به، ورأسه الذي فيه وجهه، فليس من هذه جارحة إلا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به أختها، بفرض من الله يشهد به الكتاب، ففرض على القلب غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على اللسان، وفرض على اللسان غير ما فرض على العينين، وفرض على العينين غير ما فرض على اليدين، وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين، وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج، وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه، فأما ما فرض على القلب من الايمان، فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا، والتسليم بأن الله تبارك وتعالى، هو الواحد لا إله إلا هو وحده لا شريك له (2)، وأن محمد عبده ورسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله، والاقرار بما كان من عند الله من نبي أو كتاب، فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة، فقال عز وجل: ( إلا من أكره ) (3) الآية، وقال: ( ألا بذكر الله ) (4) الآية، وقال: ( الذين قالوا آمنا بأفواههم ) (5) الآية، [ وقال عز وجل: ( إن تبدو خيرا أو تخفوه ) (6) ] (7) وقال: ( إن تبدوا ما في أنفسكم ) (8) الآية، فذلك ما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) في المصدر زيادة: إلها واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا.

(3) النحل 16: 106.

(4) الرعد 13: 28.

(5) المائدة 5: 41.

(6) النساء 4: 149.

(7) أثبتناه من المصدر.

(8) البقرة 2: 284.

فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة، وهو عمله وهو رأس الايمان، وفرض على اللسان القول والتعبير عن القلب ما عقد عليه وأقر به، فقال تبارك وتعالى: ( قولوا آمنا ) (9) الآية، وقال: ( وقولوا للناس حسنا ) (10) وقال: ( وقولوا قولا سديدا ) (11) وقال: ( وقل الحق من ربكم ) (12) وأشباه ذلك مما أمر الله عز وجل بالقول به، فهذا ما فرض الله عز وجل على اللسان وهو عمله، وفرض على السمع (13) أن يتنزه عن الاستماع إلى ما حرم الله وما لا يحل له، (14) وهو عمله وذلك من الايمان، ( وفرض على العينين غض البصر عما حرم الله وهو عملهما ) (15)، وفرض على البصر أن لا ينظر إلى ما حرم الله، وأن يغض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله، وذلك من الايمان، وقال تبارك وتعالى: ( قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ) (16) من أن ينظر أحدهم إلى فرج أخيه، ويحفظ فرجه من أن ينظر إليه أحد، ثم قال أبو عبد الله عليه‌السلام: كل شئ في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنى، إلا هذه الآية فهو من النظر، ثم نظم ما فرض الله على القلب واللسان والسمع والبصر في آية واحدة فقال: ( ولا تقف ) (17) الآية، وقال: ( وما كنتم تستترون ) (18) الآية، يعني بالجلود [ الفروج ] (19) والأفخاذ، فهذا ما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(9) البقرة 2: 136.

(10) البقرة 2: 83.

(11) الأحزاب 33: 70.

(12) الكهف 18: 29.

(13) في المصدر زيادة: الاصغاء إلى ما أمر الله به، و.

(14) سقط من هنا كلام طويل، راجع المصدر.

(15) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(16) النور 24: 30.

(17) الاسراء 17: 36.

(18) فصلت 41: 22.

(19) أثبتناه من المصدر.

فرض الله على العينين من غض البصر عما حرم الله، وهو عملهما وهو من الايمان، وفرض على اليدين أن لا يبطش بهما إلى ما حرم الله، وأن تبطشا إلى ما أمر الله به، وفرضه عليهما من الصدقة وصلة الرحم، والجهاد في سبيل الله، والطهر للصلوات، قال الله عز وجل: ( يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم ) (20) الآية، وقال: ( يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا ) (21) الآية، وقال: ( فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب ) (22) الآية، فهذا أيضا مما فرض الله على اليدين، لان الضرب من علاجهما، وفرض على الرجلين [ المشي إلى طاعة الله و ] (23) أن لا يمشي بهما في شئ من معاصي الله، وأن تنطلقا إلى ما أمر الله به، وفرض عليهما من المشي فيما يرضي الله عز وجل، فقال في ذلك: ( ولا تمش ) (24) الآية، وقال عز وجل: ( واقصد ) (25) الآية، (26) وقال فيما شهدت به الأيدي والأرجل على أنفسها وعلى أربابها، من نطقها بما أمر الله به وفرض عليها: ( اليوم نختم ) (27) الآية، فهذا أيضا مما فرض الله على اليدين والرجلين، وهو عملهما وهو من الايمان، وفرض على الوجه السجود بالليل والنهار في مواقيت الصلاة، فقال: ( يا أيها الذين آمنوا اركعوا ) (28) الآية، فهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين، وقال في موضع آخر: ( وأن المساجد ) (29) الآية، فهذا ما فرض على الجوارح من الطهور

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(20) المائدة 5: 6.

(21) الأنفال 8: 15.

(22) محمد 47: 4.

(23) أثبتناه من المصدر.

(24) الاسراء 17: 37.

(25) لقمان 31: 19.

(26) في المصدر زيادة آيتان هما: وقال: ( يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة ) الآية. وقال: ( وليطوفوا بالبيت العتيق ).

(27) يس 36: 65.

(28) الحج 22: 77. (29) الجن 72: 18.

والصلاة، وسمى الصلاة إيمانا في كتابه، وذلك أن الله عز وجل لما صرف وجه نبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله عن الصلاة إلى بيت المقدس، وأمره أن يصلي إلى الكعبة، قال المسلمون للنبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: أرأيت صلاتنا هذه التي كنا نصليها إلى بيت المقدس، ما حالها وحالنا فيها؟ فأنزل الله عز وجل في ذلك: ( وما كان الله ليضيع ) (30) الآية، فسمى الصلاة إيمانا، فمن لقي الله حافظا لجوارحه، موقيا كل جارحة من جوارحه ما فرض الله عليها، لقي الله كامل الايمان، وكان من أهل الجنة، ومن خان [ الله ] (31) شيئا منها وتعدى ما أمر الله عز وجل به، لقي الله ناقص الايمان ) قال السائل: يا بن رسول الله، قد فهمت نقصان الايمان وتمامه، فمن أين جاءت زيادته، وما الحجة في زيادته؟ قال جعفر عليه‌السلام: قد أنزل الله عز وجل: ( وإذا ما أنزلت ) (32) الآية، وقال: ( نحن نقص عليك ) (33) الآية، ولو كان الايمان كله واحدا لا نقصان فيه ولا زيادة، لم يكن لاحد فيه فضل على أحد، ولاستوت النعم فيه، ولاستوى الناس وبطل التفضيل، ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة، (34) وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون في الدرجات عند الله، وبالنقصان منه دخل المقصرون النار ) الخبر.

[12662] 6 - وعن أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه قال في قول الله عز وجل: ( ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله ) (1) قال: ( كفرهم به ترك العمل بالذي أقروا (2) به ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(30) البقرة 2: 143.

(31) أثبتناه من المصدر.

(32) التوبة 9: 124.

(33) الكهف 18: 13.

(34) في المصدر زيادة: وبرجحانه.

6 - دعائم الاسلام ج 1 ص 11.

(1) المائدة: 5: 5.

(2) في المصدر: أمر.

[12663] 7 - القطب الراوندي في لب اللباب: عن الصادق عليه‌السلام قال: ( الأمانة حفظ اللسان والعين والفرج والقلب، فخصم الفرج المؤمنون، وخصم العين الملائكة، وخصم اللسان الأنبياء، وخصم القلب الله تعالى ).

3 - ( باب جملة مما ينبغي القيام به من الحقوق الواجبة والمندوبة )

[12664] 1 - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: في مواعظ السجاد عليه‌السلام، قال في رسالته عليه‌السلام المعروفة برسالة الحقوق: ( اعلم رحمك الله، أن لله عليك حقوقا محيطة بك فبكل حركة تحركتها، أو سكنة سكنتها، أو منزلة نزلتها، أو جارحة قلبتها، أو آلة تصرفت بها، بعضها أكبر من بعض، وأكبر حقوق الله عليك، ما أوجبه لنفسه تبارك وتعالى من حقه الذي هو أصل الحقوق ومنه تفرع، ثم أوجبه عليك لنفسك من قرنك إلى قدمك على اختلاف جوارحك، فجعل لبصرك عليك حقا، ولسمعك عليك حقا، وللسانك عليك حقا، وليدك عليك حقا، ولرجلك عليك حقا، ولبطنك عليك حقا، ولفرجك عليك حقا، فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الأفعال، ثم جعل عز وجل لأفعالك عليك حقوقا، فجعل لصلاتك عليك حقا، ولصومك عليك حقا، ولصدقتك عليك حقا، ولهديك عليك حقا، ولأفعالك عليك حقا ثم تخرج الحقوق منك إلى غيرك من ذوي الحقوق الواجبة عليك، وأوجبها عليك حق أئمتك، ثم حقوق رعيتك، ثم حقوق رحمك، فهذه حقوق يتشعب منها حقوق، فحقوق أئمتك ثلاثة: أوجبها عليك حق سائسك بالسلطان، ثم سائسك بالعلم، ثم حق سائسك بالملك، وكل سائس إمام، وحقوق رعيتك ثلاثة: أوجبها عليك حق

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

7 - لب اللباب: مخطوط.

الباب 3

1 - تحف العقول ص 183.

رعيتك بالسلطان، ثم حق رعيتك بالعلم فإن الجاهل رعية العالم، وحق رعيتك بالملك من الأزواج وما ملكت من الايمان (1)، وحقوق رحمك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة، فأوجبها عليك حق أمك، ثم حق أبيك، ثم حق ولدك، ثم حق أخيك، ثم الأقرب فالأقرب، والأول فالأول، ثم حق مولاك المنعم عليك، ثم حق مولاك الجاري نعمته عليك، ثم حق ذي المعروف لديك، ثم حق مؤذنك بالصلاة، ثم حق إمامك في صلاتك، ثم حق جليسك، ثم حق جارك، ثم حق صاحبك، ثم حق شريكك، ثم حق مالك، ثم حق غريمك الذي تطالبه، ثم حق غريمك الذي يطالبك، ثم حق خليطك (2)، ثم حق خصمك المدعي عليك، ثم حق خصمك الذي تدعي عليه، ثم حق مستشيرك، ثم حق المشير عليك، ثم حق مستنصحك، ثم حق الناصح لك، ثم حق من هو أكبر [ منك ] (3) ثم حق من هو أصغر منك، ثم حق سائلك، ثم حق من سألته، ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول أو فعل، أو مسرة بذلك بقول أو فعل، عن تعمد منه أو غير تعمد منه، ثم حق أهل ملتك عامة، ثم حق أهل الذمة، ثم الحقوق الجارية بقدر علل الأحوال وتصرف الأسباب، فطوبى لمن أعانه الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه ووفقه وسدده.

فأما حق الله الأكبر، فإنك تعبده لا تشرك به شيئا، فإذا فعلت ذلك باخلاص، جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة، ويحفظ لك ما تحب منها.

وأما حق نفسك عليك، فأن تستوفيها في طاعة الله، فتؤدي إلى لسانك حقه، وإلى سمعك حقه، وإلى بصرك حقه، وإلى يدك حقها، وإلى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر: الإماء.

(2) الخليط: المشارك في حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك وخليط القوم: مخالطهم. ( لسان العرب ج 7 ص 291 ).

(3) أثبتناه من المصدر.

رجلك حقها، وإلى بطنك حقه، وإلى فرجك حقه، وتستعين بالله على ذلك

وأما حق اللسان، فإكرامه عن الخنا، وتعويده على الخير، وحمله على الأدب وإجمامه (4) إلا لموضع الحاجة والمنفعة للدين والدنيا، واعفاؤه من الفضول الشنعة القليلة الفائدة، التي لا يؤمن ضررها مع قلة عائدتها، وبعد شاهد العقل والدليل عليه وتزين العاقل بعقله، حسن سيرته في لسانه، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وأما حق السمع، فتنزيهه [ عن ] (5) أن تجعله طريقا إلى قلبك، إلا لفوهة كريمة تحدث في قلبك خيرا أو تكسب خلقا كريما، فإنه باب الكلام إلى القلب يؤدي به ضروب المعاني، على ما فيها من خير أو شر، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق بصرك، فغضه عما لا يحل لك، وترك ابتذاله إلا لموضع عبرة، تستقبل بها بصرا أو تعتقد بها علما، فإن البصر باب الاعتبار.

وأما حق رجلك، فأن لا تمشي بها إلى ما لا يحل لك، ولا تجعلها مطيتك في الطريق المستحقة بأهلها فيها، فإنها حاملتك وسالكة بك مسلك الدين والسبق لك، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق يدك، فأن لا تبسطها إلى ما لا يحل لك [ فتنال ] (6) بما تبسطها إليه من ( يد ) (7) العقوبة في الاجل، ومن الناس بلسان اللائمة في العاجل، ولا تقبضها مما افترض الله عليها، ولكن توقرها بقبضها عن كثير مما لا يحل لها، وتبسطها إلى كثير مما ليس عليها، فإذا هي قد عقلت وشرفت في العاجل، وجب لها حسن الثواب من الله في الآجل.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(4) الاجمام: الراحة، من اجمام الفرس إذا ترك فلم يركب، والمراد هنا حبس اللسان عن الكلام ( لسان العرب ج 12 ص 107 ).

(5) أثبتناه من المصدر.

(6) أثبتناه من المصدر.

(7) في المصدر: الله.

وأما حق بطنك، فأن لا تجعله وعاء لقيل من الحرام ولا لكثير، وأن تقتصر له في الحلال، ولا تخرجه من حد التقوية إلى حد التهوين وذهاب المروة، وضبطه إذا هم بالجوع والظمأ، فإن الشبع المنتهي بصاحبه [ إلى التخم ] (8) مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم، وأن الري المنتهي بصاحبه إلى السكر، مسخفة ومجهلة ومذهبة للمروة.

وأما حق فرجك، فحفظه مما لا يحل لك، والاستعانة عليه بغض البصر، فإنه من أعون الأعوان، وكثرة ذكر الموت، والتهدد لنفسك بالله، والتخويف لها به، وبالله العصمة والتأييد، ولا حول ولا قوة إلا به.

ثم حقوق الأفعال:

فأما حق الصلاة، فأن تعلم أنها وفادة إلى الله، وأنك قائم بها بين يدي الله، فإذا علمت ذلك كنت خليقا أن تقوم فيها مقام العبد الذليل الراغب الراهب الخائف الراجي، المسكين المتضرع المعظم من قام بين يديه، بالسكون والاطراق وخشوع الأطراف، ولين الجناح وحسن المناجاة له في نفسه، والطلب إليه في فكاك رقبتك، التي أحاطت بها خطيئتك واستهلكتها ذنوبك، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الصوم، فأن تعلم أنه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك، ليسترك به من النار، وهكذا جاء في الحديث: الصوم جنة من النار، فإن سكنت أطرافك في حجبتها رجوت أن تكون محجوبا، وإن أنت تركتها تضطرب في حجابها، وترفع جنبات الحجاب فتطلع إلى ما ليس لها، بالنظرة الداعية للشهوة، والقوة الخارجة عن حد التقية لله، لم تأمن أن تخرق [ الحجاب ] (9) وتخرج منه، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الصدقة، فأن تعلم أنها ذخرك (10) عند ربك، ووديعتك التي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(8) أثبتناه من المصدر.

(9) أثبتناه من المصدر.

(10) في الطبعة الحجرية: دخول، وما أثبتناه من المصدر.

لا تحتاج إلى الاشهاد، فإذا علمت ذلك كنت بما استودعته سرا أوثق بما استودعته علانية، وكنت جديرا أن تكون أسررت إليه أمرا أعلنته، وكان الامر بينك وبينه فيها سرا على كل حال، ولم تستظهر عليه فيما استودعته منها إشهاد الاسماع والابصار عليه بها، كأنها أوثق في نفسك لا كأنك لا تثق به في تأدية وديعتك إليك، ثم لم تمتن بها على أحد، لأنها لك فإذا امتننت بها لم تأمن أن تكون بها مثل تهجين حالك منها، إلى من مننت بها عليه، لان في ذلك دليلا على أنك لم ترد نفسك بها، ولو أردت نفسك بها لم تمتن بها على أحد، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الهدى، فأن تخلص بها الإرادة إلى ربك، والتعرض لرحمته وقبوله، ولا تريد عيون الناظرين دونه، فإذا كنت كذلك لم تكن متكلفا ولا متصنعا، وكنت إنما تقصد إلى الله، واعلم أن الله يراد باليسير ولا يراد بالعسير، كما أراد بخلقه التيسير ولم يرد بهم التعسير، وكذلك التذلل أولى بك من التدهقن، لان الكلفة والمؤونة في المتدهقنين (11)، فأما التذلل والتمسكن فلا كلفة فيهما ولا مؤونة عليهما، لأنهما الخلقة وهما موجودان في الطبيعة، ولا قوة إلا بالله.

ثم حقوق الأئمة:

فأما حق سائسك بالسلطان، فأن تعلم أنك جعلت له فتنة، وأنه مبتلى فيك بما جعله الله [ له ] (12) عليك من السلطان، وأن ( تخلص له ) (13) في النصيحة، وأن لا تماحكه وقد بسطت يده عليك، فتكون سبب هلاك نفسك وهلاكه، وتذلل وتلطف لاعطائه من الرضى ما يكفه (14) عنك ولا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(11) التدهقن: التكيس. والدهقان: القوي على التصرف مع حده ( لسان العرب ج 13 ص 164 ).

(12) أثبتناه من المصدر.

(13) في الحجرية تعلم أنك، وما أثبتناه من المصدر.

(14) في المصدر: يكفيه.

يضر بدينك، وتستعين عليه في ذلك بالله، ولا تعاده ولا تعانده فإنك إن فعلت ذلك عققته، وعققت نفسك فعرضتها لمكروهه، وعرضته للهلكة فيك، وكنت خليقا أن تكون معينا له على نفسك، وشريكا له فيما أتى إليك، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق سائسك بالعلم، فالتعظيم له، والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه، والاقبال عليه، والمعونة له على نفسك، فيما لا غنى بك عنه من العلم، بأن تفرغ له عقلك وتحضره فهمك، وتذكي له [ قلبك ] (15) وتجلي له بصرك، بترك اللذات ونقص الشهوات، وأن تعلم أنك فيما ألقى إليك رسوله إلى من لقيك من أهل الجهل، فلزمك حسن التأدية عنه إليهم، ولا تخنه في تأدية رسالته، والقيام بها عنه إذا تقلدتها، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وأما حق سائسك بالملك، فنحو من سائسك بالسلطان، إلا أن هذا يملك ما لا يملكه ذاك، تلزمك طاعته فيما دق وجل منك، ( إلا أن يخرجك من وجوب حق الله ويحول بينك وبين حقه ) (16) وحقوق الخلق، فإذا قضيته رجعت إلى حقه فتشاغلت به، ولا قوة إلا بالله.

ثم حقوق الرعية:

فأما حقوق رعيتك بالسلطان، فأن تعلم أنك إنما استرعيتهم بفضل قوتك عليهم، فإنه إنما أحلهم محل الرعية لك ضعفهم وذلهم، فما أولى من كفاكه ضعفه وذله حتى صيره لك رعية، وصير حكمك عليه نافذا لا يمتنع منك بعزة ولا قوة، ولا يستنصر فيما تعاظمه منك إلا بالله، بالرحمة والحياطة والأناة، وما أولاك إذا عرفت ما أعطاك الله من فضل هذه العزة والقوة التي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(15) أثبتناه من المصدر.

(16) ورد في هامش الطبعة الحجرية ما نصه: ( هكذا كان الأصل وفيه سقم ولعل الصواب: ( إلا أن يخرجك من وجوب حقه وجوب حق الله الذي يحول بينك وبين حقه .. الخ ).

قهرت بها، أن تكون لله شاكرا، ومن شكر الله أعطاه فيما أنعم عليه، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق رعيتك بالعلم، فان تعلم أن الله قد جعلك لهم فيما آتاك من العلم وولاك من خزانة الحكمة، فإن أحسنت فيما ولاك الله من ذلك، وقمت به لهم مقام الخازن الشفيق، الناصح لمولاه في عبيده، الصابر المحتسب، الذي إذا رأي ذا حاجة أخرج له من الأموال التي في يديه، [ كنت ] (17) راشدا وكنت لذلك أملا معتقدا، وإلا كنت له خائنا ولخلقه ظالما، ولسلبه وعزه متعرضا.

وأما حق رعيتك بملك النكاح، فأن تعلم أن الله جعلها سكنا ومستراحا وأنسا وواقية، وكذلك كل واحد منكما يجب أن يحمد الله على صاحبه، ويعلم أن ذلك نعمة منه عليه، ووجب أن يحسن صحبة نعمة الله ويكرمها ويرفق بها، وإن كان حقك عليها أغلظ وطاعتك بها ألزم فيما أحبت وكرهت، ( ما لم تكن ) (18) معصية، فإن لها حق الرحمة والمؤانسة، وموضع السكون إليها، قضاء اللذة التي لا بد من قضائها، وذلك عظيم، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق رعيتك بملك اليمين، فأن تعلم أنه خلق ربك ولحمك ودمك، وأنك تملكه لا أنت صنعته دون الله، ولا خلقت له سمعا ولا بصرا، ولا أجريت له رزقا، ولكن الله كفاك ذلك بمن سخره لك، وائتمنك عليه واستودعك إياه لتحفظه فيه، وتسير فيه بسيرته، فتطعمه مما تأكل، وتلبسه مما تلبس، ولا تكلفه ما لا يطيق، فإن كرهت خرجت إلى الله منه، واستبدلت به ولم تعذب خلق الله، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الرحم، فحق أمك أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحمل أحد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(17) أثبتناه من المصدر.

(18) في الطبعة الحجرية: ما أمكن، وما أثبتناه من المصدر.

أحدا، وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحد أحدا، وأنها وقتك بسمعها وبصرها ويدها ورجلها وشعرها وبشرها وجميع جوارحها، مستبشرة بذلك فرحة مؤملة (19) محتملة، لما فيه مكروهها وألمها وثقلها وغمها، حتى دفعتها (20) عنك يد القدرة، وأخرجت إلى الأرض، فرضيت أن تشبع وتجوع هي، وتكسوك وتعرى، وترويك وتظمأ، وتظلك وتضحى، وتنعمك ببؤسها، وتلذذك بالنوم بأرقها، وكان بطنها لك وعاء، و (21) حجرها لك حواء، وثديها لك سقاء، ونفسها لك وقاء، تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك، فتشكرها على قدر ذلك، ولا تقدر عليه إلا بعون الله وتوفيقه.

وأما حق أبيك، فتعلم أنه أصلك وأنك فرعه، وأنك لولاه لم تكن، فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، واحمد الله واشكره على قدر ذلك [ ولا قوة إلا بالله ] (22).

وأما حق ولدك، فتعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره، وأنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب والدلالة إلى ربه والمعونة له على طاعته فيك وفي نفسه، فمثاب على ذلك ومعاقب، فاعمل في أمره عمل المتزين يحسن أثره عليه في عاجل الدنيا، المعذر إلى ربه فيما بينك وبينه، بحسن القيام عليه والآخذ له منه، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق أخيك، فتعلم أنه يدك التي تبسطها، وظهرك الذي تلجأ إليه، وعزك الذي تعتمد عليه، وقوتك التي تصول بها، ولا تتخذه سلاحا على معصية الله، ولا عدة للظلم بحق (23) الله، ولا تدع نصرته على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(19) في الطبعة الحجرية: ( مريلة )، وفي المصدر ( موبلة )، والظاهر ما أثبتناه هو الصواب.

(20) في الطبعة الحجرية: ( فنيتها )، وما أثبتناه من المصدر.

(21) في الطبعة الحجرية: وفي، وما أثبتناه من المصدر.

(22) أثبتناه من المصدر.

(23) في المصدر: لخلق.

نفسه، ومعونته على عدوه، والحول بينه وبين شياطينه، وتأدية النصيحة إليه، والاقبال عليه في الله، فإن انقاد لربه وأحسن الإجابة له، وإلا فليكن الله آثر عندك وأكرم عليك منه.

وأما حق المنعم عليك بالولاء، فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله، وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وأنسها، وأطلقك من أسر المملكة وفك عنك حق العبودية، وأوجدك (24) رائحة العز، وأخرجك من سجن القهر، ودفع عنك العسر، وبسط لك لسان الانصاف، وأباحك الدنيا كلها، فملكك نفسك وحل أسرك، وفرغك لعبادة ربك، واحتمل بذلك التقصير في ماله، فتعلم أنه أولى الخلق بك بعد أولى رحمك، في حياتك وموتك، وأحق الخلق بنصرك ومعونتك، ومكانفتك (25) في ذات الله، فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج إليك أحدا.

وأما حق مولاك الجارية عليه نعمتك، فأن تعلم أن الله جعلك حامية عليه وواقية، وناصرا ومعقلا، وجعله لك وسيلة وسببا بينك وبينه، فالبحري أن يحجبك عن النار، فيكون في ذلك ثوابك منه في الآجل، ويحكم لك بميراثه في العاجل، إذا لم يكن له رحم، مكافأة لما أنفقته من مالك عليه، وقمت به من حقه بعد انفاق مالك، فإن لم تخفه خيف عليك أن لا يطيب لك ميراثه، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق ذي المعروف عليك، فأن تشكره وتذكر معروفه، وتنشر له المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه، فإنك إذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية، ثم إن أمكن مكافأته بالفعل كافأته، وإلا كنت مرصدا له موطنا نفسك عليها.

وأما حق المؤذن، فأن تعلم أنه مذكرك بربك، وداعيك إلى حظك،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(24) في الطبعة الحجرية: وواجدك، وما أثبتناه من المصدر.

(25) يكنفه كنفا: أي حفظه وأعانه والمكانفة: المعاونة. ( لسان العرب ج 9 ص 308 ).

وأفضل أعوانك على قضاء الفريضة التي افترضها الله عليك، فتشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك، وإن كنت في بيتك متهما لذلك، لم تكن لله في أمره متهما، وعلمت أنه نعمة من الله عليك لا شك فيها، فأحسن صحبة نعمة الله بحمد الله عليها على كل حال، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق إمامك في صلاتك، فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين الله، والوفادة إلى ربك، وتكلم عنك ولم تتكلم عنه، ودعا لك ولم تدع له، وطلب فيك ولم تطلب فيه، وكفاك هم المقام بين يدي الله، والمسألة له فيك ولم تكفه ذلك، فإن كان في شئ من ذلك تقصير كان به دونك، وإن كان آثما لم تكن شريكه فيه، ولم يكن لك عليه فضل، فوقى نفسك بنفسه، ووقى صلاتك بصلاته، فتشكر له على ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

و [ أما ] (26) حق الجليس، فأن تلين له كنفك، وتطيب له جانبك، وتنصفه في مجاراة اللفظ، ولا تغرق [ في ] (27) نزع اللحظ إذا لحظت، وتقصد في اللفظ إلى إفهامه إذا لفظت، وإن كنت الجليس إليه، كنت في القيام عنه بالخيار، وإن كان الجالس إليك، كان بالخيار، ولا تقوم إلا بإذنه، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الجار، فحفظه غائبا، وكرامته شاهدا، ونصرته ومعونته في الحالين جميعا، لا تتبع له عورة، ولا تبحث له عن سوءة (28) لتعرفها، فإن عرفتها منه من غير إرادة منك ولا تكلف، كنت لما علمت حصنا حصينا وسترا ستيرا، لو بحثت الأسنة عنه ضميرا لم تصل (29) إليه لانطوائه عليه، لا تسمع عليه من حيث لا يعلم، لا تسلمه عند شديدة، ولا تحسده عند

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

( 26، 27 ) أثبتناه من المصدر.

(28) في الطبعة الحجرية: سوء، وما أثبتناه من المصدر، وهو الصواب.

(29) في الطبعة الحجرية: تتصل، وما أثبتناه من المصدر.

نعمة، تقيل عثرته، وتغفر زلته، ولا تدخر حلمك عنه إذا جهل عليك، ولا تخرج أن تكون سلما له، ترد (30) عنه لسان الشتيمة، وتبطل فيه كيد حامل النصيحة، وتعاشره معاشرة كريمة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الصاحب، فأن تصحبه بالفضل ما وجدت إليه سبيلا، وإلا فلا أقل من الانصاف، وأن تكرمه كما يكرمك، وتحفظه كما يحفظك، ولا يسبقك فيما بينك وبينه إلى مكرمة، فإن سبقك كافأته، ولا تقصد (31) به عما يستحق من المودة، تلزم نفسك نصيحته وحياطته ومعاضدته على طاعة ربه، ومعونته على نفسه فيما لا يهم به من معصية ربه، ثم تكون [ عليه ] (32) رحمة، ولا تكون عليه عذابا، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الشريك، فإن غاب كفيته، وأن حضر ساويته، ولا تعزم على حكمك دون حكمه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته، وتحفظ عليه ماله، وتنفي عنه خيانته فيما عز أو هان، فإنه بلغنا أن يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق المال، فأن لا تأخذه إلا من حله، ولا تنفقه إلا في حله، ولا تحرفه عن مواضعه، ولا تصرفه عن حقائقه، ولا تجعله إذا كان من الله إلا إليه، وسببا إلى الله، ولا تؤثر به على نفسك من لعله لا يحمدك، وبالحري أن لا يحسن خلافته في تركتك، ولا يعمل فيه بطاعة ربك، فتكون معينا له على ذلك، وبما أحدث في مالك أحسن نظرا لنفسه، فيعمل بطاعة ربه، فيذهب بالغنيمة وتبوء بالاثم والحسرة والندامة مع التبعة، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الغريم الطالب لك، فإن كنت موسرا أوفيته وكفيته وأغنيته ولم تردده وتمطله، فإن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: مطل الغني

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(30) في الطبعة الحجرية: لم ترد، وما أثبتناه من المصدر.

(31) في المصدر: تقصر.

(32) أثبتناه من المصدر.

ظلم، وإن كنت معسرا أرضيته بحسن القول، وطلبت إليه طلبا جميلا، ورددته عن نفسك ردا لطيفا، ولم تجمع عليه ذهاب ماله وسوء معاملته، فإن ذلك لؤم، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الخليط، فأن لا تغره ولا تغشه ولا تكذبه ولا تغفله ولا تخدعه، ولا تعمل في انتقاضه عمل العدو الذي لا يبقي على صاحبه، وإن اطمأن إليك استقصيت له على نفسك، وعلمت أن غبن المسترسل ربا [ ولا قوة إلا بالله ] (33).

وأما حق الخصم المدعي عليك، فإن كان ما يدعي عليك حقا، لم تنفسخ في حجته، ولم تعمل في إبطال دعوته، وكنت خصم نفسك له والحاكم عليها، والشاهد له بحقه دون شهادة الشهود، فإن ذلك حق الله عليك، وإن كان ما يدعيه باطلا، رفقت به وردعته (34) وناشدته بدينه، وكسرت حدته عنك بذكر الله، وألقيت حشو الكلام ولغطه (35) الذي لا يرد عنك عادية عدوك بل تبوء بإثمه، وبه يشحذ عليك سيف عداوته، لان لفظة السوء تبعث الشر، والخير مقمعة للشر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الخصم المدعى عليه، فإن كان ما تدعيه حقا، أجملت في مقاولته بمخرج الدعوى، فإن للدعوى غلظة في سمع المدعى عليه، وقصدت قصد حجتك بالرفق، وأمهل المهلة وأبين البيان والطف اللطف، ولم تتشاغل عن حجتك بمنازعته بالقيل والقال، فتذهب عنك حجتك، ولا يكون لك في ذلك درك، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق المستشير، فإن حضرك له وجه رأي جهدت له في النصيحة، وأشرت إليه بما تعلم أنك لو كنت مكانه عملت به، وذلك ليكن منك في رحمة ولين، فإن اللين يؤنس الوحشة، وإن الغلظ يوحش موضع الانس، وإن لم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(33) أثبتناه من المصدر.

(34) في المصدر: روعته.

(35) في الطبعة الحجرية: ولفظه، وما أثبتناه من المصدر.

يحضرك له رأي، وعرفت له من تثق برأيه وترضى به لنفسك، دللته عليه وأرشدته إليه، فكنت لم تأله خيرا ولم تدخره نصحا، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق المشير إليك، فلا تتهمه بما يوقفك (36) عليه من رأيه إذا أشار عليك، فإنما هي الآراء وتصرف الناس فيها واختلافهم، فكن عليه في رأيه بالخيار إذا اتهمت رأيه، فأما تهمته فلا تجوز لك، إذا كان عندك ممن يستحق المشاورة، ولا تدع شكره على ما بدا لك من إشخاص رأيه وحسن (37) مشورته، فإذا وافقك حمدت الله، وقبلت ذلك من أخيك بالشكر والارصاد بالمكافأة في مثلها إن فزع إليك، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق المستنصح، فإن حقه أن تؤدي إليه النصيحة على الحق الذي ترى له أنه يحمل، ويخرج المخرج الذي يلين على مسامعه، وتكلمه من الكلام بما يطيقه عقله، فإن لكل عقل طبقة من الكلام يعرفه ويجتنبه، وليكن مذهبك الرحمة، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الناصح، فان تلين له جناحك، ثم تشرئب له قلبك، وتفتح له سمعك، حتى تفهم عنه نصيحته، ثم تنظر فيها، فإن كان وفق فيها للصواب، حمد الله على ذلك وقبلت منه وعرفت له نصيحته، وإن لم يكن وفق لها فيها، رحمته ولم تتهمه، وعلمت أنه لم يألك (38) نصحا إلا أنه أخطأ، إلا أن يكون عندك مستحقا للتهمة، فلا تعبأ بشئ من أمره على كل حال، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الكبير، فان حقه توقير سنه، واجلال اسلامه إذا كان من أهل الفضل في الاسلام، بتقديمه فيه، وترك مقابلته عند الخصام، ولا تسبقه إلى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(36) في المصدر: يوافقك.

(37) في المصدر زيادة: وجه.

(38) إلى الرجل: إذا قصر وترك الجهد. وفيه قوله تعالى: ( لا يألونكم خبالا ) أي لا يقصرون لكم بالفساد. ( مجمع البحرين ج 1 ص 29 ولسان العرب ج 14 ص 39 ).

طريق، ولا تؤمه في طريق، ولا تستجهله، وان جهل عليك تحملت وأكرمته بحق اسلامه مع سنه، فإنما حق السن بقدر الاسلام، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الصغير، فرحمته تثقيفه وتعليمه، والعفو عنه، والستر عليه، والرفق به، والمعونة له، والستر على جرائر حداثته، فإنه سبب للتوبة، والمداراة له، وترك مما حكته، فان ذلك أدنى لرشده.

وأما حق السائل، فاعطاؤه إذا تهيأت صدقة وقدرت على سد حاجته، والدعاء له فيما نزل به، والمعاونة على طلبته، وان شككت في صدقه، وسبقت إليه التهمة له، ولم تعزم على ذلك، ولم تأمن أن يكون من كيد الشيطان، أراد أن يصدك عن حظك، ويحول بينك وبين التقرب إلى ربك، تركته بستره ورددته ردا جميلا، وان غلبت نفسك في امره، وأعطيته على ما عرض في نفسك، فان ذلك من عزم الأمور.

وأما حق المسؤول، فحقه إن أعطى قبل منه ما أعطى، بالشكر له، والمعرفة لفضله، وطلب وجه العذر في منعه، وأحسن به الظن، واعلم أنه ان منع ماله منع، وأن ليس التثريب (39) في ماله وإن كان ظالما، فان الانسان لظلوم كفار.

وأما حق من سرك الله به وعلى يديه، فإن كان تعمدها لك حمدت الله أولا ثم شكرته على ذلك، بقدره في موضع الجزاء، وكافأته على فضل الابتداء، وأرصدت له المكافأة، وإن لم يكن تعمدها، حمدت الله وشكرته، وعلمت انه منه توحدك بها، وأحببت هذا إذا كان سببا من أسباب نعم الله عليك، وترجو له بعد ذلك خيرا، فان أسباب النعم بركة حيث ما كانت، وإن كان لم يعمد، ولا قوة إلا بالله.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(39) تثرب عليه: لامه وعيره بذنبه .. ولا تثريب عليكم. معناه لا إفساد عليكم. ( لسان العرب ج 1 ص 235 ).

وأما حق من ساء لك القضاء على يديه بقول أو فعل، فإن كان تعمدها كان العفو أولى بك، لما فيه له من القمع وحسن الأدب، مع كثير أمثاله من الخلق، فان الله يقول: ( ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل - إلى قوله - من عزم الأمور ) (40) وقال عز وجل: ( وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ) (41) هذا في العمد، فإن لم يكن عمدا لم تظلمه بتعمد الانتصار منه، فتكون قد كافأته في تعمد على خطأ، ورفقت به ورددته بألطف ما تقدر عليه، ولا قوة إلا بالله.

واما حق (42) ملتك عامة، فاضمار السلامة، ونشر جناح الرحمة، والرفق بمسيئهم، وتألفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم إلى نفسه واليك، فان احسانه إلى نفسه احسانه إليك، إذا كف منك أذاه، وكفاك مؤونته، وحبس عنك نفسه، فعمهم جمعيا بدعوتك، وانصرهم جميعا بنصرتك، وأنزلهم جميعا منك منازلهم: كبيرهم بمنزلة الوالد، وصغيرهم بمنزلة الولد، وأوسطهم بمنزلة الأخ، فمن أتاك تعاهده بلطف ورحمة، وصل أخاك بما يجب للأخ على أخيه.

وأما حق أهل الذمة، فالحكم فيهم ان تقبل فيهم ما قبل الله، وتفي بما جعل الله لهم من ذمته وعهده، وتكلهم إليه فيما طلبوا من أنفسهم وأجبروا عليه، وتحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك فيما جرى بينك [ وبينهم ] (43) من معاملة، وليكن بينك وبين ظلمهم من رعاية ذمة الله والوفاء بعهده وعهد رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله حائل، فإنه بلغنا أنه قال: من ظلم معاهدا كنت خصمه، فاتق الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(40) الشورى 42: 41 - 43.

(41) النحل 16: 126.

(42) في المصدر زيادة: أهل.

(43) أثبتناه من المصدر.

فهذه خمسون حقا محيطا بك، لا تخرج منها (44) في حال من الأحوال، يجب عليك رعايتها، والعمل في تأديتها، والاستعانة بالله جل ثناؤه على ذلك، ولا حول ولا قوة الا بالله، والحمد لله رب العالمين ).

قلت: قال السيد علي بن طاووس في فلاح السائل (45): وروينا باسنادنا في كتاب الرسائل، عن محمد بن يعقوب الكليني، باسناده إلى مولانا زين العابدين عليه‌السلام، أنه قال: ( فاما حقوق الصلاة، فان تعلم أنها وفادة. ) وساق مثل ما مر عن تحف العقول، ومنه يعلم أن هذا الخبر الشريف المعروف بحديث الحقوق، مروي في رسائل الكليني على النحو المروي في التحف، لا على النحو الموجود في الفقيه والخصال (46) المذكور في الأصل، والظاهر لكل من له انس بالأحاديث، ان الثاني مختصر من الأول، واحتمال أنه عليه‌السلام ذكر هذه الحقوق بهذا الترتيب مرة مختصرة لبعضهم، وأخرى بهذه الزيادات لاخر، في غاية البعد، ويؤيد الاتحاد أن النجاشي (47) قال في ترجمة أبي حمزة: وله رسالة الحقوق عن علي بن الحسين عليهما‌السلام، أخبرنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن حمزة قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما‌السلام، وهذا السند أعلى وأصح من طريق الصدوق في الخصال إلى محمد بن الفضيل، ولو كان في الرسالة هذا الاختلاف الشديد، لأشار إليه النجاشي كما هو ديدنه في أمثال هذا المقام، ثم إن الصدوق رواه في الخصال مسندا عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، وفي الفقيه عن إسماعيل بن الفضل، عنه، فتأمل. هذا ويظهر من بعض المواضع أن الصدوق رحمه‌الله كان يختصر الخبر الطويل، ويسقط منه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(44) في الطبعة الحجرية: فيها، وما أثبتناه من المصدر.

(45) فلاح السائل: النسخة المطبوعة خالية منه.

(46) الفقيه ج 2 ص 376 ح 1636 والخصال ص 565.

(47) رجال النجاشي ص 83.

ما أدى نظره إلى اسقاطه، فروى في التوحيد (48) عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى، عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا أحمد بن يعقوب بن مطر قال: حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز الا حدث الجنديسابوري (49) قال: وجدت في كتاب أبي بخطه: حدثنا طلحة بن يزيد، عن عبد الله بن عبيد، عن أبي معمر السعداني: ان رجلا أتى أمير المؤمنين عليه‌السلام، وساق خبرا طويلا، وكان الرجل من الزنادقة وجمع آيا من القرآن زعمها متناقضة، وعرضها عليه عليه‌السلام، فأزال الشبهة عنه. وهذا الخبر رواه الشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج (50) عنه عليه‌السلام، بزيادات كثيرة أسقطها الصدوق في التوحيد (51)، والشاهد على أنه الذي أسقطها عنه، ان الساقط هو المواضع التي صرح عليه‌السلام بوقوع النقص والتغيير في القرآن المجيد، وهي تسعة مواضع، ولما لم يكن النقص والتغير من مذهبه القى منه ما يخالف رأيه، قال المحقق الكاظمي الشيخ أسد الله في كشف القناع (52): وبالجملة فأمر الصدوق مضطرب جدا - إلى أن قال - وقد ذكر صاحب البحار (53) حديثا عنه في كتاب التوحيد، عن الدقاق، عن الكليني، بإسناده عن أبي بصير، عن الصادق عليه‌السلام، ثم قال: هذا الخبر مأخوذ من الكافي وفيه تغييرات عجيبة، تورث سوء الظن بالصدوق، وانه إنما فعل ذلك ليوافق مذهب أهل العدل، انتهى. ومن هنا يختلج بالبال ان الزيارة الجامعة الكبيرة الشائعة، التي أوردها في الفقيه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(48) التوحيد ص 255.

(49) في المصدر ( الأحدب الجند بنيسابور ).

(50) الاحتجاج ص 240.

(51) التوحيد ص 254 ح 5.

(52) كشف القناع ص 213.

(53) البحار ج 5 ص 156 ح 8.

والعيون (54)، ومنهما أخرجها الأصحاب في كتب مزارهم، ونقلوها في مؤلفاتهم، اختصرها من الجامعة المروية عن الهادي عليه‌السلام، على ما رواه الكفعمي في البلد الأمين (55)، وأوردناها في باب نوادر أبواب المزار (56)، فإنها حاوية لما أورده فيهما مع زيادات كثيرة، لا يوافق جملة منها لمعتقده فيهم عليهم‌السلام، فلاحظ وتأمل في الزيارتين، حتى يظهر لك صدق ما ادعيناه.

4 - ( باب استحباب ملازمة الصفات الحميدة واستعمالها، وذكر نبذة منها )

[12665] 1 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثنا موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام قال: ( قال لنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: حسب الرجل دينه، ومروءته عقله، وحلمه (1) سروره، وكرمه تقواه ).

[12666] 2 - وبهذا الاسناد: عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: ( إن أدناكم مني وأوجبكم علي شفاعة، أصدقكم حديثا، وأعظمكم أمانة، وأحسنكم خلقا، وأقربكم من الناس ).

[12667] 3 - وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام، قال:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(54) الفقيه ج 2 ص 370 ح 1625، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ج 2 ص 272 ح 1 وعنه في البحار ج 102 ص 127 ح 4.

(55) البلد الأمين ص 297.

(56) نوادر أبواب المزار من المستدرك الحديث 17.

الباب 4

1 - الجعفريات ص 150.

(1) في نسخة ( خلقه ).

2 - الجعفريات ص 150

3 - الجعفريات ص 166.

( من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأنفق (1) على والده، ورفق على ولده، ورفق بمملوكه، أدخله الله تعالى في رضوانه، ونشر (2) عليه رحمته، ومن كف غضبه، وبسط رضاه، وبذل معروفه، ووصل رحمه، وادى أمانته، جعله الله في نوره الأعظم يوم القيامة ).

[12668] 4 - وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وادى زكاة ماله، وكف غضبه، وسجن لسانه، وبذل معروفه، واستغفر لذنبه، وادى النصيحة لأهل بيتي، فقد استكمل حقائق الايمان، وأبواب الجنة له مفتحة ).

[12669] 5 - وبهذا الاسناد: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله - في حديث - قال: ( إذا كان يوم القيامة نادى مناد (1): أيها الناس، ان أقربكم من الله مجلسا أشدكم له خوفا، وان أحبكم إلى الله أحسنكم عملا، وان أعظمكم عنده نصيبا أعظمكم فيما عنده رغبة، ثم يقول عز وجل: لا اجمع عليكم اليوم خزي الدنيا وخزي الآخرة، فيأمر لهم بكراسي فيجلسون عليها، واقبل عليهم الجبار بوجهه، وهو راض عنهم، وقد أحسن ثوابهم ).

[12670] 6 - كتاب عاصم بن حميد الحناط: عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إن من أغبط أوليائي عندي، رجل خفيف الحال، ذو حظ من صلاة، أحسن عبادة ربه في الغيب، وكان غامضا في الناس، جعل رزقه كفافا فصبر،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر: وارتفق.

(2) وفيه: ويسر.

4 - الجعفريات ص 230.

5 - الجعفريات ص 238.

(1) في المصدر زيادة: من السماء.

6 - كتاب عاصم بن حميد الحناط ص 27.

عجلت منيته، مات فقل تراثه، وقل بواكيه ).

[12671] 7 - العياشي في تفسيره: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( يا أبا محمد، عليكم بالورع والاجتهاد، وأداء الأمانة، وصدق الحديث، وحسن الصحابة لمن صحبكم، وطول السجود، فان ذلك من سنن الأوابين ).

[12672] 8 - عوالي اللآلي: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( الشريعة أقوالي، والطريقة أقوالي، والحقيقة أحوالي، والمعرفة رأس مالي، والعقل أصل ديني، والحب أساسي، والشوق مركبي، والخوف رفيقي، والعلم سلاحي، والحلم صاحبي، والتوكل زادي (1)، والقناعة كنزي، والصدق منزلي، واليقين مأواي، والفقر فخري، وبه افتخر على سائر الأنبياء والمرسلين ).

ورواه العالم العارف المتبحر السيد حيدر الأملي، في كتاب أنوار الحقيقة وأطوار الطريقة وأسرار الشريعة (2)، قال: ويعضد ذلك كله قول النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( الشريعة أقوالي ) الخ.

[12673] 9 - فقه الرضا عليه‌السلام: ( أروي عن العالم عليه‌السلام قال: ما نزل من السماء أجل ولا أعز من ثلاثة: التسليم، والبر، واليقين، وأروي عن العالم عليه‌السلام أنه قال: إن الله جل وعلا، أوحى إلى آدم عليه‌السلام: أن اجمع الكلام كله في أربع كلمات، فقال: يا رب بينهن لي، فأوحى الله إليه: واحدة لي، وأخرى لك، وأخرى بيني

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

7 - تفسير العياشي ج 1 ص 286 ح 43.

8 - عوالي الآلي

(1) في نسخة: ردائي.

(2) جاء في هامش الطبعة الحجرية ما نصه: ( ذكرنا في أوائل الفائدة الثانية من الخاتمة صورة إجازة فخر المحققين للسيد حيدر الآملي نقلناها من خطه ) ( منه قده ).

9 - فقه الرضا عليه‌السلام ص 48.

وبينك، وأخرى بينك وبين الناس، فالتي لي: تؤمن بي ولا تشرك بي شيئا، والتي لك: فأجازيك عنها أحوج ما تكون إلى المجازاة، والتي بينك وبيني: فعليك الدعاء وعلي الإجابة، والتي بينك وبين الناس: فان ترضى لهم ما ترضى لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك ).

[12674] 10 - ( وأروي انه سئل العالم عليه‌السلام، عن خيار العباد، فقال: الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساؤوا استغفرو، وإذا أعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا غضبوا عفوا (1) ).

[12675] 11 - جامع الأخبار: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( المؤمن يكون صادقا في الدنيا، واعي (1) القلب، حافظ الحدود، وعاء العلم، كامل العقل، مأوى الكرم، سليم القلب، ثابت الحلم، عاطف اليقين (2)، باذل المال، مفتوح الباب للاحسان، لطيف اللسان، كثير التبسم، دائم الحزن، كثير التفكر، قليل النوم، قليل الضحك، طيب الطبع، مميت الطمع، قاتل الهوى، زاهدا في الدنيا، راغبا في الآخرة، يحب الضيف، ويكرم اليتيم، ويلطف الصغير، ويرفق (3) الكبير، ويعطي السائل، ويعود المريض، ويشبع الجنائز، ويعرف حرمة القرآن، ويناجي الرب، ويبكي على الذنوب، آمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر، أكله بالجوع، وشربه بالعطش، وحركته بالأدب، وكلامه بالنصيحة، وموعظته بالرفق، ولا يخاف إلا الله، ولا يرجو إلا إياه، ولا يشغل الا بالثناء والحمد، ولا يتهاون، ولا يتكبر، ولا يفتخر بمال الدنيا، مشغول بعيوب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

10 - فقه الرضا عليه‌السلام ص 48.

(1) في الطبعة الحجرية: غضوا، وما أثبتناه من المصدر.

11 - جامع الأخبار ص 99.

(1) في نسخة: راعي.

(2) في المصدر: اليدين.

(3) في نسخة: يوقر.

نفسه، فارغ عن عيوب غيره، الصلاة قرة عينه، والصيام حرفته وهمته، والصدق عادته، والشكر مركبه، والعقل قائده، والتقوى زاده، والدنيا حانوته، والصبر منزله، والليل والنهار رأس ماله، والجنة مأواه، والقرآن حديثه، ومحمد صلى‌الله‌عليه‌وآله شفيعه، والله جل ذكره مؤنسه ).

[12676] 12 - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( كن تقيا تكن أورع الناس، وكن قنعا تكن أشكر الناس، وأحبب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما، وأقل الضحك فإنه يميت القلب ).

[12677] 13 - وعن علي عليه‌السلام: ( أحبكم إلى الله أكثركم له ذكرا، وأكرمكم عند الله أتقاكم، وأنجاكم من عذاب الله أشدكم له خوفا، وقال عليه‌السلام: التواضع عن الشريف عز الشريف، وحلية المؤمن الورع، والجود جمال الفقير، وقيمة كل امرئ ما يحسن ).

[12678] 14 - الشيخ المفيد في أماليه: عن أبي بكر الجعابي، عن ابن عقدة، عن محمد بن أحمد بن خاقان، عن سليم الخادم، عن إبراهيم بن عقبة، عن ( محمد بن نضر بن قرواش ) (1)، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( ان صاحب الدين فكر فغلبته (2) السكينة، واستكان فتواضع، وقنع فاستغنى، ورضي بما أعطي، وانفرد فكفي الأحزان (3)، ورفض الشهوات فصار حرا وخلع الدنيا فتحامى السرور، وطرح (4) الحسد فظهرت المحبة، ولم يخف الناس فلم يخفهم، ولم يذنب إليهم فسلم منهم،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

12، 13 - لب اللباب: مخطوط.

14 - أمالي المفيد ص 52 ح 14.

(1) في الطبعة الحجرية: ( محمد بن نصر بن قرداش ) وما أثبتناه من المصدر هو الصواب ( راجع معجم رجال الحديث ج 17 ص 301 ).

(2) في المصدر: فعلته.

(3) في المصدر: الاخوان.

(4) في المصدر: واطرح.

وسخط (5) نفسه عن كل شئ ففاز، واستكمل الفضل وابصر العافية فأمن الندامة ).

[12679] 15 - وعن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى وابن أبي الخطاب معا، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: ( قال موسى بن عمران عليه‌السلام: إلهي من أصفياؤك من خلقك؟ قال: ( الري الكفين الري القدمين ) (1)، يقول صدقا، ويمشي هونا، فأولئك تزول الجبال ولا يزالون، قال: إلهي فمن ينزل دار القدس عندك؟ قال: الذين لا تنظر (2) أعينهم إلى الدنيا، ولا يذيعون اسرارهم في الدين، ولا يأخذون على الحكومة الرشاء، الحق في قلوبهم، والصدق في (3) ألسنتهم، فأولئك في ستري في الدنيا، وفي دار القدس [ عندي ] (4) في الآخرة ).

[12680] 16 - وعن الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام، قال: سمعته يقول: ( لا تستكثروا كثير الخير، ولا تستقلوا قليل الذنوب، فان قليل الذنوب تجتمع حتى يصير كثيرا، وخافوا الله عز

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(5) في المصدر: ( وسخت ).

15 - أمالي المفيد ص 85 ح 1، وعنه في البحار ج 69 ص 278 ح 13.

(1) الظاهر أن المقصود من ري الكفين وري القدمين كناية عن كثرة الخير والسخاء، وفي البحار: الندي الكفين وتفيد نفس المعنى السابق، وقال العلامة المجلسي ( قده ): ( وفي بعض النسخ ( البري القدمين ) أي أنهما بريئان من الخطأ ومحتمل الرسي: أي الثابت القدمين في الخير ).

(2) في المصدر: ( ينظر ).

(3) في المصدر: ( على ).

(4) أثبتناه من المصدر.

16 - أمالي المفيد ص 157 ح 8.

وجل في السر، حتى تعطوا من أنفسكم النصف، وسارعوا إلى طاعة الله، واصدقوا الحديث، وأدوا الأمانة، فإنما ذلك لكم، ولا تدخلوا فيما لا يحل، فإنما ذلك عليكم ).

[12681] 17 - وعن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة (1)، عن عجلان أبي صالح، قال: قال أبو عبد الله عليه‌السلام: ( أنصف الناس من نفسك، وأسهمهم في مالك، وارض لهم بما ترضى لنفسك، واذكر الله كثيرا، وإياك والكسل والضجر، فان أبي بذلك كان يوصيني، وبذلك كان يوصيه أبوه، وكذلك في صلاة الليل، انك إذا كسلت (2) لم تؤد ( حق الله ) (3)، وان ضجرت لم تؤد إلى أحد حقا، وعليك بالصدق، والورع، وأداء الأمانة، وإذا وعدت فلا تخلف ).

[12682] 18 - وبالإسناد عن علي بن مهزيار [ عن علي بن أسباط ] (1) قال: أخبرني أبو إسحاق الخراساني - صاحب كان لنا - قال: كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام يقول: ( لا ترتابوا فتشكوا، ولا تشكوا فتكفروا، ولا ترخصوا لأنفسكم [ فتدهنوا ] (2) ولا تداهنوا في الحق فتخسروا، ان الحزم ان تتفقهوا، ومن الفقه أن لا تغتروا، وان أنصحكم لنفسه أطوعكم لربه، وان أغشكم [ لنفسه ] (3) أعصاكم لربه، من يطع الله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

17 - أمالي المفيد ص 181 ح 4.

(1) في الطبعة الحجرية: ( فضلان ) وما أثبتناه من المصدر ( راجع معجم رجال الحديث ج 13 ص 274 ).

(2) في نسخة: تكاسلت.

(3) في المصدر: ( إلى الله حقه ).

18 - أمالي المفيد ص 206 ح 38.

(1) ما بين المعقوفين أثبتناه ليستقيم السند ( راجع معجم رجال الحديث ج 11 ص 263 و ج 21 ص 16 ).

(2) أثبتناه من المصدر.

(3) أثبتناه من المصدر.

يأمن ويرشد، ومن يعصه يخب ويندم، واسألوا الله اليقين، وارغبوا إليه في العافية، وخير ما دار في القلب اليقين، أيها الناس إياكم والكذب، فان كل راج طالب، وكل خائف هارب ).

[12683] 19 - وفي الاختصاص: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، انه كان إذا خطب قال في آخر خطبته: ( طوبى لمن طاب خلقه، وطهرت سجيته، وصلحت سريرته، وحسنت علانيته، وأنفق الفضل من ماله، وامسك الفضل من كلامه، وأنصف الناس من نفسه ).

[12684] 20 - الكراجكي في كنز الفوائد: عن لقمان الحكيم، أنه قال في وصيته لابنه: يا بني أحثك على ست خصال، ليس منها خصلة الا وتقربك إلى رضوان الله عز وجل، وتباعدك عن سخطه، الأولة: ان تعبد الله لا تشرك به شيئا، والثانية: الرضى بقدر الله فيما أحببت أو كرهت، والثالثة: ان تحب في الله وتبغض في الله، والرابعة: تحب للناس ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، والخامسة: تكظم الغيظ، وتحسن إلى من أساء إليك، والسادسة: ترك الهوى، ومخالفة الردى ).

[12685] 21 - الصدوق في الخصال: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد الأصفهاني، عن سليمان بن داود، عن سفيان بن نجيح، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: ( قال سليمان بن داود عليه‌السلام: أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد شيئا أفضل من خشية الله في المغيب والمشهد، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة الحق في الرضى والغضب، والتضرع إلى الله عز وجل على كل حال ).

[12686] 22 - أبو علي محمد بن همام في التمحيص: روي أن رسول الله ( صلى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

19 - الاختصاص ص 228.

20 - كنز الفوائد ص 272، وعنه في البحار ج 78 ص 457.

21 - الخصال ص 241 ح 91.

22 - التمحيص ص 74 ح 171.

الله عليه وآله ) قال: لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يحتوي على مائة وثلاث خصال، فعل وعمل ونية، وظاهر وباطن، فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام: يا رسول الله، ما يكون المائة وثلاث خصال؟ فقال: يا علي من صفات المؤمن أن يكون جوال الفكر، جوهري (1) الذكر، كثيرا علمه (2)، عظيما حلمه، جميل المنازعة، كريم المراجعة، أوسع الناس صدرا، وأذلهم نفسا، ضحكه تبسما، وافهامه تعلما، مذكر الغافل، معلم الجاهل، لا يؤذي من يؤذيه، ولا يخوض فيما لا يعنيه، ولا يشمت بمصيبة، ولا يذكر أحدا بغيبة، بريئا من المحرمات، واقفا عند الشبهات، كثير العطاء، قليل الأذى، عونا للغريب، وأبا لليتيم، بشره في وجهه، وحزنه (3) في قلبه، مستبشرا بفقره، أحلى من الشهد، وأصلد من الصلد، لا يكشف سرا، ولا يهتك سترا، لطيف الحركات، حلو المشاهدة، كثير العبادة، حسن الوقار، لين الجانب، طويل الصمت، حليما إذا جهل عليه، صبورا على من أساء إليه، يجل الكبير، ويرحم الصغير، أمينا على الأمانات، بعيدا من الخيانات، إلفه التقى، وحلفه (4) الحياء، كثير الحذر، قليل الزلل، حركاته أدب، وكلامه عجيب، مقيل العثرة، ولا يتبع العورة، وقورا، صبورا، رضيا، شكورا، قليل الكلام، صدوق اللسان، برا، مصونا، حليما، رفيقا، عفيفا، شريفا، لا لعان، ولا نمام، ولا كذاب، ولا مغتاب، ولا سباب، ولا حسود، ولا بخيل، هشاشا، بشاشا، لا حساس، ولا جساس، يطلب من الأمور أعلاها، ومن الأخلاق أسناها، مشمولا بحفظ الله، مؤيدا بتوفيق الله، ذا قوة في لين، وعزمة في يقين، لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم في من يحب، صبور في الشدائد، لا يجور، ولا يعتدي، ولا يأتي بما يشتهي، الفقر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في نسخة ( جهوري )

(2) في نسخة ( عمله ).

(3) في نسخة ( خوفه ).

(4) في المصدر: خلقه.

شعاره، والصبر دثاره، قليل المؤونة، كثير المعونة كثير الصيام، طويل القيام، قليل المنام، قلبه تقي، وعلمه زكي، إذا قدر عفا، وإذا وعد وفى، يصوم رغبا ويصلي رهبا، ويحسن في عمله كأنه ناظر إليه، غض الطرف، سخي الكف، لا يرد سائلا، ولا يبخل بنائل، متواصلا إلى الاخوان، مترادفا إلى الاحسان، يزن كلامه، ويخرس لسانه، لا يغرق في بغضه، ولا يهلك في حبه، لا يقبل الباطل من صديقه، ولا يرد الحق من عدوه، ولا يتعلم إلا ليعلم، ولا يعلم الا ليعمل، قليلا حقده، كثيرا شكره، يطلب النهار معيشته، ويبكي الليل على خطيئته، إن سلك مع أهل الدنيا كان أكيسهم، وان سلك مع أهل الآخرة كان أورعهم، لا يرضى في كسبه بشبهة، ولا يعمل في دينه برخصة، يعطف على أخيه بزلته، ويرضى (5) ما مضى من قديم صحبته ).

[12687] 23 - ثقة الاسلام في الكافي: عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن ( قثم أبو قتادة الحراني ) (1)، عن عبد الله بن يونس، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( قام رجل يقال له: همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا، إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام وهو يخطب، فقال يا أمير المؤمنين، صف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر إليه، فقال: يا همام، المؤمن هو الكيس الفطن، بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، أوسع شئ صدرا، وأذل شئ نفسا، زاجر عن كل فان، حاض على كل حسن، لا حقود، ولا حسود، ولا وثاب، ولا سباب، ولا غياب (2)، ولا مرتاب (3)، يكره الرفعة، ويشنأ السمعة،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(5) في المصدر: ويرعى.

23 - الكافي ج 2 ص 179 ح 1.

(1) في الطبعة الحجرية: قتم بن أبي قتادة الحمراني، وما أثبتناه من المصدر ومن معاجم الرجال راجع ( معجم رجال الحديث ج 14 ص 76 ).

(2) في المصدر: عياب.

(3) وفيه: مغتاب.

طويل الغم، بعيد الهم، كثير الصمت، وقور، ذكور، صبور، شكور، مغموم بفكره، مسرور بفقره، سهل الخليقة، لين العريكة، رصين الوفاء، قليل الأذى، لا متأفك (4) ولا متهتك، إن ضحك لم يخرق، وإن غضب لم ينزق (5)، ضحكه تبسم، واستفهامه تعلم، ومراجعته تفهم، كثير علمه، عظيم حلمه، كثير الرحمة، لا يبخل، ولا يعجل، ولا يضجر، ولا يبطر، ولا يحيف في حكمه، ولا يجور في علمه، نفسه أصلب من الصلد، ومكادحته أحلى من الشهد، لا شجع، ولا هلع، ولا عنف، ولا صلف، ولا متكلف، ولا متعمق، جميل المنازعة، كريم المراجعة، عدل إن غضب، رفيق إن طلب، لا يتهور، ولا يتهتك، ولا يتجبر، خالص الود، وثيق العهد، وفي العقد (6)، شفيق، وصول، حليم، خمول، قليل الفضول، راض عن الله عز وجل، مخالف لهواه، لا يغلظ على من دونه، ولا يخوض فيما لا يعنيه، ناصر للدين، محام عن المؤمنين، كهف للمسلمين، لا يخرق الثناء سمعه، ولا ينكي (7) الطمع قلبه، ولا يصرف اللعب حكمه، ولا يطلع الجاهل علمه، قوال، عمال، عالم، حازم، لا بفحاش، ولا بطياش، وصول في غير عنف، بذول في غير سرف، لا بختال، ولا بغدار، ولا يقتفي أثرا، ولا يحيف بشرا، رفيق بالخلق، ساع في الأرض، عون للضعيف، غوث للملهوف، لا يهتك سترا، ولا يكشف سرا، كثير البلوى، قليل الشكوى، إن رأى خيرا ذكره، وإن عاين شرا ستره، يستر العيب، ويحفظ الغيب، ويقيل العثرة،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(4) الإفك: أسوء الكذب وأبلغه، وقيل: هو البهتان ( مجمع البحرين ج 5 ص 255 ).

(5) النرق: خفة في كل أمر، وعجلة في جهل وحمق والخفة والطيش. ( لسان العرب ج 10 ص 352 ).

(6) في الطبعة الحجرية: العهد. وما أثبتناه من المصدر.

(7) ( المؤمن لا ينكي الطمع قلبه ) أي لا يجرحه فيؤثر فيه كتأثير الجرح بالمجروح. ( مجمع البحرين ج 1 ص 421 ).

ويغفر الزلة، لا يطلع على نصح فيذره، ولا يدع جنح حيف فيصلحه، أمين، رصين، تقي، نقي، زكي، رضي، يقبل العذر، ويجمل الذكر، ويحسن بالناس الظن، ويتهم على العيب نفسه، يحب في الله بفقه وعلم، ويقطع في الله بحزم وعزم، لا يخرق به فرح، ولا يطيش به مرح، مذكر للعالم، معلم للجاهل، لا يتوقع له بائقة (8)، ولا يخاف له غائلة (9)، كل سعي أخلص عنده من سعيه، وكل نفس أصلح عنده من نفسه، عالم بعيبه، شاغل بغمه، لا يثق بغير ربه، غريب، وحيد، حزين، يحب في الله، ويجاهد في الله، ليتبع رضاه، ولا ينتقم لنفسه بنفسه، ولا يوالي في سخط ربه، مجالس لأهل الفقر، مصادق لأهل الصدق، مؤازر لأهل الحق، عون للغريب، أب لليتيم، بعل للأرملة، حفي (10) بأهل المسكنة، مرجو لكل كريمة (11)، مأمول لكل شدة، هشاش، بشاش، لا بعباس، ولا بجساس، صليب، كظام، بسام، دقيق النظر، عظيم الحذر، لا يبخل، وإن بخل عليه صبر، عقل فاستحيى، وقنع فاستغنى، حياؤه يعلو شهوته، ووده يعلو حسده، وعفوه يعلو حقده، ولا ينطق بغير صواب، ولا يلبس إلا الاقتصاد، مشيه التواضع، خاضع لربه بطاعته، راض عنه في كل حالاته، نيته خالصة، أعماله ليس فيها غش ولا خديعة، نظره عبرة، وسكوته فكرة، وكلامه حكمة، مناصحا، متباذلا، متواخيا، ناصح في السر والعلانية، لا يهجر أخاه، ولا يغتابه، ولا يمكر به، ولا يأسف على ما فاته، ولا يحزن على ما أصابه، ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء، ولا يفشل في الشدة، ولا يبطر في الرخاء، يمزج الحلم بالعلم، والعقل بالصبر، تراه بعيدا كسله، دائما نشاطه، قريبا أمله، قليلا زلله، متوقعا لأجله، خاشعا قلبه، ذاكرا ربه، قانعة نفسه، منفيا جهله، سهلا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(8) البائقة: الداهية. ( لسان العرب ج 10 ص 30 ).

(9) الغائلة: وهي الحقد. ( مجمع البحرين ج 5 ص 437 ).

(10) حفي بالرجل: بالغ في إكرامه ( لسان العرب ج 1 ص 187 ).

(11) في نسخة: كريهة.

أمره، حزينا لذنبه، ميتة شهوته، كظوما غيظه، صافيا خلقه، آمنا منه جاره، ضعيفا كبره، قانعا بالذي قدر له، متينا صبره، محكما أمره، كثيرا ذكره، يخالط الناس ليعلم، ويصمت ليسلم، ويسأل ليفهم، ويتجر ليغنم، لا ينصت (12) ( للخير ليفخر ) (13) به، ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه، نفسه منه في عناء، والناس منه في راحة، أتعب نفسه لاخرته، فأراح الناس من نفسه، إن بغي عليه صبر، حتى يكون الله الذي ينتصر له، بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة، ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة، ليس تباعده تكبرا ولا عظمة، ولا دنوه خديعة ولا خلابة، بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير، فهو إمام لمن بعده من أهل البر ) الخبر. وهذا الخبر الشريف كاف لمقاصد هذا الباب، ولو أردنا استدراك ما فات من الأصل مما يتعلق بهذا الباب، لخرجنا عن وضع الكتاب.

5 - ( باب استحباب التفكر فيما يوجب الاعتبار والعمل )

[12688] 1 - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن إسماعيل، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( كان أمير المؤمنين عليه‌السلام يقول: نبه بالتفكر قلبك، وجاف عن النوم جنبك، واتق الله ربك ).

[12689] 2 - العياشي في تفسيره: عن أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( تفكر ساعة خير من عبادة سنة [ قال الله ] (1): ( إنما يتذكر أولوا الألباب ) (2) ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(12) في نسخة: ينصب.

(13) في المصدر: للخبر ليفجر.

الباب 5

1 - أمالي المفيد ص 208 ح 42.

2 - تفسير العياشي ج 2 ص 208 ح 26.

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) الزمر 39: 9.

[12690] 3 - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن أبي محمد العسكري عليه‌السلام، قال: ( ليست العبادة كثرة الصيام والصلاة، وإنما العبادة كثرة التفكر في أمر الله ).

[12691] 4 - أبو علي ابن الشيخ الطوسي في أماليه: عن أبيه، عن المفيد، عن أبي بكر الجعابي، عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ياسين، عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: ( العلم وراثة كريمة، والآداب حلل حسان، والفكرة مرآة صافية ).

[12692] 5 - فقه الرضا عليه‌السلام: ( أروي عن العالم عليه‌السلام، أنه قال: طوبى لمن كان صمته تفكرا، ونظره عبرة، ( وكلامه ذكرا ) (1)، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته، وسلم الناس من لسانه ويده ).

[12693] 6 - ( وأروي: فكر ساعة خير من عبادة سنة، فسألت العالم عن ذلك، فقال: تمر بالخربة وبالديار القفار، فتقول: أين بانوك؟ أين سكانك؟ مالك لا تكلمين؟ وليست العبادة كثرة الصلاة والصيام، العبادة التفكر في أمر الله جل وعلا، وأروي: التفكر مرآتك، تريك سيئاتك وحسناتك ).

[12694] 7 - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه‌السلام: ( اعتبروا بما مضى من الدنيا، هل بقي على أحد؟ أو هل [ أحد ] (1) فيها باق من الشريف والوضيع والغني والفقير والعدو؟ فكذلك ما لم يأت منها بما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 - تحف العقول ص 367.

4 - أمالي الطوسي ج 1 ص 114.

5 - فقه الرضا عليه‌السلام ص 51.

(1) ليس في المصدر.

6 - فقه الرضا عليه‌السلام ص 51.

7 - مصباح الشريعة ص 167، وعنه في البحار ج 71 ص 325 ح 20.

(1) أثبتناه من المصدر.

مضى، أشبه من الماء بالماء، قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: كفى بالموت وبالعقل دليلا، وبالتقوى زادا، وبالعبادة شغلا، وبالله مؤنسا، وبالقرآن بيانا، قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة، وما نجا من نجا إلا بصدق الالتجاء، وقال نوح عليه‌السلام: وجدت الدنيا كبيت له بابان، دخلت من أحدهما وخرجت من الاخر، هذا حال نجي (2) الله، فكيف حال من اطمأن فيها وركن إلهيا؟ وضيع عمره في عمارتها؟ ومزق دينه في طلبها؟ والفكرة مرآة الحسنات، وكفارة السيئات، وضياء القلب، وفسحة للخلق، وإصابة في إصلاح المعاد، واطلاع على العواقب، واستزادة في العلم، وهي خصلة لا يعبد الله بمثلها، قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: فكر ساعة خير من عبادة سنة، ولا ينال منزلة التفكر إلا من خصه الله بنور المعرفة والتوحيد ).

[12695] 8 - الآمدي في الغرر، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( التفكر في ملكوت السماوات والأرض عبادة المخلصين ).

وقال عليه‌السلام: ( التفكر في آلاء الله نعم العبادة (1) ).

[12696] 9 - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حماد قال: سألت أبا عبد الله عليه‌السلام، عن لقمان وحكمته التي ذكرها الله عز وجل، فقال: ( أما والله، ما أوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا أهل ولا بسط في جسم ولا جمال، ولكنه كان رجلا قويا في أمر الله، متورعا في الله، ساكتا سكيتا (1)، عميق النظر، طويل الفكر، حديد النظر، مستغن بالعبر ) الحديث.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) في المصدر: نبي.

8 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 1 ص 72 ح 1817.

(1) نفس المصدر ج 1 ص 39 ح 1191.

9 - تفسير القمي ج 2 ص 162.

(1) في المصدر: سكينا.

[12697] 10 - سبط الشيخ الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من كتاب المحاسن، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما‌السلام، قال: ( قال عيسى بن مريم عليه‌السلام: طوبى لمن كان صمته فكرا، ونظره عبرا، وكلامه ذكرا، وبكى على خطيئته، وسلم الناس من يده ولسانه ).

[12698] 11 - وعن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( قال أمير المؤمنين عليه‌السلام في كلام له: يا بن آدم، إن التفكر يدعو إلى البر والعمل به ) الخبر.

وعنه عليه‌السلام قال في كلام له: ( وكل سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة ).

[12699] 12 - الشيخ ورام في تنبيه الخاطر: وكان لقمان يطيل الجلوس وحده، فكان يمر به مولاه فيقول: يا لقمان إنك تديم (1) الجلوس وحدك، فلو جلست مع الناس كان آنس لك، فيقول لقمان: إن طول الوحدة أفهم للفكرة، وطول الفكرة دليل على [ طريق ] (2) الجنة.

[12700] 13 - أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( الفكرة مرآة صافية، والاعتبار منذر ناصح، من تفكر اعتبر، ومن اعتبر اعتزل، ومن اعتزل سلم [ من ] (1) العجب ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

10 - مشكاة الأنوار ص 37.

11 - مشكاة الأنوار ص 37.

12 - تنبيه الخواطر ص 250.

(1) في الطبعة الحجرية: ( قديم )، وما أثبتناه من المصدر.

(2) أثبتناه من المصدر.

13 - كنز الفوائد ص 225.

(1) أثبتناه من المصدر.

6 - ( باب استحباب التخلق بمكارم الأخلاق، وذكر جملة منها )

[12701] 1 - الشيخ الطبرسي في مجمع البيان: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: إنما بعثت لا تمم مكارم الأخلاق ).

[12702] 2 - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن جعفر بن محمد، عن إسماعيل بن عباد، عن [ عبد الله بن ] (1) بكير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما‌السلام، أنه قال: ( إنا لنحب من شيعتنا، من كان عاقلا فهما فقيها حليما مداريا (2) صبورا صدوقا وفيا، ثم قال: إن الله تبارك وتعالى خص الأنبياء بمكارم الأخلاق، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك، ومن لم يكن [ فيه ] (3) فليتضرع إلى الله وليسأله [ إياه ] (4) ) قال: قلت: جعلت فداك، وما هي؟ قال: ( الورع، والقنوع، والصبر، والشكر، والحلم، والحياء، والسخاء، والشجاعة، والغيرة، والبر، وصدق الحديث، وأداء الأمانة ).

[12703] 3 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 6

1 - مجمع البيان ج 5 ص 333.

2 - أمالي المفيد ص 192 ح 22.

(1) أثبتناه من المصدر ( راجع معجم رجال الحديث ج 10 ص 126 ).

(2) في الطبعة الحجرية: ( مداويا )، وما أثبتناه من المصدر.

(3) أثبتناه من المصدر.

(4) أثبتناه من المصدر.

3 - الجعفريات ص 151

قال: ( سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول: إن من مكارم الأخلاق صدق الحديث، وإعطاء السائل، وصدق البأس (1)، وصلة الرحم، وأداء الأمانة، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، وإقراء الضيف ).

[12704] 4 - وبهذا الاسناد: قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: أربع من أعطيهن، فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: بدنا صابرا، ولسانا ذاكرا، وقلبا شاكرا، وزوجة صالحة ).

[12705] 5 - وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام، قال: ( الايمان له أركان أربعة: التوكل على الله تعالى، والتفويض إليه، والتسليم لامر الله تعالى، والرضى بقضاء الله تعالى ).

[12706] 6 - سبط الشيخ الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( ذللوا أخلاقكم بالمحاسن، وقودوها إلى المكارم، وعودوها الحلم، واصبروا على الايثار على أنفسكم فيما تحمدون عنه قليلا من كثير، ولا تداقوا الناس وزنا بوزن، وعظموا اقداركم بالتغافل عن الدني من الأمور، وامسكوا رمق الضعيف بالمعونة له بجاهكم، وإن عجزتم عما رجا (1) عندكم فلا تكونوا بحاثين (2) عما غاب عنكم، فيكثر عائبكم، وتحفظوا من الكذب، فإنه من أدق (3) الأخلاق قدرا، وهو نوع من الفحش، وضرب من الدناءة، وتكرموا بالتعامي (4) عن الاستقصاء،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا، وفي نسخة: اليأس. ( هامش الطبعة الحجرية )، وفي المصدر: الناس.

4 - الجعفريات ص 230.

5 - الجعفريات ص 232.

6 - مشكاة الأنوار ص 180.

(1) في المصدر: ( رجاه ).

(2) في الطبعة الحجرية: ( بخاشن ) وما أثبتناه من المصدر.

(3) في المصدر: ( أدني ).

(4) في الطبعة الحجرية: ( بالغنى ) ) وما أثبتناه من المصدر.

وروى بعضهم بالتعامس (5) عن الاستقصاء ).

[12707] 7 - أبو علي محمد بن همام في كتاب التمحيص: عن أبي جعفر، عن أمير المؤمنين عليهما‌السلام، قال: ( ما ابتلي المؤمن بشئ هو أشد عليه من خصال ثلاث يحرمهن، قيل: وما هن؟ قال: المواساة في ذات يده، والانصاف من نفسه، وذكر الله كثيرا، أما إني لا أقول لكم: سبحان الله والحمد لله، ولكن ذكر الله عندما أحل له، وذكر الله عندما حرم عليه ).

[12708] 8 - وعن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: ( لا يصلح المؤمن إلا على ثلاث خصال: الفقه (1) في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائبة ).

[12709] 9 - وعن الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام أي الخصال بالبر أكمل؟ قال: ( وقار بلا مهابة، وسماحة بلا طلب مكافأة، وتشاغل بغير متاع الدنيا ).

[12710] 10 - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( ثلاث خصال من كن فيه فقد حاز خصال الخير: من إذا قدر لم يتناول ما ليس هو له، وإذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق، وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل ).

[12711] 11 - وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما‌السلام: ( أنصف الناس من نفسك، وواسهم من مالك، وارض لهم ما يرضونه، واذكر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(5) تعامس عن الامر: تغافل وهو به عالم. وقال الأزهري: وقال الأزهري: من قال: يتغامس بالغين المعجمة فهو مخطئ ( لسان العرب ج 6 ص 147 ).

7 - التمحيص ص 67 ح 157.

8 - التمحيص ص 68 ح 164.

(1) في المصدر: التفقه.

9 - التمحيص ص 68 ح 166.

10 - 11 - كتاب الأخلاق: مخطوط.

ثواب الله، وإياك والكسل والضجر فيما يقربك منه، وعليك بالصدق والورع، وأداء الأمانة، وإذا وعدتم لا تخلفوه، وذلك لكم دون غيركم. وقال عليه‌السلام: إنا لنحب من شيعتنا، من كان عاقلا، فهيما، فقيها، حليما، أديبا، أريبا، مداريا، صبورا، صدوقا ).

[12712] 12 - وقال عليه‌السلام: ( إذا أراد الله بقوم خيرا فقههم في دينهم، فوقر صغيرهم كبيرهم، وزين فيهم حسن النظر في تدبير معاشهم، والرفق بالاقتصاد في نفقاتهم، وبصرهم عيوب أنفسهم، فتابوا إليه، وارتدوا خوفا منه عليها ).

[12713] 13 - الصدوق في الخصال: عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن موسى، عن يزيد بن إسحاق، عن الحسن بن عطية، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( المكارم عشرة فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن، فإنها تكون في الرجل ولا تكون في ولده، وتكون في ولده ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في الحر، ( قيل: وما هن يا بن رسول الله قال: ) (1) صدق البأس، وصدق اللسان، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وأقراء الضيف، وإطعام السائل، والمكافأة على الصنائع، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، ورأسهن الحياء ).

ورواه المفيد في مجالسه: عن ابن قولويه، عن علي بن بابويه، عن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن يزيد بن إسحاق، مثله (2).

[12714] 14 - وعن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

12 - كتاب الأخلاق: مخطوط.

13 - الخصال ص 431 ح 11.

(1) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(2) أمالي المفيد ص 226 ح 4.

14 - الخصال ص 251 ح 121.

عن الحسن بن محبوب، عن أبان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: ( إن الصبر والبر والحلم وحسن الخلق، من أخلاق الأنبياء ).

[12715] 15 - الشيخ الطوسي في أماليه: عن جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد، عن الرضا عليه‌السلام، عن آبائه، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: عليكم بمكارم الأخلاق، فإن الله عز وجل بعثني بها، وإن من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عمن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، وأن يعود من لا يعوده ).

[12716] 16 - أبو علي ولده في أماليه: عن أبيه، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن همام، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي، قال: قال أبو عبد الله عليه‌السلام لداود بن سرحان: ( يا داود إن خصال المكارم بعضها مقيد ببعض، يقسمها الله حيث شاء، تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في العبد ولا تكون في سيده، صدق الحديث، وصدق البأس، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، والتودد إلى الجار والصاحب، وقرى الضيف، ورأسهن الحياء ).

[12717] 17 - فقه الرضا عليه‌السلام: ( نروي عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: بعثت بمكارم الأخلاق، أروي عن العالم عليه‌السلام: أن الله جل وعلا، خص رسله بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله، وإلا فاسألوه وارغبوا إليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

15 - أمالي الطوسي ج 2 ص 92.

16 - أمالي الطوسي ج 1 ص 308.

17 - فقه الرضا عليه‌السلام ص 47.

فيها، قال وذكرها عشرة: اليقين، والقناعة، والبصيرة، والشكر، والحلم، وحسن الخلق، والسخاء، والغيرة، والشجاعة، والمروة - وفي خبر آخر زاد فيها - الحياء، والصدق، وأداء الأمانة ).

[12718] 18 - جامع الأخبار قال: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: ( طلبت القدر والمنزلة فما وجدت (1) إلا بالعلم، تعلموا يعظم قدركم في الدارين، وطلبت الكرامة فما وجدت إلا بالتقوى، اتقوا لتكرموا، وطلبت الغنى فما وجدت إلا بالقناعة، عليكم بالقناعة تستغنوا، وطلبت الراحة فما وجدت إلا بترك مخالطة الناس لقوام عيش الدنيا، اتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا في الدارين، وتأمنوا من العذاب، وطلبت السلامة فما وجدت إلا بطاعة الله، أطيعوا الله تسلموا، وطلبت الخضوع فما وجدت إلا بقبول الحق، [ إقبلوا الحق ] (2) فإن قبول الحق يبعد من الكبر، وطلبت العيش فما وجدت إلا بترك الهوى، فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم، وطلبت المدح فما وجدت إلا بالسخاء (3)، كونوا أسخياء (4) تمدحوا، وطلبت نعيم الدنيا والآخرة، فما وجدت إلا بهذه الخصال التي ذكرتها (5) ).

[12719] 19 - أبو يعلى الجعفري في نزهة الناظر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال لولده: ( إن الله عز وجل جعل محاسن الأخلاق وصلة بينه وبين عباده، فنحب (1) أحدكم أن يمسك (2) بخلق متصل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

18 - جامع الأخبار ص 144.

(1) الظاهر أن المراد ( وجدتها ) أو أن الفعل الأول يكون بصيغة المجهول ( طلب ) وكذا الحال بالنسبة إلى بقية الحديث.

(2) أثبتناه من المصدر.

(3) في المصدر: بالسخاوة.

(4) في الطبعة الحجرية: الأسخياء، وما أثبتناه من المصدر.

(5) في الطبعة الحجرية: ذكرناها، وما أثبتناه من المصدر.

19 - نزهة الناظر ص 22.

(1) في المصدر: فيجب.

(2) في المصدر: يتمسك.

بالله (3) ).

[12720] 20 - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( الأخلاق منائح من الله عز وجل، فإذا أحب عبدا منحه خلقا حسنا، وإذا أبغض عبدا منحه خلقا سيئا ).

[12721] 21 - السيد علي خان المدني صاحب شرح الصحيفة وغيره في كتاب الطبقات: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( لو كنا لا نرجو جنة ولا نخشى نارا ولا ثوابا ولا عقابا، لكان ينبغي لنا أن نطلب مكارم الأخلاق، فإنها مما تدل على سبيل النجاح، فقال رجل: فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين، سمعته من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: نعم وما هو خير منه، لما أتانا سبايا طي، فإذا فيها جارية حماء (1) حواء (2) لعساء (3) لمياء (4) عيطاء (5)، صلت الجبين (6)، لطيفة العرنين (7)، مسنونة (8) الخدين، ملساء الكعبين، خدلجة (9) الساقين لفاء (10) الفخذين، خميصة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(3) في المصدر زيادة: تعالى.

20 - الاختصاص ص 225.

21 - الدرجات الرفيعة ص 355.

(1) حماء: الحمة دون الحوة، وشفة حماء أي سمراء، وهي صفة مدح عندهم ( انظر لسان العرب ج 2 ص 156 ).

(2) حواء: الحوة: سمرة الشفة ( لسان العرب ج 14 ص 207 ).

(3) لعساء: إذا كان في لونها أدنى سواد فيه شربة حمرة ليست بالناصعة. ( لسان العرب ج 6 ص 207 ).

(4) لمياء: اللمياء من الشفاه اللطيفة القليلة الدم ( لسان العرب ج 15 ص 258 ).

(5) عيطاء: الطويلة العنق باعتدال ( لسان العرب ج 7 ص 357 ).

(6) صلت الجبين: الجبين الواسع الأبيض الواضح ( لسان العرب ج 2 ص 53 ).

(7) العرنين: الانف ( لسان العرب ج 3 ص 283 ).

(8) مسنونة: وجه مسنون: مخروط أسيل مملس ( لسان العرب ج 13 ص 224 ).

(9) الخدلجة: الرياء الممتلئة الذراعين والساقين ( لسان العرب ج 2 ص 249 ).

(10) لفاء: واللفف كثرة لحم الفخذين، وهو في النساء صفة مدح وفي الرجال عيب، وامرأة لفاء: ضخمة الفخذين ( لسان العرب ج 9 ص 317 ).

الخصرين (11)، ممكورة (12) الكشحين (13)، مصقولة المتنين، فأعجبتني وقلت: لا طلبن إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، يجعلها في فيئي، فلما تكلمت نسيت ما راعني من جمالها، لما رأيت من فصاحتها وعذوبة كلامها، فقالت: يا محمد إن رأيت أن تخلي عني ولا تشمت بي أحياء العرب، فإني ابنة سيد قومي، كان أبي يفك العاني (14)، ويحمي الذمار، ويقري الضيف، ويشبع، الجائع، ويكسي المعدوم، ويفرج عن المكروب، أنا ابنة حاتم طي، فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق، فقام أبو بردة فقال: يا رسول الله، الله يحب مكارم الأخلاق، فقال: يا أبا بردة لا يدخل الجنة أحد ( إلا بحسن الخلق ) (15) ).

7 - ( باب وجوب اليقين بالله في الرزق والعمر والنفع والضرر )

[12722] 1 - أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن: عن أبيه، عمن ذكره، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: كفى باليقين غنى، وبالعبادة شغلا ).

[12723] 2 - وعن أبيه رفعه، قال: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام في خطبة له: ( أيها الناس سلوا الله اليقين، وارغبوا إليه في العافية، فإن أجل النعمة العافية، وخير ما دار (1) في القلب اليقين، والمغبون من غبن دينه،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(11) الخصر وسط الانسان والخميص: الضامر ( لسان العرب ج 4 ص 241 ).

(12) امرأة ممكورة: مستديرة الساقين وهي الساق الغليظة الحسناء لسان العرب ج 5 ص 184 ).

(13) الكشحين: جانبا البطن من ظاهر وباطن ( لسان العرب ج 2 ص 572 ).

(14) العاني: الأسير والخاضع والعبد ( لسان العرب ج 15 ص 101 ).

(15) في المصدر: لا يحسن الخلق.

الباب 7

1 - المحاسن ص 247 ح 251.

2 - المحاسن ص 248 ح 254.

(1) في المصدر: دام.

والمغبوط من غبط يقينه ) قال: وكان علي بن الحسين عليها‌السلام، يطيل القعود بعد المغرب، يسأل الله اليقين.

[12724] 3 - وعن محمد بن عبد الحميد، عن صفوان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه‌السلام، عن قول الله لإبراهيم عليه‌السلام: ( أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ) (1) أكان في قلبه شك؟ قال: ( لا ولكنه أراد من الله الزيادة في يقينه ).

[12725] 4 - وعن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: ( إن أناسا أتوا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بعد ما أسلموا، فقالوا: يا رسول الله، أيؤخذ الرجل منا بما عمل في الجاهلية بعد إسلامه؟ فقال: من حسن إسلامه وصح يقين إيمانه، لم يأخذه الله بما عمل، ومن سخف إسلامه ولم يصح يقين إيمانه، أخذه الله بالأول والاخر ).

[12726] 5 - وعن أبيه، عن ابن سنان، عن محمد بن حكيم، عمن حدثه، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( قال علي عليه‌السلام: إعلموا أنه لا يصغر ما ضر يوم القيامة، ولا يصغر ما ينفع يوم القيامة، فكونوا فيما أخبركم الله كمن عاين ).

[12727] 6 - السيد علي بن طاووس في فلاح السائل: بإسناده عن هارون بن موسى التلعكبري، عن ابن عقدة، عن محمد بن سالم بن جهان (1)، عن عبد العزيز، عن الحسن بن علي، عن سنان، عن عبد الواحد، عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 - المحاسن ص 247 ح 249.

(1) البقرة 2: 260.

4 - المحاسن ص 250 ح 264.

5 - المحاسن ص 249 ح 257.

6 - فلاح السائل ص 123.

(1) في المصدر: جبهان.

رجل، عن معاذ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في حديث طويل - قال: قلت: يا رسول الله، ما أعمل؟ قال: ( اقتد بنبيك يا معاذ في اليقين ) قال: قلت: أنت رسول الله، وأنا معاذ! قال: ( وإن كان في علمك تقصير ) الخبر.

ورواه ابن فهد في عدة الداعي (2): عن جعفر بن أحمد بن علي القمي في كتاب المنبئ عن زهد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، عن عبد الواحد، عمن حدثه، عن معاذ.

[12728] 7 - الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال: ( قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله عز وجل: ( وكان تحته كنز لهما ) (1) ما ذلك الكنز الذي أقام الخضر الجدار [ عليه ] (2)؟ فقال: يا علي لوح من ذهب مكتوب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، الله الذي لا إله إلا مدفون في هو، أنا الله الواحد (3) لا شريك لي، محمد رسول الله عبدي، أختم به رسلي (4)، عجبا لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح، وعجبا لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم هو يطمئن إليها، وعجبا لمن أيقن بالقدر ثم هو يأسف، وعجبا لمن أيقن بالحساب غدا ثم هو لا يعمل! )

[12729] 8 - وبهذا الاسناد عن علي عليه‌السلام قال: ( سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول في حديث: لا عبادة إلا بيقين ).

[12730] 9 - أبو يعلى الجعفري تلميذ المفيد في النزهة: عن رسول الله ( صلى الله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) عدة الداعي ص 227.

7 - الجعفريات ص 237.

(1) الكهف 18: 82.

(2) زيادة من المصدر.

(3) في المصدر زيادة: القهار.

(4) وفيه زيادة: عجبا لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك.

8 - الجعفريات ص 150.

9 - نزهة الناظر ص 8.

عليه وآله ) أنه قال: ( يا علي، إن من اليقين أن لا ترضي بسخط الله أحدا، ولا تحمد أحدا على ما آتاك الله (1)، ولا تذم أحدا على ما لم يؤتك، فإن الرزق لا يجره حرص حريص، ولا يصرفه كراهة كاره ).

[12731] 10 - أبو علي محمد بن همام في كتاب التمحيص: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: ( ما من شئ إلا وله حد، قلت: فما حد اليقين؟ قال: ألا يخاف شيئا ).

[12732] 11 - وعن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه‌السلام أنه قال: ( يا أخا جعفي، إن اليقين أفضل من الايمان، وما شئ أعز من اليقين ).

[12733] 12 - وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام أنه قال: لا يجد أحد طعم الايمان، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه ).

[12734] 13 - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول، عن شمعون بن لاوي في حديث طويل - أنه قال: يا رسول الله، أخبرني عن علامة الصادق - إلى أن قال - وعلامة الموقن - إلى أن قال - قال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( وأما علامة الموقن فستة: أيقن ( أن الله حق ) (1) فامن به، وأيقن بأن الموت حق فحذره، وأيقن بأن البعث حق فخاف الفضيحة، وأيقن بأن الجنة حق فاشتاق إليها، وأيقن بأن النار حق فظهر سعيه للنجاة منها، وأيقن بأن الحساب حق فحاسب نفسه ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر زيادة: ولا تذم أحدا على ما ابتلاه.

10 - التمحيص ص 61 ح 133.

11 - التمحيص ص 62 ح 138.

12 - التمحيص ص 92 ح 139.

13 - تحف العقول ص 16.

(1) في المصدر: بالله حقا.

[12735] 14 - ثقة الاسلام في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه‌السلام، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال في حديث: ( واليقين على أربع شعب: تبصرة الفطنة، وتأول الحكمة، ومعرفة العبرة، وسنة الأولين، فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة عرف السنة، ومن عرف السنة فكأنما كان مع الأولين، واهتدى إلى التي هي أقوم، ونظر إلى من نجا بما نجا، ومن هلك بما هلك، وإنما أهلك الله من أهلك بمعصيته، وأنجى من أنجى بطاعته ).

[12736] 15 - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول لحمران بن أعين: ( يا حمران - إلى أن قال - واعلم أن العمل الدائم القليل على القين، أفضل (1) من العمل الكثير على غير يقين ).

[12737] 16 - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه‌السلام: ( اليقين يوصل العبد إلى كل حال سني ومقام عجيب، كذلك أخبر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عن عظم شأن اليقين، حين ذكر عنده أن عيسى بن مريم عليه‌السلام كان يمشي على الماء، فقال: لو زاد يقينه لمشى على الهواء، فدل بهذا على أن رتبة الأنبياء عليهم‌السلام مع جلالة محلهم من الله، كانت تتفاضل على حقيقة اليقين لا غير، ولا نهاية بزيادة اليقين على الأبد، والمؤمنون أيضا متفاوتون في قوة اليقين وضعفه، فمن قوي منهم يقينه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

14 - الكافي ج 2 ص 42 ح 1.

15 - الاختصاص ص 227.

(1) في المصدر زيادة: عند الله عز وجل.

16 - مصباح الشريعة ص 471.

فعلامته التبري من الحول والقوة إلا بالله، والاستقامة على أمر الله، وعبادته ظاهرا وباطنا، قد استوت عنده حالة العدم والوجود 7 والزيادة والنقصان، والمدح والذم، والعز والذل، لأنه يرى كلها من عين واحدة، ومن ضعف يقينه تعلق بالأسباب، ورخص لنفسه بذلك، واتبع العادات، وأقاويل الناس بغير حقيقة، والسعي في أمر الدنيا وجمعها وإمساكها، مقرا باللسان إنه لا مانع ولا معطي إلا الله، وإن العبد لا بصيب إلا ما رزق وقسم له، والجهد لا يزيد في الرزق، وينكر ذلك بفعله وقلبه، قال الله تعالى: ( يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون ) (1) وإنما عطف الله تعالى بعباده حيث أذن لهم في الكسب والحركات في باب العيش، ما لم يتعدوا حدوده، ولا يتركوا فرائضه وسننه (2) في جميع حركاتهم، ولا يعدلوا عن محجة التوكل، ولا يقفوا في ميدان الحرص، فأما إذا نسوا ذلك وارتبطوا بخلاف ما حد لهم، كانوا من الهالكين الذين ليس لهم (3) في الحاصل إلا الدعاوي الكاذبة ).

[12738] 17 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام أنه قال: ( أفضل الدين اليقين ).

وقال عليه‌السلام: ( أفضل الايمان حسن الايقان ) (1).

وقال عليه‌السلام (2): ( إن الدين لشجرة أصلها اليقين ) (3).

وقال عليه‌السلام ( إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه اليقين ) (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) آل عمران 3: 167.

(2) في المصدر: وسنن نبيه.

(3) وفي نسخة: معهم.

17 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 1 ص 175 ح 40.

(1) ج 1 ص 182 ح 165.

(2) ج 1 ص 233 ح 165.

(3) في المصدر: الايمان.

(4) ج 1 ص 322 ح 159.

وقال عليه‌السلام: ( باليقين تتم العبادة ) (5).

وقال عليه‌السلام: ( ثبات الدين بقوة اليقين ) (6).

وقال عليه‌السلام: ( شيئان هما ملاك الدين: الصدق، واليقين ) (7).

وقال عليه‌السلام: ( عليكم بلزوم اليقين والتقوى، فإنهما يبلغانكم جنة المأوى ) (8).

وقال عليه‌السلام: ( أيقن تفلح ) (9).

وقال عليه‌السلام: ( المؤمن يرى يقينه في عمله ) (10).

وقال عليه‌السلام: ( لو صح يقينك لما استبدلت الفاني بالباقي، ولا بعت السني بالدني ) (11).

وقال عليه‌السلام: ( من أيقن بالآخرة لم يحرص على الدنيا ) (12).

وقال عليه‌السلام:: ( من أيقن بالمعاد استكثر الزاد ) (13).

وقال عليه‌السلام: ( من حسن يقينه حسنت عبادته ) (14).

وقال عليه‌السلام: ( من أيقن بالآخرة سلا عن الدنيا ) (15).

وقال عليه‌السلام: ( من أيقن (16) بالقدر لم يكرثه الحذر ) (17).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(5) غرر الحكم ج 1 ص 330 ح 21.

(6) ج 1 ص 367 ح 17.

(7) ج 1 ص 449 ح 16.

(8) ج 2 ص 485 ح 14.

(9) ج 1 ص 108 ح 18.

(10) ج 1 ص 234 ح 175، وفيه: إن المؤمن

(11) ج 2 ص 604 ح 21.

(12) ج 2 ص 645 ح 601.

(13) ج 2 ص 651 ح 710.

(14) ج 2 ص 655 ح 777.

(15) ج 2 ص 672 ح 1002.

(16) في المصدر: رضي.

(17) ج 2 ص 697 ح 1274.

وقال عليه‌السلام: ( من لم يوقن قلبه لم يطعه عمله ) (18).

وقال عليه‌السلام: ( ما أيقن بالله من لم يرع عهوده وذممه ) (19).

وقال عليه‌السلام: ( ما أعظم سعادة من بوشر قلبه ببرد اليقين ) (20).

وقال عليه‌السلام: ( ما عذر من أيقن المرجع ) (21).

وقال عليه‌السلام: ( لا إيمان لمن لا يقين له ) (22).

وقال عليه‌السلام: ( لا يعمل بالعلم إلا من أيقن بفضل الاجر فيه ) (23).

وقال عليه‌السلام: ( يستدل على اليقين بقصر الامل، وإخلاص العمل، والزهد في الدنيا ) (24).

[12739] 18 - نصر بن مزاحم في كتاب صفين: عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب قال: إن أهل الشام دنوا من علي عليه‌السلام يوم صفين، فوالله ما يزيد قربهم منه إلا سرعة في مشيه، فقال له الحسن عليه‌السلام: ( ما ضرك لو سعيت حتى تنتهي إلى هؤلاء الذين صبروا لعدوك (1) من أصحابك؟ قال: يا بني إن لأبيك يوما لن يعدوه، ولا يبطئ به عنه السعي، ولا يعجل به إليه المشي، إن أباك والله ما يبالي وقع على الموت أو وقع الموت عليه ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(18) غرر الحكم ج 2 ص 702 ح 1331.

(19) ج 2 ص 743 ح 125.

(20) ج 2 ص 742 ح 104

(21) ج 2 ص 744 ح 139.

(22) ج 2 ص 847 ح 345.

(23) ج 2 ص 854 ح 433.

(24) ج 2 ص 864 ح 15.

18 - وقعة صفين ص 249.

(1) في الطبعة الحجرية: بعدك، وما أثبتناه من المصدر.

[12740] 19 - وعن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي إسحاق قال: خرج علي عليه‌السلام يوم صفين في يده عنزة، فمر على سعيد بن قيس الهمداني، فقال له سعيد: أما تخشى يا أمير المؤمنين أن يغتالك أحد وأنت قرب عدوك؟ فقال له علي عليه‌السلام: ( إنه ليس من أحد إلا عليه من الله حفظة يحفظونه من أن يتردى في قليب (1)، أو يخر عليه حائط أو تصيبه آفة، فإذا جاء القدر، خلوا بينه وبينه ).

8 - ( باب في وجوب طاعة العقل ومخالفة الجهل )

[12741] 1 - الصدوق في الأمالي: عن محمد بن موسى المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن الباقر عليه‌السلام قال: ( لما خلق الله العقل استنطقه، ثم قال [ له ] (1) أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: وعزتي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك، ولا أكلمك (2) إلا فيمن أحب، أما إني إياك آمر، وإياك أنهى، وإياك أعاقب، وإياك أثيب ).

[12742] 2 - وفي العلل: عن أحمد بن محمد بن عيسى العلوي، عن محمد بن إبراهيم بن أسباط، عن أحمد بن محمد بن زياد القطان، عن أبي الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله، عن عيسى بن جعفر العلوي العمري، عن آبائه، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه‌السلام: ( إن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

19 - وقعة صفين ص 205.

(1) القليب: هي البئر العادية القديمة التي لا يعلم لها صاحب ولا من حفرها، وتكون في البراري ( لسان العرب ج 1 ص 689 ).

الباب 8

1 - أمالي الصدوق ص 340.

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) في الطبعة الحجرية: أحملك، وما أثبتناه من المصدر.

2 - علل الشرائع ص 98.

النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله سئل مما خلق الله عز وجل العقل؟ قال: خلقه من ملك له رؤوس بعدد الخلائق، من خلق ومن لم يخلق إلى يوم القيامة، ولكل رأس وجه، ولكل آدمي رأس من رؤوس العقل، واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الرأس مكتوب، وعلى كل وجه ستر ملقى، لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود، ويبلغ حد الرجال أو حد النساء، فإذا بلغ كشف ذلك الستر، فيقع في قلب هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردئ، ألا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في البيت ).

[12743] 3 - وفيه وفي العيون: عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن أبي عبد الله السياري، عن أبي يعقوب البغدادي، عن ابن السكيت، عن الرضا عليه‌السلام - في حديث - قال: فما الحجة على الخلق اليوم؟ فقال الرضا عليه‌السلام: ( العقل تعرف به الصادق على الله فتصدقه، والكاذب على الله فتكذبه ) فقال ابن السكيت: هذا هو - والله - الجواب.

[12744] 4 - وفي معاني الأخبار: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن زيد الزراد، عن أبي عبد الله، عن أبي جعفر عليهما‌السلام - في حديث - قال: ( إني نظرت في كتاب لعلي عليه‌السلام، فوجدت في الكتاب: إن قيمة كل امرئ وقدره معرفته، إن الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا ).

[12745] 5 - وفي العلل والخصال: عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمان المروزي،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 - علل الشرائع ص 122، عيون أخبار الرضا ج 2 ص 79 ح 12.

4 - معاني الأخبار ص 1 ح 2.

5 - بل معاني الأخبار ص 312، والخصال ص 427، وأخرجه المجلسي في البحار ج 1 ص 107 ح 3 عن الخصال والعلل.

عن محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني، عن محمد بن الحسن الموصلي، عن محمد بن عاصم الطريفي، عن عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي عليه‌السلام، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إن الله خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه، الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب، فجعل العلم نفسه، والفهم روحه، والزهد رأسه، والحياء عينه، والحكمة لسانه، والرأفة همه، والرحمة قلبه، ثم حشاه وقواه بعشرة أشياء: باليقين، والايمان، والصدق، والسكينة، والاخلاص، والرفق، والعطية، والقنوع، والتسليم، والشكر، ثم قال عز وجل، أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: تكلم، فقال: الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا كفؤ ولا عديل ولا مثل، الذي كل شئ لعظمته خاضع ذليل، فقال الرب تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحسن منك، ولا أطوع لي منك، ولا أرفع منك، ولا أشرف منك، ولا أعز منك (1)، بك أوحد، وبك أعبد، وبك ادعى، وبك ارتجى، وبك ابتغي، وبك أخاف، وبك احذر، وبك الثواب، وبك العقاب فخر العقل عند ذلك ساجدا، فكان في سجوده ألف عام، فقال الرب تبارك وتعالى: ارفع رأسك، وسل تعط، واشفع تشفع، فرفع العقل رأسه فقال: إلهي أسألك أن تشفعني فيمن خلقتني فيه، فقال الله جل جلاله لملائكته: أشهدكم أني قد شفعته فيمن خلقته فيه ).

[12746] 6 - وفي العلل: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر زيادة: بك أؤاخذ وبك أعطي.

6 - علل الشرائع ص 115.

وفي الخصال (1): عن أبيه، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن البرقي، عن علي بن حديد، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه‌السلام - في خبر طويل، في ذكر جنود العقل والجهل، إلى أن قال - قال عليه‌السلام: ( وإنما يدرك الحق (2) بمعرفة العقل وجنوده، ومجانبة الجهل وجنوده ).

ورواه البرقي في المحاسن: عن علي بن، حديد مثله (3).

[12747] 7 - تفسير الإمام عليه‌السلام: في سياق قصة آدم وحواء والشجرة، قال: ( فلما آيس إبليس من قبول آدم منه، عاد ثانية بين لحيي (1) الحية، فخاطب حواء من حيث توهمها أن الحية هي التي تخاطبها، وقال: يا حواء أرأيت هذه الشجرة التي كان الله عز وجل حرمها عليكما، وقد أحلها لكما بعد تحريمها، لما عرف من حسن طاعتكما له وتوقيركما إياه، وذلك إن الملائكة الموكلين بتلك الشجرة، الذين معهم الحراب يدفعون عنها سائر حيوان الجنة، لا تدفعك عنها إن رمتها، فاعلمي بذلك أنه قد أحل لك، وأبشري بأنك إن تناولتها قبل آدم، كنت أنت المسلطة عليه الامرة الناهية فوقه، فقالت حواء: سوف أجرب هذا، فرامت الشجرة فأرادت الملائكة أن تمنعها (2) عنها بحرابها، فأوحى الله تعالى إليهم تدفعون بحرابكم من لا عقل له يزجره، فأما من جعلته ممكنا مميزا مختارا، فكلوه إلى عقله الذي جعلته حجة عليه، فإن أطاع استحق ثوابي، وأن عصى وخالف أمري استحق عقابي وجزائي، فتركوها ) الخبر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الخصال ص 591.

(2) في الخصار والمحاسن: الفوز.

(3) المحاسن ص 198.

7 - تفسير الإمام العسكري عليه‌السلام ص 89.

(1) اللحيان: العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم، يكون للانسان وغيره من الحيوان ( لسان العرب ج 15 ص 243 ).

(2) في نسخة: تدفعها.

[12748] 8 - وفي قوله: ( ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب ) (1) الآية في مقام بيان الفرق بين عوامنا وعوام اليهود، قال عليه‌السلام: ( إن عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصريح (2)، وبأكل الحرام والرشاء، وبتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات - إلى أن قال عليه‌السلام - واضطروا بمعارف قلوبهم إلى أن من يفعل ما يفعلونه فهو فاسق، لا يجوز أن يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله، فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ) ) الخ.

[12749] 9 - وفيه قال: ( قال علي بن الحسين عليهما‌السلام: من لم يكن عقله (1) أكمل ما فيه، كان هلاكه من أيسر ما فيه ).

[12750] 10 - الشيخ أبو الفتوح الكراجكي في كنز الفوائد: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( لكل شئ آله وعدة، وآلة المؤمن وعدته العقل، ولكل شئ مطية ومطية المرء العقل، ولكل شئ غاية وغاية العبادة العقل، ولكل قوم راع وراعي العابدين العقل، ولكل تاجر بضاعة وبضاعة المجتهدين العقل، ولكل خراب عمارة وعمارة الآخرة العقل، ولكل سفر فسطاط يلجؤون إليه وفسطاط المسلمين العقل ).

[12751] 11 - وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام أنه قال: ( لا عدة أنفع من العقل، ولا عدو أضر من الجهل وقال عليه‌السلام: ( زينة الرجل عقله وقال عليه‌السلام: ( من لم يكن أكثر ما فيه عقله، كان بأكثر ما فيه قتله ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(8) تفسير الإمام العسكري عليه‌السلام ص 121.

(1) البقرة ج 2 ص 78.

(2) في المصدر: الصراح.

9 - تفسير الإمام العسكري عليه‌السلام ص 9.

(1) في المصدر زيادة: من.

10 - كنز الفوائد ص 13.

11 - كنز الفوائد ص 88.

وقال عليه‌السلام: ( العقول ذخائر والاعمال كنوز ) (1).

وقال عليه‌السلام: ( من ترك الاستماع من ذوي العقول مات عقله ) (2).

وقال عليه‌السلام: ( الجمال في اللسان والكمال في العقل ) (3).

وقال عليه‌السلام: ( العقول أئمة الأفكار، والأفكار أئمة القلوب، والقلوب أئمة الحواس، والحواس أئمة الأعضاء ) (4).

[12752] 12 - وعن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أنه قال: ( استرشدوا العقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا ).

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( سيد الاعمال في الدارين العقل، ولكل شئ دعامة ودعامة المؤمن عقله، فبقدر عقله تكون عبادته ).

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله (1): ( العاقل من أطاع الله، وإن كان ذميم المنظر حقير الخطر ).

[12753] 13 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه علي عليهم‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إذا علمتم من رجل حسن الحال فانظروا في حسن عقله فإنما يجزى الرجل بعقله ).

[12754] 14 - محمد بن علي الفارسي في روضة الواعظين: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( صدر العاقل صندوق سره، ولا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالأدب، ولا مال أعود من العقل، ولا عقل كالتدبير ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نفس المصدر ص 194.

(2) نفس المصدر ص 88.

(3) نفس المصدر ص 88.

(4) نفس المصدر ص 88.

12 - كنز الفوائد ص 194.

(1) نفس المصدر ص 13.

13 - الجعفريات ص 148.

14 - روضة الواعظين ص 4.

[12755] 15 - وعن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال 6 ( قوام المرء عقله، ولا دين لمن لا عقل له ) وروي ان النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، قيل له: ما العقل؟ قال: ( العمل بطاعة الله، وان العمال بطاعة الله هم العقلاء ).

[12756] 16 - وعن ابن عباس، أنه قال: أساس الدين بني على العقل، وفرضت الفرائض على العقل، وربنا يعرف بالعقل، ويتوسل إليه بالعقل، والعاقل أقرب من ربه من جميع المجتهدين بالعقل (1)، ولمثقال ذرة من بر العاقل، أفضل من جهاد الجاهل الف عام.

[12757] 17 - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن الصادق عليه‌السلام قال: ( إذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمة، كان أول ما يغير منه عقله ).

وقال عليه‌السلام (1): ( يغوص العقل على الكلام فيستخرجه من مكنون الصدر، كما يغوص الغائص على اللؤلؤ المستكنة [ في البحر ] (2) ).

[12758] 18 - وعنه عليه‌السلام قال: ( أفضل طبائع العقل العبادة، وأوثق الحديث له العلم، وأجزل حظوظه الحكمة، وأفضل ذخائره الحسنات ).

[12759] 19 - أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن: عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري، رفعه قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( إنا معاشر الأنبياء نكلم الناس على قدر عقولهم ).

[12760] 20 - وعن الحسن بن علي بن يقطين، عن محمد بن سنان، عن أبي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

15، 16 - روضه الواعظين ص 4.

(1) في المصدر: بغير عقل.

17 - الاختصاص ص 245.

(1) نفس المصدر ص 244.

(2) أثبتناه من المصدر.

18 - نفس المصدر ص 244.

19 - المحاسن ص 195 ح 17.

20 - نفس المصدر ص 195 ح 16.

الجارود، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: ( إنما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة، على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا ).

ورواه في الكافي: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد، مثله (1).

[12761] 21 - وعن النوفلي، وجهم بن حكيم المدائني، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إذا بلغكم عن رجل حسن حالة، فانظروا في حسن عقله، فإنما يجازى بعقله ).

[12762] 22 - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال في جواب شمعون بن لاوي بن يهودا من حواري عيسى عليه‌السلام، حيث قال: أخبرني عن العقل، ما هو؟ وكيف هو؟ ما يتشعب منه وما لا يتشعب؟ وصف لي طوائفه كلها؟ فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( إن العقل عقال من الجهل، والنفس مثل أخبث الدواب، فإن لم تعقل جارت، فالعقل عقال من الجهل، وان الله خلق العقل فقال له: أقبل فأقبل، وقال له: أدبر فأدبر، فقال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي، ما خلقت خلقا أعظم منك، ولا أطوع منك، بك أبدئ وبك أعيد، لك الثواب وعليك العقاب ) الخبر، وهو طويل شريف.

[12763] 23 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( إنما يدرك الخير كله بالعقل، ولا دين لمن لا عقل له - واثنى قوم بحضرته على رجل حتى ذكروا جميع خصال الخير، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله - كيف عقل الرجل؟ فقالوا: يا رسول الله نخبرك عنه باجتهاده في العبادة وأصناف الخير، تسألنا عن عقله! فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ان الأحمق يصيب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي ج 1 ص 9 ح 7.

21 - المحاسن ص 194 ح 14.

22 - تحف العقول ص 12.

23 - المصدر السابق 38.

بحمقه أعظم من فجور الفاجر، وإنما يرتفع العباد غدا في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم.

[12764] 24 - وقدم المدينة رجل نصراني من أهل نجران، وكان فيه بيان وله وقار وهيبة، فقيل: يا رسول الله، ما اعقل هذا النصراني! فزجر القائل وقال: ( مه، ان العاقل من وحد الله وعمل بطاعته ).

[12765] 25 - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه‌السلام: ( العاقل من كان ذلولا إجابة الحق، منصفا بقوله، جموحا عند الباطل، خصما بقوله، يترك دنياه ولا يترك دينه، ودليل العقل (1) شيئان صدق القول وصواب الفعل ) الخبر.

[12766] 26 - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من كتاب الزاهد عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( دعامة الاسلام العقل، ومنه الفطنة والفهم والحفظ والعلم، وبالعقل يكمل، وهو دليله ومبصره ومفتاح امره، فإذا كان تأييد عقله من النور، كان عالما حافظا زاكيا فطنا فهما، فعلم بذلك كيف ولم؟ وحيث، وعرف من نصحه ومن غشه، فإذا عرف ذلك، عرف مجراه وموصوله ومفصوله، وأخلص الوحدانية لله والاقرار بالطاعة، فإذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات واردا على ما هو آت، فعرف ما هو فيه، ولأي شئ هو هاهنا؟ ومن أين يأتي؟ وإلى ما هو صائر؟ وذلك كله من تأييد العقل ).

[12767] 27 - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قال في حديث: ( العقل هداية، والجهل ضلالة ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

24 - تحف العقول ص 38.

25 - مصباح الشريعة ص 222.

(1) في نسخة: العاقل.

26 - مشكاة الأنوار ص 252.

27 - لب اللباب: مخطوط.

قلت: ذكر الشيخ في الأصل (1) في آخر الباب، للعقل معاني يطلق عليها في الأحاديث، وذكر ان أكثر أحاديث الباب محمول على معنيين: أحدهما العلم، ومنه يظهر ان ما نسب إلى الأخباريين من انكارهم حجية القطع الحاصل من العقل في غير محله، وله شواهد كثيرة من كلماتهم، ليس هنا محل نقلها، ولعلنا نشير في بعض فوائد الخاتمة إلى ذلك، إن شاء الله تعالى.

9 - ( باب وجوب غلبة العقل على الشهوة، وتحريم العكس )

[12768] 1 - ثقة الاسلام في الكافي: عن أبي عبد الله الأشعري، عن بعض أصحابنا رفعه، عن هشام بن الحكم، عن موسى بن جعفر عليهما‌السلام، أنه قال: ( يا هشام، كيف يزكو عند الله عملك؟ وأنت قد شغلت قلبك [ عن أمر ربك ] (1) وأطعت هواك على غلبة عقلك ) ).

[12769] 2 - الآمدي في الغرر، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال: ( العقل والشهوة ضدان، ومؤيد العقل العلم، ومزين الشهوة الهوى، والنفس متنازعة بينهما، فأيهما قهر كانت في جانبه ).

وقال عليه‌السلام: ( إن أفضل الناس عند الله، من أحيى عقله وأمات شهوته ) (1).

وقال عليه‌السلام: ( ذهاب العقل بين الهوى والشهوة ) (2).

وقال عليه‌السلام ( زوال العقل بين دواعي الشهوة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وسائل الشيعة ج 11 ص 163.

الباب 9

1 - الكافي ج 1 ص 13.

(1) أثبتناه من المصدر.

2 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 1 ص 96 ح 2122.

(1) نفس المصدر ج 1 ص 240 ح 203.

(2) نفس المصدر ص 207، ( الطبعة الحجرية ).

والغضب ) (3).

وقال عليه‌السلام: ( من كمل عقله استهان بالشهوات ) (4).

وقال عليه‌السلام: ( من لم يملك شهوته لم يملك عقله ) (5).

وقال عليه‌السلام: ( لا عقل مع شهوة ) (6).

وقال عليه‌السلام: ( من ملك نفسه علا امره، من ملكته نفسه ذل قدره ) (7) ) (8).

وقال عليه‌السلام: ( من غلب شهوته ظهر عقله ) (9).

وقال عليه‌السلام: ( من غلب عقله هواه أفلح، من غلب هواه عقله افتضح ) (10).

وقال عليه‌السلام: ( من غلب شهوته صان قدره ) (11).

[12770] 3 - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه‌السلام: ( والهوى عدو العقل، ومخالف الحق، وقرين الباطل، وقوة الهوى من الشهوات، و أصل علامات الهوى من اكل الحرام، والغفلة عن الفرائض، والاستهانة بالسنن، والخوض في الملاهي ).

[12771] 4 - أبو يعلى الجعفري في كتاب نزهة الناظر: عن أبي جعفر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(3) نفس المصدر ج 234 وفيه: ( ضلال النفس ) بدل ( زوال العقل ) الطبعة الحجرية.

(4) نفس المصدر ج 2 ص 642 ح 571.

(5) نفس المصدر ج 2 ص 702 ح 1333.

(6) نفس المصدر ج 2 ص 833 ح 93.

(7) ليس في المصدر.

(8) نفس المصدر ج 2 ص 621 ح 228.

(9) نفس المصدر ج 2 ص 625 ح 308.

(10) نفس المصدر ج 2 ص 650 ح 698، 699.

(11) نفس المصدر ج 2 ص 651 ح 707.

3 - مصباح الشريعة ص 223.

4 - نزهة الناظر ص 50

عليه‌السلام، قال: ( ان طبائع الناس كلها مركبة على الشهوة، والرغبة، والحرص، والرهبة، والغضب، واللذة، إلا أن في الناس من زم (1) هذه الخلال بالتقوى والحياء والأنف، فإذا دعتك نفسك إلى كبيرة من الامر، فارم ببصرك إلى السماء، فإن لم تخف من (2) فيها، فانظر إلى من في الأرض، لعلك ان تسستحيي ممن فيها، فإن كنت لا ممن في السماء تخاف، ولا ممن في الأرض تستحي، فعد نفسك في البهائم ).

10 - ( باب وجوب الاعتصام بالله )

[12772] 1 - الصدوق في الخصال: عن أحمد بن هارون القاضي (1)، عن محمد بن جعفر بن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، رفعه إلى أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه قال: ( قال إبليس: خمسة أشياء ليس لي فيهن حيلة، وسائر الناس في قبضتي: من اعتصم بالله عن نية صادقة، واتكل عليه في جميع أموره ) الخبر.

[12773] 2 - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا عن المحاسن، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( أيما عبد اقبل قبل ما يحب الله عز وجل، اقبل الله عز وجل قبل كل ما يحب، ومن اعتصم بالله وبتقواه عصمه الله، ومن أقبل قبله وعصمه، لم يبال لو سقطت السماء على الأرض [ أو كانت نازلة على أهل الأرض ] (1) فشملتهم بلية، وكان في حرز الله بالتقوى من كل بلية، أليس الله تبارك وتعالى يقول: ( ان المتقين في مقام امين ) (2) ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر: قد ضم.

(2) وفيه: ممن.

الباب 10

1 - الخصال ج 1 ص 285 ح 37.

(1) في المصدر: الفامي، وكلاهما صحيح ( راجع معجم رجال الحديث ج 2 ص 354 ).

2 - مشكاة الأنوار ص 18.

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) الدخان 44: 51.

[12774] 3 - وعنه عليه‌السلام: ( أوحى الله تعالى إلى داود عليه‌السلام: أنه ما اعتصم بي عبد من عبادي دون أحد من خلقي، عرفت ذلك من نيته، ثم تكيده السماوات والأرض ومن فيهن، إلا جعلت له المخرج من بينهن، وما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي، عرفت ذلك من نيته، إلا قطعت أسباب السماوات من بين يديه، وأسخت الأرض من تحته ولا أبالي في اي واد يهلك ).

فقه الرضا عليه‌السلام: مثله (1).

[12775] 4 - محمد بن علي الفتال في روضة الواعظين: عن أبي جعفر عليه‌السلام، أنه قال: ( من اعتصم بالله لا يهزم ).

[12776] 5 - وعن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( يقول الله عز وجل: ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني، الا قطعت أسباب السماوات والأرض (1) دونه، فان سألني لم اعطه، وان دعاني لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي، الا ضمنت السماوات والأرض رزقه، فان سألني أعطيته، وان دعاني أجبته، وان استغفرني غفرت له ).

صحيفة الرضا عليه‌السلام: مسندا عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، مثله (2).

[12777] 6 - القطب الراوندي في كتاب لب اللباب: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( يقول الله: ما من عبد نزلت به بلية، فاعتصم بي دون خلقي، الا أعطيته قبل أن يسألني ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 - مشكاة الأنوار ص 16.

(1) فقه الرضا عليه‌السلام ص 48.

4 - روضة الواعظين ص 425.

5 - روضة الواعظين ص 426.

(1) في المصدر زيادة: من.

(2) صحيفة الإمام الرضا عليه‌السلام ص 33 ح 5.

6 - لب اللباب: مخطوط.

[12778] 7 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( من اعتصم بالله نجاه ) وقال عليه‌السلام: ( من اعتصم بالله لم يضره شيطان ) (1) وقال عليه‌السلام: ( اعتصم في أحوالك كلها بالله، فإنك تعتصم منه سبحانه بمانع عزيز (2)، الجئ نفسك في الأمور كلها إلى إلهك، فإنك تلجئها إلى كهف حريز ) (3).

11 - ( باب وجوب التوكل على الله والتفويض إليه )

[12779] 1 - الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام، قال: ( الايمان له أركان أربعة: التوكل على الله، والتفويض إليه، والتسليم لامر الله تعالى، والرضى بقضاء الله تعالى ).

ورواه في المحاسن: عنه عليه‌السلام، مثله (1).

ورواه الحميري في قرب الإسناد: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البزنطي، عن الرضا عليه‌السلام، مثله (2).

[12780] 2 - كتاب مثنى بن الوليد الحناط: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: قال لي: ( ما من شئ إلا وله حد ) قال: فقلت: وما حد التوكل؟ قال: ( اليقين ) قلت: فما حد اليقين؟ قال: ( أن لا يخاف مع الله شيئا ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

7 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 2 ص 619 ح 184.

(1) نفس المصدر ج 2 ص 630 ح 380.

(2) نفس المصدر ج 1 ص 119 ح 166.

(3) نفس المصدر ج 1 ص 118 ح 165.

الباب 11

1 - الجعفريات ص 232

(1) عنه في مشكاة الأنوار ص 18.

(2) قرب الإسناد ص 155.

2 - كتاب مثنى بن الوليد الحناط ص 104.

[12781] 3 - الشيخ الطوسي في أماليه: عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أبي الحسين رجاء بن يحيى العبرتائي الكاتب، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبد الله الهنائي، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( يا أبا ذر، ان سرك أن تكون أقوى الناس، فتوكل على الله، وان سرك أن تكون أكرم الناس، فاتق الله عز وجل، وان سرك أن تكون أغنى الناس، فكن بما في يدي الله عز وجل أوثق منك بما في يديك، يا أبا ذر، لو أن الناس كلهم أخذوا بهذه الآية لكفتهم ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدرا ) (1) ).

[12782] 4 - سبط الشيخ الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( إن الغنى والعز يجولان، فإذا ظفرا بموضع التوكل أوطناه ).

[12783] 5 - وعن أبي الحسن الأول عليه‌السلام، سأله علي بن سويد السائي، عن قول الله عز وجل: ( ومن يتوكل على الله فهو حسبه ) (1) قال: ( التوكل على الله درجات، منها أن تتوكل عليه في أمورك كلها، فما فعل بك كنت عنه راضيا، تعلم أنه لا يألوك الا خيرا وفضلا، وتعلم أن الحكم في ذلك إليه، ووثقت به فيها وفي غيرها ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 - أمالي الطوسي: النسخة المطبوعة خالية من هذه القطعة، وأخرجها العلامة المجلسي في البحار ج 77 ص 87 عن معاني الأخبار والخصال وذكر في ذيل: ورواه الشيخ في أماليه مثله.

(1) الطلاق 65: 2، 3.

4 - مشكاة الأنوار ص 16.

5 - المصدر السابق 16.

(1) الطلاق 65: 3.

[12784] 6 - محمد بن علي الفتال في روضة الواعظين، عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: ( من أحب أن يكون اتقى الناس، فليتوكل على الله ).

[12785] 7 - وعن الباقر عليه‌السلام، أنه قال: ( من توكل على الله لا يغلب ).

[12786] 8 - وعن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( من أحب أن يكون أقوى الناس، فليتوكل على الله، ومن سره أن يكون أكرم الناس، فليتق الله، ومن سره أن يكون أغنى الناس، فليكن بما في يد الله أوثق مما في يده، وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( لو أن رجلا على الله بصدق النية، لاحتاجت إليه ( الأمور ممن دونه ) (2)، فكيف يحتاج هو ومولاه الغني الحميد؟ ).

[12787] 9 - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( من توك وقنع ورضي كفي المطلب ).

[12788] 10 - وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم يسدوا فاقته، ومن أنزلها بالله أو شك الله له الغنى، إما موتا عاجلا، أو غنى آجلا ).

[12789] 11 - وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( لو توكلتم على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصا وتروح بطانا ) ورأي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قوما لا يزرعون، قال: ( ما أنتم؟ ) قالوا: نحن المتوكلون، قال: ( لا بل أنتم المتكلون ).

[12790] 12 - وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( لا تتكل إلى غير الله فيكلك الله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

6، 7 - روضة الواعظين ص 425.

8 - المصدر السابق ص 426.

(1) في المصدر: سره.

(2) في المصدر: الأمراء فمن دونهم.

9 - 12 - لب اللباب: مخطوط.

إليه، ولا تعمل لغير الله فيجعل ثوابك عليه ).

[12791] 13 - وسأل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله جبرئيل عن تفسير التوكل، فقال: ( اليأس من المخلوقين، وأن يعلم أن المخلوق لا يضر ولا ينفع، ولا يعطي ولا يمنع ).

[12792] 14 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: ( قضى الله على نفسه، انه من آمن به هداه، ومن اتقاه وقاه، ومن توكل عليه كفاه، ومن أقرضه أنماه، ومن وثق به أنجاه، ومن التجأ إليه آواه، ومن دعاه أجابه ولباه، وتصديقها من كتاب الله ( ومن يؤمن بالله يهد قلبه ) (1) ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ) (2) ( ومن يتوكل على الله فهو حسبه ) (3) ( من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه ) (4) ( ومن يعتصم بالله فقد هدى ) (5) ( وأنيبوا إلى ربكم ) (6) ( وإذا سألك عبادي ) (7) الآية.

[12793] 15 - وعن الحسين بن علي عليهما‌السلام، قال: ( ان العز والغنى خرجا يجولان، فلقيا التوكل فاستوطنا ).

[12794] 16 - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه‌السلام: ( التوكل كأس مختوم بختام الله عز وجل، فلا يشرب بها ولا يفض ختامها الا المتوكل، كما قال الله تعالى: ( وعلى الله فليتوكل المتوكلون ) (1) وقال عز وجل:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

13، 14 - لب اللباب: مخطوط.

(1) التغابن 64: 11.

(2) الطلاق: 65: 2.

(3) الطلاق 65: 3.

(4) البقرة 2: 245.

(5) آل عمران 3: 101.

(6) الزمر 39: 54.

(7) البقرة 2: 186.

15 - لب اللباب: مخطوط.

16 - مصباح الشريعة ص 413 - 418. ( باختلاف يسير ).

(1) إبراهيم 14: 12.

( وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ) (2) جعل الله التوكل مفتاح الايمان، والايمان قفل التوكل، وحقيقة التوكل الايثار، وأصل الايثار تقديم الشئ بحقه، ولا ينفك المتوكل في توكله من اثبات أحد الايثارين: فإن اثر معلول التوكل وهو الكون حجب به، وان اثر العلل عله التوكل وهو البارئ سبحانه وتعالى بقي معه، فإن أردت أن تكون متوكلا لا متعللا، فكبر على روحك خمس تكبيرات، وودع أمانيك كلها توديع الموت للحياة، وأدنى حد التوكل أن لا تسابق مقدورك بالهمة، ولا تطالع مقسومك، ولا تستشرف معدومك، فينتقض بأحدها عقد ايمانك وأنت لا تشعر، وان عزمت أن تقف على بعض شعار المتوكلين من اثبات أحد الايثارين حقا، فاعتصم بمعرفة هذه الحكاية، وهي انه روي مان بعض المتوكلين قدم على بعض الأئمة عليهم‌السلام، فقال له: اعطف علي بجواب مسألة في التوكل، والإمام عليه‌السلام كان يعرف الرجل بحسن التوكل ونفيس الورع، وأشرف على صدقه فيما سأل عنه من قبل ابدائه إياه، فقال له: قف مكانك وانظرني ساعة، فبينا هو مطرق لجوابه إذ اجتاز بهما فقير، فادخل الإمام عليه‌السلام يده في جيبه وأخرج شيئا فناوله الفقير، ثم اقبل على السائل فقال له: هات وسل عما بدا لك، فقال السائل: أيها الامام، كنت أعرفك قادرا متمكنا من جواب مسألتي قبل أن استنظرتني، فما شأنك في ابطائك عني؟ فقال الإمام عليه‌السلام: لتعتبر المعنى قبل كلامي، إذا لم أكن أراني ساهيا بسري وربي مطلع علي، ان أتكلم بعلم التوكل وفي جيبي دانق، ثم لم يحل ذلك إلا بعد ايثاره فافهم، فشهق السائل شهقة، وحلف أن لا يأوي عمرانا ولا يأنس ببشر ما عاش ).

[12795] 17 - الشيخ المفيد في الإختصاص: مرسلا عن الأوزاعي، أن لقمان قال لابنه: يا بني من ذا الذي عبد الله فخذله؟ ومن ذا الذي ابتغاه فلم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) المائدة 5: 23.

17 - الاختصاص ص 337.

يجده؟ ومن ذا الذي ذكره فلم يذكره (1)؟ ومن ذا الذي توكل على الله فوكله إلى غيره؟ ومن ذا الذي تضرع إليه جل ذكره فلم يرحمه؟

[12796] 18 - الحسن بن أبي الحسن الديلمي في ارشاد القلوب: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله - في خبر المعراج - أنه قال: ( يا رب أي الاعمال أفضل؟ فقال الله عز وجل: ( يا أحمد ) (1)، ليس شئ أفضل عندي من التوكل علي والرضى بما قسمت ).

[12797] 19 - العلامة الكراجكي في معدن الجواهر: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: ( خصلة من عمل بها كان من أقوى الناس، قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: التوكل على الله عز وجل ).

[12798] 20 - الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه مر يوما على قوم، فرآهم أصحاء جالسين في زاوية المسجد، فقال عليه‌السلام: ( من أنتم؟ ) قالوا: نحن المتوكلون قال عليه‌السلام: ( ( لا بل أنتم المتأكلة، فان كنتم متوكلين فما بلغ بكم توكلكم؟ ) قالوا: إذا وجدنا أكلنا، وإذا فقدنا صبرنا، قال عليه‌السلام: ( هكذا تفعل الكلاب عندنا ) قالوا: فما نفعل؟ قال: ( كما نفعل ) قالوا: كيف تفعل؟ قال عليه‌السلام: ( إذا وجدنا بذلنا، وإذا فقدنا شكرنا ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في الطبعة الحجرية: يجده، وما أثبتناه من المصدر.

18 - ارشاد القلوب ص 199.

(1) ليس في المصدر.

19 - معدن الجواهر ص 22.

20 - تفسير أبي الفتوح الرازي:

12 - ( باب عدم جواز تعلق الرجاء والأمل بغير الله )

[12799] 1 - صحيفة الرضا عليه‌السلام: باسناده قال: ( قال لي الحسين عليه‌السلام روي عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( يقول الله عز وجل: لا قطعن أمل كل مؤمن أمل دوني بالاياس، ولا لبسنه ثوب مذلة بين الناس، ولا نحينه من وصلي، ولأبعدنه من قربي، من ذا الذي أملني لقضاء حوائجه فقطعت به دونها؟ أم من ذا الذي رجاني بعظيم جرمه فقطعت رجاءه مني؟ أيأمل أحد غيري في الشدائد؟ وأنا الحي الكريم، وبابي مفتوح لمن دعاني، يا بؤسا للقانطين من رحمتي، ويا شقوة لمن عصاني ولم يراقبني ).

[12800] 2 - البحار: عن مجموع الدعوات، المنسوب إلى أبي محمد هارون بن موسى التعلكبري، قال: ( قال نوف البكالي: رأيت أمير المؤمنين ( صلوات الله عليه )، موليا مبادرا، فقلت: أين تريد يا مولاي؟ فقال: ( دعني يا نوف، إن آمالي تقدمني في المحبوب ) فقلت: يا مولاي وما آمالك؟ فقال: ( قد علمها المأمول، واستغنيت عن تبيينها لغيره، وكفى بالعبد أدبا أن لا يشرك في نعمه وإربه غير ربه ) فقلت: يا أمير المؤمنين، إني خائف على نفسي من الشره والتطلع إلى طمع من أطماع الدنيا، فقال لي: ( وأين أنت من عصمة الخائفين، وكهف العارفين؟ ) فقلت: دلني عليه، قال: ( إن الله العلي العظيم يصل أملك بحسن تفضله، وتقبل عليه بهمك، واعرض عن النازلة في قلبك، فإن أحلك (1) بها فأنا الضامن من موردها، وانقطع

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 12

1 - عنه في البحار 71: 143 ح 41، واستدركه محقق الصحيفة في باب الزيادات من المستدرك، راجع صفحة 87 من الصحيفة.

2 - البحار ج 94 ص 94 ح 12 ( عن الكتاب العتيق الغروي ).

(1) في المصدر: أجلك.

إلى الله سبحانه، فإنه يقول: وعزتي وجلالي، لا قطعن أمل كل من يؤمل غيري باليأس، ولأكسونه ثوب المذلة في الناس، ولأبعدنه من قربي، ولأقطعنه عن وصلي، ولأخلين (2) ذكره حين يرعى غيري، أيؤمل ويله لشدائده غيري؟ وكشف الشدائد بيدي، ويرجو سواي وأنا الحي الباقي، ويطرق أبواب عبادي وهي مغلقة، ويترك بابي وهو مفتوح، فمن ذا الذي رجاني لكثير جرمه فخيبت رجاءه؟ جعلت آمال عبادي متصلة بي، وجعلت رجاءهم مذخورا لهم عندي، وملأت سماواتي ممن لا يمل تسبيحي، وأمرت ملائكتي أن لا يغلقوا الأبواب بيني وبين عبادي، ألم يعلم من فدحته نائبة من نوائبي، أن لا يملك أحد كشفها إلا بإذني؟ فلم يعرض العبد بعمله (3) عني؟ وقد أعطيته ما لم يسألني، فلم يسألني وسأل غيري، أفتراني ابتدئ خلقي من غير مسألة ثم أسأل فلا أجيب سائلي!؟ أبخيل أنا فيبخلني عبدي!؟ أوليس الدنيا والآخرة لي!؟ أوليس الكرم والجود صفتي!؟ أوليس الفضل والرحمة بيدي!؟ أوليس الآمال لا تنتهي إلا إلي؟ فمن يقطعها دوني؟ وما عسى أن يؤمل المؤملون من سواي؟ وعزتي وجلالي، لو جمعت أمال الأرض والسماء، ثم أعطيت كل واحد منهم، ما نقص من ملكي بعض عضو الذرة، وكيف ينقص نائل أنا أفضته!؟ يا بؤسا للقانطين من رحمتي، يا بؤسا لمن عصاني وتوثب على محارمي، ولم يراقبني واجترأ علي ).

[12801] 3 - العياشي في تفسيره: عن طربال، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( لما أمر الملك بحبس يوسف في السجن، ألهمه الله علم تأويل الرؤيا - إلى أن قال - ثم قال للذي ظن أنه ناج منهما: اذكرني عند ربك، قال: فلم يفزع في حاله إلى الله فيدعوه، فلذلك قال الله: ( فأنسيه الشيطان ) (1) الآية، قال: فأوحى الله إلى يوسف في ساعته

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) وفيه: ولا حملن.

(3) وفيه: بأمله.

3 - تفسير العياشي ج 2 ص 176 ح 23.

(1) يوسف 12: 42.

تلك: يا يوسف من أراك الرؤيا التي رأيتها؟ قال: أنت يا ربي، قال: فمن حببك إلى أبيك؟ قال: أنت يا ربي، قال فمن وجه السيارة إليك فقال: أنت يا ربي، قال: فمن علمك الدعاء الذي دعوت به حتى جعل لك من الجب (2) فرجا؟ قال: أنت يا ربي، قال فمن جعل لك من كيد المرأة مخرجا؟ قال: أنت يا ربي، قال: فمن أنطق لسان الصبي بعذرك قال: أنت يا ربي، قال: فمن صرف عنك كيد امرأة العزيز والنسوة؟ قال: أنت يا ربي، قال: فمن ألهمك تأويل الرؤيا؟ قال: أنت يا ربي، قال: فكيف استغثت بغيري، ولم تستغث بي، وتسألني أن أخرجك من السجن، واستغثت وأملت عبدا من عبادي، ليذكرك إلى مخلوق من خلقي في قبضتي، ولم تفزع إلي؟ البث في السجن بذنبك بضع سنين، بإرسالك عبدا إلى عبد ).

[12802] 4 - وعن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( قال الله ليوسف: ألست الذي حببتك إلى أبيك، وفضلتك على الناس بالحسن؟ أو لست الذي سقت إليك السيارة، وأنقذتك وأخرجتك من الجب؟ أو لست الذي صرفت عنك كيد النسوة؟ فما حملك [ على ] (1) أن ترفع رغبتك أو تدعو مخلوقا دوني؟ فألبث لما قلت في السجن بضع سنين ).

[12803] 5 - وعن شعيب العقرقوفي، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( إن يوسف أتاه جبرئيل فقال: يا يوسف إن رب العالمين يقرؤك السلام، ويقول لك: من جعلك أحسن خلقه؟ قال: فصاح ووضع خده على الأرض، ثم قال: أنت يا رب، قال: ثم قال له: ويقول لك: من حببك إلى أبيك دون إخوتك؟ قال: فصاح ووضع خده على الأرض، ثم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) الجب: البئر غير البعيدة. الواسعة. ( لسان العرب ج 1 ص 250 ).

4 - تفسير العياشي ج 2 ص 177 ح 26.

(1) أثبتناه من المصدر.

5 - تفسير العياشي ج 2 ص 178 ح 29.

قال: أنت يا رب، قال: ويقول لك: من أخرجك من الجب بعد أن طرحت فيها وأيقنت بالهلكة؟ قال: فصاح ووضع خده على الأرض، ثم قال: أنت يا رب، قال: فإن ربك قد جعل لك عقوبة في استغاثتك بغيره ) الخبر.

[12804] 6 - كتاب مثنى بن الوليد الحناط، عن ميمون مهران قال: سمعت أمير المؤمنين عليه‌السلام يقول: ( خذوا عني خمسا: لا يخاف أحدكم إلا ذنبه، ولا يرجو إلا ربه ) الخبر.

[12805] 7 - الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام، قال: ( خمس لو شدت إليها المطايا حتى ينضين (1) لكان يسيرا: لا يرجو العبد إلا ربه، ولا يخاف إلا ذنبه، ولا يستحيي الجاهل أن يتعلم، ولا يستحيي العالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم، ومنزلة الصبر من الايمان كمنزلة الرأس من الجسد ).

13 - ( باب وجوب الجمع بين الخوف والرجاء )

[12806] 1 - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا عن المحاسن، عن الصادق عليه‌السلام، أنه قال: ( لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ).

[12807] 2 - وعنه عليه‌السلام قال: ( كان أبي عليه‌السلام يقول: ليس

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

6 - كتاب مثنى بن الوليد الحناط ص 103.

7 - الجعفريات ص 236.

(1) النضو: الدابة التي هزلتها الاسفار وأذهبت لحمها. ( لسان العرب ج 15 ص 330 ). وفي المصدر: يتعبن.

الباب 13

1 - مشكاة الأنوار ص 118.

2 - مشكاة الأنوار ص 119.

من عبد مؤمن إلا وفي قلبه نوران: نور رجاء، ونور خوف، لو وزن هذا لم يزد على هذا ).

[12808] 3 - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أبيه: عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه‌السلام - في حديث طويل - أنه قال: ( قال لقمان لابنه ناتان (1): يا بني، خف الله خوفا لو أتيت يوم القيامة ببر الثقلين خفت أن يعذبك، وارج الله رجاء لو وافيت يوم (2) القيامة بإثم الثقلين رجوت أن يغفر الله لك، فقال له ابنه: يا أبه (3)، وكيف أطيق هذا وإنما لي قلب واحد؟ فقال له لقمان: يا بني، لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه نوران: نور للخوف، ونور للرجاء، لو وزنا ما (4) رجح أحدهما على الاخر بمثقال ذرة ) الخبر.

وروى الصدوق في الأمالي: عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حماد، عنه عليه‌السلام، مثله (5).

[12809] 4 - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن الصادق عليه‌السلام، أنه قال: ( لا تكون مؤمنا حتى تكون خائفا راجيا، ولا تكون خائفا راجيا حتى تكون عاقلا (1) لما تخاف وترجو ).

[12810] 5 - وعن المفضل بن عمر، عنه عليه‌السلام، أنه قال: ( وما شيعة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 - تفسير القمي ج 2 ص 164، عنه في البحار ج 13 ص 412.

(1) في نسخة: بآثار.

(2) ليس في المصدر.

(3) في نسخة: يا أبت.

(4) في نسخة: لما.

(5) أمالي الصدوق ص 532، وعنه في البحار ج 13 ص 413 ح 3.

4 - تحف العقول ص 275، وعنه في البحار ج 78 ص 253 ح 112.

(1) في المصدر: عاملا.

5 - تحف العقول ص 392.

جعفر، إلا من كف لسانه، وعمل لخالقه، ورجا سيده، وخاف الله حق خيفته ).

[12811] 6 - وعن الصادق عليه‌السلام، أنه قال لعبد الله بن جندب: ( يا بن جندب، يهلك المتكل على عمله، ولا ينجو المجترئ على الذنوب الواثق برحمة الله، قلت: فمن ينجو؟ قال: الذين هم بين الخوف والرجاء، كأن قلوبهم في مخلب طائر، شوقا إلى الثواب، وخوفا من العذاب ).

[12812] 7 - وعن الكاظم عليه‌السلام، أنه قال لهشام بن الحكم: ( يا هشام، لا يكون الرجل مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا، ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عالما (1) لما يخاف ويرجو ).

[12813] 8 - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه‌السلام: ( الخوف رفيق (1) القلب، والرجاء شفيع النفس، ومن كان بالله عارفا، كان من الله خائفا، ( وإليه راجيا ) (2)، وهما جناحا الايمان، يطير بهما العبد المحقق إلى رضوان الله، وعينا عقله يبصر بهما إلى وعد الله تعالى ووعيده، والخوف طالع عدل الله باتقاء وعيده، والرجاء داعي فضل الله، وهو يحيي القلب، والخوف يميت النفس، قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: المؤمن بين خوفين: خوف ما مضى، وخوف ما بقي، وبموت النفس تكون حياة القلب، وبحياة القلب البلوغ إلى الاستقامة، ومن عبد الله على ميزان الخوف والرجاء، لا يضل ويصل إلى مأموله، وكيف لا يخاف العبد؟ وهو غير عالم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

6 - تحف العقول ص 222، وعنه في البحار ج 78 ص 280.

7 - تحف العقول ص 294.

(1) في المصدر: عاملا.

8 - مصابح الشريعة ص 476.

(1) في المصدر: رقيب.

(2) ليس في المصدر.

بما يختم صحيفته، ولا له عمل يتوسل (3) به استحقاقا، ولا قدرة له على شئ ولا مفر، وكيف لا يرجو؟ وهو يعرف نفسه بالعجز، وهو غريق في بحر آلاء الله ونعمائه، من حيث لا تحصى ولا تعد، والمحب (4) يعبد ربه على الرجاء، بمشاهدة أحواله بعين سهر (5)، والزاهد يعبد على الخوف ).

[12814] 9 - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان، عن الحسن بن أبي سارة قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ( صلوات الله عليهما ) يقول: ( لا يكون [ المؤمن ] (1) مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا، ولا يكون خائفا راجيا، حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو ).

[12815] 10 - وبهذا الاسناد: عن علي بن مهزيار، عن القاسم بن محمد، عن علي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ( صلوات الله عليهما )، عن قول الله عز وجل: ( والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة ) (1) قال: ( من شفقتهم ورجائهم، يخافون أن ترد إليهم أعمالهم إذا لم يطيعوا، وهم يرجون أن يتقبل منهم ).

[12816] 11 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( إنما السعيد من خاف العقاب فأمن، ورجا الثواب فأحسن، واشتاق إلى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(3) في المصدر: يتوصل.

(4) وفيه: فالمحب.

(5) كذا في الحجرية، والظاهر ( متهم ) كما في المصدر.

9 - أمالي المفيد ص 195.

(1) أثبتناه من المصدر.

10 - أمالي المفيد ص 196.

(1) المؤمنون 23: 60.

11 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 1 ص 302 ح 47.

الجنة فأدلج (1) ) وقال عليه‌السلام (2): ( خف ربك خوفا يشغلك عن رجائه، وارجه رجاء من لا يأمن خوفه ).

14 - ( باب وجوب الخوف من الله )

[12817] 1 - زيد النرسي في أصله: عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( من عرف الله خافه (1)، ومن خاف الله حثه الخوف من الله على العمل بطاعته، والاخذ بتأديبه، فبشر المطيعين المتأدبين بأدب الله والآخذين عن الله، إنه حق على الله أن ينجيهم من مضلات الفتن ).

[12818] 2 - الشيخ الطوسي في أماليه: عن جماعة، عن أبي المفضل، بالسند المتقدم في باب وجوب التوكل، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( يا أبا ذر، يقول الله تعالى: لا أجمع على عبدي خوفين، ولا أجمع له أمنين، فإذا أمنني أخفته يوم القيامة، وإذا خافني آمنته يوم القيامة، يا أبا ذر، لو أن رجلا كان له مثل عمل سبعين نبيا لاحتقره، وخشي أن لا ينجو من شر يوم القيامة - إلى أن قال - قال: يا أبا ذر، إن لله ملائكة قياما في خيفته، ما يرفعون رؤوسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الأخيرة، فيقولون جميعا: سبحانك وبحمدك، ما عبدناك كما ينبغي لك أن تعبد، فلو كان لرجل عمل سبعين صديقا (1)، لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ).

[12819] 3 - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن أبي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أدلج القوم: إذا ساروا الليل كله. ( لسان العرب ج 2 ص 272 ).

(2) نفس المصدر ج 1 ص 395 ح 19.

الباب 14

1 - أصل زيد النرسي ص 50.

(1) في الطبعة الحجرية: خاف، وما أثبتناه من المصدر.

2 - أمالي الطوسي ج 2 ص 143.

(1) في المصدر: نبيا.

3 - مشكاة الأنوار ص 117.

عبد الله عليه‌السلام، قال: ( المؤمن لا يخاف غير الله، ولا يقول عليه إلا الحق ).

[12820] 4 - وعنه عليه‌السلام قال: ( من عرف الله خاف [ الله ] (1) ومن خاف [ الله ] (2) سخت نفسه عن الدنيا ).

[12821] 5 - وعنه عليه‌السلام قال: ( من خاف الله أخاف [ الله ] (1) منه كل شئ، ومن لم يخف [ الله ] (2) أخافه [ الله ] (3) من كل شئ ).

[12822] 6 - وعنه عليه‌السلام قال: ( خف الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ).

[12823] 7 - ومن كتاب السيد ناصح الدين: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( رأس الحكمة مخافة الله ).

[12824] 8 - وعن أبي كاهل قال: قال لي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( يا أبا كاهل، لن يغضب رب العزة على من كان في قلبه مخافة، ولا تأكل النار منه هدبة (1) ).

[12825] 9 - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( إن الله إذا جمع الناس يوم القيامة، نادى فيهم مناد أيها الناس، إن أقربكم اليوم من الله أشدكم منه خوفا، وإن أحبكم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

4 - مشكاة الأنوار ص 117.

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) أثبتناه من المصدر.

5 - مشكاة الأنوار ص 117.

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) أثبتناه من المصدر.

(3) أثبتناه من المصدر.

6 - مشكاة الأنوار ص 117.

7 - مشكاة الأنوار ص 120.

8 - مشكاة الأنوار ص 120.

(1) الهدبة: الشعرة النابتة على شفر العين. ( لسان العرب ج 1 ص 780 ).

9 - تحف العقول ص ص 141.

إلى الله أحسنكم عملا، وإن أفضلكم عنده منصبا أعملكم فيما عنده رغبة، وإن أكرمكم عليه اتقاكم ).

[12826] 10 - وعن السجاد عليه‌السلام، أنه قال في كلام له: ( واعلموا عباد الله، أنه من خاف البيات تجافى عن الوساد، وامتنع عن الرقاد، وأمسك عن بعض الطعام والشراب، من خوف سلطان أهل الدنيا، فكيف ويحك يا بن آدم!؟ من خوف بيات سلطان رب العزة، وأخذه الأليم، وبياته لأهل المعاصي والذنوب، مع طوار المنايا بالليل والنهار، فذلك البيات الذي ليس منه منجى، ولا دونه ملجأ (1)، ولا منه مهرب، فخافوا الله أيها المؤمنون من البيات، خوف ( أهل اليقين و ) (2) أهل التقوى، فإن الله يقول: ( ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد ) (3) ) الخبر.

[12827] 11 - وعنه عليه‌السلام، أنه قال: ( إن أنجاكم من عذاب الله، أشدكم خشية الله ).

[12828] 12 - الحسن بن فضل الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( عليك بخشية الله وأداء الفرائض، فإنه يقول: ( هو أهل التقوى وأهل المغفرة ) (1) ويقول: ( رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه ) (2) - إلى أن قال - يا بن مسعود، اخش الله تعالى بالغيب كأنك تراه، فإن لم تكن تراه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

10 - تحف العقول ص 196.

(1) في المصدر. ملتجأ.

(2) ليس في المصدر.

(3) إبراهيم 14: 14.

11 - تحف العقول ص 202.

12 - مكارم الأخلاق ص 451 و 457.

(1) المدثر 74: 56.

(2) البينة 98: 8.

فإنه يراك، يقول الله تعالى: ( من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود ) (3) ) الخبر.

[12829] 13 - الصدوق في الخصال: عن خليل بن أحمد، عن ابن معاذ، عن الحسين المروزي، عن عبد الله، عن عون، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: قال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي، لا أجمع على عبدي خوفين، ولا أجمع له آمنين، فإذا آمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة، وإذا خافني في الدنيا آمنته يوم القيامة ).

[12830] 14 - القطب الراوندي في لب الباب: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( إذا اقشعر جلد المؤمن من خشية الله، تحاتت عنه خطاياه ) وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( اعلم الناس بالله، أشدهم خشية له ) وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( المؤمن بين مخافتين ) وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( لا يأمن العبد حتى يخلف جسر جهنم وراءه ) وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( العبد المؤمن بين مخافتين: أجل مضى لا يدري ما الله صانع فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه ) وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( إذا اقشعر جلد المؤمن من خشية الله، تحاتت عنه خطاياه كما تحاتت ورق الشجر ) وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( إن الله يعاتب عبدا يوم القيامة ويقول: عبدي خفت من النار وما خفت مني، أما تستحيي؟ فيطرق العبد رأسه حياء من الله ).

[12831] 15 - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(3) ق 50: 330.

13 - الخصال ج 1 ص 79 ح 127.

14 - لب اللباب: مخطوط.

15 - أمالي المفيد ص 210.

جعفر محمد بن علي الباقر عليهما‌السلام قال: إن في التوراة مكتوبا فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه‌السلام، أن قال له: يا موسى خفني في سر أمرك، أحفظك من وراء عورتك، واذكرني في خلوتك وعند سرور لذتك، أذكرك عند غفلاتك ).

[12832] 16 - وعن أبي حفص عمر بن محمد بن علي، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن سلامة الغنوي، عن محمد بن حسين العامري، عن أبي معمر، عن أبي بكر بن عياش، عن الفجيع العقيلي، عن الحسن بن علي عليهما‌السلام، أنه قال: قال له أبوه ( صلوات اله عليه ) فيما أوصى إليه عند وفاته: ( أوصيك بخشية الله في سر أمرك وعلانيتك ).

[12833] 17 - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه قال في حديث: ( كفى بخشية الله علما، وكفى بالاغترار بالله جهلا - إلى أن قال - إن أعلم الناس بالله أخوفهم لله، وأخوفهم له أعلمهم به، وأعلمهم به أزهدهم فيها ) الخبر.

[12834] 18 - الحسن بن أبي الحسن الديلمي في إرشاد القلوب: روي أن إبراهيم عليه‌السلام كان يسمع منه في صلاته أزيز كأزيز المرجل من خوف الله تعالى (1)، وكان سيدنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كذلك، وأوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران: يا موسى، خفني في سر أمرك، أحفظك في غفواتك (2) .. الخبر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

16 - أمالي المفيد ص 221.

17 - تفسير القمي ج 2 ص 146، وعنه في البحار ج 78 ص 193.

18 - إرشاد القلوب ص 105.

(1) في المصدر زيادة: في صدره.

(2) وفيه: عوراتك.

[12835] 19 - وعن الصادق عليه‌السلام، أنه قال في حديث: فاز - والله - الأبرار، وخسر الأشرار، أتدري من الأبرار؟ هم الذين خافوه واتقوه، وقربوا إليه بالأعمال الصالحة، وخشوه في ( سر أمرهم ) (1) وعلانيتهم، كفى بخشية الله علما، وكفى بالاغترار به جهلا - إلى أن قال - إن أعلم الناس الله أخوفهم منه، وأخشاهم له أزهدهم في الدنيا ) الخبر.

[12836] 20 - وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، في خبر المعراج، ( أن الله تعالى قال له: يا أحمد، ما عرفني عبد ( إلا خشع لي، وما خشع لي عبد ) (1) إلا خشع له كل شئ - إلى أن قال - (2) يا أحمد، إن أحببت أن تجد حلاوة الايمان، فجوع نفسك، والزم لسانك الصمت، والزم نفسك خشية وخوفا، فإن فعلت ذلك فعلك تسلم، وإن لم تفعل فأنت من الهالكين ).

[12837] 21 - ثقة الاسلام في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه‌السلام (1)، أنه قال فيما كتبه لأصحابه: ( وما العلم بالله والعمل إلا ألفان مؤتلفان، فمن عرف الله خافه، وحثه الخوف على العمل بطاعة الله، وإن أرباب العلم واتباعهم الذين عرفوا الله، فعملوا له ورغبوا إليه، وقد قال الله: ( إنما يخشى الله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

19 - إرشاد القلوب ص 106.

(1) في المصدر: سرائرهم.

20 - إرشاد القلوب ص 203، وعنه في البحار ج 77 ص 27.

(1) في المصدر: وخشع لي.

(2) لم نجده في مظانه.

21 - الكافي ج 8 ص 16 ح 2.

(1) بل عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، في حديث طويل عن صحيفة الإمام علي بن الحسين عليه‌السلام في الزهد، ونقله العلامة المجلسي في البحار ج 70 ص 344 بهذا السند أيضا، علما بأن السند المذكور أعلاه قد ورد في الحديث 1 من نفس المصدر في رسالة أبي عبد الله عليه‌السلام إلى أصحابه.

من عباده العلماء ) (2) ) الخبر.

[12838] 22 - ورواه المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما‌السلام، مثله.

[12839] 23 - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه عليهم‌السلام، في حديث مسائل الشيخ الشامي عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، قال الشيخ: فأي الناس خير عند الله؟ قال: ( أخوفهما لله، وأعلمهم بالتقوى، وأزهدهم في الدنيا ).

ورواه الصدوق في معاني الأخبار: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمد الهمداني، عن الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم المعلى، عن أبي عبد الله بن محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى بن جعفر عليهما‌السلام، مثله (1).

[12840] 24 - وعن علي بن الحسين قال: ( كان آخر ما أوصى به خضر موسى عليهما‌السلام، أنه قال: لا تعيرن أحدا بذنب - إلى أن قال - ورأس الحكمة مخافة الله ).

[12841] 25 - أبو يعلى الجعفري تلميذ المفيد في نزهة الناظر: عن علي بن الحسين عليهما‌السلام، أنه قال: ( اشحنوا قلوبكم من خوف الله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) فاطر 35: 28.

22 - أمالي المفيد ص 202.

23 - الغايات ص 67.

(1) معاني الأخبار ص 199.

24 - الغايات ص 92.

25 - نزهة الناظر وتنبيه الخاطر ص 46.

تعالى، فإن لم تسخطوا شيئا من صنع الله يلم بكم، فاسألوا ما شئتم ).

[12842] 26 - أبو الفتح الكراجكي في معدن الجواهر: روي عن الأئمة عليهم‌السلام: ( أن أصل كل خير في الدنيا والآخرة شئ واحد، وهو الخوف من الله تعالى ).

[12843] 27 - عوالي اللآلي: وفي الحديث الصحيح، عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( سبعة في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله: إمام مقتصد، وشاب نشأ في طاعة الله وعبادته، ورجل ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله - إلى أن قال - ورجل دعته امرأة ذات جمال ومنصب، فقال: إني أخاف الله رب العالمين ).

[12844] 28 - الحسين بن حمدان الحضيني في الهداية: بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه‌السلام - في حديث - قال: قلت: جعلت فداك، أشيعتكم معكم؟ قال: ( نعم، إذا هم خافوا الله وراقبوه واتقوه وأطاعوه، واتقوا (1) الذنوب، فإذا فعلوا ذلك كانوا معنا في درجتنا ) الخبر.

[12845] 29 - البحار، عن اعلام الدين للديلمي: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، قال: ( جاء رجل إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، فقال: علمني عملا يحبني الله - إلى أن قال - قال صلى‌الله‌عليه‌وآله: إذا أردت ان يحبك الله فخفه واتقه ) الخبر.

[12846] 30 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( من خشي الله كمل علمه ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

26 - معدن الجواهر ص 22.

27 - عوالي اللآلي ج 1 ص 89 ح 25.

28 - الهداية ص 53.

(1) في المصدر: وتوقر.

29 - البحار ج 85 ص 164 ح 12 عن اعلام الدين ص 84.

30 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 2 ص 62 ح 226.

وقال عليه‌السلام (1): ( غاية العلم الخوف من الله ).

وقال عليه‌السلام (2): ( أعقل الناس محسن خائف ).

وقال عليه‌السلام (3): ( أكثر الناس معرفة (4) أخوفهم لربه ).

وقال عليه‌السلام (5): ( خف الله خوف من شغل بالفكر قلبه، فإن الخوف مطية الامن، وسجن النفس عن المعاصي ).

وقال عليه‌السلام (6): ( خف تأمن، ولا تأمن فتخف ).

وقال عليه‌السلام (7): ( خوف الله يجلب لمستشعره الأمان ).

وقال عليه‌السلام (8): ( خشية الله جماع (9) الايمان ).

وقال عليه‌السلام (10): ( خف الله يؤمنك، ولا تأمنه فيعذبك ).

وقال عليه‌السلام (11): ( الخوف من الله في الدنيا، يؤمن الخوف في الآخرة (12).

15 - ( باب استحباب كثرة البكاء من خشية الله تعالى )

[12847] 1 - السيد علي بن طاووس في فلاح السائل: عن صاحب كتاب زهد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) غرر الحكم ج 2 ص 505 ح 32.

(2) نفس المصدر ج 1 ص 179 ح 109.

(3) نفس المصدر ج 1 ص 192 ح 304.

(4) في المصدر زيادة: لنفسه.

(5) نفس المصدر ج 1 ص 395 ح 21.

(6) نفس المصدر ج 1 ص 395 ح 17.

(7) نفس المصدر ج 1 ص 400 ح 55.

(8) نفس المصدر ج 1 ص 400 ح 54.

(9) في المصدر: جناح.

(10) نفس المصدر ج 1 ص 400 ح 56.

(11) نفس المصدر ج 1 ص 103 ح 2178.

(12) في المصدر زيادة: منه.

الباب 15

1 - فلاح السائل ص 266.

مولانا علي بن أبي طالب عليه‌السلام، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن محمد بن سنان، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن حبة العرني قال: بينا أنا ونوف نائمان في رحبة القصر، إذ نحن بأمير المؤمنين عليه‌السلام، في بقية من الليل، واضعا يده على الحائط شبه الواله، وهو يقول: ( إن في خلق السماوات والأرض ) (1) إلى آخر الآية، قال: ثم جعل يقرأ هذه الآيات، ويمر شبهم الطائر [ عقله ] (2) فقال: ( أراقد يا حبة أم رامق؟ ) قال قلت: رامق، هذا أنت تعمل هذا العمل فكيف نحن!؟ قال: فأرخى عينيه فبكى، ثم قال لي: ( يا حبة، إن لله موقفا ولنا بين يديه موقف، لا يخفى عليه شئ من أعمالنا، يا حبة ان الله أقرب إليك وإلى من حبل الوريد، يا حبة أنه لن يحجبني ولا إياك عن الله شئ، قال: ثم قال: أراقد يا نوف؟ ) قال، قال: لا، يا أمير المؤمنين، ما أنا براقد ولقد أطلت بكائي هذه الليلة، فقال: ( يا نوف إن طال بكاؤك في هذا الليل مخافة من الله عز وجل، قرت غدا عيناك بين يدي الله عز وجل، يا نوف إنه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله، إلا أطفأت بحارا من النيران، يا نوف إنه ليس من رجل أعظم منزلة عند الله، من رجل بكى من خشية الله، وأحب في الله، وابغض في الله، يا نوف من أحب في الله لم يستأثر على محبيه، ومن أبغض [ في الله ] (3) لم ينل مبغضيه خيرا، عند ذلك استكملتم حقائق الايمان ) ثم وعظهما وذكرهما وقال في أواخره: ( فكونوا من الله على حذر، فقد أنذرتكما ) ثم جعل يمر وهو يقول: ( ليت شعري في غفلاتي، أمعرض أنت عني أم ناظر إلي!؟ وليت شعري في طول منامي، وقلة شكري في نعمك علي، ما حالي!؟ ) قال: فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البقرة 2: 164، آل عمران 3: 190.

(2) أثبتناه من المصدر.

(3) أثبتناه من المصدر.

[12848] 2 - وعن نوف قال: أشهد لقد رأيته عليه‌السلام في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه، وهو قابض بيده على لحيته يتململ تململ السليم (1)، ويبكي بكاء الحزين.

[12849] 3 - الصدوق في الأمالي: عن محمد بن موسى المتوكل، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن سهد بن زياد، عن عبد العظيم، عن أبي الحسن العسكري عليه‌السلام، قال: ( لما كلم الله عز وجل موسى بن عمران قال موسى: إلهي ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟ قال: يا موسى أقي وجهه من (1) النار ).

[12850] 4 - وفي الخصال: عن المظفر العلوي، عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه، عن الحسين بن اشكيب، عن محمد بن علي الكوفي، عن أبي جميلة، عن سلمة بن كهيل، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( سبعة في ظل عرش الله عز وجل، يوم لا ظل إلا ظله - إلى أن قال - ورجل ذكر الله عز وجل خاليا، ففاضت عيناه من خشية الله ).

[12851] 5 - وفي فضائل الأشهر الثالثة والأمالي: عن صالح بن عيسى العجلي، عن محمد بن علي بن علي، عن محمد بن الصلت، عن محمد بن بكير، عن عباد بن عباد المهلبي، عن سعد بن عبد الله، عن هلال بن عبد الله، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمان بن سمرة، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله - في حديث - أنه قال:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

2 - فلاح السائل ص 267.

(1) السليم: اللديغ. وقيل: الجريح المشفي على الهلكة ( لسان العرب ج 12 ص 292 ).

3 - أمالي الصدوق ص 173.

(1) في المصدر زيادة: حر.

4 - الخصال ص 343 ح 8.

5 - فضائل الأشهر الثلاثة ص 113، أمالي الصدوق ص 191.

( رأيت البارحة عجائب - إلى أن قال - ورأيت رجلا من أمتي قد هوى في النار، فجاءته دموعه التي بكت من خشية الله فاستخرجته من ذلك ) الخبر.

[12852] 6 - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: طوبى لشخص نظر إليه الله يبكي على ذنب (1) من خشية الله عز وجل، لم يطلع على ذلك الذنب غيره ).

[12853] 7 - وعن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: سمعته يقول: ( ما اغرورقت عين بمائها من خشية الله عز وجل، إلا حرم الله جسدها على النار، ولا فاضت دمعة على خد صاحبها، فرهق وجهه قتر ولا ذلة يوم القيامة، وما من شئ من أعمال الخير إلا وله وزن وأجر، إلا الدمعة من خشية الله، فإن الله تعالى يطفئ بالقطرة منها بحارا من نار يوم القيامة، وان الباكي ليبكي من خشية الله في أمة، فيرحم الله تلك الأمة ببكاء ذلك المؤمن فيها ).

[12854] 8 - وعن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، [ عن محمد بن الحسن الصفار ] (1)، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما‌السلام، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال في حديث: ( وما من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

6 - أمالي الشيخ المفيد ص 67 ح 2.

(1) في نسخة: ذنبه.

7 - أمالي الشيخ المفيد ص 143 ح 1.

8 - أمالي الشيخ المفيد ص 11.

(1) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر ( راجع معجم رجال الحديث ج 2 ص 304 و ج 15 ص 250 ).

قطرة أحب إلى الله من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، وقطرة دمع في سواد الليل من خشية الله ).

[12855] 9 - الطبرسي في الاحتجاج: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليه‌السلام، عن أبيه علي عليه‌السلام، في خبر طويل، انه ذكر من حالات النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( وكان يبكي حتى يبتل مصلاه، خشية من الله عز وجل، من غير جرم ) الخبر.

[12856] 10 - القطب الراوندي في لب اللباب: مرسلا قال: ( قال الله تعالى لداود عليه‌السلام: ( ادعني بهذا الاسم: يا حبيب البكائين ).

[12857] 11 - وفيه: أن يحيى حين ذكره أبوه زكريا عليه‌السلام، أن في النار دركة يقال لها: الغضبان، تغضب بغضب الرحمان، فبكى حتى نقب الدمع خده، فوضعت أمه عليه قطعة لبد، ثم نام الليل فأوحى الله إليه: لو اطلعت اطلاعة في جهنم لبكيت الدم مكان الدمع، وروى ما يقرب منه الصدوق في الأمالي، في خبر طويل.

[12858] 12 - وعن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( ما من عمل إلا وله وزن وثواب إلا الدمعة، فإنها تطفئ غضب الرب، ولو أن عبدا بكى من خشية الله في أمه، لرحم الله تلك الأمة ببكائه ).

[12859] 13 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( لما عرج بي إلى السماء الرابعة، سمعت بكاء فقلت: يا جبرئيل ما هذا؟ قال: هذا بكاء الكروبيين على أهل الذنوب ).

[12860] 14 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( اللهم ارزقني عينين هطالتين، يبكيان من خشية الله، قبل أن تكون الدموع دما والأضراس جمرا ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

9 - الاحتجاج ص 223.

10، 11 - لب اللباب: مخطوط.

12 - 14 - لب اللباب: مخطوط.

[12861] 15 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال في حديث: ( والضحك هلاك البدن، والبكاء من خشية الله نجاة من النار ).

[12862] 16 - وفي الخبر في بعض الكتب - أي السماوية -: وعزتي لا يبكين عبد من خشيتي، إلا أجرته من نقمتي، وأبدلته ضحكا، وقال الله لعيسى: أكحل عينيك بملمول (1) الحزن إذا نظر البطالون، وكن لي خاشعا إذا ضحك المفترون، واذكر نقمتي إذا أمن الخاطئون.

[12863] 17 - وفي التوراة: إذا دمعت عيناك فلا تمسحهما إلا بكفك على وجهك، فإنها رحمة، ولا يبكي عبدي من خشيتي، إلا سقيته من رحيق مختوم.

[12864] 18 - وروي: أن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، إذا رأى بروز جهنم يقول: ( يا رب اصرف النار عن أمتي ) فلا يصرف حتى لحق بكاء العاصين، فيرجع أسرع من طرفة عين.

[12865] 19 - وروي: أن النار تزفر زفرة يوم القيامة، يجثو الخلائق على ركبتهم، فيجئ جبرئيل من الماء يضربه على وجهها فتنصرف، فيقول محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( يا جبرئيل، من أين هذا الماء؟ قال: إنها من دموع العصاة ).

[12866] 20 - البحار، عن كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه: عن القاسم بن علي العلوي، عن محمد بن أبي عبد الله، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: طوبى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

15، 16 - لب اللباب: مخطوط.

(1) الملمول: المكحال، الذي يكتحل به. انظر ( القاموس المحيط ج 4 ص 53 ولسان العرب ج 11 ص 632 ).

17 - 19 - لب اللباب: مخطوط.

20 - البحار ج 93 ص 335 ح 26، بل عن جامع الأحاديث ص 17.

لعبد نظر الله إليه وهو يبكي على خطيئته من خشية الله، لم يطلع على ذلك الذنب غيره ).

[12867] 21 - العياشي في تفسيره: عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ما من عبد اغرورقت عيناه بمائها، إلا حرم الله ذلك الجسد على النار، وما فاضت عين من خشية الله، إلا لم يرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة ).

[12868] 22 - وعن محمد بن مروان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: ( ما من شئ إلا وله وزن أو ثواب إلا الدموع، فان القطرة تطفئ البحار من النار، فان اغرورقت عيناه بمائها، حرم الله عز وجل سائر جسده على النار، وان سالت الدموع على خديه، لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة، ولو أن عبدا بكى في أمة لرحمها الله ).

[12869] 23 - وعن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه قال في حديث: ( واما داود، فإنه بكى حتى هاج العشب من دموعه، وإن كان ليزفر الزفرة فيحرق ما نبت من دموعه.

[12870] 24 - أحمد بن محمد بن فهد في عدة الداعي: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال في خطبة الوداع: ( ومن ذرفت عيناه من خشية الله، كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أحد، يكون في ميزانه من الاجر، وكان له بكل قطرة عين من الجنة، على حافيتها من المدائن ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر ).

[12871] 25 - الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

21 - تفسير العياشي ج 2 ص 121 ح 15، وعنه في البحار ج 93 ص 335 ح 27.

22 - تفسير العياشي ج 2 ص 122 ح 16.

23 - المصدر السابق ج 2 ص 177 ح 28.

24 - عدة الداعي ص 159، وعنه في البحار ج 93 ص 334 ح 25.

25 - الجعفريات ص 240.

علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام، قال عليه‌السلام: ( إن إبراهيم الخيل عليه‌السلام قال: إلهي ما لعبد بل وجهه بالدموع من مخافتك؟ قال: جزاؤه مغفرتي ورضواني ( يوم القيامة ) (1) ).

[12872] 26 - البحار: نقلا من خط الشهيد، عن كتاب زهد مولانا الصادق عليه‌السلام، عنه قال: ( بكى يحيى بن زكريا حتى ذهب لحم خديه من الدموع، فوضع على العظم لبودا يجري عليها الدموع، فقال له أبوه: يا بني، إني سألت الله تعالى أن يهبك لي لتقر عيني بك، فقال: يا أبه، إن على ميزان (1) ربنا معاثر لا يجوزها إلا البكاؤون من خشية الله عز وجل، وأتخوف أن آتيها فأزل منها، فبكى زكريا حتى غشي عليه من البكاء ).

الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن الكتاب المذكور، عنه عليه‌السلام، مثله.

[12873] 27 - وروي: ان الكاظم عليه‌السلام، كان يبكي من خشية الله، حتى يخضل لحيته بدموعه.

[12874] 28 - أبو علي ابن الشيخ الطوسي في أماليه: عن أبيه، عن المفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( أوحى الله إلى عيسى بن مريم: يا عيسى، هب لي من عينيك الدموع، ومن قلبك الخشوع، واكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون، وقم على قبور

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ليس في المصدر.

26 - البحار ج 14 ص 167 ح 5.

(1) في المصدر: نيران.

(2) مكارم الأخلاق ص 316.

27 - مكارم الأخلاق ص 318.

28 - أمالي الشيخ الطوسي ج 1 ص 11.

الأموات، فنادهم بالصوت الرفيع، لعلك تأخذ موعظتك منهم، وقل: إني لا حق في اللاحقين ).

[12875] 29 - جامع الأخبار: عن علي عليه‌السلام، أنه قال: ( العبودية خمسة أشياء: خلاء البطن، وقراءة القرآن، وقيام الليل، والتضرع عند الصبح، والبكاء من خشية الله ).

[12876] 30 - وروي ان نوحا عليه‌السلام مر على كلب كريه المنظر، فقال نوح: ما أقبح هذا الكلب فجثى الكلب وقال بلسان طلق ذلق (1): إن كنت لا ترضى بخلق الله فحولني يا نبي الله، فتحير نوح عليه‌السلام، وأقبل يلوم نفسه بذلك، وناح على نفسه أربعين سنة، حتى ناداه الله: إلى متى تنوح يا نوح؟ فقد تبت عليك.

[12877] 31 - وعن أنس، عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( يباهي الله تعالى الملائكة بخمسة - إلى أن قال - ورجل يبكي في خلوة من خشية الله ).

[12878] 32 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( ما من مؤمن يبكي من خشية الله إلا غفر الله له ذنوبه، وإن كان أكثر من نجوم السماء، وعدد قطر البحار، ثم قرأ: ( فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ) (1) ) الآية.

[12879] 33 - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( ما يقطر في الأرض أحب إلى الله، من قطرة دمع في سواد الليل من خشيته، لا يراه أحد إلا الله عز وجل ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

29 - جامع الأخبار ص 208.

30 - جامع الأخبار ص 109.

(1) لسان طلق ذلق: أي فصيح بليغ ( لسان العرب ج 10 ص 110 ).

31 - جامع الأخبار ص 113.

32 - جامع الأخبار ص 113.

(1) التوبة 9: 82.

33 - جامع الأخبار ص 114.

[12880] 34 - وعنه عليه‌السلام: ( حرمت النار على عين بكت من خشية الله ).

[12881] 35 - وعن الحسين بن علي عليهما‌السلام، أنه قال: ( البكاء من خشية الله نجاة من النار، وقال عليه‌السلام: بكاء العيون، وخشية القلوب، رحمة من الله ).

[12882] 36 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( البكاء من خشية الله، ينير القلب، ويعصم من معاودة الذنب ).

وقال عليه‌السلام (1): ( البكاء من خشية الله مفتاح الرحمة ).

[12883] 37 - الشيخ الطوسي، بسنده المتقدم عن أبي ذر، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( يا أبا ذر، إن ربي تبارك وتعالى أخبرني فقال: وعزتي وجلالي، ما أدرك العابدون درك البكاء عندي شيئا، واني لا بنين لهم في الرفيق الأعلى قصرا لا يشركهم فيه أحد، وفيه (1) يا أبا ذر، من استطاع ان يبكي قلبه فليبك، ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك ) الخبر.

ورواه المفيد في أماليه: عن الصدوق، عنه، مثله.

[12884] 38 - الديلمي في إرشاد القلوب: عن الحسين عليه‌السلام قال: ( ما دخلت على أبي قط إلا وجدته باكيا ).

[12885] 39 - وعن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( إذا أحب الله عبدا نصب في قلبه نائحة من الحزن، فان الله تعالى يحب كل قلب حزين،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

34 - جامع الأخبار ص 114.

35 - جامع الأخبار ص 113.

36 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 1 ص 89 ح 2037.

(1) نفس المصدر ج 1 ص 91 ح 2073.

37 - أمالي الشيخ الطوسي ج 2 ص 145.

(1) نفس المصدر ج 2 ص 142.

(2) أمالي المفيد: النسخة المطبوعة خالية منه.

38، 39 - إرشاد القلوب ص 96.

وإذا أبغض الله عبدا نصب له في قلبه مزمارا من الضحك، وما يدخل النار من بكى من خشية الله، حتى يعود اللبن في الضرع ).

[12886] 40 - وروي: أن بعض الأنبياء اجتاز بحجر ينبع منه ماء كثير، فعجب من ذلك، فسأل الله انطاقه، فقال له: لم يخرج منك الماء الكثير مع صغرك؟ فقال: [ من ] (1) بكاء [ حزن ] (2)، حيث سمعت الله يقول: ( نارا وقودها الناس والحجارة ) (3) وأخاف أن أكون من تلك الحجارة، فسأل الله تعالى أن لا يكون من تلك الحجارة، فأجابه الله، وبشره النبي بذلك، ثم تركه ومضى، ثم عاد إليه بعد وقت فرآه ينبع كما كان، فقال: ألم يؤمنك الله؟ فقال: بلى، فذاك بكاء الحزن، وهذا بكاء السرور.

[12887] 41 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: ( ما من مؤمن يخرج من عينيه مثل رأس الذبابة من الدموع، فيصيب حر وجهه، إلا حرمه الله على النار ).

[12888] 42 - وقال: ( لا ترى النار عين بكت من خشية الله، ولا عين سهرت في طاعة الله، ولا عين غضت عن محارم الله ).

[12889] 43 - وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( ما من قطرة أحب إلى الله، من قطرة دمع خرجت من خشية الله، ومن قطرة دم سفكت في سبيل الله، وما من عبد بكى من خشية الله، إلا سقاه الله من رحيق رحمته، وأبدله الله ضحكا وسرورا في جنته، ورحم الله من حوله ولو كانوا عشرين ألفا، وما اغرورقت عين من خشية الله، إلا حرم الله جسده على النار، وإن أصابت وجهه لم يرهقه قتر ولا ذلة، ولو بكى عبد في أمة لنجى الله تلك الأمة ببكائه ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

40 - إرشاد القلوب ص 96.

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) أثبتناه من المصدر.

(3) التحريم 66: 6.

41 - إرشاد القلوب ص 97.

43 - إرشاد القلوب ص 97.

[12890] 44 - وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( من بكى من ذنب غفر له، ومن بكى من خوف النار أعاذه الله منها، ومن بكى شوقا إلى الجنة أسكنه الله فيها، وكتب له أمان من الفزع الأكبر، ومن بكى من خشية الله، حشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ).

[12891] 45 - وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( البكاء من خشية الله، مفتاح الرحمة، وعلامة القبول، وباب الإجابة ).

[12892] 46 - وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( إذا بكى العبد من خشية الله، تحاتت عنه الذنوب كما يتحات الورق، فيبقى كيوم ولدته أمه ).

[12893] 47 - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما‌السلام، أنه قال في حديث: ( وما من قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، أو قطرة دمعة في سواد الليل، لا يريد بها عبدا إلا الله عز وجل ).

[12894] 48 - نهج البلاغة: في كلام لأمير المؤمنين عليه‌السلام في صفات الذاكرين: ( جرح طول الأسى قلوبهم، وطول البكاء عيونهم ).

[12895] 49 - ابن شهرآشوب في المناقب: وكان - يعني النبي ( صلى‌الله‌عليه‌وآله - يبكي حتى يغشى عليه، فقيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: ( أفلا أكون عبدا شكورا ) وكذلك كان غشيات علي بن أبي طالب عليه‌السلام - وصيه - في مقاماته.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

44 - إرشاد القلوب ص 97.

45، 46 - إرشاد القلوب ص 98.

47 - كتاب الغايات ص 93.

48 - نهج البلاغة ج 2 ص 239.

49 - المناقب لابن شهرآشوب: لم نجده في مظانه.

16 - ( باب وجوب حسن الظن بالله، وتحريم سوء الظن به )

[12896] 1 - فقه الرضا عليه‌السلام: ( روي أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود عليه‌السلام: فلانة بنت فلانة معك في الجنة في درجتك، فسار (1) إليها فسألها عن عملها فخبرته، فوجده مثل سائر اعمال الناس، فسألها عن نيتها، فقالت: ما كنت في حالة فنقلني منها إلى غيرها، إلا كنت بالحالة التي نقلني إليها أسر مني بالحالة التي كنت فيها، فقال: حسن ظنك بالله عز وجل ).

[12897] 2 - ( وأروي عن العالم عليه‌السلام أنه قال: والله ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة، إلا بحسن ظنه بالله عز وجل، ورجائه منه، وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين، وأيم الله لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار، إلا أن يسئ الظن بالله، وتقصيره من رجائه، وسوء خلقه، واغتياب المؤمنين، والله لا يحسن عبد مؤمن ظنا بالله الا كان الله عند ظنه به، لان الله عز وجل كريم يستحيي أن يخلف ظن عبده ورجاءه، فأحسنوا الظن بالله وارغبوا إليه، وقد قال الله عز وجل: ( الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء ) (1) ).

[12898] 3 - ( وروي أن داود عليه‌السلام قال: يا رب ما آمن بك من عرفك ولم يحسن الظن بك ).

ورواه الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن المحاسن، عن أبي عبد الله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 16

1 - فقه الرضا ص 49، وعنه في البحار ج 70 ص 388 ح 56.

(1) في المصدر: فصار.

2 - فقه الرضا عليه‌السلام ص 49.

(1) الفتح 48: 6.

3 - فقه الرضا عليه‌السلام ص 49.

عليه‌السلام، مثله (1).

[12899] 4 - ( وروي أن آخر عبد يؤمر به إلى النار، فيلتفت فيقول: يا رب، لم يكن هذا ظني بك، فيقول: ما كان ظنك بي؟ قال: كان ظني بك أن تغفر لي خطيئتي، وتسكنني جنتك، فيقول الله عز وجل: يا ملائكتي وعزتي وجلالي وجودي وكرمي وارتفاعي في علوي، ما ظن بي عبدي خيرا ساعة قط، ولو ظن بي ساعة خيرا ما روعته بالنار، أجيزوا له كذبه وأدخلوه الجنة، ثم قال العالم عليه‌السلام: قال الله عز وجل: ألا لا يتكل العاملون على أعمالهم التي يعملونها لثوابي، فإنهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم أعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين، غير بالغين في عباداتهم كنه عبادتي، فيما يظنونه عندي من كرامتي، ولكن برحمتي فليثقوا، ومن فضلي فليرجوا، وإلى حسن الظن فليطمئنوا، فإن رحمتي عند ذلك تدركهم، ومنتي تبلغهم، ورضواني ومغفرتي تلبسهم، فإني أنا الله الرحمن الرحيم، وبذلك سميت ).

[12900] 5 - ( وأروي عن العالم عليه‌السلام أنه قال: إن الله أوحى إلى موسى بن عمران، أن يحبس رجلين من بني إسرائيل، فحبسهما ثم أمر بإطلاقهما، قال: فنظر إلى أحدهما فإذا هو مثل الهدبة، فقال له: ما الذي بلغ بك ما أرى منك؟ قال: الخوف من الله، ونظر إلى الاخر لم يتشعب منه شئ، فقال له: أنت وصاحبك كنتما في أمر واحد، وقد رأيت ما بلغ الامر بصاحبك، وأنت لم تتغير، فقال له الرجل: إنه كان ظني بالله جميلا حسنا، فقال: يا رب قد سمعت مقالة عبديك، فأيهما أفضل؟ قال: صاحب الظن الحسن أفضل ).

[12901] 6 - الصدوق في الأمالي وفي فضائل الأشهر الثلاثة: بالسند المتقدم في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مشكاة الأنوار ص 36.

4 - فقه الرضا عليه‌السلام ص 49.

5 - فقه الرضا عليه‌السلام ص 49.

6 - أمالي الصدوق ص 192، فضائل الأشهر الثلاثة ص 113.

الباب السابق، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: ( ورأيت رجلا من أمتي على الصراط، يرتعد كما ترتعد السعفة في يوم ريح عاصف، فجاءه حسن ظنه بالله فمسكت (1) رعدته ) الخبر.

[12902] 7 - الحسن بن أبي الحسن الديلمي في إرشاد القلوب: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( الثقة بالله وحسن الظن به، حصن لا يتحصن به إلا كل مؤمن، والتوكل عليه نجاة من كل سوء، وحرز من كل عدو ).

[12903] 8 - وعنه عليه‌السلام، أنه قال لأصحابه: ( إن استطعتم أن يشتد خوفكم من الله، ويحسن ظنكم به، فاجمعوا بينهما، فإنما يكون حسن ظن العبد بربه على قدر خوفه، فإن أحسن الناس بالله ظنا أشدهم خوفا، فدعوا الأماني منكم وجدوا واجتهدوا، وأدوا إلى الله حقه، وإلى خلقه، فما ( مع أحد ) (1) براءة من النار وليس لاحد على الله حجة، ولا بين أحد وبين الله قرابة ).

[12904] 9 - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: ( وجدنا في كتاب علي بن أبي طالب عليه‌السلام: أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال وهو على منبره: والله الذي لا إله إلا هو، ما أعطي مؤمن خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله، ورجائه له، وحسن خلقه، والكف عن اغتياب المؤمنين، والله الذي لا إله إلا هو، لا يعذب الله مؤمنا بعد الاستغفار والتوبة، إلا بسوء ظنه بالله، وتقصير من رجائه الله، وسوء خلقه، واغتيابه المؤمنين، والله الذي لا إله إلا هو، لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله، إلا كان الله عند ظن عبده

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر: فسكن.

7 - إرشاد القلوب ص 109.

8 - إرشاد القلوب ص 108.

(1) في المصدر: صنع أحد حقه الا كان.

9 - مشكاة الأنوار ص 35.

المؤمن، لان الله كريم بيده الخيرات، يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن والرجاء، ثم يخلف ظنه ورجاءه، فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه ).

[12905] 10 - وقال أيضا صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( ليس من عبد ظن به خيرا، إلا كان عند ظنه به ) الخبر.

[12906] 11 - وعن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: ( بعث عيسى بن مريم رجلين من أصحابه في حاجة، فرجع أحدهما مثل الشن (1) البالي، والاخر شحما وسمنا، فقال للذي مثل الشن: ما بلغ منك ما أرى؟ قال: الخوف من الله، وقال للاخر السمين: ما بلغ بك ما أرى؟ فقال: حسن الظن بالله ).

[12907] 12 - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه‌السلام: ( حسن الظن أصله من حسن إيمان المرء، وسلامة صدره، وعلامته أن يرى كلما نظر إليه بعين الطهارة والفضل، من حيث ركب فيه وقذف ( في قلبه ) (1)، من الحياء والأمانة والصيانة والصدق، أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود: ذكر عبادي من آلائي ونعمائي، فإنهم لم يروا مني إلا الحسن الجميل، لئلا يظنوا في الباقي إلا مثل الذي سلف مني إليهم، وحسن الظن يدعو إلى حسن العبادة، والمغرور يتمادى في المعصية ويتمنى المغفرة، ولا يكون أحسن الظن في خلق الله إلا المطيع له، يرجو ثوابه ويخاف عقابه، قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يحكي عن ربه: أنا عند حسن ظن عبدي بي، يا محمد، فمن زاغ عن وفاء حقيقة موجبات ظنه بربه، فقد أعظم الحجة على نفسه،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

10 - مشكاة الأنوار ص 36.

11 - مشكاة الأنوار ص 36.

(1) الشن: القربة الخلق ( الصحاح ج 5 ص 2146 ).

12 - مصباح الشريعة ص 463.

(1) ليس في المصدر.

وكان من المخدوعين في أسر هواه ).

[12908] 13 - ورام بن أبي فراس في تنبيه الخاطر: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( إن حسن الظن بالله من حسن العبادة ).

[12909] 14 - القطب الراوندي في لب اللباب: عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( يقول الله: أنا عند ظن عبدي بي، فليظن ما شاء ).

[12910] 15 - كتاب المؤمن للحسين بن سعيد الأهوازي: عن مالك الجهني، قال: دخلت على أبي جعفر عليه‌السلام، وقد حدثت نفسي بأشياء، فقال لي: ( يا مالك، أحسن الظن بالله، ولا تظن أنك مفرط في أمرك ) الخبر.

[12911] 16 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( حسن ظن العبد بالله سبحانه، على قدر رجائه له، حسن توكل العبد على الله على قدر ثقته (1) ).

وقال عليه‌السلام: ( حسن الظن، من أفضل السجايا وأجزل العطايا ) (2).

وقال عليه‌السلام: ( حسن الظن، أن تخلص العمل، وترجو من الله أن يعفو عن الزلل ) (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

13 - مجموعة ورام ج 1 ص 52.

14 - لب اللباب: مخطوط.

15 - كتاب المؤمن ص 30 ح 56.

16 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 1 ص 377 ح 28، 29.

(1) في المصدر: يقينه به.

(2) نفس المصدر ج 1 ص 378 ح 31.

(3) نفس المصدر ج 1 ص 378 ح 33.

17 - ( باب استحباب ذم النفس، وتأديبها، ومقتها )

[12912] 1 - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه‌السلام: ( وإذا رأيت مجتهدا أبلغ منك في اجتهاده، فوبخ نفسك ولمها وعيرها، وحثها (1) على الازدياد عليه، واجعل لها زماما من الامر وعنانا من النهي، وسقها كالرائض للفارة (2) الذي لا يذهب عليه ( خطره منها ) (3) إلا وقد صحح أولها وآخرها، وكان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، يصلي حتى يتورم [ قدماه ] (4) ويقول: أفلا أكون عبدا شكورا! أراد أن يعتبر [ بها ] (5) أمته، فلا يغفلون عن الاجتهاد والتعبد والرياضة، ألا وإنك لو وجدت حلاوة عبادة الله، ورأيت بركاتها، واستضأت بنورها، لم تصبر عنها ساعة واحدة، ولو قطعت إربا إربا ).

[12913] 2 - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن الرضا عليه‌السلام، قال: ( إن رجلا في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة [ ثم قرب قربانا ] (1) فلم يقبل منه، فقال لنفسه: ما أتيت إلا منك، وما الذنب إلا لك، فأوحى الله تعالى إليه ذمك نفسك، أفضل من عبادة أربعين سنة ).

[12914] 3 - الشيخ إبراهيم الكفعمي في البلد الأمين والجنة: عن مولانا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 17

1 - مصابح الشريعة ص 443.

(1) في المصدر: تحثيثا.

(2) دابة فارهة: أي نشيطة. حادة، قوية. ( لسان العرب ج 13 ص 521 ).

(3) في المصدر: خطوة من خطواتها.

(4) أثبتناه من المصدر.

(5) أثبتناه من المصدر.

2 - مشكاة الأنوار ص 245.

(1) أثبتناه من المصدر.

3 - البلد الأمين ص 318، المصباح ص 378.

العسكري، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام، وذكر مناجاة طويلة عنه عليه‌السلام، قال: ( ثم أقبل أمير المؤمنين عليه‌السلام، على نفسه يعاتبها ويقول: أيها المناجي ربه بأنواع الكلام، والطالب منه مسكنا في دار السلام، والمسوف بالتوبة عاما بعد عام، ما أراك منصفا لنفسك من بين الأنام، فلو دافعت نومك يا غافلا بالقيام، وقطعت يومك بالصيام، واقتصرت على القليل من لعق الطعام، وأحييت ليلك مجتهدا بالقيام، كنت أحرى أن تنال أشرف المقام، أيتها النفس اخلطي ليلك ونهارك بالذاكرين، لعلك أن تسكني رياض الخلد مع المتقين، وتشبهي بنفوس قد أقرح السهر رقة جفونها، ودامت في الخلوات شدة حنينها، وأبكى المستمعين عولة أنينها، وألان قسوة الضمائر ضجة رنينها، فإنها نفوس قد باعت زينة الدنيا، وآثرت الآخرة على الأولى، أولئك وفد الكرامة يوم يخسر فيه المبطلون، ويحشر إلى ربهم بالحسنى والسرور المتقون ).

[12915] 4 - وفي الأول: ندبة مولانا زين العابدين عليه‌السلام، رواية الزهري: ( يا نفس حتى م إلى الحياة سكونك! وإلى الدنيا وعمارتها ركونك! أما اعتبرت بمن مضى من أسلافك! ومن وارته الأرض من الإفك! ومن فجعت به من إخوانك! ونقلت إلى دار البلى من أقرانك ).

الندبة، وهي طويلة ذكرناها مع سندها المذكور في إجازة العلامة لأولاد زهرة في معالم العبر، وفي الإجازة أنه كان يحاسب نفسه ويناجي ربه ويقول: الخ.

[12916] 5 - الشيخ المفيد في الأمالي: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبدي،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

4 - البلد الأمين ص 320.

5 - أمالي الشيخ المفيد ص 350 ح 5.

عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما‌السلام، قال: ( ما كان عبد ليحبس نفسه على الله، إلا أدخله الله الجنة ).

[12917] 6 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( رحم الله امرء الجم نفسه عن معاصي الله بلجامها، وقادها إلى طاعة الله بزمامها ) وقال عليه‌السلام: ( رحم الله امرء أقمع نوازع نفسه إلى الهوى فصانها، وقادها إلى طاعة الله بعنانها ).

18 - ( باب وجوب طاعة الله )

[12918] 1 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: أطيعوا الله عز وجل يطيعكم ).

[12909] 2 - ثقة الاسلام في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبي، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، وعن الحسن بن محمد، عن جعفر بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحاف، عن إسماعيل بن مخلد السراج، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله عليه‌السلام إلى أصحابه: ( بسم الله الرحمن الرحيم، [ أما بعد ] (1) فاسألوا الله ربكم - إلى أن قال - فأعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته، فإن الله لا يدرك شئ من الخير عنده، إلا بطاعته، واجتناب محارمه، التي حرم الله في ظاهر القرآن وباطنه - إلى أن قال عليه‌السلام - واعلموا أنه تعالى إنما أمر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

6 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 1 ص 409 ح 15 و 16.

الباب 18

1 - الجعفريات ص 215.

2 - الكافي ج 8 ص 2 و 8 و 11.

(1) أثبتناه من المصدر.

ونهى، ليطاع فيما أمر به، ولينتهى عما نهى عنه، فمن أتبع أمره فقد أطاعه، وقد أدرك كل شئ من الخير عنده، ومن لم ينته عما نهى الله عنه فقد عصاه، فإن مات على معصيته كبه الله على وجهه في النار، واعلموا أنه ليس بين الله وبين أحد من خلقه: ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا من دون ذلك من خلقه كلهم، إلا طاعتهم له، فاجتهدوا في طاعة الله، إن سركم أن تكونوا مؤمنين حقا حقا، ولا حول ولا قوة إلا بالله ) وقال عليه‌السلام: ( عليكم بطاعة ربكم ما استطعتم، فإن الله ربكم، واعلموا أن الاسلام هو التسليم، والتسليم هو الاسلام، فمن ( أسلم فقد سلم ) (2)، ومن لم يسلم فلا إسلام له، ومن سره أن يبلغ إلى نفسه في الاحسان، فليطع الله، فإنه من أطاع الله فقد أبلغ إلى نفسه في الاحسان، واعلموا أنه ليس يغني عنكم من الله أحد من خلقه شيئا، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك، فمن سره أن تنفعه شفاعة الشافعين عند الله، فليطلب إلى الله أن يرضى عنه، واعلموا أن أحدا من خلق الله لم يصبه رضى الله إلا بطاعته، وطاعة رسوله، وطاعة ولاة أمره من آل محمد عليهم‌السلام - إلى أن قال - ولن ينال شئ من الخير (3) إلا بطاعته، والصبر والرضى ( من طاعته ) (4) - إلى أن قال عليه‌السلام - ومن سره أن يعلم أن الله يحبه، فليعمل بطاعة الله وليتبعنا ) الخبر.

[12920] 3 - أبو علي ابن الشيخ في أماليه: عن أبيه، عن أبي عمر (1) عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن جعفر بن عنبسة، عن إسماعيل بن أبان،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) في المصدر: ( سلم فقد أسلم ).

(3) في المصدر زيادة: عند الله.

(4) ليس في المصدر.

3 - أمالي الشيخ الطوسي ج 1 ص 279.

(1) في الطبعة الحجرية: عمرو، وما أثبتناه من المصدر هو الصواب ( راجع رياض العلماء ج 3 ص 380 ).

عن مسعود بن سعد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: ( إنما شيعتنا من أطاع الله عز وجل ).

[12921] 4 - الإمام العسكري عليه‌السلام في تفسيره: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( أما المطيعون لنا فيغفر الله ذنوبهم امتنانا (1) إلى إحسانهم، قالوا: يا أمير المؤمنين، وما المطيعون لكم؟ قال: الذين يوحدون ربهم ويصفونه بما يليق به من الصفات، ويؤمنون بمحمد صلى‌الله‌عليه‌وآله، ويطيعون الله في إتيان فرائضه وترك محارمه ويحيون أوقاتهم بذكره وبالصلاة على نبيه محمد ( صلى‌الله‌عليه‌وآله الطاهرين )، ويتقون على أنفسهم الشح والبخل، ويؤدون كل ما فرض عليهم من الزكوات ولا يمنعونها ).

[12922] 5 - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن عمرو بن سعيد بن هلال، قال: دخلت على أبي جعفر عليه‌السلام، ونحن جماعة فقال: ( كونوا النمرقة الوسطى، يرجع إليكم الغالي، ويلحق بكم التالي، واعلموا يا شيعة آل محمد، ما بيننا وبين الله من قرابة، ولا لنا على الله حجة، ولا يتقرب إلى الله إلا بالطاعة، من كان مطيعا نفعته ولايتنا، ومن كان عاصيا لم تنفعه ولايتنا - قال ثم التفت إلينا وقال: - ولا تفتروا ولا تغتروا ) الخبر.

[12923] 6 - البحار، عن كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه: عن القاسم بن علي العلوي، عن محمد بن أبي عبد الله، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: الطاعة قرة العين ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

4 - تفسير الإمام العسكري عليه‌السلام ص 230.

(1) في المصدر: فيزيدهم إحسانا.

5 - مشكاة الأنوار ص 60.

6 - البحار ج 70 ص 105 بل عن جامع الأحاديث ص 17.

[12924] 7 - علي بن محمد بن علي الخزاز في كفاية الأثر: عن محمد بن وهبان البصري، عن داود بن الهيثم بن إسحاق، عن إسحاق بن بهلول، عن أبيه بهلول بن حسان، عن طلحة بن زيد، عن الزبير بن عطاء، عن عمير بن هانئ، عن جنادة بن أبي أمية، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما‌السلام، أنه قال في حديث: ( وإذا أردت عزا بلا عشيرة، وهيبة بلا سلطان، فاخرج من ذل معصية الله، إلى عز طاعة الله عز وجل ) الخبر.

[12925] 8 - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب قال: سمعت جعفرا عليه‌السلام يقول: ( ما من عبد يخطو خطوات في طاعة الله، إلا رفع الله له بكل خطوة درجة، وحط عنه بها سيئة (1) ).

[12926] 9 - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن هشام بن الحكم، عن الكاظم عليه‌السلام، أنه قال: ( يا هشام، نصب الخلق لطاعة الله، ولا نجاة إلا بالطاعة، والطاعة بالعلم، والعلم بالتعلم، والتعلم بالعقل يعتقد، ولا علم إلا من عالم رباني، ومعرفة العالم بالعقل ) الخبر.

[12927] 10 - جعفر بن محمد بن أحمد القمي في كتاب الغايات: سئل العالم عليه‌السلام: أي شئ أفضل ما يتقرب به إلى الله عز وجل؟ قال: ( طاعة الله، وطاعة رسوله، وحب الله، وحب رسوله ).

[12928] 11 - الديلمي في إرشاد القلوب: روي أن الله تعالى يقول في بعض كتبه: ( يا بن آدم، أنا حي لا أموت، أطعني فيما أمرتك، حتى أجعلك حيا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

7 - كفاية الأثر ص 228.

8 - كتاب جعفر بن محمد ص 68.

(1) في المصدر: خطيئة.

9 - تحف العقول ص 289.

10 - الغايات ص 76.

11 - إرشاد القلوب ص 75.

لا تموت، يا بن آدم، أنا أقول للشئ كن فيكون، أطعني فيما أمرتك، أجعلك تقول للشئ كن فيكون ).

القطب الراوندي في لب اللباب: مثله، إلى قوله: لا تموت.

[12929] 12 - وعن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( إن في الجنة حوراء يقال لها: لعبة، خلقت من أربعة أشياء: من المسك والكافور والعنبر والزعفران، وعجن طينها بماء الحيوان، لو بزقت في البحر بزقة لعذب ماء البحر من طعم ريقها، مكتوب على نحرها: من أراد أن يكون مثلي (1) فليعمل بطاعة ربي ).

[12930] 13 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( يقول الله: أنا العزيز، فمن أراد أن يعز فليطع العزيز ).

[12931] 14 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( ليس على وجه الأرض أكرم على الله سبحانه من النفس المطيعة لامره ).

وقال عليه‌السلام (1): ( راكب الطاعة مقيله (2) الجنة ).

وقال (3): ( رضى الله سبحانه مقرون بطاعته ).

19 - ( باب وجوب الصبر على طاعة الله، والصبر عن معصيته )

[12932] 1 - أبو علي محمد بن همام في كتاب التمحيص: عن أمير المؤمنين

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

لب اللباب: مخطوط.

(1) الظاهر أن المراد: يكون له مثلي، وسقطت ( ( له ) من النساخ.

13 - لب اللباب: مخطوط.

14 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 2 ص 598 ح 79.

(1) نفس المصدر ج 1 ص 420 ح 5.

(2) في المصدر: ( منقلبه ).

(3) نفس المصدر ج 1 ص 422 ح 27.

الباب 19

1 - التمحيص ص 64 ح 149.

عليه‌السلام، أنه كان يقول: ( الصبر ثلاثة: الصبر على المصيبة، والصبر على الطاعة، والصبر عن المعصية ) وقال أبو عبد الله عليه‌السلام (1): ( الصبر صبران: الصبر على البلاء حسن جميل، وأفضل منه الصبر على المحارم ).

[12933] 2 - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن الصادق عليه‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: يأتي على الناس زمان لا ينال فيه الملك إلا بالقتل والتجبر، و [ لا ] (1) الغنى إلا بالغصب والبخل، ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة، وصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على الذل وهو يقدر على العز، آتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق به ).

[12934] 3 - فقه الرضا عليه‌السلام: ( أروي: أن الصبر على البلاء حسن جميل، وأفضل منه عن (1) المحارم ).

[12935] 4 - ( وروي: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصابرون؟ فيقوم عنق (1) من الناس، فيقال لهم: اذهبوا إلى الجنة بغير حساب، فتلقاهم الملائكة فيقولون لهم: أي شئ كانت أعمالكم؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله، ونصبر عن معصية الله، فيقولون: نعم أجر العاملين، ونروي أن وصايا الأنبياء ( صلوات الله عليهم ): اصبروا على الحق وإن كان مرا ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) التمحيص ص 64 ح 150.

2 - مشكاة الأنوار ص 19.

(1) أثبتناه من المصدر.

3 - فقه الرضا عليه‌السلام ص 50.

(1) في الطبعة الحجرية: من، وما أثبتناه من المصدر.

4 - فقه الرضا عليه‌السلام ص 50.

(1) العنق: الجماعة الكثيرة من الناس. جاء القوم عنقا. أي طوائف ( لسان العرب ج 10 ص 273 ).

[12936] 5 - ( وأروي عن العالم عليه‌السلام: الصبر على العافية أعظم من الصبر على البلاء، يريد بذلك أن يصبر على محارم الله، مع بسط الله عليه في الرزق، وتخويله النعم، وأن يعمل بما أمره [ الله ] (1) به فيها ).

[12937] 6 - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال: قال عيسى بن مريم للحواريين: ( يا معشر الحواريين، إنكم لا تدركون ما تأملون إلا بالصبر على ما تكرهون، ولا تبلغون ما تريدون إلا بترك ما تشتهون ).

[12938] 7 - الديلمي في إرشاد القلوب: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( إنا وجدنا الصبر على طاعة الله، أيسر من الصبر على عذابه ).

[12939] 8 - وقال عليه‌السلام: ( اصبروا على عمل لا غنى لكم عن ثوابه، واصبروا عن عمل لا طاقة لكم على عقابه ).

[12940] 9 - الحسن بن فضل الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( يا بن مسعود، قول الله تعالى: ( إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ) (1) ( أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ) (2) ( إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون ) (3) يا بن مسعود، قول الله تعالى: ( وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ) (4) ( أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ) (5) يقول الله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

5 - فقه الرضا عليه‌السلام ص 50.

(1) أثبتناه من المصدر.

6 - الأخلاق: مخطوط.

7 - ارشاد القلوب ص 126.

8 - ارشاد القلوب ص 126.

9 - مكارم الأخلاق ص 446.

(1) الزمر 39: 10.

(2) الفرقان 25: 75.

(3) المؤمنون 23: 111.

(4) الانسان 76: 12.

(5) القصص 28: 54.

تعالى: ( أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم - إلى قوله - والضراء ) (6) ( ولنبلونكم بشئ من الخوف - إلى قوله - والصابرين ) (7) قلنا: يا رسول الله فمن الصابرون؟ قال: الذين يصبرون على طاعة الله، و [ اجتنبوا ] (8) عن معصية، الذين كسبوا طيبا، وأنفقوا قصدا، وقدموا فضلا، فأفلحوا وأنجحوا (9)، يا بن مسعود، عليهم الخشوع، والوقار، والسكينة، والتفكر، واللين، والعدل، والتعليم، والاعتبار، والتدبير، والتقوى، والاحسان، والتحرج، والحب في الله، والبغض في الله، وأداء الأمانة، والعدل (10)، وإقامة الشهادة، ومعاونة أهل الحق، والبقية (11) على المسئ، والعفو لمن (12) ظلم، يا بن مسعود، إذا ابتلوا صبروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا قالوا صدقوا، وإذا عاهدوا وفوا، وإذا أساؤوا استغفروا، وإذا أحسنوا استبشروا ( وإذا خاطبهم الجاهلون ) (13) ) الآية.

[12941] 10 - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن هشام بن الحكم، عن الكاظم عليه‌السلام - في حديث - أنه قال له: ( يا هشام، اصبر على طاعة الله، واصبر عن معاصي الله، فإنما الدنيا ساعة، فما مضى فليس تجد له سرورا ولا حزنا، وما لم يأت منها فليس تعرفه، فاصبر على تلك الساعة التي أنت فيها، فكأنك قد اغتبطت ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(6) البقرة 2: 214.

(7) البقرة 2: 155.

(8) أثبتناه من المصدر.

(9) في المصدر: ( وأصلحوا ).

(10) في المصدر زيادة: في الحكمة.

(11) ليس في المصدر.

(12) في المصدر: عمن.

(13) الفرقان 25: 63.

10 - تحف العقول ص 295.

[12942] 11 - المفيد في الأمالي: عن الشريف محمد بن محمد بن طاهر، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف الجعفي، عن الحسين بن محمد، عن أبيه، عن آدم بن عيينة، عن ابن أبي عمران الهلالي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما‌السلام يقول: ( كم من صبر ساعة قد أورثت فرحا طويلا، وكم من لذة ساعة قد أورثت حزنا طويلا ).

[12943] 12 - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( من يصبر نصره الله، وما أعطي عطاء خير وأوسع من الصبر ) وقال: ( النصر مع الصبر، والفرج بعد الكرب، وان مع العسر يسرا ).

[12944] 13 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( الصبر صبران: صبر في البلاء حسن جميل، وأحسن منه الصبر من (1) المحارم ).

[12945] 14 - وقال عليه‌السلام: ( الصبر عن الشهوة عفة، وعن الغضب نجدة، وعن المعصية ورع )

20 - ( باب وجوب تقوى الله )

[12946] 1 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: التقوى كرم، والحلم زين (1)، والصبر خير مركب ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

11 - أمالي الشيخ المفيد ص 42 ح 9.

12 - لب اللباب: مخطوط.

13 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 1 ص 88 ح 2022.

(1) في المصدر: في.

14 - المصدر السابق ج 1 ص 82 ح 1949.

الباب 20

1 - الجعفريات ص 149.

(1) في المصدر: لين.

[12947] 2 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: أكثر ما تلج به أمتي في الجنة، تقوى الله وحسن الخلق ).

[12948] 3 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ثلاث منجيات وثلاث مهلكات، فاما المنجيات: فتقوى الله في السر والعلانية ).

[12949] 4 - وبهذا الاسناد عن علي عليه‌السلام قال: ( سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول: لا حسب إلا بالتواضع، ولا كرم إلا بالتقوى ) الخبر.

[12950] 5 - الشيخ الطوسي في أماليه: بالسند المتقدم، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( يا أبا ذر، اتق [ الله ] (1) ولا تري الناس انك تخشى الله، فيكرموك وقلبك فاجر ).

[12951] 6 - وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( يا أبا ذر، من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله، يا أبا ذر، أحبكم إلى الله جل ثناؤه أكثركم ذكرا له، وأكرمكم عند الله اتقاكم له، وأنجاكم من عذاب الله أشدكم خوفا له، يا أبا ذر، إن المتقين الذين يتقون الله من الشئ لا يتقى منه، خوفا من الدخول في الشبهة - إلى أن قال - (1) يا أبا ذر، إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم، يا أبا ذر، إن التقوى ها هنا ) وأشار بيده إلى صدره .. الخبر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

2 - الجعفريات ص 150.

3 - الجعفريات ص 245.

4 - الجعفريات ص 150.

5 - أمالي الشيخ الطوسي ج 2 ص 145.

(1) أثبتناه من المصدر.

6 - أمالي الطوسي: النسخة المطبوعة خالية من هذه القطعة، وأخرجها المجلسي في البحار ج 76 ص 88 عن مكارم الأخلاق، وذكر في ذيله: ورواه الشيخ في أماليه مثله.

(1) نفس المصدر ج 2 ص 149.

[12952] 7 - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من كتاب المحاسن، عن أبي بصير، أنه سأل أبا عبد الله عليه‌السلام، عن قول الله تبارك وتعالى: ( اتقوا الله حق تقاته ) (1) قال: ( يطاع فلا يعصى، يذكر فلا ينسى، يشكر فلا يكفر ) قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: ( التقوى سنخ (2) الايمان ).

[12953] 8 - وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( من اتقى الله حق تقاته، أعطاه الله أنسا بلا أنيس، وغناء بلا مال، وعزا بلا سلطان ).

[12954] 9 - وقال أبو عبد الله عليه‌السلام: ( القيامة عرس المتقين ) وقال عليه‌السلام: ( لا يغرنك بكاؤهم إنما التقوى في القلب ) وقال عليه‌السلام في قوله جل ثناؤه: ( هو أهل التقوى وأهل المغفرة ) (1) قال: ( أنا أهل أن يتقيني عبدي، فإن لم يفعل فأنا أهل أن أغفر له ).

[12955] 10 - وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال في حديث: ( ليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى، ألا وان للمتقين عند الله أفضل الثواب وأحسن الجزاء والمآب ).

[12956] 11 - الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( يا بن مسعود، اتق الله في السر والعلانية، والبر والبحر، والليل والنهار، فإنه يقول: ( ما يكون من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

7 - مشكاة الأنوار ص 44.

(1) آل عمران 3: 102.

(2) السنخ بكسر السين: الأصل ومنه الحديث المذكور ( مجمع البحرين ج 2 ص 435 ولسان العرب ج 3 ص 26 ).

8 - مشكاة الأنوار ص 44.

9 - مشكاة الأنوار ص 44.

(1) المدثر 74: 56.

10 - مشكاة الأنوار ص 47.

11 - مكارم الأخلاق ص 454.

نجوى ثلاثة ) (1) الآية ).

[12957] 12 - الشيخ المفيد في أماليه: عن علي بن محمد بن حبيش، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، فيما كتبه إلى أهل مصر: ( عليكم بتقوى الله، فإنها تجمع الخير، ولا خير غير ها (1)، ويدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها، من خير الدنيا والآخرة، قال الله عز وجل: ( وقيل للذين اتقوا ما ذا أنزل ربكم قالوا خيرا ) (2)، إلى أن قال: يا عباد الله إن المتقين حازوا عاجل الخير وآجله، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم، ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم ) الخبر.

[12958] 13 - وعن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن عبد الرحمان الحجازي، عن أبيه، عن عيسى بن أبي الورد، عن أحمد بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: لا يقل مع التقوى عمل، وكيف يقل ما يتقبل! ).

[12959] 14 - محمد بن علي الفتال في روضة الواعظين: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( جماع التقوى في قوله تعالى: ( إن الله يأمر بالعدل والاحسان ) (1)، وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: اتق الله فإنه جماع الخير ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المجادلة 58: 7.

12 - أمالي المفيد ص 261.

(1) في المصدر: تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها.

(2) النحل 16: 30.

13 - أمالي المفيد ص 284.

14 - روضة الواعظين ص 437.

(1) النحل 16: 90.

[12960] 15 - العلامة الكراجكي في كنز الفوائد: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( خصلة من لزمها اطاعته الدنيا والآخرة، وربح الفوز في الجنة، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: التقوى، من أراد أن يكون أعز الناس فليتق الله عز وجل، ثم تلا: ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ) (1).

[12961] 16 - القطب الراوندي في لب اللباب: جاء رجل إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال: من أكرم الناس حسبا؟ قال: ( أتقاهم من الله ) وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( كن تقيا تكن أورع الناس ).

[12962] 17 - وروي أنه ينادى يوم القيامة: يا عباد الله، لا خوف عليكم، فترفع الخلائق رؤوسهم ويقولون: نحن عباد الله، ثم ينادى الثانية (1)، فيرفع أهل الكتاب رؤوسهم، فيقولون: نحن الذين آمنا، فينادى الثالثة: الذين يتبعون النبي الأمي، فينكس أهل الكتاب رؤوسهم، ويبقى أهل التقوى.

[12963] 18 - وعن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: ( التقوى إجلال الله، وتوقير المؤمنين ) وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: ( كلكم بنو آدم، طف الصاع، إلا من أكرمه الله بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ) وقال: ( إني لأعرف آية، لو أخذ بها الناس لكفاهم، ثم قرأ: ( ومن يتق الله ) (1) وقال: إنما سمي المتقون المتقين، لتركهم عما لا بأس به، حذوا مما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

15 - كنز الفوائد ص 184.

(1) الطلاق 65: 2، 3.

16 - لب اللباب: مخطوط.

17 - لب اللباب: مخطوط.

(1) هكذا الأصل، والظاهر سقوط كلمة ههنا وهي: يا عباد الله المؤمنين، أو ما يشبه كما لا يخفى ( هامش الطبعة الحجرية ).

18 - لب اللباب: مخطوط.

(1) الطلاق 65: 2.

به البأس ).

21 - ( باب وجوب الورع )

[12964] 1 - الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في حديث: وكمال الدين الورع ).

[12965] 2 - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه قال: ( اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع ) وعنه عليه‌السلام، أنه قال: ( لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه ) وعنه عليه‌السلام، أنه قال في خبر: ( ولن تنالوا ما عند الله إلا بالورع ).

[12966] 3 - وعن فضيل قال: قال أبو عبد الله عليه‌السلام: ( بلغ من لقيت عنا السلام، وقل لهم: إن أحدنا لا يغنى عنهم والله شيئا إلا بورع، فاحفظوا ألسنتكم، وكفوا أيديكم، وعليكم بالصبر والصلاة، إن الله مع الصابرين ).

[12967] 4 - وعن أبي جعفر عليه‌السلام قال: ( قال الله عز وجل: يا بن آدم، اجتنب ما حرمت عليك تكن من أورع الناس ) سئل الصادق عليه‌السلام، عن الورع من الناس؟ قال: ( الذي يتورع عن محارم الله ).

[12968] 5 - وعنه عليه‌السلام قال: ( فيما ناجى الله تبارك وتعالى به موسى بن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 21

1 - الجعفريات ص 173

2 - مشكاة الأنوار ص 44.

3 - مشكاة الأنوار ص 44.

4 - مشكاة الأنوار ص 45.

5 - مشكاة الأنوار ص 45.

عمران: يا موسى، ما تقرب إلى المتقربون بمثل الورع عن محارمي، فاني أمنحهم جنان عدني، لا أشرك معهم أحدا ).

[12969] 6 - محمد بن علي الفتال في روضة الواعظين: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، قال: ( ثبات الايمان الورع، وزواله الطمع ).

[12970] 7 - جعفر بن محمد بن شريح في كتابه: عن أبي الصباح، عن خيثمة الجعفي، عن أبي جعفر عليه‌السلام، أنه قال في حديث: ( يا خيثمة، أبلغ موالينا، إنا لسنا نغني عنهم من الله شيئا إلا بعمل، وانهم لن ينالوا ولا يتنا إلا بورع ).

ورواه فرات بن إبراهيم في تفسيره: عن جعفر بن محمد الفزاري، معنعنا، عن خيثمة، مثله (1).

[12971] 8 - أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن محمد بن علي، عن محمد بن أسلم، عن الخطاب الكوفي ومصعب بن عبد الله الكوفي قالا: دخل سدير الصيرفي، علي أبي عبد الله عليه‌السلام، وعنده جماعة من أصحابه، فقال: ( يا سدير، لا تزال شيعتنا مرعيين محفوظين - إلى أن قال - إنا لا نأمر بظلم، ولكنا نأمركم بالورع الورع الورع ) الخبر.

[12972] 9 - وعن ابن فضال، عن ابن مسكان، عمن حدثه، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: ( كان علي بن الحسين عليهم‌السلام يقول: إن أحق الناس بالورع والاجتهاد، فيما يحب الله ويرضى الأوصياء وأتباعهم ) الخبر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

6 - روضة الواعظين ج 2 ص 433.

7 - كتاب جعفر بن محمد بن شريح ص 79.

(1) تفسير فرات الكوفي ص 84.

8 - المحاسن ص 158 ح 95.

9 - المحاسن ص 182 ح 181.

[12973] 10 - الشيخ الطوسي في أماليه: مسندا عن أبي ذر، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: يا أبا ذر، أصل الدين الورع، ورأسه الطاعة، يا أبا ذر، كن ورعا تكن أعبد الناس، وخير دينكم الورع ).

[12974] 11 - أبو عمرو الكشي في رجاله: عن ابن مسعود عن عبد الله بن مسعود الطيالسي، عن الوشاء، عن محمد بن حمران، عن أبي الصباح الكناني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام: إنا نعير بالكوفة فيقال لنا: جعفرية، قال: فغضب أبو عبد الله عليه‌السلام، قال: ( إن أصحاب جعفر منكم لقليل، إنما أصحاب جعفر منكم لقليل، إنما أصحاب جعفر، من اشتد ورعه وعمل لخالقه ).

[12975] 12 - عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: عن الحسن بن الحسين بن بابويه، عن عمه محمد بن الحسن، عن أبيه، عن عمه أبي جعفر بن بابويه، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن يونس، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد بن غواص، عن عمر بن يحيى بن بسام، قال: سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول: ( إن أحق الناس بالورع آل محمد عليهم‌السلام، وشيعتهم، كي يقتدي الرعية بهم ).

[12976] 13 - وبهذا الاسناد: عن أبي جعفر بن بابويه، عن محمد بن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن مرار، عن يونس، عن يحيى الحلبي، عن أبي المغرا، عن يزيد بن خليفة، قال: قال لنا أبو عبد الله عليه‌السلام ونحن عنده: ( ثم نظرتم حيث (1) نظر الله، واخترتم من اختار الله، أخذ الناس

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

10 - أمالي الطوسي: النسخة المطبوعة خالية من هذه القطعة، وأخرجها المجلسي في البحار ج 77 ص 86 عن مكارم الأخلاق، وذكر في ذيله: ورواه الشيخ في أماليه مثله.

11 - رجال الكشي ج 2 ص 525 ح 474.

12 - بشارة المصطفى ص 141.

13 - بشارة المصطفى ص 144.

(1) ليس في المصدر.

يمينا وشمالا، وقصدتم محمدا صلى‌الله‌عليه‌وآله، أما إنكم لعلى المحجة البيضاء، فأعينونا (2) على ذلك بورع ) الخبر.

[12977] 14 - الصدوق في صفات الشيعة: عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن النخعي، عن النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال الصادق عليه‌السلام: ( شيعتنا أهل الورع والاجتهاد ) الخبر.

[12978] 15 - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه‌السلام: ( أغلق أبواب جوارحك عما ( يقع ) (1) ضرره إلى قلبك، ويذهب بوجاهتك عند الله، ويعقب الحسرة والندامة يوم القيامة، والحياء عما اجترحت من السيئات، والمتورع يحتاج إلى ثلاثة أصول: الصفح عن عثرات الخلق أجمع، وترك خطيئته (2) فيهم، واستواء المدح والذم، وأصل الورع دوام ( محاسبة النفس ) (3)، ( والصدق في ) (4) المقاولة، وصفاء المعاملة، والخروج من كل شبهة، ورفض كل ( عيبة و ) (5) ريبة، ومفارقة جميع ما لا يعنيه، وترك فتح أبواب لا يدري كيف يغلقها، ولا يجالس من يشكل عليه الواضح، ولا يصاحب مستخف الدين، ولا يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه، ولا يتفهمه من قائله (6)، ويقطع ( عمن يقطعه ) (7) عن الله عز وجل ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) في الطبعة الحجرية: ( فأعينوا ) وما أثبتناه من المصدر.

14 - صفات الشيعة ص 2 ح 1، وعنه في البحار ج 68 ص 167 ح 33.

15 - مصباح الشريعة ص 201 و 202.

(1) في المصدر: ( يرجع ).

(2) في المصدر: ( الحرمة ).

(3) في المصدر: ( المحاسبة ).

(4) في المصدر: ( وصدق ).

(5) ليس في المصدر.

(6) في المصدر: ( قابله ).

(7) في المصدر: ( من يقطع ).

[12979] 16 - الصدوق في فضائل الشيعة: بإسناده عن محمد بن عمران، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( خرجت أنا وأبي ذات يوم إلى المسجد، فإذا هو بأناس من أصحابه بين القبر والمنبر، قال: فدنا منهم وسلم عليهم، وقال: والله إني لا حب ريحكم وأرواحكم، فأعينونا (1) على ذلك بورع واجتهاد، واعلموا ان ولايتنا لا تنال إلا بالورع والاجتهاد، ومن ائتم منكم ( بقوم فيعمل بعملهم ) (2) ) الخبر.

ورواه سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار (3): عن علي بن حمران، عن أبيه، عنه عليه‌السلام.

ورواه الطبرسي في بشارة المصطفى (4): عن إبراهيم بن الحسين بن الوفا، عن محمد بن الحسين بن عتبة، عن محمد بن الحسين الفقيه، عن محمد بن وهبان، عن علي بن حبشي بن قوني، عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمان، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن نصر بن مزاحم، عن محمد بن عمران بن عبد الكريم، عن أبيه، عنه عليه‌السلام، مثله.

ورواه الشيخ في أماليه (5).

[12980] 17 - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن عبد الله بن جندب، عن الصادق عليه‌السلام، أنه قال له في حديث: ( يا بن جندب، بلغ معاشر شيعتنا وقل لهم: لا تذهبن بكم المذاهب، فوالله لا تنال ولايتنا إلا بالورع والاجتهاد في الدنيا، ومواساة الاخوان في الله ) الخبر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

16 - فضائل الشيعة ص 9 ح 8.

(1) في المصدر: ( فأعينوا ).

(2) في نسخة ( بإمام فيعمل بعمله ).

(3) مشكاة الأنوار ص 92.

(4) بشارة المصطفى ص 14.

(5) أمالي الطوسي ج 2 ص 332.

17 - تحف العقول ص 223.

[12981] 18 - كتاب العلاء بن رزين: عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال ( كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع ).

[12982] 19 - الشيخ المفيد في أماليه: عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن كليب بن معاوية الأسدي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما‌السلام يقول: ( أما والله إنكم لعلى دين الله وملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، عليكم بالصلاة والعبادة، عليكم بالورع ).

[12983] 20 - الحسن بن أبي الحسن الديلمي في إرشاد القلوب: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فيما أوحى إلي تعالى ليلة المعراج قال: ( ثم قال: يا أحمد، عليك بالورع، فان الورع رأس الدين، ووسط الدين، وآخر الدين، إن الورع ( يقرب العبد ) (1) إلى الله عز وجل، يا أحمد، ( إن الورع كالشنوف (2) بين الحلي، والخبز بين الطعام ) (3)، إن الورع ( رأس الايمان ) (4)، وعماد الدين، وان الورع مثله كمثل السفينة، كما أن من في البحر لا ينجو إلا بالسفينة، وكذلك لا ( يقدر الزاهد أن ينجو من الدنيا ) (5) إلا بالورع، يا احمد، إن الورع يفتح على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

18 - كتاب العلاء بن رزين ص 151.

19 - أمالي المفيد ص 270 ح 1.

20 - إرشاد القلوب ص 203.

(1) في المصدر: به يتقرب.

(2) الشنف: الحلية التي تلبس بالاذن، القرط، والجمع: شنوف وأشناف. ( لسان العرب ج 9 ص 183 ).

(3) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(4) في المصدر: زين المؤمن.

(5) في المصدر: ينجو الزاهدون.

العبد أبواب العبادة، فيكرم به العبد عند الخلق، ويصل به إلى الله عز وجل ) الخبر.

[12984] 21 - جامع الأخبار: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( من لم يتورع في دين الله تعالى، ابتلاه الله بثلاث خصال: إما ان يميته شابا، أو يوقعه في خدمة السلطان، أو يسكنه في الرساتيق (1) ).

22 - ( باب وجوب العفة )

[12985] 1 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: أكثر ما تلج به أمتي النار الأجوفان: البطن، والفرج ).

[12986] 2 - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( بئس العون على الدين: قلب نخيب (1)، وبطن رغيب (2) ).

[12987] 3 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( عليك بالعفاف، فإنه أفضل شيم الاشراف ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

21 - جامع الأخبار ص 163.

(1) الرساتيق جمع رستاق: وهو السواد. الريف. القرى ( لسان العرب ج 10 ص 116 ).

الباب 22

1 - الجعفريات ص 150.

2 - الجعفريات ص 165.

(1) النخب: الجبن وضعف القلب. والنخيب: الجبان ( لسان العرب ج 1 ص 752 ). وفي المصدر وردت: نحيب.

(2) الرغب: كثرة الأكل. والبطن الرغيب. الواسع. ورجل رغيب إذا كان أكولا. ( لسان العرب ج 1 ص 423 ).

3 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 2 ص 480 ح 42.

وقال عليه‌السلام (1): ( عليكم بلزوم العفة والأمانة، فإنهما أشرف ما أسررتم، وأحسن ما أعلنتم، وأفضل ما ادخرتم ).

وقال عليه‌السلام (2): ( العفة تضعف الشهوة ).

[12988] 4 - أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( من وقي شر ثلاث فقد وقي الشر كله: لقلقة، وقبقبة، وذبذبة، فلقلقته لسانه، وقبقبته بطنه، وذبذبته فرجه ).

[12989] 5 - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن جعفر بن محمد عليهم‌السلام، قال: ( أفضل العبادة العفاف ).

ورواه السيد علي بن طاووس في فلاح السائل (1): بإسناده عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي عليه‌السلام، مثله.

[12990] 6 - وعنه عليه‌السلام قال: ( أفضل العبادة عفة بطن وفرج ).

[12991] 7 - وعن بسطام بن سابور قال: قال لي أبو عبد الله عليهم‌السلام: ( يا أخا أهل الجبل، ما من شئ أحب إلى الله من أن يسأل، وما عند الله شئ هو أفضل من عفة بطن أو فرج ).

[12992] 8 - وعن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: ( عليكم بالورع، فإنه ليس شئ أحب إلى الله من الورع، وعفة بطن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) غرر الحكم ودرر الكلم ج 2 ص 484 ح 7.

(2) المصدر نفسه ج 1 ص 102 ح 2170.

4 - كنز الفوائد ص 184.

5 - الغايات ص 72.

(1) فلاح السائل: النسخة المطبوعة خالية من هذا الحديث.

6 - الغايات ص 72، عن أبي جعفر عليه‌السلام.

7، 8 - الغايات ص 70.

وفرج ).

[12993] 9 - أبو الفتح الكراجكي في معدن الجواهر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( أفضل العبادة شئ واحد وهو العفاف ).

[12994] 10 - الشيخ الطوسي في أماليه: بالسند المتقدم، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( يا أبا ذر، من ملك ما بين فخذيه، وبين لحييه، دخل الجنة ) الخبر.

[12995] 11 - الشيخ المفيد في أماليه: عن أبي حفص عمر بن محمد الصيرفي، عن علي بن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا علي بن موسى قال: ( حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ثلاثة أخافهن على أمتي: الضلالة بعد المعرفة، ومضلات الفتن، وشهوة الفرج والبطن ).

[12996] 12 - وفي الاختصاص: عن أبي جعفر الباقر، وعلي بن الحسين عليهم‌السلام، قالا: ( ان أفضل العبادة، عفة البطن والفرج ).

[12997] 13 - وعن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: ( أكثر ما يرد به أمتي النار البطن والفرج، وأكثر ما يلج به أمتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق ).

[12998] 14 - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن رسول الله ( صلى الله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

9 - معدن الجواهر ص 22.

10 - أمالي الطوسي ج 2 ص 150.

11 - أمالي المفيد ص 111 ح 1.

12، 13 - الاختصاص ص 228.

14 - كتاب الأخلاق: مخطوط.

عليه وآله )، أنه قال: ( أحب العفاف إلى الله، عفاف البطن والفرج ).

23 - ( باب وجوب اجتناب المحارم )

[12999] 1 - كتاب عاصم بن حميد الحناط: عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما‌السلام، أنه قال: ( من اجتنب ما حرم الله عليه، فهو من أعبد الناس ).

[13000] 2 - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: [ عن أبي عبد الله ] (1) قال: ( أزهد الناس من اجتنب (2) المحارم - إلى أن قال - وأشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب ).

[13001] 3 - وعن أبي ذر، عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله - في حديث - قال: قلت: فأي الهجرة أفضل؟ قال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( من هجر السيئات ) الخبر.

[13002] 4 - وعن عبد الله بن حبش (1)، أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، سئل أي الاعمال أفضل؟ - إلى أن قال - قيل: فأي الهجرة أفضل؟ قال: ( من هجر ما حرم الله عليه ).

[13003] 5 - وعن أبي حمزة قال: سمعته يقول: ( قال الرب تبارك وتعالى (1):

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 23

1 - كتاب عاصم بن حميد الحناط ص 38.

2 - كتاب الغايات ص 69.

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) في المصدر: ترك.

3 - كتاب الغايات ص 67.

4 - الغايات ص 68.

(1) ورد في الطبعة الحجرية ( حبيس ) وفي المصدر ( حبيش ) والظاهر ما أثبتناه هو الصحيح راجع تقريب التهذيب ج 1 ص 408 وتفصيله في أسد الغابة ج 3 ص 140.

5 - الغايات ص 69.

(1) في المصدر زيادة: عبدي.

إذا صليت ما افترضت عليك فأنت أعبد الناس (2)، وان قنعت بما رزقك فأنت أغنى الناس عندي، وان اجتنبت المحارم فأنت أورع الناس عندي ).

[13004] 6 - وعن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: ( أورع الناس من وقف عند الشبهة، واعبد الناس من أقام الفرائض، وأزهد الناس من ترك المحارم، وأشد الناس اجتهادا من ترك الذنب ).

[13005] 7 - وعن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: قلت: ما أشد ما عمل العباد؟ قال: ( انصاف المرء نفسه، ومواساة المرء أخاه، وذكر الله على كل حال ) قال: قلت: أصلحك الله، ما وجه ذكر الله على كل حال؟ قال: ( يذكر عند المعصية يهم بها، فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية، وهو قول الله تعالى: ( إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون ) (1) ).

[13006] 8 - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن مجموع السيد ناصح الدين أبي البركات، عن الرضا، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: لرد المؤمن حراما يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة ).

[13007] 9 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: ( ما من شئ أحب إلى الله تعالى، من الايمان، والعمل الصالح، وترك ما أمر به أن يترك ).

[13008] 10 - وعن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( الشكر للنعم اجتناب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) وفيه زيادة: عندي.

6 - الغايات ص 69.

7 - الغايات ص 74.

(1) الأعراف 7: 201.

8 - مشكاة الأنوار ص 315.

9 - مشكاة الأنوار ص 318.

10 - مشكاة الأنوار ص 31.

المحارم ).

[13009] 11 - وعنه عليه‌السلام، أنه قال: ( من أشد ما فرض الله على خلقه، ذكر الله كثيرا، ثم قال: أما لا أعني: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وإن كان منه، ولكن ذكر الله عندما أحل وحرم، فإن كان طاعة عمل بها، وإن كان معصية تركها ).

[13010] 12 - وعن اصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: ( الذكر ذكران: ذكر الله عز وجل عند المعصية، وأفضل من ذلك ذكر الله عندما حرم الله عليك، فيكون حاجزا ).

[13011] 13 - وعن أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه قال: ( ما ابتلي المؤمن بشئ أشد من المواساة في ذات الله عز وجل، والانصاف من الناس (1)، وذكر الله كثيرا، ثم قال: أما إني لا أقول: سبحان الله والحمد لله، ولكن ذكر الله عندما حرم ).

[13012] 14 - وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام، في قول الله عز وجل: ( ولمن خاف مقام ربه جنتان ) (1) قال: ( من علم أن الله يراه ويسمع ما يقوله ويفعله، من خير أو شر، فيحجزه عن ذلك القبيح من الاعمال، فذلك الذي خاف مقام ربه، ونهى النفس عن الهوى ).

[13013] 15 - جامع الأخبار: عن عبد الله بن عباس، عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( ألا إن مثل هذا الدين كمثل شجرة نابتة ثابتة، الايمان أصلها، والزكاة فرعها، والصلاة ماؤها، والصيام عروقها، وحسن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

11، 12 - مشكاة الأنوار ص 54.

13 - مشكاة الأنوار ص 57.

(1) في المصدر: نفسه.

14 - مشكاة الأنوار ص 154 عن أبي عبد الله عليه‌السلام.

(1) الرحمن 55: 46.

15 - جامع الأخبار ص 43.

الخلق ورقها، والإخاء في الدين لقاحها، والحياء لحاؤها، والكف عن محارم الله ثمرتها، فكما لا تكمل الشجرة إلا بثمرة طيبة، كذلك لا يكمل الايمان إلا بالكف عن محارم الله ).

[13014] 16 - الديلمي في ارشاد القلوب: عن حذيفة بن اليمان، رفعه عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( إن قوما يجيئون يوم القيامة ولهم من الحسنات أمثال الجبال، فيجعلها الله هباء منثورا، ثم يؤمر بهم إلى النار، فقال سلمان: صفهم لنا يا رسول الله فقال: أما انهم قد كانوا يصومون ويصلون، ويأخذون أهبة من الليل، ولكنهم كانوا إذا عرض لهم شئ من الحرام وثبوا عليه ).

[13015] 17 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام أنه قال: ( ظرف المؤمن نزاهته عن المحارم، ومبادرته (1) إلى المكارم ).

وقال عليه‌السلام: ( غض الطرف عن محارم الله أفضل عبادة ) (2).

وقال عليه‌السلام: ( الانقباض عن المحارم، من شيم العقلاء وسجية الأكارم ) (3).

وقال عليه‌السلام: ( المؤمن على الطالة حريص، وعن المحارم عفو ) (4).

وقال عليه‌السلام: ( الكريم من تجنب المحارم، وتنزه عن العيوب ) (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

16 - إرشاد القلوب ص 191.

17 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 1 ص 476 ح 76.

(1) في المصدر: ومباكرته.

(2) المصدر نفسه ج 2 ص 509 ح 47.

(3) المصدر نفسه ج 1 ص 88 ح 2023.

(4) المصدر نفسه ج 1 ص 87 ح 2017.

(5) المصدر نفسه ج 1 ص 60 ح 1601.

24 - ( باب وجوب أداء الفرائض )

[13016] 1 - كتاب المؤمن للحسين بن سعيد الأهوازي: عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( نزل جبرئيل على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، فقال: يا محمد، إن ربك يقول - إلى أن قال - وما تقرب إلى عبدي المؤمن بمثل أداء الفرائض ) الخبر.

[13017] 2 - وعن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: ( قال الله عز وجل: من أهان لي وليا فقد أرصد لمحاربتي، وما تقرب إلي عبدي بمثل ما افترضت عليه ) الخبر.

[13018] 3 - كتاب عاصم بن حميد الحناط: عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما‌السلام، قال: كنا عنده فرفع رأسه فقال: ( خذوها مني: من عمل بما افترض الله، فهو من خير الناس ) الخبر.

[13019] 4 - عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: بسنده المتقدم عن كميل بن زياد، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( يا كميل، لا رخصة في فرض، ولا شدة في نافلة، يا كميل، إن الله لا يسألك إلا عما فرض ) الخبر.

ورواه في تحف العقول (1)، وفي بعض نسخ النهج.

[13020] 5 - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن أبي حمزة قال:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 24

1 - كتاب المؤمن ص 32 ح 61.

2 - كتاب المؤمن ص 32 ح 62.

3 - كتاب عاصم بن حميد الحناط ص 38.

4 - بشارة المصطفى ص 28.

(1) تحف العقول ص 117.

5 - الغايات ص 69.

سمعته يقول: ( قال الرب تبارك وتعالى: [ عبدي ] (1) إذا صليت ما افترضت عليك، فأنت أعبد الناس عندي ) الخبر.

[13021] 6 - وعن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( أعبد الناس من أقام الفرائض ).

[13022] 7 - وعن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: ( الاشتهار بالعبادة ريبة، إن أبي حدثني، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: أعبد الناس من أقام الفرائض ).

[13023] 8 - العياشي في تفسيره: عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، في قول الله تعالى: ( يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ) (1) قال: ( اصبروا على الفرائض، وصابروا على المصائب، ورابطوا على الأئمة ).

[13024] 9 - أحمد بن محمد السياري في كتاب القراءات: عن محمد بن جمهور، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، في قوله تعالى: ( يا أيها الذين آمنوا اصبروا ) (1) الآية، قال: ( اصبروا على الذنوب، وصابروا على الفرائض، ورابطوا على الأئمة ) الخبر.

[13025] 10 - القطب الراوندي في لب اللباب: مرسلا قال: ( قال الله تعالى: عبدي أد ما افترضت تكن من أعبد الناس، وانته عما نهيتك تكن من أورع

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أثبتناه من المصدر.

6 - الغايات ص 69.

7 - الغايات ص 69.

8 - تفسير العياشي ج 1 ص 212 ح 180.

(1) آل عمران 3: 200.

9 - كتاب القراءات ص 16.

(1) آل عمران 3: 200.

10 - لب اللباب: مخطوط.

الناس، واقنع بما رزقتك تكن من أغنى الناس ).

25 - ( باب استحباب الصبر في جميع الأمور )

[13026] 1 - الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام، أنه قال في حديث: ( والصبر من الايمان، كمنزلة الرأس من الجسد ).

[13027] 2 - وبهذا الاسناد: عن علي عليه‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: الصبر خير مركب ).

[13028] 3 - وبهذا الاسناد: قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: بدنا صابرا، ولسانا ذاكرا، وقلبا شاكرا، وزوجة صالحة ).

[13029] 4 - أبو علي محمد بن همام في التمحيص: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( إن للنكبات غايات لا بد أن تنتهي إليها، فإذا أحكم على أحدكم بها، فليطأطئ لها وليصبر حتى تجوز، فان اعمال الحيلة فيها عند اقبالها زائد في مكروهها.

وكان يقول: الصبر من الايمان كمنزلة الرأس من الجسد، فمن لا صبر له لا إيمان له ).

[13030] 5 - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( إن قوما يأتون يوم القيامة يتخللون رقاب الناس،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 25

1 - الجعفريات ص 236.

2 - الجعفريات ص 149.

3 - الجعفريات ص 230.

4 - التمحيص ص 64 ح 147، 148، وعنه في البحار ج 71 ص 95 ح 57.

5 - مشكاة الأنوار ص 278.

حتى يضربوا باب الجنة قبل الحساب، فيقولون [ لهم ] (1): بم [ تستحقون الدخول إلى الجنة قبل الحساب؟ ] (2) فيقولون: كنا من الصابرين في الدنيا ).

[13031] 6 - وعنه عليه‌السلام، قال: ( وإنا لنصبر وإن شيعتنا لأصبر منا، قال: فاستعظمت ذلك فقلت: كيف يكون شيعتكم أصبر منكم!؟ فقال: إنا لنصبر على ما نعلم، وأنتم تصبرون على ما لا تعلمون ).

[13032] 7 - وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال: ( إن من ورائكم قوما يلقون في من الأذى والتشديد والقتل والتنكيل ما لم يلقه أحد في الأمم السابقة (1)، ألا وان الصابر منهم الموقن بي العارف (2) فضل ما يؤتى إليه في، لمعي في درجة واحدة، ثم تنفس الصعداء فقال: آه آه، على تلك الأنفس الزاكية، والقلوب الراضية المرضية، أولئك اخلائي، وهم مني وانا منهم ).

[13033] 8 - وعن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الايمان ).

[13034] 9 - وعن سعيد بن المسيب رفعه قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( أيها الناس، سيكون بعدي امراء لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر، ولا يستقيم لهم الغنى إلا بالبخل والتكبر، فمن أدرك ذلك الزمان

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) أثبتناه من المصدر.

6 - مشكاة الأنوار ص 274.

7 - مشكاة الأنوار ص 275.

(1) في المصدر: السالفة.

(2) في نسخة: المعارف.

8 - مشكاة الأنوار ص 21.

9 - مشكاة الأنوار ص 275.

منكم فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى منهم، وصبر على البغضاء وهو يقدر على المحبة منهم، وصبر على الذل وهو يقدر على العز منهم، ويريد بذلك وجه الله والدار الآخرة، أعطاه الله اجر اثنين وخمسين شهيدا ).

[13035] 10 - أحمد بن محمد بن فهد في كتاب التحصين: نقلا عن كتاب المنبئ عن زهد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لجعفر بن أحمد القمي، مرفوعا إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله - في حديث طويل، يذكر فيه حال إخوانه الذين يأتون بعده - إلى أن قال: ( وإن شئت حتى أزيدك يا أبا ذر ) قال: قلت: نعم يا رسول الله زدني، قال: ( لو أن أحدهم تؤذيه قملة في ثيابه، فله عند الله اجر أربعين (1) حجة، وأربعين عمرة، وأربعين غزوة، وعتق أربعين نسمة من ولد إسماعيل، ويدخل واحد منهم اثني عشر ألفا في شفاعته ) فقلت: سبحان الله، قالوا (2) مثل قولي: سبحان الله، ما أرحمه بخلقه وألطفه وأكرمه على خلقه! فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( أتعجبون من قولي؟ وإن شئتم حتى أزيدكم ) قال أبو ذر: نعم يا رسول الله زدنا، فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( يا باذر، لو أن أحدا منهم اشتهى شهوة من شهوات الدنيا، فيصبر ولا يطلبها، كان له من الاجر بذكر أهله ثم يغتم ويتنفس، كتب الله له بكل نفس ألفي ألفي (3) حسنة ومحا عنه ألف (4) ألف سيئة، ورفع له ألف (5) ألف درجة، وإن شئت حتى أزيدك يا با ذر ) قلت: حبيبي رسول الله زدني، ( قال: لو أن أحدا منهم يصبر على (6) أصحابه لا يقطعهم، ويصبر في مثل جوعهم، وفي مثل غمهم، إلا كان له من الاجر كأجر سبعين ممن غزا معي غزوة تبوك، وإن شئت حتى أزيدك ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

10 - التحصين ص 11.

(1) في الطبعة الحجرية: ( سبعين ) وما أثبتناه من المصدر.

(2) أي: جماعة المسلمين الحاضرون في الخطاب.

(3) في المصدر: ألف.

(4) وفيه: ألفي.

(5) وفيه: ألفي.

(6) وفيه: مع.

قلت: نعم يا رسول الله زدنا، قال: ( لو أن أحدا منهم وضع جبينه على الأرض ثم يقول: آه، فتبكي ملائكة (7) السبع لرحمتهم عليه، فقال الله: يا ملائكتي، مالكم تبكون؟ فيقولون: يا إلهنا وسيدنا، كيف لا نبكي، ووليك على الأرض يقول في وجعه آه؟ فيقول الله: يا ملائكتي اشهدوا أنتم، أني راض عن عبدي، بالذي يصبر في الشدة ولا يطلب الراحة، فتقول الملائكة: يا إلهنا وسيدنا، لا تضر الشدة بعبدك ووليك، بعد أن تقول هذا القول ) الخبر.

[13036] 11 - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن عبد الله بن جندب (1)، عن الصادق عليه‌السلام، أنه قال له: ( إن من كان قبلكم كانوا يتعلمون الصمت وأنتم تتعلمون الكلام، كان أحدهم إذا أراد التعبد يتعلم الصمت قبل ذلك بعشر سنين، فإن كان يحسنه ويصبر عليه تعبد، وإلا قال: ما أنا لما أروم بأهل، إنما ينجو من أطال الصمت عن الفحشاء، وصبر في دولة الباطل على الأذى، أولئك النجباء الأصفياء الأولياء حقا، وهم المؤمنون ).

[13037] 12 - كتاب عاصم بن حميد الحناط: عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول: ( ثلاث اقسم انهن حق - إلى أن قال - ولا صبر عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا ) الخبر.

[13038] 13 - الشيخ المفيد في الأمالي: عن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن طاهر، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن يوسف

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(7) في المصدر زيادة: السماوات.

11 - تحف العقول ص 228.

(1) لم ترد القطعة في وصية الامام لابن جندب، بل وردت في الوصية التي تليها، وهي وصية الإمام عليه‌السلام لمؤمن الطاق محمد بن النعمان الأحول.

12 - كتاب عاصم بن حميد الحناط ص 33.

13 - أمالي الشيخ المفيد ص 42 ح 9.

الجعفي، عن الحسين بن محمد، عن أبيه، عن آدم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما‌السلام يقول: ( كم من صبر ساعة أورثت فرحا طويلا، وكم من لذة ساعة أورثت حزنا طويلا ).

[13039] 14 - عوالي اللآلي عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: ( الايمان شطران: شطر صبر، وشطر شكر ).

[13040] 15 - مجموعة الشهيد رحمه‌الله: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال في حديث: ( ومن صبر عن معصية الله فهو كالمجاهد في سبيل الله ).

26 - ( باب استحباب الحلم )

[13041] 1 - الصدوق في الأمالي: عن علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن عبد الله، عن عبد الجبار ين محمد، عن داود الشعيري، عن الربيع صاحب المنصور، قال: قال المنصور للصادق عليه‌السلام: حدثني عن نفسك بحديث اتعظ به، ويكون لي زاجر صدق عن الموبقات، فقال الصادق عليه‌السلام: ( عليك بالحلم فإنه ركن العلم، وأملك نفسك عند أسباب القدرة، فإنك إن تفعل ما تقدر عليه كنت كمن شفى غيظا، أو داوى عقدا (1)، أو يحب ان يذكر بالصولة، واعلم بأنك إن عاقبت مستحقا لم يكن غاية ما توصف به إلا العدل (2)، والحال التي توجب الشكر أفضل من الحال التي توجب الصبر ) قال المنصور: وعظت فأحسنت، وقلت فأوجزت.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

14 - عوالي الآلي ج 2 ص 66 ح 171.

15 - مجموعة الشهيد:

الباب 26

1 - أمالي الصدوق ص 491.

(1) في المصدر: حقدا.

(2) في المصدر زيادة: ولا أعرف حالا أفضل من حال العدل.

[13042] 2 - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: ( إن الله عز وجل يحب (1) الحليم ).

[13043] 3 - وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال للحسين عليه‌السلام: ( يا بني ما الحلم؟ قال: كظم الغيظ وملك النفس ).

[13044] 4 - وعن الرضا عليه‌السلام، أنه قال لرجل من القميين: ( اتقوا الله وعليكم بالصمت والصبر والحلم، فإنه لا يكون الرجل عابدا حتى يكون حليما، وقال: لا يكون عاقلا حتى يكون حليما ).

[13045] 5 - وعن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: ( كان علي بن الحسين عليهما‌السلام يقول: إنه ليعجبني الرجل أنه يدركه حلمه عند غضبه ).

[13046] 6 - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( لا يكمل المؤمن في ايمانه حتى يكون فيه ثلاث خصال: حلم يردعه عن الجهل، وورع يحجزه عن المعاصي، وكرم يحسن به صحبته ).

[13047] 7 - وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( إن المؤمن ليدرك بالحلم واللين درجة العابد المتهجد ).

[13048] 8 - وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام: ( أول عوض الحليم من حلمه، ان الناس يكونون أنصاره ).

[13049] 9 - وعن أبي محمد الحسن بن علي عليهما‌السلام، أنه قال في خطبته: ( اعلموا ان الحلم زينة، والوقار مروة، والصلة نعمة ) الخبر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

2 - مشكاة الأنوار ص 216.

(1) في المصدر زيادة: الحيي.

3 - 5 - مشكاة الأنوار ص 216.

6 - 9 - كتاب الأخلاق: مخطوط.

[13050] 10 - الشيخ ورام في تنبيه الخاطر: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه مر بقوم فيهم رجل يرفع حجرا يقال له: حجر الأشداء، وهم يعجبون منه، فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( ما هذا؟ قالوا: رجل يرفع حجرا يقال له: حجر الأشداء، فقال: ألا أخبركم بما هو أشد منه؟ رجل سبه رجل فحلم عنه، فغلب نفسه، وغلب شيطانه ( وغلب ) (1) صاحبه ).

[13051] 11 - مجموعة الشهيد: نقلا من خط بعض العلماء، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( إذا وقع بين رجلين منازعة، نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما: قلت وقلت، وأنت أهل لما قلت، ستجزى بما قلت، ويقولان للحليم منهما: صبرت وحلمت، سيغفر لك إن أتممت ذلك، قال: فان رد الحليم عليه ارتفع الملكان ).

[13052] 12 - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه‌السلام: ( الحلم سراج الله يستضئ به صاحبه إلى جواره، ولا يكون حليما إلا المؤيد بأنوار المعرفة والتوحيد، والحلم يدور على خمسة أوجه: أن يكون عزيزا فيذل، أو يكون صادقا فيتهم، أو يدعو إلى الحق فيستخف به، أو ان يؤذى بلا جرم، أو أن يطلب بالحق ويخالفوه فيه، فإذا آتيت كلا منهما حقه فقد أصبت، وقابل السفيه بالاعراض عنه وترك الجواب، تكن الناس أنصارك، لان من حارب السفيه فكأنه قد وضع الحطب على النار، وقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: مثل المؤمن كمثل الأرض، منافعهم منها إذا هم عليها، ومن لا يصبر على جفاء الخلق، لا يصل إلى رضى الله تعالى، لان رضى الله تعالى مشوب بجفاء الخلق - إلى أن قال - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: بعثت للحلم مركزا، وللعمل معدنا، وللصبر مسكنا، صدق رسول الله ( صلى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

10 - مجموعة ورام ج 2 ص 10.

(1) في المصدر: وشيطان.

11 - مجموعة الشهيد:

12 - مصباح الشريعة ص 316.

الله عليه وآله )، وحقيقة الحلم ان تعفو عمن أساء إليك وخالفك، وأنت القادر على الانتقام منه ).

[13053] 13 - الديلمي في ارشاد القلوب: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال في حديث: ( ومرارة الحلم أعذب من مرارة (1) الانتقام ).

[13065] 14 - الشيخ البهائي في الكشكول: ( عن الشيخ شمس الدين محمد بن مكي قال: نقلت من خط الشيخ احمد الفراهاني ) (1)، عن عنوان البصري، عن أبي عبد الله عليه‌السلام - في حديث - قال: قلت: يا أبا عبد الله، أوصني، قال: ( أوصيك بتسعة أشياء، فإنها وصيتي لمريدي الطريق إلى الله، والله أسأل ان يوقفك لاستعماله، ثلاثة منها في رياضة النفس، وثلاثة منها في الحلم، وثلاثة منها في العلم، فاحفظها وإياك والتهاون بها ) قال عنوان: ففرغت قلبي له - إلى أن قال - قال عليه‌السلام: ( واما اللواتي في الحلم، فمن قال لك: إن قلت واحدة سمعت عشرا، ( فقل له ) (2): إن قلت عشرا لم تسمع واحدة، ومن شتمك فقل: إن كنت صادقا فيما تقول، فاسأل الله أن يغفر لي، وإن كنت كاذبا فيما تقول، فالله أسأل أن يغفر لك، ومن وعدك بالخنا فعده بالنصيحة والرعاء (3) ) الخبر.

[13055] 15 - جعفر بن أحمد القمي في الغايات: عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام، في أسئلة الشيخ الشامي، عن أمير المؤمنين

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

13 - إرشاد القلوب ص 74.

(1) في المصدر: حلاوة.

14 - الكشكول ج 2 ص 166.

(1) ورد في المصدر بدل ما بين القوسين: من خط س.

(2) في الطبعة الحجرية: فقلت، وما أثبتناه من المصدر.

(3) الارعاء والمراعاة: المحافظة والابقاء على الشئ، والرفق به والرحمة له، وتخفيف الأثقال عنه. ( لسان العرب ج 14 ص 329 ). وفي المصدر: والدعاء.

15 - الغايات ص 66.

عليه‌السلام: قال: فأي الخلق أقوى؟ قال: ( الحليم ).

ورواه الصدوق في معاني الأخبار: بالسند المتقدم في باب الخوف (1).

[13056] 16 - أبو يعلى الجعفري في النزهة: عن الغلابي قال: سألت عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما‌السلام عن الحلم، فقال: ( هو ان تملك نفسك، وتكظم غيظك، ولا يكون ذلك إلا مع القدرة ).

[13057] 17 - الشيخ المفيد في الأمالي: عن أبي الحسن محمد بن المظفر، عن أبي القاسم عبد الملك بن علي الدهان، عن أبي الحسن علي بن الحسن، عن الحسن بن بشر، عن ( أسد بن سعيد ) (1)، عن جابر قال: سمع أمير المؤمنين عليه‌السلام: رجلا يشتم قنبرا، وقد رام قنبر أن يرد عليه، فناداه أمير المؤمنين عليه‌السلام: ( مهلا يا قنبر، دع شاتمك مهانا، ترض الرحمن، وتسخط الشيطان، وتعاقب عدوك، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما أرضى المؤمن ربه بمثل الحلم، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت، ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه ).

[13058] 18 - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( إن الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم، وان الرجل ليكتب جبارا وما يملك إلا أهل بيته ).

[13059] 19 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: ( من لم يكن فيه ثلاث، لم يجد طعم الايمان: حلم يرد به جهل الجاهل، وورع يحجزه عن المحارم، وخلق يداري به الناس ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) معاني الأخبار ص 198.

16 - نزهة الناظر وتنبيه الخاطر ص 69.

17 - أمالي الشيخ المفيد ص 118 ح 2.

(1) ورد في المصدر: أسعد بن سعيد. وكلاهما واحد، راجع ( معجم رجال الحديث ج 3 ص 81 ).

18، 19 - لب اللباب: مخطوط.

[13060] 20 - وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( احتمل ممن هو أكبر منك، وممن هو أصغر منك، وممن هو خير منك، وممن هو شر، وممن هو فوقك، وممن هو دونك، فإن كنت كذلك، باهى الله بك الملائكة ).

27 - ( باب استحباب الرفق في الأمور )

[13061] 1 - الجعفريات: (1) أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في حديث: والرفق نصف العيش ).

[13062] 2 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إذا أراد الله بأهل بيت خيرا، فقههم في الدين، ورزقهم الرفق في معايشهم، والقصد في شأنهم ) الخبر.

[13063] 3 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( إن الله ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا رفق به (1) ).

[13064] 4 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ما وضع الرفق على شئ إلا زانه، ولا وضع الخرق على شئ إلا شانه، فمن أعطي الرفق أعطي خير الدنيا والآخرة، ومن حرمه حرم خير الدنيا والآخرة ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

20 - لب اللباب: مخطوط.

الباب 27

1 - الجعفريات ص 149.

(1) في المصدر زيادة: أخبرنا عبد الله.

2 - الجعفريات ص 149.

3 - الجعفريات ص 150.

(1) في المصدر: له.

4 - الجعفريات ص 149.

[13065] 5 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إن الله يحب الرفق ويعين عليه ).

[13066] 6 - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( إن الله رفيق يعطي الثواب ويحب كل رفيق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ).

[13067] 7 - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: عن بعض أصحابنا، عن جابر بن سدير، عن معاذ بن مسلم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: الرفق يمن والخرق شؤم ).

البحار، عن كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه: عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد [ بن ] (1) الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم‌السلام، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، مثله.

[13068] 8 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: الرفق لم يوضع على شئ إلا زانه، ولا ينزع من شئ إلا شانه ).

[13069] 9 - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: قال: قال رسول الله ( صلى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

5 - الجعفريات ص 150.

6 - بل الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد ص 28 ح 68 وعنه في البحار ج 75 ص 54 ح 17.

7 - كتاب الزهد ج 29 ص 71.

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) البحار ج 75 ص 51 ح 2، بل عن جامع الأحاديث ص 11.

8 - البحار ج 75 ص 51 ح 2، بل عن جامع الأحاديث ص 12.

9 - كتاب الأخلاق: مخطوط.

الله عليه وآله ): ( إذا أراد الله بأهل بيت خيرا، أرشدهم للرفق والتأني، ومن حرم الرفق فقد حرم الخير ).

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( إذا أردت أمرا فعليك بالرفق والتؤدة، حتى يجعل الله لك منه فرجا ).

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( إن الله رفيق يحب الرفق في الأمور كلها ).

[13070] 10 - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن هشام بن الحكم، عن الكاظم عليه‌السلام، أنه قال: ( يا هشام، عليك بالرفق، فإن الرفق خير (1)، والخرق شؤم، إن الرفق والبر وحسن الخلق، يعمر الديار، ويزيد في الرزق ).

[13071] 11 - وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال لولده الحسين عليه‌السلام 6 ( يا بني، رأس العلم الرفق، وآفته الخرق ).

[13072] 12 - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن علي بن الحسين عليهما‌السلام، قال: ( كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران، أنه قال: لا تغيرن أحدا بذنب، فإن أحب الأمور إلى الله ثلاثة: القصد في الجدة (1)، والعفو في المقدرة، والرفق بعباد (2) الله، وما أرفق أحد بأحد في الدنيا، إلا رفق الله به يوم القيامة ) الخبر.

ورواه الصدوق في الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، [ عن سفيان بن عيينة ] (3)، عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

10 - تحف العقول ص 295.

(1) في المصدر: يمن.

11 - تحف العقول ص 59.

12 - الغايات ص 92.

(1) الجدة: الغنى. ( لسان العرب - وجد - ج 3 ص 445 ).

(2) في الطبعة الحجرية ( لعباد )، وما أثبتناه من المصدر.

(3) أثبتناه من الخصال ( راجع معجم رجال الحديث ج 8 ص 158 ).

الزهري، عن علي بن الحسين عليهما‌السلام، مثله.

[13073] 13 - أبو يعلي الجعفري في النزهة: عن الصادق عليه‌السلام، أنه قال: ( ما ارتج امرؤ، وأحجم عليه الرأي، وأعيت به الحيل، إلا كان الرفق مفتاحه ).

[13074] 14 - عوالي اللآلي: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: ( الرفق رأس الحكمة، اللهم من ولي شيئا من أمور أمتي فرفق بهم فارفق به، ومن شق عليهم فاشقق عليه ).

[13075] 15 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( الرفق ييسر الصعاب، ويسهل (1) الأسباب ).

وقال عليه‌السلام: ( الرفق بالاتباع من كرم الطباع ) (2).

28 - ( باب استحباب التواضع )

[13076] 1 - تفسير العسكري عليه‌السلام: قال: ( أعرف الناس بحقوق إخوانه وأشدهم قضاء لها، أعظمهم عند الله شأنا، ومن تواضع في الدنيا لإخوانه، فهو عند الله من الصديقين، شيعة علي بن أبي طالب عليه‌السلام ) الخبر.

[13077] 2 - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(4) الخصال ص 111.

13 - نزهة الناظر وتنبيه الخاطر ص 52.

14 - عوالي الآلي ج 1 ص 371 ح 79.

15 - الغرر ص 71 ح 1804.

(1) في المصدر زيادة: شديد.

(2) نفس المصدر ج 1 ص 56 ح 1534.

الباب 28

1 - تفسير الإمام العسكري عليه‌السلام ص 131.

2 - تفسير القمي ج 2 ص 70.

قال: ( طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وتواضع من غير منقصة، وجالس أهل الفقر (1) والرحمة، وخالط أهل الذل والمسكنة، وأنفق مالا جمعه في غير معصية ).

[13078] 3 - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن الصادق عليه‌السلام، قال: ( كمال العقل في ثلاثة: التواضع لله، وحسن اليقين، والصمت إلا من خير ).

[13079] 4 - نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام في وصته عند موته: عليك بالتواضع فإنه من أعظم العبادة ).

وقال: (1) ( بالتواضع تتم النعمة ).

وقال عليه‌السلام (2): ( ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلبا لما عند الله! وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء على الله! ).

[13080] 5 - الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: عن ابن عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: سمعته يقول: ( إن في السماء ملكين موكلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه، ومن تكبر وضعاه ).

[13081] 6 - وعن بعض أصحابنا، عن علي بن شجرة، عن عمه بشير النبال، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( قدم أعرابي إلى النبي ( صلى الله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر: الفقه.

3 - الاختصاص ص 244.

4 - نهج البلاغة: ليس في النهج، ورواه الشيخ الطوسي في أماليه ج 1 ص 6 وعنه في البحار ج 75 ص 119 ح 5.

(1) نهج البلاغة ج 3 ص 202 رقم 224.

(2) نفس المصدر ج 2 ص 250 رقم 406.

5 - الزهد ص 62 ح 163.

6 - الزهد ص 61 ح 161.

عليه وآله )، فقال: يا رسول الله، تسابقني بناقتك هذه، قال: فسابقه فسبقه الاعرابي، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إنكم رفعتموها فأحب الله أن يضعها، إن الجبال تطاولت لسفينة نوح، وكان الجودي (1) أشد تواضعا، فحط الله به على الجودي ).

[13082] 7 - أبو عمرو الكشي في رجاله: قال أبو النصر: سألت عبد الله بن محمد بن خالد، عن محمد بن مسلم، قال: كان رجلا شريفا موسرا، فقال له أبو جعفر عليه‌السلام: ( تواضع يا محمد )، فلما انصرف إلى الكوفة أخذ قوصرة (1) من تمر مع الميزان، وجلس على باب مسجد الجامع، وصار ينادي عليه، فأتاه قومه فقالوا له: فضحتنا، فقال: إن مولاي أمرني بأمر فلن أخالفه، ولن أبرح حتى أفرغ من بيع ما في هذه القوصرة، فقال له قومه: إذا أبيت إلا أن تشتغل ببيع وشراء، فاقعد في الطحانين، فهيا رحى وجملا وجعل يطحن.

[13083] 8 - ابن الشيخ الطوسي في أماليه: عن أبيه، عن المفيد، عن محمد بن الحين البزوفري، عن أبيه، عن الحسين بن إبراهيم، عن علي بن داود، عن آدم العسقلاني، عن أبي عمر الصنعاني، عن العلاء بن عبد الرحمان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( ما تواضع أحد إلا رفعه الله ).

[13084] 9 - وعن أبيه، عن المفيد، عن محمد بن الحسين الخلال، عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن زافر (1) بن سليمان، عن أشرس

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الجودي: اسم الجبل الذي وقفت عليه سفينة نوح عليه‌السلام. ( مجمع البحرين ج 3 ص 29 ).

7 - رجال الكشي ص 389.

(1) القوصرة: وعاء من قصب يوضع فيه التمر ( لسان العرب ج 5 ص 104 ).

8 - أمالي الطوسي ج 1 ص 56.

9 - أمالي الطوسي ج 1 ص 185.

(1) في الحجرية: زفر، وفي المصدر: زافن وما أثبتناه هو الصحيح، أنظر تقريب التهذيب ج 1 ص 256 وتهذيب التهذيب ج 3 ص 304.

الخراساني، عن أيوب السجستاني، عن أبي قلابة قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( من تواضع لله رفعه الله ).

[13085] 10 - الصدوق في الخصال: عن محمد بن موسى [ بن ] (1) المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما‌السلام، قال: ( لا حسب لقرشي ولا عربي (2) إلا بالتواضع ).

[13086] 11 - أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد قال: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: ( التواضع يكسبك السلامة - وقال - زينة الشريف التواضع ).

[13087] 12 - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه‌السلام: ( التواضع أصل كل شرف وخير ونفيس ومرتبة رفيعة، ولو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق، لنطق عن حقائق ما في مخفيات العواقب، والتواضع ما يكون لله وفي الله، وما سواه مكر، ومن تواضع لله شرفه الله على كثير من عباده، ولأهل التواضع سيماء يعرفها أهل السماوات من الملائكة، وأهل الأرض من العارفين، قال الله عز وجل: ( وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ) (1) وقال أيضا: ( من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ) (2) الآية، وأصل التواضع من إجلال الله وهيبته وعظمته، وليس

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

10 - الخصال ص 18.

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) في المصدر: ولا لعربي.

11 - كنز الفوائد ص 147.

12 - مصباح الشريعة ص 322 باختلاف، وعنه في البحار ج 75 ص 121 ح 12.

(1) الأعراف 7: 46.

(2) المائدة 5: 54.

لله عز وجل عبادة يقبلها ويرضاها إلا وبابها التواضع، ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع إلا المقربون من عباده المتصلون بوحدانيته، قال الله عز وجل: ( وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ) (3) وقد أمر الله عز وجل أعز خلقه وسيد بريته، محمدا صلى‌الله‌عليه‌وآله، بالتواضع فقال عز وجل: ( واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ) (4) والتواضع مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء، وانهن لا ينبتن إلا منها وفيها، ولا يسلم الشوق التام الحقيقي إلا للمتواضع في ذات الله تبارك وتعالى ).

[13088] 13 - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن هشام بن الحكم، عن الكاظم عليه‌السلام، أنه قال: ( في الإنجيل: طوبى للمتراحمين، أولئك هم المرحومون يوم القيامة - إلى أن قال - طوبى للمتواضعين في الدنيا، أولئك يرتقون منابر الملك يوم القيامة ).

وقال عليه‌السلام (1): ( يا هشام إن الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار، لان الله تعالى جعل التواضع آلة العقل، وجعل التكبر من آلة الجهل، ألم تعلم أن من شمخ إلى السقف برأسه شجه، ومن خفض رأسه استظل تحته وأكنه، فكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله، ومن تواضع الله رفعه - إلى أن قال عليه‌السلام (2) - واعلم أن الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم، ولكن رفعهم بقدر عظمته ومجده ) الخبر.

[13089] 14 - وعن عبد الله بن جندب، عن الصادق عليه‌السلام، أنه قال

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(3) الفرقان 25: 63.

(4) الشعراء 26: 215.

13 - تحف العقول ص 293.

(1) تحف العقول ص 296.

(2) نفس المصدر ص 297.

14 - تحف العقول ص 224.

في حديث: ( فإن أفضل العمل العبادة والتواضع ).

[13090] 15 - وعن الصادق عليه‌السلام، أنه قال: ( أفضل العبادة العلم بالله، والتواضع له ).

[13091] 16 - ابن شهرآشوب في مناقبه: عن الفنحكرودي في سلوة الشيعة، وهو ديوان أشعار أمير المؤمنين عليه‌السلام، قال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ( واجعل فؤادك للتواضع منزلا |  | إن التواضع بالشريف جميل ) |

[13092] 17 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام قال: ( سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول: لا حسب إلا بالتواضع (1) ).

[13093] 18 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إن من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون شرف المجلس، وأن يسلم على من لقي، وأن يترك المراء وإن كان محقا، وأن لا يحب أن يحمد على البر والتقوى ).

[13094] 19 - أبو يعلى الجعفري في النزهة: عن الصادق عليه‌السلام، أنه قال في حديث: ( ورأس الحزم التواضع ).

[13095] 20 - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي ( صلى الله عليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

15 - تحف العقول ص 272.

16 - المناقب ج 2 ص 106.

17 - الجعفريات ص 150.

(1) في المصدر: التواضع.

18 - الجعفريات ص 149.

19 - نزهة الناظر ص 53.

20 - لب اللباب: مخطوط.

وآله )، قال: ( طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وأذل نفسه في غير مسكنة، وأنفق من مال جمعه من غير معصية ).

29 - ( باب استحباب التواضع عند تجدد النعمة )

[13096] 1 - الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: عن محمد بن سنان، عن بسطام الزيات، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: ( لما قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة، قال لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: أحدثك يا رسول الله: دخلت على النجاشي يوما من الأيام وهو في غير مجلس الملك، وفي غير رياشه (1)، وفي غير زيه، قال: فحييته بتحية الملك، وقلت له: يا أيها الملك مالي أراك في غير مجلس الملك وفي غير رياشه وفي غير زيه!؟ فقال: إنا نجد في الإنجيل أن من أنعم الله عليه بنعمة فليشكر الله، ونجد في الإنجيل أن ليس من الشكر لله شئ يعدله مثل التواضع، وأنه ورد علي في ليلتي هذه أن ابن عمك محمدا صلى‌الله‌عليه‌وآله قد أظفره الله بمشركي أهل بدر، فأحببت أن أشكر الله تعالى بما ترى ).

[13097] 2 - الشيخ المفيد في أماليه: عن أبي الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصري، عن عبيد الله بن محمد الواسطي، عن أبي جعفر محمد بن يحيى، عن هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه أنه قال: ( أرسل النجاشي ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه، فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب، وعليه خلقان الثياب، قال: فقال جعفر بن أبي طالب: فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلما أن رأى ما بنا وتغير وجوهنا، قال:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 29

1 - الزهد ص 57.

(1) الرياش: الأثاث من لباس أو حشو أو فراش أو دثار. واللباس الحسن الفاخر، ( لسان العرب ج 6 ص 309 ).

2 - أمالي المفيد ص 238.

الحمد لله الذي نصر محمدا صلى‌الله‌عليه‌وآله، وأقر عيني فيه، ألا أبشركم؟ فقلت: بلى أيها الملك، فقال: إنه جاء في الساعة من نحو أرضكم عين (1) من عيوني هناك، فأخبرني أن الله قد نصر نبيه محمدا صلى‌الله‌عليه‌وآله، وأهلك عدوه، وأسر فلان وفلان، وقتل فلان وفلان، التقوا بواد يقال له: بدر، لكأني أنظر إليه حيث كنت أرعى لسيدي هناك، وهو رجل من بني ضمرة، فقال له جعفر: أيها الملك الصالح، فما لي أراك جالسا على التراب وعليك هذا الخلقان (2)؟ فقال: يا جعفر، إنا نجد فيما أنزل على عيسى عليه‌السلام، إن من حق الله على عباده أن يحدثوا له تواضعا عندما يحدث لهم من النعمة، فلما أحدث الله لي نعمة نبيه محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله، أحدثت لله هذا التواضع، [ قال: ] (3) فلما بلغ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ذلك، قال لأصحابه: إن الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله، وإن التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرحمكم (4) الله، وإن العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله ).

30 - ( باب تأكد استحباب التواضع للعالم والمتعلم )

[13098] 1 - الصدوق في الأمالي: عن محمد بن موسى المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن [ محمد بن ] (1) الحسين بن أبي الخطاب، عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) العين: هو الذي يأتي بالاخبار .. الجاسوس ( لسان العرب ج 13 ص 303 ).

(2) خلق الثوب: بلي، وثوب خلق: بال، غير جديد والجمع خلقان ( لسان العرب ج 10 ص 88 ).

(3) أثبتناه من المصدر.

(4) في المصدر: ( يرفعكم ).

الباب 30

1 - أمالي الصدوق ص 294.

(1) أثبتناه من المصدر ( راجع معجم رجال الحديث ج 10 ص 143 و ج 15 ص 296 ).

الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه‌السلام يقول: ( اطلبوا العلم، وتزينوا [ معه ] (2) بالحلم والوقار، وتواضعوا لمن تعلمونه العلم، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جبارين، فيذهب (3) باطلكم بحقكم ).

[13099] 2 - فقه الرضا عليه‌السلام: ( وتواضع العلماء وأهل الدين ).

[13100] 3 - الحسن بن أبي الحسن الديلمي في ارشاد القلوب: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله - في حديث المعراج - إلى أن قال: ( قال الله تبارك وتعالى: يا احمد، إن عيب (1) أهل الدنيا كثير، فيهم الجهل والحمق، لا يتواضعون لمن يتعلمون منه ) الخبر.

31 - ( باب استحباب التواضع في المأكل والمشرب ونحوهما )

[13101] 1 - الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمان بن الحجاج قال: سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول: ( افطر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عشية الخميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب؟ فاتاه أوس بن خولي (1) الأنصاري بعس من لبن مخيض بعسل، فلما وضعه على فيه نحاه، ثم قال: شرابان ويكتفى بأحدهما عن صاحبه، لا اشربه ولا أحرمه، ولكني أتواضع لله، فإنه من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر خفضه (2) الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه، ومن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) أثبتناه من المصدر.

(3) في المصدر: ( فذهب ).

2 - فقه الرضا عليه‌السلام ص 54.

3 - إرشاد القلوب ص 201.

(1) لم ترد في المصدر.

الباب 31

1 - الزهد ص 55.

(1) في الطبعة الحجرية والمصدر: ( خولة ) وما أثبتناه هو الصواب ( راجع الإصابة ج 1 ص 84 والاستيعاب ج 1 ص 77 ).

(2) في نسخة: ( خذله ).

بذر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله ).

[13102] 2 - جامع الأخبار: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: ( من ترك لبس ثوب جمال - وهو يقدر عليه - تواضعا، كساه الله تعالى حلة الكرامة ).

32 - ( باب وجوب ايثار رضى الله على هوى النفس، وتحريم العكس )

[13103] 1 - كتاب عاصم بن حميد الحناط: عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول: ( قال الله: وعزتي وجلالي، وجمالي وبهائي، وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواي على هواه، إلا كففت عليه ضيعته، وجعلت غناه في نفسه، وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر ).

[13104] 2 - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إن الله عز وجل يقول: وعزتي وجلالي، وجمالي وبهائي، وعلوي وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواي على هواه، إلا جعلت غناه في قلبه، وهمه في آخرته، وكففت عليه ضيعته، وضمنت السماوات ) وذكر مثله.

ورواه الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول (1): عن هشام بن الحكم، عن الكاظم عليه‌السلام قال: ( يا هشام، قال الله عز وجل ) وذكر مثله.

[13105] 3 - وعن أبي جعفر عليه‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: يقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي، وعظمتي وكبريائي، ونوري، وعلوي وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواه على هواي، إلا شتت

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

2 - جامع الأخبار: لم نجده في مظانه.

الباب 32

1 - كتاب عاصم بن حميد الحناط ص 37.

2 - مشكاة الأنوار ص 16.

(1) تحف العقول ص 294.

3 - مشكاة الأنوار ص 17.

عليه أمره، ولبست عليه دنياه، وشغلت قلبه بها، ولم أؤته منها إلا ما قدرت له، وعزتي وجلالي، وعظمتي وكبريائي، ونوري، وعلوي وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواي على هواه، إلا استحفظته ملائكتي، وكفلت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر، واتته الدنيا وهي راغمة ).

[13106] 4 - فقه الرضا عليه‌السلام: ( أروي عن العالم عليه‌السلام، أنه قال: يقول الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي، وارتفاعي في علوي، لا يؤثر عبد هواي على هواه، إلا جعلت غناه في قلبه، وهمه في آخرته، وكففت عليه ضيعته وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء حاجته، واتته الدنيا وهي راغمة، وعزتي وجلالي، وارتفاعي في علوي، لا يؤثر عبد هواه على هواي، إلا قطعت رجاه، ولم ارزقه منها (1) إلا ما قدرت له ).

[13107] 5 - نصر بن مزاحم في كتاب صفين: عن عمر بن سعد الأسدي، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن [ بن ] (1) عبيد [ بن ] (2) أبي الكنود وغيره، قال: لما قدم علي بن أبي طالب عليه‌السلام من البصرة إلى الكوفة - إلى أن قال - ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال: ( أما بعد يا أهل الكوفة، فإن لكم في الاسلام فضلا ما لم تبدلوا وتغيروا - إلى أن قال - ألا إن أخوف ما خاف عليكم، اتباع الهوى، وطول الامل، فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الامل فينسي الآخرة ) الخبر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

4 - فقه الرضا عليه‌السلام ص 48.

(1) في المصدر: منه.

5 - وقعة صفين ص 3.

(1، 2) أثبتناه من المصدر، انظر معجم رجال الحديث ج 9 ص 337 و 339، وفيه: عبد الرحمان بن عبد ( عبيد )، ورجال الشيخ ص 53، وجامع الرواة ج 1 ص 452، واختلفت الكتب في كنيته فقد جاء تارة ( ابن أبي الكنود ) وتارة ( ابن الكنود ) فلاحظ.

33 - ( باب وجوب تدبر العاقبة قبل العمل )

[13108] 1 - الصدوق في العيون والأمالي: عن علي بن أحمد بن موسى، عن محمد بن هارون الصوفي، عن عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما‌السلام: حدثني بحديث عن آبائك، فقال: ( حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه، قال: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم ) الخبر.

[13109] 2 - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: ( أتى رجل إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال: علمني، فقال عليك باليأس مما في أيدي الناس، فإنه الغنى الحاضر، قال: زدني يا رسول الله، قال: إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن يك خيرا ورشدا فاتبعه، وإن يك غيا فدعه ).

[13110] 3 - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال لولده الحسين عليه‌السلام: ( ومن تورط في الأمور بغير نظر في العواقب، فقد تعرض للنوائب، التدبير قبل العمل يؤمنك الندم ).

[13111] 4 - وعن الصادق عليه‌السلام، أنه قال في وصية لعبد الله بن جندب: ( وقف عند كل أمر حتى تعرف مدخله من مخرجه، قبل أن تقع فيه فتندم ) الخبر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 33

1 - أمالي الصدوق ص 363، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ج 2 ص 54.

2 - مشكاة الأنوار ص 145.

3 - تحف العقول ص 60.

4 - تحف العقول ص 224.

[13112] 5 - أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن كان خيرا فأسرع إليه، وإن كان شرا فانته عنه ).

[13113] 6 - عوالي اللآلي: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( من نظر في العواقب، سلم في النوائب ).

[13114] 7 - البحار: نقلا عن الدرة الباهرة قال: أوصى آدم ابنه شيث بخمسة أشياء، وقال له: اعمل بها، وأوص بها بنيك من بعدك - إلى أن قال - الثالثة: إذا عزمتم على أمر فانظروا إلى عواقبه، فاني لو نظرت في عاقبة أمري، لم يصبني ما أصابني ) الخبر.

[13115] 8 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( من نظر في العواقب، سلم ( من النوائب ) (1) ).

وقال عليه‌السلام: ( من ركب العجل، أدرك الزلل. من عجل ندم على العجل ) (2).

وقال عليه‌السلام: ( الفكر في العواقب، ينجي من المعاطب ) (3).

وقال عليه‌السلام: ألا ومن تورط في الأمور من غير نظر في العواقب، فقد تعرض لمفدحات (4) النوائب ) (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

5 - كنز الفوائد ص 194.

6 - عوالي الآلي ج 1 ص 296 ح 197.

7 - البحار ج 78 ص 452 ح 19.

8 - غرر الحكم ج 2 ص 623 ح 267.

(1) ليس في المصدر.

(2) نفس المصدر ج 2 ص 631 ح 394 و 395.

(3) نفس المصدر ج 1 ص 54 ح 1498.

(4) فدحه الامر: بهضه وثقل عليه ( مجمع البحرين ج 2 ص 397 ).

(5) نفس المصدر ج 1 ص 165 ح 26.

وقال عليه‌السلام: ( أصل السلامة من الزلل، الفكر قبل الفعل، والروية قبل الكلام ) (6).

وقال عليه‌السلام (7): ( إذا لوحت الفكر في أفعالك، حسنت عواقبك في كل امر ).

وقال عليه‌السلام (8): ( رو قبل الفعل، كي لا تعاب بما تفعل ).

34 - ( باب وجوب انصاف الناس ولو من نفسك )

[13116] 1 - الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: سيد الاعمال ثلاثة: انصاف الناس من نفسك، ومواساة الأخ في الله، وذكرك الله تعالى في كل حال ).

[13117] 2 - وبهذا الاسناد عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام، قال: ( ثلاثة من حقائق الايمان: الانفاق من الاقتار، والانصاف من نفسك، وبذل السلام لجميع العالم ).

[13118] 3 - وبهذا الاسناد عنه عليه‌السلام، قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: السابقون إلى ظل العرش طوبى لهم، قلنا: يا رسول الله، ومن هم؟ قال: الذين يقبلون الحق إذا سمعوه، ويبذلونه إذا سئلوه، ويحكمون للناس كحكمهم لأنفسهم، هم السابقون إلى ظل العرش ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(6) نفس المصدر ج 1 ص 189 ح 272.

(7) نفس المصدر ج 1 ص 319 ح 131 باختلاف يسير.

(8) غرر الحكم ج 1 ص 424 ح 59.

الباب 34

1 - الجعفريات ص 230.

2 - الجعفريات ص 231.

3 - الجعفريات ص 183.

[13119] 4 - الصدوق في الخصال: عن ماجيلويه، عن عمه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: ( من أنصف الناس من نفسه، رضي به حكما لغيره ).

[13120] 5 - المفيد في أماليه: عن الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم (1) عن محمد بن عيسى، عن عبيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما‌السلام، أنه قال في حديث: ( وخافوا الله عز وجل في السر، حتى تعطوا من أنفسكم النصف (2) ) الخبر.

[13121] 6 - وفي الاختصاص: كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، إذا خطب قال آخر خطبته: ( طوبى لمن طاب خلقه، وطهرت سجيته، وصلحت سريرته، وحسنت علانيته، وأنفق الفضل من ماله، وامسك الفضل من كلامه، وأنصف الناس من نفسه ).

[13122] 7 - البحار، عن علي بن بابويه في كتاب الإمامة والتبصرة: عن القاسم بن علي العلوي، عن محمد بن أبي عبد الله، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عليهم‌السلام، عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، مثله، وفيه: ( وامسك الفضل من قوله ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

4 - الخصال ص 8.

5 - أمالي المفيد ص 157.

(1) في الطبعة الحجرية زيادة ( عن أبيه ) والصحيح ما أثبتناه كما في المصدر ومعاجم الرجال ( راجع معجم رجال الحديث ج 1 ص 318 و ج 11 ص 195. و ج 17 ص 111 ).

(2) النصف: المعاملة بالعدل والقسط ( مجمع البحرين ج 5 ص 124 ).

6 - الاختصاص ص 228.

7 - البحار ج 69 ص 400 ح 95 بل عن جامع الأحاديث 17.

[13123] 8 - الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( أنصف الناس من نفسك، وأنصح الأمة وأرحمهم، فإذ كنت كذلك وغضب الله على أهل بلدة وأنت فيها، وأراد أن ينزل عليهم العذاب، نظر إليك فرحمهم بك، يقول الله تعالى: ( وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ) (1) ).

[13124] 9 - نهج البلاغة: في عهده إلى الأشتر رحمه‌الله: ( أنصف الله، ( وأنصف الناس من نفسك، ومن ( خاصتك، ومن أهلك ) (1) ومن لك فيه هوى من رعيتك، فإنك أن لا تفعل تظلم، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده، ومن خاصمه الله أدحض حجته، وكان لله حربا حتى ينزع ويتوب ) الخبر.

[13125] 10 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( ان أعظم المثوبة مثوبة الانصاف ).

وقال عليه‌السلام (1): ( إن أفضل الايمان، انصاف الرجل (2) من نفسه ).

وقال عليه‌السلام (3): ( إنك إن أنصفت من نفسك أزلفك (4) الله ).

وقال عليه‌السلام (5): ( مع الانصاف تدوم الاخوة ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

8 - مكارم الأخلاق ص 257.

(1) هود 11: 117.

9 - نهج البلاغة 3: 95.

(1) في المصدر: ( خاصة أهلك ).

10 - الغرر ج 1 ص 215 ح 12.

(1) المصدر نفسه ج 1 ص 219 ح 63.

(2) في المصدر: ( المرء ).

(3) المصدر نفسه ج 1 ص 287 ح 17.

(4) أزلفه: قربه وأدناه ( مجمع البحرين ( زلف ) 5: 67 ).

(5) المصدر نفسه ج 2 ص 758 ح 24.

35 - ( باب انه يجب على المؤمن أن يحب للمؤمن ما يحب لنفسه، ويكره له ما يكره لها )

[13126] 1 - السيد علي بن طاووس في كشف المحجة: عن كتاب الرسائل للكليني، باسناده إلى جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه‌السلام، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، في وصيته للحسن عليه‌السلام قال: ( يا بني فتفهم وصيتي، واجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك، وأحب لغيرك ما تحب لنفسك، واكره له ما تكره لها، لا تظلم كما لا تحب ان تظلم، وأحسن كما تحب ان يحسن إليك، واستقبح لنفسك ما تستقبحه من غيرك، وارض من الناس ما ترضى لهم منك ) الخبر.

ورواه في نهج البلاغة: عنه عليه‌السلام، مثله (1).

[13127] 2 - الصدوق في الأمالي: باسناده في خبر الشيخ الشامي، قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: ( يا شيخ، ارض للناس ما ترضى لنفسك، وائت إلى الناس ما تحب ان يؤتى إليك ).

ورواه جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: مثله (1).

[13128] 3 - أبو الفتح الكراجكي في معدن الجواهر: عن لقمان، أنه قال لابنه في وصيته: ( يا بني أحثك على ست خصال، ليس منها خصلة إلا تقربك إلى الله تعالى - إلى أن قال - والرابعة: تحب للناس ما تحب لنفسك، ( وتكره

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 35

1 - كشف المحجة: 164.

(1) نهج البلاغة ج 3 ص 51.

2 - أمالي الصدوق ص 322.

(1) الغايات ص 66.

3 - معدن الجواهر ص 55.

لهم ما تكره لنفسك ) (1) ) الخبر.

[13129] 4 - محمد بن إدريس في آخر السرائر: نقلا عن كتاب المحاسن لأحمد ابن محمد البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( جاء اعرابي إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، وهو يريد بعض غزواته، فاخذ بغرز راحلته، فقال: يا رسول الله علمني شيئا ادخل الجنة به، فقال: ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فائته إليهم، خل سبيل الراحلة ).

36 - ( باب استحباب اشتغال الانسان بعيب نفسه عن عيب غيره )

[13130] 1 - كتاب عاصم بن حميد الحناط: عن ثابت قال: سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إن أسرع الخير ثوابا البر، وأسرع الشر عقوبة البغي، وكفى بالمرء عمى ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه، وان يعير الناس بما لا يستطيع تركه، وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه ).

ورواه المفيد في أماليه: عن الصدوق، عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد البرقي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، مثله (1).

[13131] 2 - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ليس في المصدر.

4 - السرائر ص 492.

الباب 36

1 - كتاب عاصم بن حميد ص 26.

(1) أمالي المفيد ص 67.

2 - تحف العقول ص 105 و 106.

ويرجي (1) التوبة بطول الامل - إلى أن قال - يستكثر من معصية غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحتقر من غيره، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه، ويرجو لنفسه بأدنى من عمله، فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن ) الخبر.

ورواه في النهج (2): عنه عليه‌السلام، مثله.

[13132] 3 - وعن عبد الله بن جندب، عن الصادق عليه‌السلام، أنه قال: ( قال عيسى بن مريم عليه‌السلام: طوبى لمن جعل بصره في قلبه، ولم يجعل بصره في عينه، لا تنظروا في عيوب الناس كالأرباب، وانظروا في عيوبكم كهيئة العبد، إنما الناس رجلان: مبتلى ومعافى، فارحموا المبتلى، واحمدوا الله على العافية ).

[13133] 4 - وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال في وصيته للحسين عليه‌السلام: ( واعلم - أي بني - أنه من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره - إلى أن قال - أي بني، من نظر في عيوب الناس، ورضي ( نفسه بهذا ) (1) فذاك الأحمق بعينه ).

[13134] 5 - ثقة الاسلام في الكافي: عن علي بن إبراهيم، [ عن أبيه ] (1) عن علي بن أسباط، عنهم عليهم‌السلام قال: ( كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى عيسى بن مريم عليه‌السلام، ان قال له: - إلى أن قال - يا عيسى، انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطئ، ولا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب ) الخبر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أرجى الامر يرجيه: أخره، يجئ مهموزا وغير مهموز ( لسان العرب ( ( رجا ) ج 14 ص 311 ).

(2) نهج البلاغة ج 3 ص 189.

3 - تحف العقول ص 225.

4 - تحف العقول ص 58 و 59.

(1) في المصدر: ( لنفسه بها ).

5 - الكافي ج 8 ص 140.

(1) أثبتناه من المصدر.

ورواه الصدوق في الأمالي (2): عن محمد بن موسى المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، مثله.

[13135] 6 - المفيد في الإختصاص: عن أبي حمزة الثمالي، عن الباقر والسجاد عليهما‌السلام، انهما قالا في حديث: ( وكفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس (1) ما يعمي عنه من نفسه (2)، أو ينهى الناس عما لا يستطيع ( التحول عنه ) (3) وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه.

[13136] 7 - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( أيها الناس، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وتواضع من غير منقصة ) الخبر.

[13137] 8 - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( أنفع الأشياء للمرء سبقه الناس إلى عيب نفسه ).

[13138] 9 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( اشتغالك بمعايب نفسك يكفيك العار ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) أمالي الصدوق ص 420 وفيه: بمنزلة نظر الرب.

6 - الاختصاص ص 228.

(1) في المصدر: من عيوب غيره.

(2) في المصدر: من عيب نفسه.

(3) وفيه: تركه.

7 - تفسير القمي ج 2 ص 70.

8 - مشكاة الأنوار ص 244.

9 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 1 ص 55 ح 1520.

وقال عليه‌السلام (1): ( الكيس من كان غافلا عن غيره، ولنفسه كثير التقاضي (2) ).

وقال عليه‌السلام (3): ( أفضل الناس من شغلته معايبه عن عيوب الناس ).

وقال عليه‌السلام (4): ( أكبر العيب أن تعيب غيرك بما هو فيك ).

وقال عليه‌السلام (5): ( شر الناس من كان متتبعا لعيوب الناس، عميا [ عن ] (6) معايبه ).

وقال عليه‌السلام (7): ( عجبت لمن ينكر عيوب الناس، ونفسه أكثر شئ معابا ولا يبصرها، عجبت لمن يتصدى لصلاح الناس، ونفسه أشد شئ فسادا فلا يصلحها، ويتعاطى اصلاح غيره ).

وقال عليه‌السلام (8): ( كفى بالمرء شغلا بمعايبه عن معايب الناس ).

وقال عليه‌السلام (9): ( كفى بالمرء غباوة، ان ينظر من عيوب الناس إلى ما خفي عليه من عيوبه ).

وقال عليه‌السلام (10): ( كفى بالمرء جهلا، ان يجهل عيوب نفسه، ويطعن على الناس بما لا يستطيع التحول عنه ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نفس المصدر ج 1 ص 86 ح 2009.

(2) تقاضى الرجل صاحبه: طلب حقه منه ( لسان العرب ج 15 ص 188 ).

(3) نفس المصدر ج 1 ص 188 ح 264.

(4) نفس المصدر ج 1 ص 194 ح 345.

(5) نفس المصدر ج 1 ص 447 ح 67.

(6) أثبتناه من المصدر.

(7) نفس المصدر ج 2 ص 495 ح 19 و 20.

(8) نفس المصدر ج 2 ص 558 ح 48.

(9) نفس المصدر ج 2 ص 559 ح 55.

(10) نفس المصدر ج 2 ص 560 ح 63.

وقال عليه‌السلام (11): ( لينهك عن ذكر (12) معايب الناس ما تعرف من معايبك ).

وقال عليه‌السلام (13): ( ليكف من علم منكم عن عيب غيره، ما يعرف عن عيب نفسه ).

وقال عليه‌السلام (14): ( من أبصر عيب نفسه لم يعب أحدا ).

وقال عليه‌السلام (15): ( من بحث عن عيوب الناس فليبدأ بنفسه ).

وقال عليه‌السلام: ( من أنكر عيوب الناس ورضيها لنفسه، فذلك الأحمق ).

وقال عليه‌السلام (17): ( لا تتبعن عيوب الناس، فان لك من عيوبك - ان عقلت - ما يشغلك ان تعيب أحدا ).

37 - ( باب وجوب العدل )

[13139] 1 - الصدوق في الخصال: عن جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن جده الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن سعيد بن شرحبيل، عن ابن لهيعة، عن أبي مالك قال: قلت لعلي بن الحسين عليه‌السلام: أخبرني بجميع شرائع الدين، قال: ( قول الحق، والحكم بالعدل، والوفاء بالعهد ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(11) نفس المصدر ج 2 ص 583 ح 42.

(12) ليس في المصدر.

(13) نفس المصدر ج 2 ص 583 ح 45.

(14) نفس المصدر ج 2 ص 652 ح 720.

(15) نفس المصدر ج 2 ص 659 ح 828.

(16) نفس المصدر ج 2 ص 689 ح 1204.

(17) نفس المصدر ج 2 ص 809 ح 145.

الباب 37

1 - الخصال ص 113.

[13140] 2 - وعن عبد الواحد بن عبدوس النيسابوري، عن علي بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه‌السلام، قال: ( استعمال العدل والاحسان مؤذن بدوام النعمة ).

[13141] 3 - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن الصادق عليه‌السلام، أنه سئل عن صفة العدل من الرجل، فقال: ( إذا غض طرفه عن المحارم، ولسانه، عن المآثم، وكفه عن المظالم ).

[13142] 4 - سبط الطبرسي في المشكاة: عن مجموع السيد ناصح الدين أبي البركات، عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة، قيام ليلها، وصيام نهارها ).

[13143] 5 - المفيد في الإختصاص: عن محمد بن الحسين، عن عبيس بن هشام، عن عبد الكريم، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن، ما أوسع العدل إذا عدل فيه، وإن قل! ).

[13144] 6 - وعن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( العدل أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأطيب ريحا من المسك ).

[13145] 7 - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( العدل ميزان الله في الأرض، فمن أخذه قاده إلى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

2 - عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ج 2 ص 23 ح 52، وعنه في البحار ج 75 ص 26 ح 9.

3 - تحف العقول ص 272.

4 - مشكاة الأنوار ص 316.

5 - الاختصاص ص 261.

6 - الاختصاص ص 262.

7 - لب اللباب: مخطوط.

الجنة، ومن تركه ساقه إلى النار ).

[13146] 8 - الآمدي في الغرر: أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( في العدل إصلاح البرية، في العدل الاقتداء بسنة الله، في العدل الاحسان ).

وقال عليه‌السلام: ( غاية العدل أن يعدل المرء في نفسه ) (1).

وقال عليه‌السلام: ( العدل حياة، الجور ممحاة ) (2).

وقال عليه‌السلام: ( العدل خير الحكم ) (3).

وقال عليه‌السلام: ( العدل حياة الاحكام، الصدق روح الكلام ) (4).

وقال عليه‌السلام: ( العدل يصلح البرية ) (5).

وقال: ( العدل فضيلة السلطان ) (6).

وقال: ( العدل قوام الرعية، الشريعة صلاح البرية ) (7).

وقال: ( العدل أقوى أساس ) (8).

وقال: ( العدل أفضل سجية (9) ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

8 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 2 ص 513 ح 49، 54، 40.

(1) المصدر نفسه ج 2 ص 504 ح 23.

(2) المصدر نفسه ج 1 ص 13 ح 307، 308.

(3) المصدر نفسه ج 1 ص 14 ح 355.

(4) المصدر نفسه ج 1 ص 17 ح 440، 441.

(5) الغرر ج 1 ص 20 ح 551.

(6) الغرر ج 1 ص 22 ح 663.

(7) المصدر نفسه ج 1 ص 26 ح 749 و 750.

(8) الغرر ج 1 ص 30 ح 913.

(9) الغرر ج 1 ص 33 ح 1020.

وقال: ( الرعية لا يصلحها إلا العدل ) (10).

وقال: ( العدل يريح العامل به من تقلد المظالم ) (11).

وقال: ( العدل رأس الايمان وجماع الاحسان ) ) (12).

وقال: ( أعدل تحكم ) (13).

وقال: ( أعدل تملك ) (14).

وقال: ( أعدل تدم لك القدرة ) (15).

وقال: ( أعدل فيما وليت ) (16).

وقال: ( استعن على العدل بحسن النية في الرعية، وقلة الطمع، وكثرة الورع ) (17).

وقال: ( اجعل الدين كهفك، والعدل سيفك، تنج من كل سوء، وتظفر على كل عدو ) (18).

وقال: ( أسنى المواهب العدل ) (19).

وقال: ( أفضل الناس سجية من عم الناس بعدله ) (20).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(10) الغرر ص 33 ( الطبعة الحجرية ).

(11) الغرر ج 1 ص 53 ح 1475.

(12) الغرر ج 1 ح 66 ح 1733.

(13) الغرر ج 1 ص 108 ح 4.

(14) الغرر ج 1 ص 109 ح 29.

(15) الغرر ج 1 ص 110 ح 62.

(16) الغرر ج 1 ص 109 ح 41.

(17) الغرر ج 1 ص 121 ح 183.

(18) الغرر ج 1 ص 124 ح 207.

(19) الغرر ج 1 ص 176 ح 55.

(20) الغرر ج 1 ص 186 ح 233 وفيه: الفضل الملوك سجية ...

وقال عليه‌السلام: ( بالعدل تتضاعف البركات ) (21).

وقال: ( جعل الله العدل قواما للأنام، وتنزيها من المظالم والآثام، وتسنية (22) للاسلام ) (23).

وقال: ( شيئان لا يوزن ثوابها: العفو، والعدل ) (24).

وقال: ( عليك بالعدل في الصديق والعدو ) (25).

وقال: ( في العدل الاقتداء بسنة الله وثبات الدول ) (26).

وقال: ( ليكن مركبك العدل، فمن ركبه ملك ) (27).

وقال: ( من عدل عظم قدره ) (28).

وقال: ( من عدل في البلاد، نشر الله عليه الرحمة ) (29).

وقال: ( ما عمرت البلاد بمثل العدل ) (30).

38 - ( باب أنه لا يجوز لمن وصف عدلا أن يخالفه إلى غيره )

[13147] 1 - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن أبي الصباح، عن خيثمة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(21) الغرر ج 1 ص 330 ح 33.

(22) السناء: الرفعة والعلو، والسني: الرفيع ( لسان العرب - سنا - ج 14 ص 403 ).

(23) المصدر نفسه ج 1 ص 374 ح 73.

(24) الغرر ج 1 ص 449 ح 15.

(25) غرر الحكم ودرر الكلم ج 2 ص 481 ح 50.

(26) غرر الحكم ودرر الكلم ج 2 ص 513 ح 54.

(27) غرر الحكم ودرر الكلم ج 2 ص 587 ح 82.

(28) غرر الحكم ودرر الكلم ج 2 ص 625 ح 294.

(29) غرر الحكم ودرر الكلم ج 2 ص 670 ح 975.

(30) غرر الحكم ودرر الكلم ج 2 ص 741 ح 91.

الباب 38

1 - كتاب جعفر بن محمد بن شريح ص 79.

الجعفي، عن أبي جعفر عليه‌السلام، أنه قال في حديث: ( وإن أعظم الناس حسرة يوم القيامة، من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره ).

[13148] 2 - جعفر بن أحمد في كتاب الغايات: عن خيثمة، عنه، مثله.

وفيه: ( عبد وصف ) إلى آخره.

[13149] 3 - وعن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: ( أشد أهل النار عذابا، من وصف عدلا ثم خالف إلى غيره ).

[13150] 4 - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: عن النضر، عن الحلبي، عن أبي سعيد المكاري، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه‌السلام، في قوله تعالى: ( فكبكبوا فيها هم والغاوون ) (1) هم قوم وصفوا عدلا بألسنتهم، ثم خالفوا إلى غيره ).

[13151] 5 - وعن عبد الله بن بحر (1)، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، في قوله تعالى: ( فكبكبوا ) (2) الآية، فقال: ( يا أبا بصير، هم قوم وصفوا عدلا وعملوا بمخالفه (3) ).

[13152] 6 - فقه الرضا عليه‌السلام: ( ونروي: من أعظم الناس حسرة؟ قال: من وصف عدلا فخالفه إلى غيره.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

2 - الغايات ص 99.

3 - الغايات ص 100.

4 - الزهد ص 68 ح 181.

(1) الشعراء 26: 94.

5 - الزهد ص 68.

(1) كان في الطبعة الحجرية ( يحيى ) وهو تصحيف، وصحته ما أثبتناه من المصدر ومعاجم الرجال، انظر معجم رجال الحديث ج 5 ص 247 و ج 10 ص 117.

(2) الشعراء 26: 94.

(3) في المصدر: بخلافه.

6 - فقه الرضا عليه‌السلام ص 51.

ونروي في قول الله: ( فكبكبوا ) (1) الآية، قال: هم قوم وصفوا بألسنتهم ثم خالفوا إلى غيره، فسئل عن معنى ذلك، فقال: إذا وصف الانسان عدلا خالفه إلى غيره، فرأى يوم القيامة الثواب الذي هو واصفه لغيره، عظمت حسرته ).

[13153] 7 - كتاب سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عليا عليه‌السلام يقول: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: وإن أشد الناس (1) ندامة وحسرة، رجل دعا عبدا إلى الله فاستجاب له، فأطاع الله فدخل الجنة، ( وادخل الداعي النار ) (2)، بتركه عمله، واتباعه هواه، وعصيانه الله ) الخبر.

[13154] 8 - الشيخ المفيد في العيون والمحاسن: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بعض أصحابه، عن خيثمة، عن أبي عبد الله عليه‌السلام - في حديث - أنه قال: ( وإن أشد الناس عذابا يوم القيامة، من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره ).

39 - ( باب وجوب إصلاح النفس عند ميلها إلى الشر )

[13155] 1 - الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه قال: ( قال علي بن أبي طالب عليهم‌السلام: أحمق الناس من حشى كتابه بالترهات (1)، إنما كانت الحكماء والعلماء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الشعراء 26: 94.

7 - كتاب سليم بن قيس الهلالي ص 161.

(1) في المصدر: ( أهل النار ).

(2) في المصدر: ( وعصى الله الداعي فأدخل النار ).

8 - العيون والمحاسن ص 287.

الباب 39

1 - الجعفريات ص 236.

(1) الترهات: الأباطيل، واحدتها، ترهة ( لسان العرب ( تره ) ج 13 ص 480 ).

والأتقياء والأبرار، يكتبون بثلاثة ليس معهن رابع: من أحسن لله سريرته أحسن الله علانيته، ومن أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله تعالى فيما بينه وبين الناس، ومن كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا ).

[13156] 2 - بهذا الاسناد عن علي عليه‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء، فقيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس ).

[13157] 3 - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: ( أقصر نفسك عما يضرها من قبل أن تفارقك، واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك، فإن نفسك رهينة بعملك ).

[13158] 4 - وعنه عليه‌السلام قال: ( من ملك نفسه إذا رغب، وإذا رهب، وإذا اشتهى، وإذا غضب، وإذا رضي (1)، حرم الله جسده على النار ).

[13159] 5 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: ( كلما زاد علم الرجل زادت عنايته بنفسه، وبذل في رياضتها وصلاحها جهده ).

وقال عليه‌السلام: ( اشتغال النفس بما لا يصحبها بعد الموت، من أكبر الوهن ) (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

2 - الجعفريات ص 192.

3 - مشكاة الأنوار ص 244.

4 - مشكاة الأنوار ص 247.

(1) في المصدر زيادة: وإذا سخط.

5 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 2 ص 571 ح 10.

(1) المصدر نفسه ج 1 ص 86 ح 2003.

وقال: ( اكره نفسك على الفضائل، فإن الرذائل أنت مطبوع عليها ) (2).

وقال عليه‌السلام: ( أعجز الناس من قدر على أن يزيل النقص عن نفسه فلم يفعل ) (3).

وقال عليه‌السلام: ( أعجز الناس من عجز عن اصلاح نفسه ) (4).

وقال عليه‌السلام: ( إن الحازم من شغل نفسه بحال (5) نفسه فأصلحها، وحبسها عن أهويتها ولذاتها فملكها، وإن للعاقل بنفسه عن الدنيا وما فيها وأهلها شغلا ) (6).

وقال عليه‌السلام: ( من أصلح نفسه ملكها، من أهمل نفسه فقد أهلكها ) (7).

وقال عليه‌السلام: ( من لم يتدارك نفسه بإصلاحها، أعضل داؤه، وأعيى شفاؤه، وعدم الطبيب ) (8).

40 - ( باب وجوب اجتناب الخطايا والذنوب )

[13160] 1 - الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام، أنه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) المصدر نفسه ج 1 ص 130 ح 251.

(3) المصدر نفسه ج 1 ص 195 ح 353.

(4) المصدر نفسه ج 1 ص 196 ح 365.

(5) في المصدر: بجهاد.

(6) المصدر نفسه ج 1 ص 237 ح 192.

(7) المصدر نفسه ج 2 ص 616 ح 139، 140.

(8) المصدر نفسه ج 2 ص 705 ح 1363.

الباب 40

1 - الجعفريات ص 235.

قال: ( لا تبدين (1) عن واضحة (2)، وقد عملت الاعمال الفاضحة، ولا يأمنن البيات (3) من عمل السيئات ).

[13161] 2 - وعن علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: للمؤمن اثنان وسبعون سترا، فإذا أذنب ذنبا انهتك عنه ستر، فإن تاب رده الله ( عليه وسبعين معه ) (1)، فإن أبى إلا قدما في المعاصي، تهتك عنه أستاره، فإن تاب ردها الله ومع كل ستر منها سبعة أستار، فإن أبى إلا قدما قدما في المعاصي، تهتكت أستاره وبقي بلا ستر، وأوحى الله عز وجل إلى الملائكة: أن استروا عبدي بأجنحتكم، فإن بني آدم يعيرون ولا يغيرون، وأنا أغير ولا أعير، فإن أبى إلا قدما في المعاصي، شكت الملائكة إلى ربها، ورفعت أجنحتها وقالت: أي رب، إن عبدك هذا قد آذانا مما يأتي من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، قال: فيقال لهم: كفوا عنه أجنحتكم، فلو عمل بخطيئة في سواد الليل، أو في وضح النهار، أو في مفازة، أو في قعر بحر (2)، لأجراه على ألسنة الناس، فاسألوا الله أن لا يهتك أستاركم ).

[13162] 3 - وبهذا الاسناد عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام، في قول الله تبارك وتعالى: ( وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ) (1) قال عليه‌السلام: ( ليس من المؤمن عرق، ولا نكبة حجر،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر: تتدبر.

(2) الواضحة: الأسنان التي تبدو عند الضحك. ( لسان العرب ج 2 ص 634 ).

وهي كناية عن الضحك، فالمراد أن عامل السيئات لا يليق به أن يضحك، إذا مغبة السيئات مبكية.

(3) البيات: ما يدهم المرء من المصائب بالليل. ( لسان العرب ج 2 ص 16 ).

2 - الجعفريات ص 195.

(1) ليس في المصدر.

(2) في المصدر: بئر.

3 - الجعفريات ص 179.

(1) الشورى 42: 30.

ولا عثرة قدم، ولا خدش عود، إلا بذنب، ولما يعفو الله تبارك وتعالى عنه أكثر، فمن عجل الله تبارك وتعالى غفر ذنبه في دار الدنيا، فإن الله تبارك وتعالى أجل وأعظم من أن يعود في عفو في الآخرة ).

[13163] 4 - وبهذا الاسناد عن علي عليه‌السلام، قال: ( لا أحسب أحدكم ينسى شيئا من أمر دينه، إلا بخطيئة أخطأها ).

[13164] 5 - وبهذا الاسناد قال: ( قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إن الرجل ليحبس على باب الجنة مقدار كذا عام بذنب واحد، وإنه لينظر إلى أكوابه (1) وأزواجه ).

ورواه الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن أبي عبد الله عن، آبائه عن علي ( صلوات الله عليهم )، مثله، وفيه: ( مائة عام ) (2).

[13165] 6 - وبهذا الاسناد عن علي عليه‌السلام، أنه كان يقول: ( أسرعكم إلى الخطيئة، أسرعكم دمعة يوم القيامة ).

[13166] 7 - حسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن: عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: ( إن الله تبارك وتعالى إذا كان من أمره أن يكرم عبدا وله عنده ذنب، ابتلاه بالسقم، فإن لم يفعل ابتلاه بالحاجة، فإن هو لم يفعل شدد عليه عند الموت ) الخبر.

[13167] 8 - أبو علي في أماليه: عن أبيه الشيخ الطوسي، عن الحسين بن عبيد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

4 - الجعفريات ص 172.

5 - الجعفريات: لم نجده في مضانه، وأخرجه المجلسي في البحار ج 73 ص 362 ح 93 عن نوادر الراوندي ص 4.

(1) في نسخة: إخوانه.

(2) مشكاة الأنوار ص 155.

6 - الجعفريات ص 243.

7 - المؤمن ص 18 ح 11.

8 - أمالي الطوسي ج 1 ص 311.

الله الغضائري، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن همام، عن محمد بن علي بن الحسين الهمداني، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: ( إن الله تعالى لم يجعل للمؤمن اجلا في الموت، يبقيه ما أحب البقاء، فإذا علم [ منه ] (1) أنه سيأتي بما فيه بوار (2) دينه، قبضه الله إليه مكرها ) قال محمد بن همام: فذكرت هذا الحديث لأحمد بن علي بن أبي حمزة، وكان رواية للحديث، فحدثني عن الحسين بن أسد الطغاري، عن محمد بن القاسم بن فضيل بن يسار، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: ( من يموت بالذنوب أكثر ممن يموت بالآجال، ومن يعيش بالاحسان أكثر ممن يعيش بالأعمار ).

[13168] 9 - وعن أبيه، عن المفيد، عن عبد الله بن علي الموصلي، عن علي بن حاتم، عن أحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسين، عن العباس بن علي الشامي قال: سمعت الرضا عليه‌السلام يقول: ( كلما أحدث العباد (1) من الذنوب ما لم يكونوا يعلمون، أحدث لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون ).

ورواه الصدوق في العلل: عن علي بن حاتم، عن أحمد بن محمد العاصمي، وعلي بن محمد بن يعقوب العجلي، عن علي بن الحسين، مثله (2).

[13169] 10 - وعن أبيه، عن المفيد، عن جعفر بن قولويه، عن أبيه محمد،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) البوار: الهلاك ( مجمع البحرين ج 3 ص 231 ).

9 - أمالي الطوسي ج 1 ص 233.

(1) في الطبعة الحجرية: ( العبد )، وما أثبتناه من المصدر.

(2) علل الشرائع ص 522.

10 - أمالي الطوسي ج 1 ص 135.

عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد قال: قال أبو عبد الله عليه‌السلام في حديث: « إن المؤمن ليذنب (1) فيحرم به الرزق ».

[13170] 11 - وعن أبيه، عن الحسين بن عبد الله الغضائري، عن الصدوق، عن ماجيلويه، [ عن عمه محمد بن أبي القاسم ] (1) عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: « كان أبي يقول: ما شئ أفسد للقلب من الخطيئة، إن القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه، فيصير أسفله أعلاه وأعلاه أسفله ».

ورواه الصدوق في الأمالي: عن ماجيلويه، مثله (2).

انه [13171] 12 \_ الشيخ المفيد في الإختصاص: عن الباقر عليه‌السلام، أنه قال: « إن العبد ليسأل الحاجة من حوائج الدنيا، فيكون من شأن الله قضاؤها إلى أجل قريب أو وقت بطئ، فيذنب العبد عند ذلك ذنبا، فيقول الله للملك الموكل بحاجته: لا تنجز له حاجته وأحرمه إياها، فإنه تعرض لسخطي، واستوجب الحرمان مني ».

ورواه الطبرسي في المشكاة: عنه عليه‌السلام، مثله (1).

[13172] 13 - وعن الصدوق، عن أبيه، عن الحسين بن عامر، عن عمه، عن محمد بن زياد عن أبي عميرة قال: قال الصادق عليه‌السلام:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر: بذنبه.

11 - أمالي الطوسي ج 2 ص 53.

(1) ما بين المعقوفتين من أمالي الطوسي والصدوق.

(2) أمالي الصدوق ص 324.

12 - الاختصاص ص 31، وعنه في البحار ج 73 ص 360 ح 86.

(1) مشكاة الا أنوار ص 551.

13 - الاختصاص ص 220، وعنه في البحار ج 73 ص 361 ح 78.

« إن لله تبارك وتعالى على عبده [ المؤمن ] أربعين جنة، فمن أذنب ذنب (2) رفع عنه جنة، فإذا عاب (3) أخاه المؤمن بشئ يعلمه منه، انكشفت تلك الجنن عنه، فيبقى مهتوك الستر، فيفتضح في السماء على ألسنة الملائكة، وفي الأرض على ألسنة الناس، ولا يرتكب ذنبا إلا ذكروه، ويقول الملائكة الموكلون به: يا ربنا قد بقي عبدك مهتوك الستر، وقد امرتنا بحفظه، فيقول عز وجل: ملائكتي لو أردت بهذا العبد خيرا ما فضحته، فارفعوا أجنحتكم عنه، فوعزتي لا يؤول (4) بعدها إلى خير أبدا ».

[13173] 14 - وعن أبي جعفر عليه‌السلام قال: « ما من عبد مؤمن إلا وفي ». قلبه نكتة بيضاء فإذا أذنب وثنى خرج من تلك النكتة سواد، فإن تمادى في الذنوب اتسع ذلك السواد حتى يغطي البياض، ( فإذا غطى البياض )، (1) لم يرجع صاحبه إلى الخير أبدا.

[13174] 15 - وعن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه‌السلام: « ما من عبد يعمل عملا لا يرضاه الله، إلا ستره الله عليه، فإذا ثنى ستره الله عليه، فإذا ثلث أهبط الله ملكا في صورة آدمي يقول للناس: فعل كذا وكذا ».

[13175] 16 - الشيخ الطوسي في أماليه: بالاسناد المتقدم، عن أبي ذر قال:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) في المصدر زيادة: كبيرا.

(3) في المصدر: اغتاب.

(4) في الطبعة الحجرية: يألو، وما أثبتناه من المصدر. يؤول: من الأول وهو الرجوع. ( لسان العرب ج 11 ص 32 ). وما في الطبعة الحجرية الظاهر تصحيف لان معنى يألو: يبطئ وهي غير مناسبة لسياق الخبر.

14 - الاختصاص ص 243، وعنه في البحار ج 73 ص 361 ح 88.

(1) ليس في المصدر.

15 - بل في كتاب الزهد ص 74 ح 198، وعنه في البحار ج 6 ص 6 ح 10 و ج 73 ص 361 ح 89 « راجع التعليقات السابقة ».

16 - أمالي الشيخ الطوسي ج 2 ص 140.

قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: « يا أبا ذر، إن المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه، والكافر يرى ذنبه كأنه ذباب مر على ذنبه، يا أبا ذر، إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيرا جعل الذنوب بين عينيه ممثلة يا أبا، ذر، لا تنظر إلى صغر الخطيئة، ولكن انظر إلى من عصيت.

يا أبا ذر إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه (1) ».

[13176] 17 - الحسن بن فضل الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: « يا بن مسعود، ( انظر أن تدع الذنب سرا وعلانية، صغيرا وكبيرا، فإن الله تعالى حيث ما كنت يراك، وهو ( معك فاجتنبها ) (2) ».

[13177] 18 - الصدوق في الأمالي: عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن الحسين عليهما‌السلام، أنه قال في كلام له: « فاحذروا - أيها الناس - من المعاصي والذنوب، فقد نهاكم الله عنها، وحذركموها في الكتاب الصادق، والبيان الناطق، ولا تأمنوا مكر الله وشدة أخذه، عندما يدعوكم إليه الشيطان اللعين، من عاجل الشهوات واللذات في هذه الدنيا - إلى أن قال عليه‌السلام - ثم رجع إلى القول من الله في الكتاب، لأهل المعاصي والذنوب فقال: ( ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين ) (1) فإن قلتم أيها الناس: إن الله إنما عنى بهذا أهل الشرك، فكيف ذاك وهو يقول:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نفس المصدر ج 2 ص 141.

17 - مكارم الأخلاق ص 454.

(1) بدل ما بين القوسين في المصدر: إياك والذنب.

(2) في المصدر: معكم أينما كنتم.

18 - أمالي الصدوق ص 408.

(1) الأنبياء 21: 46.

( ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ) (2)؟ اعلموا عباد الله، أن أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين، ولا تنشر لهم الدواوين، وإنما تنشر الدواوين لأهل الاسلام » الخبر.

[13178] 19 - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن الباقر عليه‌السلام قال: « ما يصيب العبد إلا بذنب، وما يغفر الله منه أكثر ».

[13179] 20 - وعن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: « إن الذنب يحرم العبد الرزق، وذلك قول الله عز وجل: ( إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الحنة ) (1) ».

وعنه عليه‌السلام قال: « إن الخطايا (2) تحظر الرزق (3) ».

[13180] 21 - وعنه، عن آبائه قال: « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: قال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي، لا أخرج عبدا من الدنيا وأنا أريد أن أرحمه، حتى استوفي منه كل خطيئة عملها، إما بسقم في جسده، أو بضيق في رزقه، وأما بخوف في دنياه، فإن بقيت عليه بقية شددت عليه عند الموت » الخبر.

[13181] 22 - وعن أبي جعفر عليه‌السلام قال: « إن الله تبارك وتعالى، إذا كان من أمره أن يكرم عبدا وله ذنب، ابتلاه بالسقم، فإن لم يفعل ذلك به

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) الأنبياء 21: 47.

19 - مشكاة الأنوار ص 155.

20 - مشكاة الأنوار ص 155.

(1) القلم 68: 17.

(2) في الطبعة الحجرية: الخطآء وما أثبتناه من المصدر.

(3) في المصدر زيادة: على المسلم.

21 - مشكاة الأنوار ص 156.

22 - مشكاة الأنوار ص 157.

ابتلاه بالحاجة، فإن لم يفعل ذلك به شدد عليه الموت، ليكافئه بذلك الذنب » الخبر.

[13182] 23 - وعن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: « من أذنب ذنبا وهو ضاحك دخل النار ».

[13183] 24 - وعنه عليه‌السلام، قال لمفضل بن عمر: « [ يا مفضل ] (1) إياك والذنوب و! وحذر شيعتنا من الذنوب، فوالله ما هي إلى شئ أسرع منه إليكم، والله إن أحدكم ليرمى (2) بالسقم في بدنه، وما هو إلا بذنوبه، وإن أحدكم ليحجب من الرزق، فيقول: ما لي وما شأني! وما هو إلا بذنوبه، وإنه لتصيبه المعرة (3) من السلطان، فيقول: مالي! وما هو إلا بالذنوب، والله إنكم لا تؤاخذون بها في الآخرة ».

[13184] 25 - وعنه عليه‌السلام قال: « ما من حمى ولا صداع ولا عرق يضرب إلا بذنب، وما يعفو الله أكثر ».

[13185] 26 - وعنه عليه‌السلام قال: « من كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به، ابتلاه الله عز وجل بالحزن في الدنيا ليكفرها به، فإن فعل ذلك به، وإلا عذبه في قبره، فيلقى الله عز وجل يوم يلقاه، وليس شئ يشهد عليه بشئ من ذنوبه ».

[13186] 27 - أبو علي محمد بن همام في كتاب التمحيص: عن الأحمسي، عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

23 - مشكاة الأنوار: ص 157.

24 - مشكاة الأنوار ص 275.

(1) أثبتناه من المصدر.

(2) وفي نسخة: ليرى.

(3) المعرة: الامر القبيح المكروه والأذى ( مجمع البحرين ج 3 ص 400 ).

25 - مشكاة الأنوار ص 278.

26 - مشكاة الأنوار ص 281. 27 - التمحيص ص 44 ح 53.

أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: « لا تزال الهموم والغموم بالمؤمن حتى لا تدع له ذنب ».

[13187] 28 - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: « البر لا يبلى (1)، والذنب لا ينسى، والديان لا يفنى، فكن كما شئت، كما تدين تدان ».

[13188] 29 - وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: « ألا أنبئكم بدائكم من دوائكم؟ داؤكم الذنوب، ودواؤكم الاستغفار ».

[13189] 30 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: « عجبت لمن يحتمي [ من ] (1) الطعام لأذيته، ( ولا يحتمي الذنب لأليم عقوبته ) (2) ».

[13190] 31 - الديلمي في إرشاد القلوب: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: « إذا أذنب العبد كان نقطة سوداء على قلبه، فإن هو تاب وأقلع واستغفر صفا قلبه منها، وإن هو لم يتب ولم يستغفر، كان الذنب على الذنب والسواد على السواد، حتى يغمر القلب فيموت بكثرة غطاء الذنوب عليه، وذلك قوله تعالى: ( بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ) (1) ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

28 - لب اللباب: مخطوط.

(1) في الطبعة الحجرية: يبتلى، وفي الحاشية: كذا في الأصل وهو سقيم، وهو تصحيف لعل صحته: يبلى من البلى: عود الشئ خلقا قديما ممزق بعد ما كان جديدا. أنظر ( لسان العرب ج 14 ص 85 ). غيره من كتب اللغة. والمراد أن البر والعمل الصالح جديدا أبدا لا تبليه الأيام.

29 - لب اللباب: مخطوط.

30 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 2 ص 494 ح 7.

(1) أثبتنا من المصدر.

(2) في المصدر: كيف لا يحتمي من الذنب لعقوبته.

31 - إرشاد القلوب ص 46.

(1) المطففين 83: 14.

[13191] 32 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: « إذا أراد الله بعبد سوء، أمسك عليه ذنوبه، حتى يوافي بها يوم القيامة، وإذا أراد بعبد خيرا، عجل عقوبته في الدنيا ».

[13192] 33 - كتاب درست بن أبي منصور: عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه قال في حديث: « ولا يضرب على أحدكم عرق، ولا ينكت إصبعه الأرض نكبة (1) إلا بذنب، وما يعفو الله أكثر ».

[13193] 34 - مجموعة الشهيد رحمه‌الله: نقلا من كتاب فضل بن محمد الأشعري، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه‌السلام - في حديث - قال: « وإن الخطايا تحظر (1) الرزق عن المسلم ».

[13194] 35 - وبخطه: ومن غيره، من حديث أبي الغوث، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: « إن كان العبد ليسأل الحاجة من حوائج الدنيا، فيكون من شأن الله قضاؤها إلى أجل قريب أو وقت هو بطئ، فيذنب ذلك العبد عند ذلك الوقت ذنبا، فيقول الله للملك الموكل بحاجته: لا تنجز حاجته وأحرمه إياها، فإنه قد تعرض لسخطي، واستوجب الحرمان مني ».

41 - ( باب وجوب اجتناب المعاصي )

[13195] 1 - كتاب درست بن أبي منصور: عن ابن مسكان وحديد، رفعاه إلى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

32 - إرشاد القلوب ص 182.

33 ك - كتاب درست بن أبي منصور ص 162.

(1) نكبت الحجارة رجله أو ظفره: أصابته بأذى. ( لسان العرب ج 1 ص 773 ).

وفي المصدر: نكبته.

34 - مجموعة الشهيد:

(1) الحظر: المنع. ( مجمع البحرين ج 3 ص 273 ).

35 - مجموعة الشهيد:

الباب 41

1 - كتب درست بن أبي منصور ص 167.

أمير المؤمنين ( صلوات الله عليه )، قال: « أوحى الله إلى نبي في نبوته: أخبر قومك أنهم استخفوا بطاعتي وانتهكوا معصيتي، فمن كان منهم محسنا فلا يتكل على إحسانه، فإني لو ناصبته الحساب كان لي عليه ما أعذبه، وإن كان منهم مسيئا فلا يستسلم ولا يلقي بيديه إلى التهلكة، فإنه لن يتعاظمني ذنب اغفره إذا تاب منه صاحبه، وخبر قومك ليس من رجل، ولا أهل قرية، ولا أهل بيت، يكونون على ما أكره إلا كنت لهم على ما يكرهون، فإن تحولوا عما أكره إلى ما أحب، تحولت لهم عما يكرهون إلى ما يحبون، وخبر [ قومك ] (1) أنه ليس من رجل، ولا أهل بيت، ولا أهل قرية، يكونون على ما أحب، إلا كنت لهم على ما يحبون، فإن تحولوا عما أحب، تحولت لهم عما يحبون » ض.

[13196] 2 - صحيفة الرضا عليه‌السلام: بإسناده قال: « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: يقول الله عز وجل: يا بن آدم، أما تنصفني! أتحبب إليك بالنعمة، وتتمقت (1) إلي بالمعاصي، خيري إليك منزل (2)، وشرك إلي صاعد، ولا يزال ملك كريم ( يأتيني عنك ) (3) في كل يوم وليلة بعمل قبيح (4)، يا بن آدم، لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف، لسارعت إلى مقته ».

ورواه الكراجكي في كنزه: عن المفيد، عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيات، عن علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن الرضا، على آبائه، عنه ( صلوات الله عليهم )، مثله (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أثبتنا من المصدر.

2 - صحيفة الرضا عليه‌السلام ص 32 ح 4.

(1) في كنز الفوائد: تتبغض.

(2) في كنز: نازل.

(3) في الطبعة الحجرية: يأتيك عني، وما أثبتناه من المصدر.

(4) في الكنز: غير صالح.

(5) كنز الفوائد ص 163.

[13197] 3 - المفيد في الأمالي: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن النضر، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن زيد الشحام قال، سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول: « احذروا سطوات الله بالليل والنهار، فقلت: وما سطوات الله؟ قال: أخذه على المعاصي ».

[13198] 4 - وعن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زرارة بن أعين، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه‌السلام قال: « ألا أخبركم بأشد ما فرض الله على خلقه؟ قلت: بلى، قال: إنصاف الناس من نفسك، ومواساة أخيك، وذكر الله على كل حال، أما إني لا أريد بالذكر سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وإن كان هذا من ذلك، ولكن ذكر الله في كل موطن تهجم [ فيه ] (1) على طاعة الله أو معصية له ».

[13199] 5 - وفي الاختصاص: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: « من ترك معصية من مخافة الله عز وجل، أرضاه الله يوم القيامة ».

[13200] 6 - تفسير الإمام عليه‌السلام قال: « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، يا عباد الله، احذروا الانهماك في المعاصي والتهاون، فإن المعاصي يستولي بها الخذلان على صاحبها، .. حتى توقعه في رد ولاية وصي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، ورفع نبوة نبي الله، ولا يزال أيضا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 - أمالي الشيخ المفيد ص 184 ح 8.

4 - امالي الشيخ المفيد ص 88 ح 4.

(1) أثبتنا من المصدر.

5 - الاختصاص ص 249، وعنه في البحار ج 70 ص 398 ح 67.

6 - تفسير الإمام العسكري عليه‌السلام ص 105، وعنه في البحار ج 73 ص 360 ص 83.

بذلك حتى توقعه في دفع توحيد الله، والالحاد في دين الله ».

[13201] 7 - ثقة الاسلام في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه قال في رسالته إلى أصحابه: « وإياكم ومعاصي الله ان تركبوها، فإنه من انتهك معاصي الله فركبها، فقد أبلغ في الإساءة إلى نفسه، وليس بين الاحسان والإساءة منزلة، فلأهل الاحسان عند ربهم الجنة، ولأهل الإساءة عند ربهم النار ».

[13202] 8 - أحمد بن محمد بن فهد في عدة الداعي: روي في زبور داود: يقول الله: يا بن آدم، تسألني وأمسك (1) لعلمي بما ينفعك، ثم تلح علي با لمسألة فأعطيك ما سألت، فتستعين به على معصيتي، فأهم بهتك سترك فتدعوني فأستر عليك، فكم من جميل أصنع معك! وكم من قبيح تصنع معي! يوشك أن اغضب عليك غضبة لا أرضى بعدها أبدا ».

[13203] 9 - الصدوق في الأمالي: عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن المغيرة بن محمد، عن بكر (1) بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي، عن وف البكالي، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام - في حديث - أنه قال: « كذب من زعم أنه يعرف الله، وهو مجترئ على معاصي الله كل يوم وليلة ».

[13204] 10 - عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: بالسند المتقدم،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

7 - الكافي ج 8 ص 11.

8 - عدة الداعي ص 198.

(1) في المصدر: وأمنعك.

9 - أمالي الصدوق ص 174.

(1) في الطبعة الحجرية: بكير، وما أثبتنا من المصدر ومعاجم الرحال. راجع ( تنقيح المقال ج 1 ص 178 ).

10 - بشارة المصطفى ص 27.

عن كميل بن زياد، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال في كلام له في تسويل الشياطين: « إنهم يخدعوك بأنفسهم، فإذا لم تجبهم مكروا بك وبنفسك بتحبيبهم إليك شهواتك، واعطائك أمانيك وإرادتك، ويسولون لك وينسونك، وينهونك ويأمرونك، ويحسنون ظنك بالله حتى ترجوه، فتغتر بذلك فتعصيه، وجزاء العاصي لظى ».

[13205] 11 - القطب الراوندي في لب اللباب: روي أن شوكة تعلقت بالنبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فلعنها، فنادت: لا تلعني، إني ظهرت من شؤم معصية الآدميين.

[13206] 12 - وعن الباقر عليه‌السلام قال: « عجبا لمن يحتمي عن الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي عن المعاصي خشية النار! ».

[13207] 13 - وعن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: « الموت غنيمة، والمعصية مصيبة، والفقر راحة، والغنى عقوبة » الخبر.

« وقال تعالى: إذا عصاني من عرفني، سلطت عليه من لم يعرفني ».

[13208] 14 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: « غالبوا أنفسكم على ترك المعاصي، يسهل عليكم مقادتها إلى الطاعات ».

وقال عليه‌السلام: « للمجترئ على المعاصي نقم من (1) الله سبحانه » (2).

وقال عليه‌السلام: « التنزه عن المعاصي عبادة التوابين » (3).

وقال عليه‌السلام: « المعصية تجلب العقوبة » (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

11 - 13 - لب اللباب: مخطوط.

14 - غرر الحكم. درر الكلم ج 2 ص 508 ح 32.

(1) في المصدر زيادة: عذاب.

(2) المصدر نفسه ج 2 ص 581 ح 26 (3) المصدر نفسه ج 1 ص 70 ح 1784.

(4) المصدر نفسه ج 1 ص 36 ح 1114.

وقال عليه‌السلام: « التهجم على المعاصي يوجب عقاب (5) النار » (6).

وقال عليه‌السلام: « إياك والمعصية، فإن الشقي (7) من باع جنة المأوى بمعصية دنية من معا معاصي الدنيا » (8).

وقال عليه‌السلام: « إياك أن تستسهل ركوب المعاصي، فإنها تكسوك في الدنيا ذلة، وتكسبك في الآخرة سخط الله » (9).

وقال عليه‌السلام: « إنما الورع التطهير عن المعاصي » (10).

وقال عليه‌السلام: « توقوا المعاصي، واحبسوا أنفسكم عنها، فإن الشقي من أطلق فيها عنانه » (11).

وقال عليه‌السلام: « راكب المعصية مثواه النار » (12).

وقال عليه‌السلام: « لو لم يتواعد الله سبحانه على معصيته، لوجب أن لا يعصى شكرا لنعمته » (13).

وقال عليه‌السلام: « من كرمت عليه نفسه لم يهنها بالمعصية » (14).

وقال عليه‌السلام: « مداومة المعاصي تقطع الرزق » (15).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(5) في المصدر: عذاب.

(6) المصدر نفسه ج 1 ص 99 ح 2146.

(7) في المصدر: اللئيم.

(8) المصدر نفسه ج 1 ص 154 ح 75.

(9) المصدر نفسه ج 1 ص 156 ح 93.

(10) المصدر نفسه ج 1 ص 297 ح 13.

(11) المصدر نفسه ج 1 ص 348 ح 39.

(12) المصدر نفسه ج 1 ص 420 ح 3.

(13) المصدر نفسه ج 2 ص 605 ح 26.

(14) المصدر نفسه ج 2 ص 677 ح 1068.

(15) ج 2 ص 760 ح 59.

[13209] 15 - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: سمعته يقول: « إذا غدا العبد في معصية الله، وكان راكبا فهو خيل إبليس، وإذا كان راجلا فهو من رجالته ».

42 - ( باب وجوب اجتناب الشهوات واللذات المحرمة )

[13210] 1 - ثقة الاسلام في الكافي (1): عن بعض أصحابنا، رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال موسى بن جعفر عليهما‌السلام: « يا هشام، من سلط ثلاثا على ثلاث فكأنما أعان على هدم عقله: من أظلم نور تفكره بطول أمله، ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه، وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه، فكأنما أعان هواه على هدم عقله، ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه ».

ورواه الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: وزاد فيه: « يا هشام، أوحى الله إلى داود: [ يا داود ] (2) حذر وانذر أصحابك عن حب الشهوات، فإن المعلقة قلوبهم بشهوات الدنيا، قلوبهم محجوبة عني » (3).

[13211] 2 - الصدوق في الأمالي: عن محمد بن موسى المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

15 - كتاب جعفر بن محمد عن شريح ص 72.

الباب 42

1 - الكافي ج 1 ص 13.

(1) في المصدر زيادة: أبو عبد الله الأشعري. ى

(2) أثبتنا من المصدر.

(3) تحف العقول ص 288.

2 - أمالي الصدوق ص 416، والحديث في يخلو من هذه القطعة، وأخرجه العلامة المجلسي قي البحار ج 14 ص 289 ح 14 عن أمالي الصدوق والكافي، نافلا القطعة المذكور عن الكافي ج 8 ص 136 فقط، فلاحظ.

( عليه لسلام )، أنه قال: « كان فيما وعظ الله به عيسى عليه‌السلام، أن قال له: وافطم نفسك عن الشهوات الموبقات، وكل شهوة تباعدك مني فاهجرها ».

[13212] 3 - المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، ( عن رجل ) (1)، عن واصل بن سليمان، عن ابن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول: « كان المسيح عليه‌السلام، يقول لأصحابه: إن كنتم أحبائي وإخواني فوطنوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس، فإن لم تفعلوا فلستم بإخواني، إنما أعلمكم لتعملوا ولا أعلمكم لتعجبوا، إنكم لن تنالوا ما تريدون إلا بترك ما تشتهون، وبصبركم على ما تكرهون ».

[13213] 4 - وعن الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أبي الصهبان، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما‌السلام، قال: « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود (1) لم يره قط ».

[13214] 5 - وفي الأمالي: عن أبي جعفر، عن أبيه، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن زياد، عن سيف بن عميرة، عن الصادق عليه‌السلام - في حديث - قال: « ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنى، فهو شرك الشيطان ».

[13215] 6 - ابن فهد في عدة الداعي: قال عيسى عليه‌السلام: « بحق

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 - أمالي المفيد ص 208.

(1) ليس في المصدر.

4 - أمالي المفيد ص 51.

(1) في الطبعة الحجرية: لموعد، وما أثبتنا من المصدر.

5 - رواه الصدوق في الخصال ص 216 ح 40 ومعاني الأخبار ص 400 ح 60، والشيخ المفيد في الإختصاص ص 219.

6 - عدة الداعي ص 96.

أقول لكم: إن الزق إذا لم ينخرق يوشك أن يكون وعاء العسل، كذلك القلوب إذا لم تخرقها الشهوات، أو يدنسها الطمع، أو يقسها النعيم (1)، فسوف تكون أوعية الحكمة ».

ورواه في تحف العقول: عنه، مثله (2).

[13216] 7 - وفي كتاب التحصين: نقلا عن كتاب المنبئ عن زهد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، لجعفر بن أحمد القمي، عن أحمد بن علي بن بلال، عن عبد الرحمن بن حمدان، عن الحسن (1) بن محمد، عن أبي الحسن بشر بن أبي البشر (2) البصري، عن الوليد بن عبد الواحد، عن ( سنان البصري ) (3)، عن إسحاق بن نوح، عن محمد بن علي، عن سعيد بن زيد بن عمرو (4) بن نفيل، قال: سمعت النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول: وأقبل على أسامة بن زيد فقال: « يا أسامة عليك بطريق الحق، وإياك أن تختلج دونه بزهرة (5) رغبات الدنيا، وغضارة (6) نعيمها، وبائد (7) سرورها، وزائل عيشها » فقال أسامة: يا رسول الله، ما أيسر ما ينقطع به ذلك الطريق؟ قال: « السهر الدائم، والظمأ في الهواجر، وكف النفس عن الشهوات، وترك اتباع الهوى، واجتناب أبناء الدنيا » الخبر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر: النعم.

(2) تخف العقول ص 381.

7 - كتاب التحصين ص 8.

(1) في المصدر: الحسين.

(2) وفيه: بشير.

(3) في الطبعة الحجرية: حنان البصري، وفي المصدر: سنان المصري، والا ظاهر أن ما أثبتناه هو الصحيح راجع ( تقريب التهذيب ج 1 ص 334 ح 534 ).

(4) في الطبعة الحجرية: عمرة، وما أثبتنا من المصدر وكتب الرجال راجع ( تهذيب التهذيب ج 4 ص 34 ).

(5) في المصدر: بزهوه.

(6) وفيه: وغضاضة.

(7) وفيه: ومائد.

[13217] 8 - عبد الواحد الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: « الشهوات قاتلات، ( اللذات آفات ) (1) ».

وقال عليه‌السلام: « الشهوات مصائد الشيطان » (2).

وقال عليه‌السلام: « الشهوات أضر الأعداء » (3).

وقال عليه‌السلام: « الشهوات أعلال قاتلات، وأفضل دوائها اقتناء الصبر (4) ».

وقال عليه‌السلام: « اهجروا الشهوات، فإنها تقودكم إلى ركوب (5) الذنوب، والتهجم على السيئات » (6).

وقال عليه‌السلام: « وإياكم وغلبة الشهوات، فإن بدايتها ملكة، ونهايتها هلكة » (7).

وقال عليه‌السلام: « أول الشهوات طرب، وآخرها عطب » (8).

وقال عليه‌السلام: « أفضل (9) الورع تجنب الشهوات » (10).

وقال عليه‌السلام: « إن في الموت لراحة، لمن كان عبد شهوته،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

8 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 1 ص 11 ح 231.

(1) المصدر نفسه ج 1 ص 12 ح 256.

(2) المصدر نفسه ج 1 ص 22 ح 635.

(3) المصد نفسه ج 1 ص 29 ح 871.

(4) المصدر نفسه ج 1 ص 72 ح 1814.

(5) في المصدر: ارتكاب.

(6) المصدر نفسه ج 1 ص 132 ح 280.

(7) المصدر نفسه ج 1 ص 160 ح 114 وفيه زيادة « على قلوبكم » بعد الشهوات.

(8) المصدر نفسه ج 1 ص 192 ح 311.

(9) في المصدر: أصل.

(10) ج 1 ص 192 ح 312.

وأسير أهويته (11)، لأنه كلما طالت حياته، كثرت سيئاته، وعظمت على نفسه جناياته » (12).

وقال عليه‌السلام: « بملك الشهوة التنزه عن كل عاب (13) » (14).

وقال عليه‌السلام: « ترك الشهوات، أفضل عبادة، وأجمل عادة » (15).

وقال عليه‌السلام: « خير الناس من طهر من الشهوات نفسه (16) » (71).

وقال عليه‌السلام: « خدمة السجد إعطاؤه ما يستدعيه من الملاذ والشهوات والمقنيات (18)، وفي ذلك هلاك النفس » (19).

« خدمة النفس صيانتها عن اللذات والمقنيات » (20).

وقال عليه‌السلام: « رأس التقوى ترك الشهوة » (21).

وقال عليه‌السلام: « طاعة الشهوة تفسد الدين » (22).

وقال عليه‌السلام: « طهروا أنفسكم من دنس الشهوات، تدركوا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(11) الأهوية: جمع هوى والهوى: هوى النفس وإرادتها وشهواتها. ( لسان العرب ج 15 ص 372 ).

(12) ج 1 ص 243 ح 217.

(13) ألعاب: العيب، وهو الوصمة والمذمة. ( لسان العرب ج 1 ص 633 ).

(14) المصدر نفسه ج 1 ص 338 ح 177.

(15) المصدر نفسه ح 1 ص 351 ح 65.

(16) في المصدر: قلبه.

(17) المصدر نفسه ح 1 ص 392 ح 78.

(18) في المصدر: المقتنيات.

(19) المصدر نفسه ج 1 ص 400 ح 60.

(20) المصدر نفسه ج 1 ص 400 ح 61.

(21) الغرر ج 1 ص 411 ح 15.

(22) الغرر ج 2 ص 469 ج 3.

رفيع الدرجات » (23).

وقال عليه‌السلام: « غير منتفع بالعظات، قلب متعلق بالشهوات » (24).

وقال عليه‌السلام: « غلبة الشهوة أعظم هلك، وملكها أعظم ملك » (25).

وقال عليه‌السلام: « غالب الشهوة قبل [ قوة ] (26) ضراوتها (27)، فإنها إن قويت ملكتك واستفادتك ولم تقدر على مقاومتها » (28).

وقال عليه‌السلام: « قرين الشهوات أسير التبعات » (29).

وقال عليه‌السلام: « لو زهدتم في الشهوات لسلمتم من الآفات » (30).

وقال عليه‌السلام: « من تورع عن الشهوات، صان نفسه » (31).

وقال عليه‌السلام: « من اشتاق إلى الجنة، سلا عن الشهوات » (32).

وقال عليه‌السلام: « لا تفسد التقوى إلا غلبة الشهوة » (33).

وقال عليه‌السلام: « يستدل على الايمان بكثرة التقى، وملك

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(23) الغرر ج 2 ص 472 ح 37.

(24) الغرر ج 2 ص 507 ح 26.

(25) الغرر ج 2 ص 507 ح 30.

(26) أثبتنا من المصدر. (27) الضراوة: العادة بحيث لا يصبر صاحبها عما تعود عليه ( لسان العرب ج 14 ص 482 )

(28) الغرر ج 2 ص 510 ح 64.

(29) الغرر ج 2 ص 536 ح 43.

(30) الغرر ج 2 ص 604 ح 20.

(31) الغرر ج 2 ص 647 ح 634.

(32) الغرر ج 2 ص 666 ح 928.

(33) الغرر ج 2 ص 837 ح 170.

الشهوة، وغلبة الهوى » (34).

وقال عليه‌السلام: « ثلاث مهلكات: طاعة النساء، وطاعة الغضب، وطاعة الشهوة » (35).

وقال عليه‌السلام: « عند حضور الشهوات اللذات، يتبين ورع الأتقياء » (36).

وقال عليه‌السلام: « عجبت لمن عرف سوء عواقب اللذات، كيف لا يعف!؟ » (37).

وقال عليه‌السلام: « عار الفضيحة يكدر حلاوة اللذة » (38).

وقال عليه‌السلام: « عبد الشهوة، أسير لا ينفك أسره » (39).

وقال عليه‌السلام: « قرين الشهوة، مريض النفس معلول العقل » (40).

وقال عليه‌السلام: « قاوم الشهوة بالقمع لها تظفر » (41).

وقال عليه‌السلام: « قل من غري (42) باللذات، إلا كان بها هلاكه » (43).

وقال عليه‌السلام: « للمستحلي لذة الدنيا غصة » (44) وقال عليه‌السلام: « لن يهلك العبد حتى يؤثر شهوته على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(34) الغرر ج 3 ص 864 ح 14.

(35) الغرر ج 1 ص 363 ح 8.

(36) الغرر ج 2 ص 491 ح 26.

(37) الغرر ج 2 ص 491 ح 26.

(37) الغرر ج 2 ص 494 ح 10.

(38) الغرر ج 2 ص 499 ح 16.

(39) الغرر ج 2 ص 499 ح 15.

(40) الغرر ج 2 ص 539 ح 78.

(41) الغرر ج 2 ص 540 ح 90.

(42) غري بالشئ: لج في طلبه. ( لسان العرب ج 15 ص 121 ).

(43) الغرر ج 2 ص 541 ح 100.

(44) الغرر ج 2 ص 581 ح 16.

دينه » (45).

وقال عليه‌السلام: « ليس في المعاصي أشد من اتباع الشهوة، فلا تطيعوها فتشغلكم عن الله » (46).

وقال عليه‌السلام: « من أطاع نفسه في شهوتها، فقد أعانها على هلكتها » (47).

وقال عليه‌السلام: « ما التذ أحد من الدنيا لذة، إلا كانت له يوم القيامة غصة » (48).

وقال عليه‌السلام: « مملوك (49) الشهوة، أذل من مملوك الرق » (50).

43 - ( باب وجوب اجتناب المحقرات من الذنوب )

[13218] 1 - الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام، قال: « إذا عظمت الذنب فقد عظمت الله، فإذا صغرته فقد صغرت حق الله تعالى، لان حقه في الصغير والكبير، وما من ذنب عظيم عظمته إلا صغر عند الله تعالى، ولا من صغير صغرته إلا عظم عند اله عز وجل ».

[13219] 2 - وبهذا الاسناد قال: « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(45) الغرر ج 2 ص 594 ح 48.

(46) الغرر ج 2 ص 597 ح 69.

(47) الغرر ج 2 ص 683 ح 1131.

(48) الغرر ج 2 ص 747 ح 166.

(49) في المصدر: مغلوب.

(50) الغرر ج 2 ص 764 ح 125.

الباب 43

1 - الجعفريات ص 237.

2 - الجعفريات: لم نجده في مضانه، وأخرجه المجلسي في البحار ج 73 ص 363 عن نوادر الراوندي ص 17.

إبليس رضى منكم بالمحقرات (1)، والذنب الذي لا يغفر قول الرجل: لا أؤاخذ بهذا الذنب، استصغارا له ».

[13220] 3 - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول: « اتقوا المحقرات من الذنوب، فإن لها طالبا، ولا يقول أحدكم: أذنب واستغفر الله، والله يقول: ( ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شئ أحصيناه في إمام مبين ) (1) وقال: ( إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض ) (2) » الآية.

[13221] 4 - القطب الراوندي في قصص الأنبياء: بإسناده إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عمن ذكره، عن درست، عمن ذكره، عنهم عليهم‌السلام، قال: « بينما موسى عليه‌السلام جالس، إذ أقبل إبليس وعليه برنس ذو ألوان، فوضعه ودنا من موسى وسلم، فقال موسى عليه‌السلام: من أنت؟ قال: إبليس، قال: لا قرب الله دارك، لماذا البرنس؟ قال: أختطف به قلوب بني آدم، فقال له موسى عليه‌السلام: أخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه، قال: ذلك إذا أعجبته نفسه، واستكثر عمله، وصغر في نفسه ذنبه » الخبر.

ورواه الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، بإسناده عن الصادق عليه‌السلام، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، مثله، وفيه: « وصغر في عينه » (1).

[13222] 5 - وفي لب اللباب: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المحقرات: الصغائر ( لسان العرب ج 4 ص 207 ).

3 - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحرمي ص 67.

(1) يس 36: 12.

(2) لقمان 31: 16.

4 - قصص الأنبياء ص 148.

(1) مشكاة الأنوار ص 313.

5 - لب اللباب: مخطوط.

« أربعة في الذنب شر من الذنب الاستحقار الافتخار والاستبشار والاصرار

[13223] 6 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله أنه قال إن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب غير أنه رضي منكم بالمحقرات.

[13224] 7 - الآمدي في الغرر عن أمير المؤمنين أنه قال أشد الذنوب عند صاحبه (2).

وقال عليه‌السلام تهوين الذنب أهون من ركوب الذنب (3) (4).

[13225] 8 - الشيخ الطوسي في أماليه بالاسناد المتقدم عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يا أبا ذر لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن انظر إلى من عصيت يا أبا ذر إن نفس المؤمن أشد تقلبا وخيفة من العصفور حين يقذف به في شركه إلى أن قال يا أبا ذر إن الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها ويعمل المحقرات حتى يأتي الله وهو

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

6 - لب اللباب: مخطوط

7 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 1 ص 192 ح 318

(1) أثبتناه من المصدر

(2) الغرر ج 1 ص 193 ح 319

(3) في المصدر: أعظم من ركوبه

(4) الغرر ج 1 ص 348 ح 30

8 - أمالي الشيخ الطوسي ج 2 ص 140

(1) في المصدر: تغلبا

(2) الشرك: حبائل الصياد التي ينصبها لصيد الطيور. ( لسان العرب ج 10 ص 450 )

(3) نفس المصدر ج 2 ص 143

( عليه غضبان ) (4) وإن الرجل ليعمل [ السيئة ] (5) فيفرق (6) منها فيأتي الله عز وجل آمنا يوم القيامة.

[13226] 9 - الحسن بن فضل الطبرسي في مكارم الأخلاق عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يا بن مسعود لا تحقرن ذنبا ولا تصغرنه واجتنب الكبائر فإن العبد إذا نظر يوم القيامة إلى ذنوبه دمعت عيناه قيحا ودما يقول الله تعالى: ( يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ) (1)

[13227] 10 - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال اتقوا المحقرات من الذنوب فإنها التي لا تغفر قال قلت وما المحقرات من الذنوب؟ قال الرجل يذنب فيقول لو لم (2) يكن لي غير ذلك ».

[13228] 11 - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول عن مواعظ المسيح عليه‌السلام قال: « بحق أقول لكم إن صغار الخطايا ومحقراتها لمن مكائد إبليس يحقرها لكم ويصغرها في أعينكم فتجتمع فتكثر فتحيط بكم ».

[13229] 12 - النهج قال أمير المؤمنين عليه‌السلام أشد الذنوب عند الله ما استهان به صاحبه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(4) في المصدر: من الأشقياء.

(5) أثبتناه من المصدر

(6) الفرق: الخوف وفرق من الشئ: خاف منه وجزع. ( لسان العرب ج 10 ص 304

9 - مكارم الأخلاق ص 452

(1) آل عمران 3: 30

10 - مشكاة الأنوار ص 155

(1) في المصدر زيادة: طوبى لي

(2) ليس في المصدر

11 - تحف العقول ص 385

12 - نهج البلاغة ج 3 ص 235 ح 348

(1) ليس في المصدر

[13230] 13 - الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة بإسناده عن سعد بن عبد الله عن أبي هاشم الجعفري قال سمعت أبا محمد عليه‌السلام يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا أؤاخذ إلا بهذا فقلت في نفسي إن هذا لهو الدقيق ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره ومن نفسه كل شئ فأقبل علي أبو محمد عليه‌السلام فقال يا أبا هاشم صدقت فألزم ما حدثت به نفسك فإن الاشراك في الناس أخفى من دبيب الذر على الصفا في ا لليلة الظلماء ومن دبيب الذر على المسح الأسود.

[13231] 14 - القطب الراوندي في دعواته أوحى الله تعالى إلى عزيز عليه‌السلام يا عزير إذا وقعت في معصية فلا تنظر إلى صغرها ولكن انظر من عصيت الخبر.

[13231] 15 - الشيخ المفيد في أماليه عن الصدوق عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما‌السلام قال سمعته يقول لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب فإن قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيرا وخافوا الله في السر حتى تعطوا من أنفسكم النصف الخبر.

44 - ( باب تحريم كفران نعمة الله )

[13233] 1 - محمد بن إبراهيم النعماني في تفسيره عن ابن عقدة عن جعفر بن أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عن أمير

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

13 - الغيبة ص 123.

14 - دعوات الراوندي: عنه في البحار ج 14 ص 379 ح 25

15 - أمالي المفيد ص 157 ح 8

الباب 44

1 - تفسير النعماني ص 73، عنه في البحار ج 93 ص 60

المؤمنين عليه‌السلام - في خبر طويل قال: قال: وأما الكفر المذكور في كتاب الله عز وجل فخمسة وجوه منها كفر الجحود ومنها كفر فقط والجحود ينقسم على وجهين ومنها كفر الترك (1) لما أمر الله عز وجل به ومنها كفر البراءة ومنها كفر النعم إلى أن قال (2) وأما الوجه الخامس من الكفر فهو كفر النعم قال الله تعالى حكاية عن سليمان -: ( هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر ) (3) وقوله عز وجل ( لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد ) وقال أيضا: ( فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون )

[13234] 2 - ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن أبي عمرو الأوزاعي عن عمر بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عن أمير المؤمنين عليهما‌السلام أنه قال أيها الناس كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم.

[13235] 3 - الشيخ المفيد في أماليه عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن مروان عن محمد بن عجلان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما‌السلام قال طوبى لمن لم يبدل نعمة الله كفرا طوبى للمتحابين في الله.

[13236] 4 - القطب الراوندي في لب اللباب عن النبي ( صلى الله عليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر: الشرك

(2) نفس المصدر ص 75، وعنه في البحار ج 93 ص 61

(3) النمل 27: 40

(4) إبراهيم 14: 7

(5) البقرة 2: 152

2 - الكافي ج 8 ص 24

3 - أمالي المفيد ص 252

4 - لب اللباب: مخطوط

وآله )، قال اتقوا ثلاثا فإنها معلقا بالعرش تشكو الخلق الرحم تقول قطعت والنعمة تقول كفرت والعهد يقول خفرت.

[13237] 5 - السيد علي بن طاووس في كشف المحجة نقلا من رسائل الكليني باسناده إلى جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الأسدي عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي جعفر عن أمير المؤمنين عليهما‌السلام في وصيته إلى ولده ولا تكفر نعمة فإن كفر النعمة من ألام العذر (1).

وقال كفر النعمة لؤم (2).

[13238] 6 - الآمدي في الغرر عن أمير المؤمنين عليه‌السلام أنه قال أحب الناس إلى الله سبحانه العامل فيما أنعم به عليه بالشكر وأبغضهم إليه العامل في نعمه بالكفر (1).

وقال عليه‌السلام آفة النعم الكفران (2).

وقال عليه‌السلام كفر النعمة مزيلها وشكرها مستديمها (3).

وقال عليه‌السلام كافر النعمة مذموم عند الخالق والخلائق (4).

وقال عليه‌السلام ليس من التوفيق كفران نعم الله (5).

وقال عليه‌السلام من استعان بالنعمة على المعصية فهو الكفور (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) خفر العهد: نقضه وغدر به ( لسان العرب ج 4 ص 253 ).

5 - كشف المحجة ص 169.

(1) في المصدر: من ألام الكفر وأقبل العذر

(2) كشف المحجة ص 167

6 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 1 ص 211 ح 526

(1) في الطبعة الحجرية: بكفرها، وما أثبتناه من المصدر

(2) المصدر نفسه ج 1 ص 304 ح 3

(3) المصدر نفسه ج 2 ص 573 ح 10

(4) المصدر نفسه ج 2 ص 575 ح 43

(5) المصدر نفسه ج 2 ص 594 ح 35

(6) ج 2 ص 656 ح 796

45 - ( باب وجوب اجتناب الكبائر )

[13239] 1 - العياشي في تفسيره عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول: ( ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا ) قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار.

[13240] 2 - وعن ميسر عن أبي جعفر عليه‌السلام قال كنت أنا وعلقمة الحضرمي وأبو حسان العجلي وعبد الله بن عجلان ننتظر أبا جعفر عليه‌السلام فخرج علينا علينا فقال مرحبا وأهلا والله إني لأحب ريحكم وأرواحكم وإنكم لعلى دين الله فقال علقمة فمن كان على دين الله تشهد أنه من أهل الجنة قال فمكث هنيئة قال بوروا أنفسكم فإن لم تكونوا أقرفتم الكبائر فأنا أشهد قلنا وما الكبائر؟ فعدها عليه‌السلام كما يأتي قلنا ما منا أحد أصاب من هذه شيئا قال فأنتم إذا.

[13241] 3 - وعن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه‌السلام في قول الله: ( أن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ) قال من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 45

1 - تفسير العياشي ج 1 ص 151 ح 497

(1) البقرة 2: 269

2 - تفسير العياشي ج 1 ص 237 ح 104

(1) بوروا: باره يبوره: اختبره وامتحنه ومنه الحديث: كنا نبور أولادنا بحب علي عليه‌السلام. ( لسان العرب ج 4 ص 87 ) و ( نهاية ابن الأثير ج 1 ص 161 ) وفي المصدر: نوروا.

3 - تفسير العياشي ج 1 ص 238 ح 112

(1) النساء 4: 31

اجتنب ما وعد الله عليه النار إذا كان مؤمنا كفر الله عنه سيئاته.

[13242] 4 - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال قلت جعلت فداك ما لنا نشهد على من خالفنا بالكفر وبالنار؟ ولا نشهد على أنفسنا ولا على أصحابنا إنهم في الجنة؟ فقال من ضعفكم إذا لم يكن فيكم شئ من الكبائر فاشهدوا أنكم في الجنة الخبر.

46 - ( باب تعيين الكبائر التي يجب اجتنابها )

[13243] 1 - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره عن ميسر وعلقمة الحضرمي وأبي حسان العجلي وعبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه‌السلام في حديث قالوا قلنا وما الكبائر؟ قال هي في كتاب اله على سبع قلنا فعدها علينا جعلنا فداك قال الشرك بالله العظيم وأكل مال اليتيم وأكل الربا بعد البينة وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وقتل المؤمن وقذف المحصنة الخبر.

[13244] 2 - وعن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال يا معاذ الكبائر سبع فينا أنزلت ومنا استخفت وأكبر الكبائر الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين وقدف المحصنات وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف وإنكار حقنا أهل البيت إلى أن قال العياشي وفي خبر آخر والتعرب بعد الهجرة.

[13245] 3 - وعن العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) أثبتناه من المصدر

4 - كتاب الغايات ص 85

الباب 46

1 - تفسير العياشي ج 1 ص 237 ح 104

2 - تفسير العياشي ج 1 ص 237 ح 105

3 - تفسير العياشي ج 1 ص 238 ح 107

إنه ذكر قول الله: ( إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ) عبادة الأوثان وشرب الخمر وقتل النفس وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم.

وفي رواية أخرى عنه عليه‌السلام أكل مال اليتيم ظلما وكل ما أوجب الله عليه النار.

وعن أبي عبد الله عليه‌السلام في رواية أخرى عنه عليه‌السلام وإنكار ما أنزل الله.

[13246] 4 - وعن سليمان الجعفري قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه‌السلام: ما تقول في أعمال السلطان؟ فقال: « يا سليمان، الدخول في أعمالهم، والعون لهم، والسعي في حوائجهم، عديل الكفر، والنظر إليهم على العمد من الكبائر الذي يستحق به النار ».

[13247] 5 - وعن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: « الكذب على الله، وعلى رسوله، وعلى الأوصياء عليهم‌السلام، من الكبائر ».

[13248] 6 - وعن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام قال: « السكر من الكبائر، والحيف (1) في الوصية من الكبائر ».

[13249] 7 - وعن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه‌السلام، في قول

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) النساء 4: 31.

(2) نفس المصدر ج 1 ص 238 ح 108.

(3) نفس المصدر ح 1 ص 238 ح 109.

4 - تفسير العياشي ج 1 ص 238 ح 110.

5 - تفسير العياشي ج 1 ص 238 ح 106.

6 - تفسير العياشي ج 1 ص 238 ح 111.

(1) الحيف: الميل في الحكم والجور والظلم. ( لسان العرب ( حيف ) ج 9 ص 60 ).

7 - تفسير العياشي ج 1 ص 238 ح 112.

الله: ( إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ) (1) قال: « من اجتنب ما وعد الله عليه النار، إذا كان مؤمنا، كفر عنه سيئاته ».

وقال أبو عبد الله عليه‌السلام، في آخر ما فسر: « فاتقوا الله ولا تجتروا ».

[13250] 8 - وعن كثير النوا قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن الكبائر، قال: « كل شئ وعد الله عليه النار ».

[13251] 9 - فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره: عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: « أكبر الكبائر سبع: الشرك بالله العظيم، وقتل النفس التي حرم الله، وأكل أموال اليتامى، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وإنكار ما أنزل الله » الخبر.

قال: وحدثني الحسين بن سعيد معنعنا، عن معلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله جعفر الصادق عليه‌السلام يقول: « الكبائر سبع، فينا نزلت ومنا استحلت، فأكبر الكبائر الشرك بالله، وقتل النفس التي حرم الله، وقذف المحصنة، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وإنكار حقنا » الخبر.

[13252] 10 - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن [ ابن ] (1) مسعود قال: أكبر الكبائر الشرك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين والغموس.

[13253] 11 - وعن الصادق عليه‌السلام قال: « أكبر الكبائر سبعة (1):

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) النساء 4: 31.

8 - تفسير العياشي ج 1 ص 239 ح 114.

9 - تفسير فرات الكوفي ص 33.

10 - الغايات ص 85.

(1) ليس في المصدر.

11 - الغايات ص 85.

(1) ليس في المصدر.

الشرك بالله، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم ظلما، وأكل الربا بعد البينة، وقتل النفس التي حرم الله، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف ».

[13254] 12 - وعن أحمد بن إسماعيل الكاتب، عن أبيه قال: أقبل محمد بن علي عليهما‌السلام في المسجد الحرام، فقال بعضهم: لو بعثتم إليه بعض أهله فسأله فأتاه شاب منهم فقال: يا عم، ما أكبر الكبائر؟ قال: « شرب الخمر » فأتاهم فقالوا: عد إليه، فلم يزالوا به حتى عاد إليه فسأله، فقال له: « ألم أقل لك - يا بن أخ - إن شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنى، والسرقة، وقتل النفس التي حرم الله، وفي الشرك، وأفاعيل الخمر تعلو كل ذنب، كما تعلو شجرتها كل شجرة ».

وقال عليه‌السلام: « أكبر الكبائر إنكار ما أنزل الله فينا ».

[13255] 13 - وعن ابن مسلم، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: قلت: وأي شئ الكبائر؟ فقال: « أكبر الكبائر الشرك، وعقوق الوالدين، والتعرب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم ظلما، والربا بعد البينة، وقتل المؤمن، فقلت: الزنى والسرقة، قال: ليس من ذلك ».

[13256] 14 - وعن أبي جعفر عليه‌السلام قال: « أكبر الكبائر، صاحب القول الذي يقول: أنا أبرأ ممن يبرأ من أبي بكر وعمر ».

[13257] 15 - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن أبي الحسن عليه‌السلام، سأله عن الكبائر كم هي؟ وما هي؟ فكتب: « من اجتنب ما وعد الله عليه النار، كفر عنه سيئاته إذا كان مؤمنا، والسبع الموجبات: قتل النفس الحرام، وعقوق الوالدين، وأكل الربا، والتعرب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

12 - 14 - الغايات ص 85.

مشكاة الأنوار ص 155.

[13258] 16 - عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد: عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه قال: « إذا زنى الرجل أخرج الله منه روح الايمان، فقلنا: الروح التي قال الله تبارك وتعالى: ( وأيدهم بروح منه ) (1) قال: نعم، وقال أبو عبد الله عليه‌السلام: لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، وإنما أعني ما دام على بطنها، فإذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك ».

[13259] 17 - محمد بن الحسن الصفار في البصائر: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن داود، عن أبي هارون العبدي، عن محمد (1) عن الأصبغ بن نباتة قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليه‌السلام، فقال: أناس يزعمون أن العبد لا يزني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن، ولا يأكل الربا وهو مؤمن، ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن، فقد كبر هذا علي، وحرج (2) منه صدري، حتى أزعم أن هذا العبد الذي يصلي إلى قبلتي، ويدعو دعوتي، ويناكحني وأناكحه، ويوارثني وأوارثه، أخرجه من الايمان من أجل ذنب يسير أصابه، فقال عليه‌السلام: « صدق أخوك ».

وذكر عليه‌السلام له ما في المؤمن من الأرواح، إلى أن قال: « وقد تأتي عليه حالات في قوته وشبابه، يهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة، وتزين له روح الشهوة، وتقوده روح البدن، حتى توقعه في الخطيئة، فإذا مسها انتقص من الايمان، ونقصانه من الايمان ليس بعائد فيه أبدا أو يتوب، فإن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

16 - قرب الإسناد ص 17.

(1) المجادلة 58: 22.

17 - بصائر الدرجات ص 469.

(1) ( وهو ابن داود الغنوي، كما في الكافي ) ( منه قده ).

(2) حرج صدره: ضاق ( لسان العرب ج 2 ص 233 ).

تاب وعرف الولاية تاب الله عليه، وإن عاد وهو تارك الولاية أدخله الله نار جهنم » الخبر.

[13260] 18 - كتاب درست بن أبي منصور: عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام: أصلحك الله، قول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: « إذا زنى الرجل خرج منه روح الايمان » يخرج كله أو يبقى فيه بعضه؟ قال: « لا، يبقى فيه بعضه ».

[13261] 19 - وعن ابن مسكان، عن بشير الدهان، عن حمران بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام، عن قول الله تعالى: ( وأيدهم بروح منه ) (1) وقول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: « إذا زنى العبد خرج منه روح الايمان » قال: فقال: « ألم تر إلى شيئين يعتلجان (2) في قلبك؟ شئ يأمر بالخير هو ملك يوح (3) القلب، والذي يأمر بالشر هو الشيطان ينفث في أذن القلب، قال: ثم قال: للملك لمة (4)، وللشيطان لمة، في لمة الملك إيعاد بالخير، وتصديق بالحق، ورجاء الثواب، ومن لمة الشيطان تكذيب بالحق، وقنوط من الخير، وإيعاد بالشر ».

[13262] 20 - الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم‌السلام، قال: « السكر من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

18 - كتاب درست بن أبي منصور ص 160.

19 - كتاب درست بن أبي منصور ص 160.

(1) المجادلة 58: 22.

(2) يعتلجان: يتصارعان ( لسان العرب ج 2 ص 327 ).

(3) ورد في هامش الطبعة الحجرية ما نصه: ( وفي نسختي من كتاب درست عندي يولج بدل ما في المتن ولعلها مصحف يلج أو يوحي إلى كما يظهر بالتأمل ). ( منه قره ).

(4) اللمة: الخطرة تقع في القلب، أو المراد إلمام الملك أو الشيطان به والقرب منه ( لسان العرب ج 12 ص 552 ).

20 - الجعفريات ص 134.

الكبائر ».

[13263] 21 - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: « من الكبائر [ الشرك بالله و ] (1) قتل المؤمن متعمدا، والفرار يوم الزحف (2)، وأكل الربا بعد البينة، وأكل مال اليتيم ظلما، والتعرب بعد الهجرة، ورمي المحصنات الغافلات المؤمنات ».

[13264] 22 - الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: « أكبر الكبائر أن تجعل لله ندا، وهو خلقكم، ثم إن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك، ثم إن تزني بحليلة جارك ».

[13265] 23 - عوالي اللآلي: روي أن رجلا من الصحابة سأله فقال: يا رسول الله، ما الكبائر؟ قال: « هن تسع أعظمهن الشرك بالله، وقتل النفس بغير حق، وفرار من الزحف، والسحر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وقذف المحصنة، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا - ثم قال - من لم يعمل هذه الكبائر، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويقيم على ذلك، الا رافق محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

[13266] 24 - وروي في حديث آخر: « إن الكبائر أحد عشر، أربع في الرأس: الشرك بالله عز وجل، وقذف المحصنة، واليمين الفاجرة، وشهادة الزور، وثلاث في البطن: أكل مال الربا، وشرب الخمر، وأكل مال اليتيم، وواحدة في الرجل، وهي الفرار من الزحف، وواحدة في الفرج، وهي الزني، وواحدة في اليدين وهي قتل النفس، وواحة في جميع البدن وهي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

21 - دعائم الاسلام ج 2 ص 457 ح 1611.

(1) أثبتنا من المصدر.

(2) في المصدر زيادة: إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة.

22 - عوالي أبي الفتوح الرازي ح 3 ص 276.

23 - عوالي اللآلي ج 1 ص 88 ح 21.

24 - عوالي اللآلي ج 1 ص 88 ح 22.

عقوق الوالدين ».

[13267] 25 - السيد فضل الله الراوندي في نوادره: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن علي عليهم‌السلام، قال: « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: الكبائر أربع، الا شراك بالله، والقنوط من رحمة الله، ( واليأس من روح الله ) (1)، والأمن [ من ] (2) مكر الله ».

47 - ( باب في صحة التوبة من الكبائر )

[13268] 1 - العياشي في تفسيره: عن قتيبة الأعشى قال: سألت الصادق عليه‌السلام، في قوله تعالى: ( إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ) (1) قال: « دخل في الاستثناء كل شئ ».

وفي رواية أخرى، عنه ( عليه‌السلام (: « دخل الكبائر في الاستثناء » (2).

[13269] 2 - وعن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: « رحم الله عبدا لم يرض نفسه أن يكون إبليس نظيرا له في دينه، وفي كتاب الله نجاة من الردى، وبصيرة من العمى، ودليل إلى الهدى، وشفاء لما في الصدور، فيما أمركم الله به من الاستغفار مع التوبة، قال الله: ( والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ) (1) وقال: ( ومن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

25 - نوادر الراوندي ص 16.

(1) ليس في المصدر.

(2) أثبتنا من المصدر.

الباب 47

1 - تفسير العياشي ج 1 ص 246 ح 151.

(1) النساء 4: 48.

(2) تفسير العياشي ج 1 ص 246 ح 152.

2 - تفسير العياشي ج 1 ص 198 ح 143.

(1) آل عمران 3: 135.

يعمل سوء أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ) (2) فهذا ما أمر الله به من الاستغفار واشترط معه التوبة (3) والاقلاع عما حرم الله، فإنه يقول: ( إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ) (4) وهذه الآية تدل على أن الاستغفار لا يرفعه إلى الله إلا العمل الصالح والتوبة (5) ».

[13270] 3 - وعن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: سألته عن المؤمن يقتل المؤمن متعمدا له توبة، قال: « إن كان قتله لايمانه فلا توبة له، وإن كان قتله لغضب، أو بسبب شئ من أمور الدنيا، فإن توبته أن يقاد منه » الخبر، وفي هذا المعنى أخبار كثيرة يأتي في محله.

[13271] 4 - الصدوق في الأمالي: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمد الهمداني، عن أحمد بن صالح بن سعد التميمي، عن موسى بن داود، عن الوليد بن هشام، عن هشام بن حسان، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن عبد الرحمن بن غنم الدوستي (1) قال: دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله باكيا، فسلم فرد عليه‌السلام، ثم قال: « ما يبكيك يا معاذ؟ » فقال: يا رسول الله، إن بالباب شابا طري الجسد نقي اللون حسن الصورة، يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها، يريد الدخول عليك، فقال النبي ( صلى الله عليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) النساء 4:110.

(3) في المصدر: بالتوبة.

(4) فاطر 35: 10.

(5) في نسخة « فإن العمل الصالح التوبة ».

3 - تفسير العياشي ج 1 ص 267 ح 239.

4 - أمالي الصدوق ص 45.

(1) كذا في الحجرية، وفي المصدر « الدرسي » وفي أسد الغابة ج 3 ص 318 عبد الرحمن بن غنم الأشعري وهكذا في تهذيب التهذيب ج 6 ص 250، وراجع ترجمة معاذ بن جبل أيضا في أسد الغابة ج 4 ص 378 وترجمة الحسن بن أبي الحسن البصري في تهذيب التهذيب ج 2 ص 263 ح 488.

وآله ): « ادخل علي الشباب يا معاذ: فادخله عليه، فسلم فرد عليه‌السلام، ثم قال: « ما يبكيك يا شاب؟ » قال: كيف لا أبكي وقد ركبت ذنوبا لو أخذني الله عز وجل ببعضها أدخلني نار جهنم؟ ولا أراني إلا سيأخذني بها ولا يغفر لي أبدا، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: « هل أشركت بالله شيئا؟ » قال: أعوذ بالله أن أشرك بربي شيئا، قال: « أقتلت النفس التي حرم الله؟ » قال: لا، فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: « يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الجبال الرواسي » قال الشاب: فإنها أعظم من الجبال الرواسي، فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: « يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الأرضين السبع، وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق » ( قال الشاب: فإنها أعظم من الأرضين السبع، وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق ) (2) فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: « يغفر الله لك ذنوبك، وإن كانت مثل السماوات ونجومها، ومثل العرش والكرسي » قال: فإنها أعظم من ذلك، قال: فنظر النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله إليه كهيئة الغضبان، ثم قال: « ويحك يا شاب، ذنوبك أعظم أم ربك!؟ » فخر الشاب على وجهه وهو يقول: سبحان ربي، ما شئ أعظم من ربي، ربي أعظم يا نبي الله من كل عظيم، فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: « فهل يغفر لك الذنب العظيم إلا الرب العظيم!؟ » الخبر.

[13272] 5 - وفي الخصال: عن محمد بن ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحسين الرقي، عن عبد الله بن جبلة، عن الحسن بن عبد الله، عن آبائه، عن جده الحسن بن علي عليهما‌السلام - في حديث طويل - إن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال في جواب نفر من اليهود، سألوه عن مسائل: « وأما شفاعتي، ففي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) ما بين القوسين ليس في المصدر.

5 - الخصال ص 355.

أصحاب الكبائر، ما خلا أهل الشرك والظلم ».

[13273] 6 - أبو علي في أماله: عن أبيه الشيخ الطوسي، عن هلال بن محمد الحفار، عن إسماعيل بن علي الدعبلي، عن محمد بن إبراهيم (1) بن كثير، قال: دخلنا على أبي نؤاس الحسن بن هانئ، نعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال له عيسى بن موسى الهاشمي: يا أبا علي، أنت في آخر يوم من أيام الدنيا، وأول يوم من أيام الآخرة، وبينك وبين الله هنات (2)، فتب إلى الله عز وجل، قال أبو نؤاس: سندوني، فلما استوى جالسا قال: إياي تخوف (3) بالله، حدثني حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: « لكل نبي شفاعة، وأنا خبأت شفاعتي لأهل الكبائر (4) » افترى لا أكون منهم؟

[13274] 7 - علي بن إبراهيم في تفسيره: في قوله تعالى: ( ومن يقتل مؤمنا متعمدا ) (1) الآية، قال: ومن قتل مؤمنا على دينه لم تقبل توبته، ومن قتل نبيا أو وصي نبي فلا توبة له، لأنه لا يكون مثله فيقاد به، وقد يكون الرجل بين المشركين واليهود والنصارى، يقتل رجلا من المسلمين على أنه مسلم، فإذا دخل في الاسلام (2) يجب ما كان قبله أي - يمحو - لان أعظم الذنوب عند اله هو الشرك بالله، فإذا قبلت توبته في الشرك، قبلت في ما سواه، فأما قول الصادق عليه‌السلام: « ليست له توبة » فإنه عنى من قتل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

6 - أمالي الطوسي ج 1 ص 389.

(1) كان في الحجرية إسماعيل وما أثبتنا من المصدر ومعاجم الرجال راجع لسان الميزان ج 5 ص 23 ح 88 و ج 7 ص 115 ح 1258.

(2) هنات. جمع هنة وهي السيئة والفساد والشر. ( لسان العرب ج 15 ص 366 ).

(3) في الطبعة الحجرية « تخوفني »، والظاهر ما أثبتنا هو الصواب.

(4) في المصدر زيادة: من أمتي يوم القيامة.

7 - تفسير القمي ج 1 ص 148.

(1) النساء 4: 93.

(2) في المصدر زيادة: محاه الله عنه لقول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: الاسلام.

نبيا أو وصيا فليست له توبة، لأنه لا يقاد أحد بالأنبياء إلا الأنبياء، وبالأوصياء إلا الأوصياء، والأنبياء والأوصياء لا يقتل بعضهم بعضا، وغير النبي والوصي (3) فيقاد به، وقاتل النبي والوصي (4) فيقاد به، وقاتل النبي والوصي لا يوفق للتوبة.

[13275] 8 - ثقة الاسلام، عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكاية، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: « قال أمير المؤمنين عليه‌السلام، في خطبة طويلة، ولا شفيع أنجح من التوبة ».

[13276] 9 - القطب الراوندي في لب اللباب: مرسلا قال: « أوحى الله إلى داود: لو أن عبدا من عبادي عمل حشو الدنيا ذنوبا، ثم ندم حلبة شاة واستغفرني مرة واحدة، فعلمت من قلبه أن لا يعود إليها، ألقيها عنه أسرع من هبوط القطر من السماء إلى الأرض ».

48 - ( باب تحريم الاصرار بالذنب، ووجوب المبادرة بالتوبة والاستغفار )

[13277] 1 - الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام، قال: « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: أربعة من علامة الشقاء: جمود العينين (1) وشدة الحرص في طلب الدنيا، والاصرار على الذنب ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(3)، (4) في المصدر زيادة: لا يكون مثل النبي والوصي.

8 - الكافي ج 8 ص 19.

9 - لب اللباب: مخطوط.

الباب 48

1 - الجعفريات ص 168.

(1) في المصدر زيادة: وقسوة القلب.

[13278] 2 - العياشي في تفسيره: عن جابر، عن أبي جعفر عليه‌السلام، في قول الله تعالى: ( ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ) (1) قال: « الاصرار أن يذنب العبد ولا يستغفر، ولا يحدث نفسه بالتوبة، فذلك الاصرار ».

[13279] 3 - المفيد في الإختصاص: عن أبي عبد الله عليه‌السلام: « أنه روي أن للمنافق أربع من علامات النفاق: قساوة القلب، وجمود العين، والاصرار على الذنب، والحرص على الدنيا ».

[13280] 4 - القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي في كتاب الشهاب: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: « لا كبيرة مع استغفار، ولا صغيرة مع إصرار ».

[13281] 5 - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: « أربعة في الذنب شر من الذنب: الاستحقار، والافتخار، والاستبشار، والاصرار ».

[13282] 6 - ثقة الاسلام في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، أنه قال في رسالته إلى أصحابه: « وإياكم والاصرار على شئ مما حرم الله في ظهر القرآن وبطنه، وقد قال الله: ( ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ) (1) يعني المؤمنين قبلكم، إذا نسوا شيئا مما اشترط في كتابه، عرفوا أنهم قد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

2 - تفسير العياشي ج 1 ص 198 ح 144.

(1) آل عمران 3: 135.

3 - الاختصاص ص 28.

4 - شهاب الاخبار ص 106 ح 575.

5 - لب اللباب: مخطوط.

6 - الكافي ج 8 ص 10 ح 1.

(1) آل عمران 3: 135.

عصوا الله في تركهم ذلك الشئ، فاستغفروا ولم يعودوا إلى تركه، وذلك معنى قول الله: ( ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ) (2) ». الخبر.

[13283] 7 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: « أعظم الذنوب ذنب أصر عليه صاحبه ».

وقال عليه‌السلام: « عجبت لمن علم شدة انتقام الله وهو مقيم على الاصرار » (1).

وقال عليه‌السلام: « الاصرار أعظم حوبة (3) ».

وقال عليه‌السلام: « الاصرار يجلب النقمة » (4).

وقال عليه‌السلام: « المعاودة للذنب (5) اصرار » (6).

وقال عليه‌السلام: « إياك والاصرار، فإنه من أكبر الكبائر وأعظم الجرائم، إياك والمجاهرة بالفجور، فإنها من أشد المآثم » (7).

وقال عليه‌السلام: « أعظم الذنوب عند الله ذنب أصر عليه عامله » (8).

وقال عليه‌السلام: « من اصر على ذنبه اجترأ على (9) ربه » (10).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) آل عمران 3: 135.

7 - الغرر ج 1 ص 203 ح 440.

(1) الغرر ج 2 ص 494 ح 12.

(2) الغرر ج 1 ص 56 ح 1532.

(3) الحوبة: الاثم والذنب ( لسان العرب ج 1 ص 340 ).

(4) الغرر ج 1 ص 36 ح 1112.

(5) في المصدر: إلى الذنب.

(6) الغرر ج 1 ص 42 ح 1257.

(7) الغرر ج 1 ص 151 ح 48، 49.

(8) الغرر ج 1 ص 192 ح 209.

(9) في المصدر زيادة: سخط.

(10) الغرر ج 2 ص 681 ح 1102.

49 - ( باب جملة مما ينبغي تركه من الخصال المحرمة والمكروهة )

[13284] 1 - الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام، أنه قال: « وأركان الكفر أربعة: الرغبة، والرهبة، والغضب، والشهوة ».

[13285] 2 - وبهذا الاسناد: عن علي عليه‌السلام، قال: « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ثلاثة يطفين نور العبد: من قطع ود أبيه، أو خضب شيبته بسواد، أو وضع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له ».

[13286] 3 - وبهذا الاسناد قال: « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ثلاثة لا ينظر الله إليهم: المنان بالفعل، وعاق والديه، ومدمن الخمر ».

[13287] 4 - وبهذا الاسناد: عن علي عليه‌السلام، قال: « ثلاث موبقات: نكث البيعة، وترك السنة، وفراق الجماعة ».

[13288] 5 - وبهذا الاسناد: عنه عليه‌السلام، قال: « ثلاث من شرار الخلق: شيخ جهول، وغني ظالم، وفقير فخور ».

[13289] 6 - وبهذا الاسناد: عنه عليه‌السلام، قال: « تسعة أشياء من تسعة ( أنفس، هن منهم أقبح من غيرهم ) (1) ضيق الذرع من الملوك،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 49

1 - الجعفريات ص 232.

2 - الجعفريات ص 191.

3 - الجعفريات ص 187.

4 - الجعفريات ص 231.

5 - الجعفريات ص 239.

6 - الجعفريات ص 234.

(1) ما بين القوسين في المصدر: أنفسهن منهن أقبح من غيرهن.

والبخل من الأغنياء، وسرعة الغضب من العلماء، والصبا من الكهول، والقطيعة ( من الرؤوس ) (2)، والكذب من القضاة، والزمانة من الأطباء، والبذاء من النساء، والبطش من ذوي السلطان ».

[13290] 7 - السيد فضل الله الراوندي في نوادره: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم‌السلام، قال: « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله - في حديث -: بئس القوم قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر، ( بئس القوم قوم يقذفون الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ) (1)، بئس القوم قوم لا يقومون لله تعالى بالقسط، بئس القوم قوم يقتلون الذين يأمرون بالقسط في الناس، بئس القوم قوم يكون الطلاق عندهم أوثق من عهد الله تعالى، بئس القوم قوم جعلوا طاعة إمامهم دون طاعة الله، بئس القوم قوم يختارون الدنيا على الدين، بئس القوم قوم يستحلون المحارم والشهوات والشبهات » الخبر.

[13291] 8 - وبهذا الاسناد: عن علي عليه‌السلام، قال: « خطبنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله - إلى أن قال - قال صلى‌الله‌عليه‌وآله: بئس العبد عبد له وجهان، يقبل بوجه ويدير بوجه، إن أوتي أخوه المسلم خيرا حسده، وإن ابتلي خذله، بئس العبد عبد أوله نطفة ثم يعود جيفة، ثم لا يدري ما يفعل به فيما بين ذلك، بئس العبد عبد خلق للعبادة فألهته العاجلة عن الأجلة، فاز بالرغبة العاجلة وشقي بالعاقبة، بئس العبد عبد تجبر واختال ونسي الكبير المتعال، بئس العبد عبد عا وبغى ونسي الجبار الأعلى، بئس العبد عبد له هوى يضله ونفس تذله، بئس العبد عبد له طمع يقوده إلى طبع ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) ليس في المصدر.

7 - نوادر الراوندي ص 26.

(1) ما بين القوسين ليس في المصدر.

8 - نوادر الراوندي ص 22.

[13292] 9 - السيد علي بن طاووس في فلاح السائل: بإسناده عن الشيخ هارون بن موسى التلعكبري، عن ابن عقدة، عن محمد بن مسلم بن جهان (1)، عن عبد العزيز، عن الحسن بن علي، عن سنان، عن عبد الواحد، عن رجل، عن معاذ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال في حديث: « يا معاذ فاقطع لسانك عن إخوانك، وعن حملة القرآن، ولتكن ذنوبك عليك ولا تحملها على إخوانك، ولا تزك نفسك بتذميم إخوانك (2)، ولا تراء بعملك، ولا تدخل من الدنيا في الآخرة، ولا تفحش في مجلسك لكيلا يحذروك بسوء خلقك، ولا تناج مع رجل وعندك آخر، ولا تتعظم على الناس فتنقطع عنك خيرات الدنيا، ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار (3)، قال الله تعالى: ( والناشطات نشطا ) (4) أتدري ما الناشطات؟ كلاب أهل النار تنشط (5) العظم واللحم » قلت: من يطيق هذه الخصال؟ قال: « يا معاذ، أما أنه يسير على من يسر الله عليه » الخبر.

ورواه ابن فهد في عدة الداعي: نقلا عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي، في كتابه المنبئ عن زهد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، بإسناده عن عبد الواحد، عمن حدثه، عن معاذ، مثله (6).

[13293] 10 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: « ينبغي للعاقل أن يحترس من سكر المال، وسكر القدرة، وسكر العلم، وسكر المدح، وسكر الشباب، فإن لكل ذلك رياحا خبيثة، تسلب العقل وتستخف الوقار ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

9 - فلاح السائل ص 124.

(1) في المصدر: جبهان.

(2) وفيه زيادة: ولا ترفع نفسك بوضع إخوانك.

(3) في المصدر: أهل النار.

(4) النازعات 79: 2.

(5) النشط: العض أو الانتزاع، بسرعة ( لسان العرب ) ج 7 ص 414 ).

(6) عدة الداعي ص 229.

10 - الغرر ج 2 ص 862 ح 27.

[13294] 11 - أبو محمد الفضل بن شاذان في كتاب الغيبة: حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران رضي‌الله‌عنه، قال: حدثنا عاصم بن حميد قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن العباس قال: حججنا مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حجة الوداع، فأخذ بحلقه باب الكعبة وأقبل بوجهه علينا، فقال: « معاشر الناس، ألا أخبركم بأشراط الساعة؟؟ قالوا: بلى، يا رسول الله، قال، من أشراط الساعة: إضاعة الصلوات، واتباع الشهوات، والميل مع الأهواء، وتعظيم المال، وبيع الدين بالدنيا، فعندها يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الملح في الماء، مما يرى من المنكر، فلا يستطيع أن يغيره، فعندها يليهم أمراء جورة، ووزراء فسقة، وعرفاء ظلمة، وأمناء خونة، فيكون عندهم المنكر معروفا، والمعروف منكرا، ويؤتمن الخائن في ذلك الزمان، ويصدق الكاذب، ويكذب الصادق، وتتأمر النساء، وتشاور الإماء، ويعلو الصبيان على المنابر، ويكون الكذب عندهم ظرافة، فلعنة الله على الكاذب وإن كان مازحا، وأداء الزكاة أشد التعب عليهم خسرانا ومغرما عظيما، ويحقر الرجل والديه ويسبهما، ويبرأ [ من ] (1) صديقه، ويجالس عدوه، وتشارك الرجل (2) زوجها في التجارة، ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء، ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت أهلها، وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، وتركبن ذوات الفروج على السروج، وتزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس، وتحلى المصاحف، وتطول المنارات، وتكثر الصفوف، ويقل الاخلاص، ويؤمهم قوم يميلون إلى الدنيا، ويحبون الرئاسة الباطلة، فعندها قلوب المؤمنين متباغضة، وألسنتهم مختلفة، وتحلى ذكور أمتي بالذهب، ويلبسون الحرير والديباج وجلود السمور (3)، ويتعاملون بالرشوة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

11 - كتاب الغيبة:

(1) أثبتنا لاستقامة المتن.

(2) كذا، والظاهر أن المقصود: المرأة.

(3) السمور: دابة تعمل من جلودها فراء غالية الأثمان وهو أسود الوبر. ( لسان العرب ( سمر ) ج 4 ص 380 ).

والربا، ويضعون الدين ويرفعون الدنيا، ويكثر الطلاق والفراق، والشك والنفاق، ولن يضروا الله شيئا، وتظهر الكوبة (4) والقينات والمعازف، والميل إلى أصحاب الطنابير والدفوف والمزامير، وسائر آلات اللهو، ألا ومن أعان أحدا منهم بشئ من الدينار والدرهم والألبسة والأطعمة وغيرها، فكأنما زنى مع أمه سبعين مرة في جوف الكعبة، فعندها يليهم أشرار أمتي، وتنتهك المحارم، وتكتسب (5) المآثم، وتسلط الأشرار على الأخيار، ويتباهون في اللباس، ويستحسنون أصحاب الملاهي والزانيات، فيكون المطر قيظا، ويغيظ الكرام غيظا، ويفشوا الكذب، وتظهر الحاجة، وتفشو الفاقة، فعندها يكون أقوام يتعلمون القرآن لغير الله، فيتخذونه مزامير، ويكون أقوام يتفقهون لغير الله، ويكثر أولاد الزنى، ويتغنون بالقرآن، فعليهم من أمتي لعنة الله، وينكرون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان أذل من الأمة، ويظهر قراؤهم وأئمتهم فيما بينهم التلاوم والعداوة، فأولئك يدعون في ملكوت السماوات والأرض الأرجاس والأنجاس، وعندها يخشى الغني من الفقير أن يسأله، ويسأل الناس في محافلهم فلا يضع أحد في يده شيئا، وعندها يتكلم من لم يكن متعلما، فعندها ترفع البركة، ويمطرون في غير أوان المطر، وإذا دخل الرجل السوق فلا يرى أهله إلا ذاما لربهم، هذا يقول: لم أبع، وهذا يقول: لم أربح شيئا، فعندها يملكهم قوم، إن تكلموا قتلوهم، وإن سكتوا استباحوهم، يسفكون دماءهم، ويملؤون قلوبهم رعبا، فلا يراهم أحد إلا خائفين مرعوبين، فعندها يأتي قوم من المشرق وقوم من المغرب، فالويل لضعفاء أمتي منهم، والويل لهم من الله، لا يرحمون صغيرا، ولا يوقرون كبيرا، ولا يتجافون عن شئ، جثتهم جثة الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(4) الكوبة: الطبل والشطرنج والنرد وأمثالها من آلات اللهو ( مجمع البحرين ( كوب ) ج 2 ص 164 ).

(5) في نسخة: « وتكتب ».

فلم يلبثوا هناك إلا قليلا، حتى تخور (6) الأرض خورة، حتى يظن كل قوم أنها خارت في ناحيتهم، فيمكثون ما شاء الله، ثم يمكثون في مكثهم، فتلقي لهم الأرض أفلاذ كبدها، قال: ذهبا وفضة، ثم أومأ بيده إلى الأساطين، قال: فمثل هذا، فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة، ثم تطلع الشمس من مغربها، معاشر الناس، إني راحل عن قريب ومنطلق إلى المغيب، فأودعكم وأوصيكم بوصية فاحفظوها، إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبدا، معاشر الناس إني منذر وعلي هاد، والعاقبة للمتقين، والحمد لله رب العالمين ».

[13295] 12 - كتاب عاصم بن حميد الحناط: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: « صعد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله المنبر، فقال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم (1): شيخ زان، وملك جبار، ومقل مختال، ».

[13296] 13 - كتاب حسين بن عثمان: عن الحسين بن مختار، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: « إن الله عز وجل يبغض الغني الظلوم، والشيخ الفاجر، والصعلوك المختال (1)، قال: ثم قال: أتدري ما الصعلوك المختال (2)؟ » قال: قلت: القليل المال، قال: « لا، ولكنه الغني الذي لا يتقرب إلى الله بشئ من ماله ».

[13297] 14 - الشهيد رحمه‌الله في الدرة الباهرة: عن الصادق عليه‌السلام،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(6) أرض خوارة: لينة سهلة، والخور: الضعف، يقال: ريح خوار، إذا كان مهتزا ( لسان العرب ج 4 ص 262 )، فالمراد اهتزاز الأرض وما أشبه من الحوادث العظيمة.

12 - أصل عاصم بن حميد الحناط ص 27.

(1) في المصدر زيادة: ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم.

13 - كتاب حسين بن عثمان ص 109.

(1) في المصدر: المحتال.

(2) في المصدر: المحتال.

14 - الدرة الباهرة ص 34.

قال: « يهلك الله ستا لست: الأمراء بالجور، والعرب بالعصبية، والدهاقين بالكبر، والتجار بالخيانة، وأهل الرساتيق بالجهالة، والفقهاء بالحسد ».

ورواه المفيد في الإختصاص: عنه عليه‌السلام، مثله (1).

[13298] 15 - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن رسول الله ( لى الله عليه وآله )، أنه قال: « شر الناس من سافر وحده، ومنع رفده، وأكل زاده وضرب عبده، ونزل وحده، ثم قال: يا علي، ألا أنبئك بشر من هذا؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: من يبغض الناس ويبغضونه، ثم قال: ألا أخبرك بشر منه؟ قلت: بلى، قال: من لا يرجى خيره، ولا يؤمن شره ».

[13299] 16 - جامع الأخبار: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: « يأتي على الناس زمان، وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، كأمثال الذئاب الضواري، سفاكون للدماء، لا يتناهون عن منكر فعلوه، إن تابعتهم ارتابوك، وإن حدثتهم كذبوك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، والحليم بينهم غادر، والغادر بينهم حليم، والمؤمن بينهم مستضعف، والفاسق فيما بينهم مشرف، صبيانهم عارم (1)، ونساؤهم شاطر (2)، وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر، الالتجاء إليهم خزي، والاعتذار (3) بهم ذل، وطلب ما في أيديهم فقر، فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوانه،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الاختصاص ص 234.

15 - الغايات ص 91.

16 - جامع الأخبار ص 150.

(1) العارم: الخبيث الشرير ( لسان العرب ج 12 ص 395 ).

(2) الشاطر: الذي أعي أهله خبثا. ( مجمع البحرين ج 3 ص 346 ).

(3) في المصدر: الاعتزاز.

وينزله في غير أوانه، ويسلط عليهم شرارهم، فيسومونهم سوء العذاب، ويذبحون أبناءهم، ويستحيون [ نساءهم ] (4)، فيدعوا خيارهم، فلا يستجاب لهم ».

[13300] 17 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: « سيأتي على الناس زمان، بطونهم آلهتهم، ونساؤهم قبلتهم، ودنانيرهم دينهم، وشرفهم متاعهم، ولا يبقى من الايمان إلا اسمه، ومن الاسلام إلا رسمه، ومن القرآن إلا درسه، مساجدهم معمورة من البناء، وقلوبهم خراب عن الهدى، علماؤهم أشر خلق الله على وجه الأرض، حينئذ زمان ابتلاهم الله بأربع خصال: جور من السلطان، وقحط من الزمان، وظلم من الولاة والحكام، فتعجب الصحابة وقالوا: يا رسول الله أيعبدون الأصنام؟ قال: نعم، كل درهم عندهم صنم ».

[13301] 18 - وقال رسول ( الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ): « سيأتي زمان على أمتي، يفرون من العلماء كما يفر الغنم عن الذئب، ابتلاهم الله تعالى بثلاثة أشياء الأول: يرفع البركة من أموالهم، والثاني: سلط الله عليهم سلطانا جائرا، والثالث: يخرجون من الدنيا بلا إيمان ».

[13302] 19 - وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: « يأتي زمان على أمتي، أمراؤهم يكونون على الجور، وعلماؤهم على الطمع، وعبادهم على الرياء، وتجارهم على أكل الربا، ونساؤهم على زينة الدنيا، وغلمانهم في التزويج، فعند ذلك كساد أمتي ككساد الأسواق، وليس فيها مستام، أمواتهم (1) آيسون في قبورهم من خيرهم، ولا يعيشون (2) الأخيار فيهم، فإن في ذلك الزمان

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(4) أثبتناه من المصدر.

17 - جامع الأخبار ص 151.

18 - جامع الأخبار ص 151.

19 - جامع الأخبار ص 152.

(1) في المصدر: الأموات.

(2) وفيه: يعينون.

الهرب خير من القيام ».

[13303] 20 - وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: « يأتي زمان على أمتي لا يعرفون العلماء إلا بثوب حسن، ولا يعرفون القرآن إلا بصوت حسن، ولا يعبدون الله إلا بشهر رمضان، فإذا كان ذلك سلط الله عليهم سلطنا لا علم له، ولا حلم له، ولا رحم له ».

[13304] 21 - السيد هبة الله في المجموع الرائق: عن مجموعة لبعض القدماء فيها ست خطب من خطب أمير المؤمنين عليه‌السلام، كانت في خزانة كتب السيد علي بن طاووس وعليها خطه، منها الخطبة المعروفة باللؤلؤية: حدثنا الشيخ الإمام الزاهد العابد أبو الحسن علي بن عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب الحريمي قال: حدثنا أبو حبش الهروي قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الرزاق، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: رقى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام منبر البصرة خطيبا، فخطب خطبة بليغة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: « يا أهل العراقين الكوفة والبصرة، أغنياؤكم بالشام وفقراؤكم بالبصرة » قال جابر: يا أمير المؤمنين، ومتى يكون ذلك؟ قال: « إذا ظهر في أمة محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله في المشاجرة ستون خصلة - إلى أن قال - إذا وقع الموت في الفقهاء والعلماء، وعمرت الأشرار والسفهاء، وضيعت أمة محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله الصلوات، واتبعت الشهوات، وقلت الأمانات، وكثرت الخيانات، وشربوا القهوات، ولعبوا بالشامات، وناموا عن العتمات، وتفاكهوا بشتم الاباء والأمهات، ورفعوا الأصوات في المساجد بالخصومات، وجعلوها مجالس للتجارات، وغشوا في البضاعات، ولم يخشوا النقمات، وأكثروا من السيئات، وأقلوا من الحسنات، وعصوا رب السماوات، وصار مطرهم قيظا، وولدهم غيظا، وقبلت القضاة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

20 - جامع الأخبار ص 152.

21 - المجموع بالرائق:

الرشاء، وأدت الحقوق النساء، وقل الحياء، وبرح الخفاء، وانكشف الغطاء، وأظلم الهواء، واسود الأفق، وخيفت الطرق، واشتد البأس، وانفسد الناس، وقربت الساعة، وشنئت (1) القناعة، وكثرت الأشرار، وقلت الأخيار، وانقطعت الاسفار، وظهرت الاسرار، وكثر اللواط، وجارت السلاطين، واستحوذت الشياطين، وضعف الدين، وأكلوا مال اليتيم، ونهروا المساكين، وصارت المداهنة في القضاة، والحروب في السلاطين، والسفاهة في سائر الناس، وتكافأ الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وزخرفوا الجدارات، وعلوا على القصور، وشهدوا بالزور، وضاقت المكاسب، وعزت المطالب، واستصغروا العظائم، وعلت الفروج على السروج، فحينئذ تصير السنة كالشهر، والشهر كالأسبوع، والأسبوع كاليوم، واليوم كالساعة، والساعة لا قيمة لها » قال جابر قلت: ومتى يكون ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: « إذا عمرت الزوراء - إلى أن قال - فحينئذ يظهر في آخر الزمان أقوام، وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين، سفاكون الدماء أمثال الذئاب الضواري، إن تابعتهم عابوك، وإن غبت عنهم اغتابوك، فالحليم فيهم غاو، والغاوي فيهم حليم، والمؤمن فيهم مستضعف، والفاسق فيهم شريف، صبيهم عارم، وشابهم شاطر، وشيخهم منافق، لا يوقر صغيرهم كبيرهم، ولا يعود غنيهم فقيرهم، والالتجاء إليهم خزي، وطلب ما في أيديهم فقر، والعز بهم ذل، إخوان العلانية أعداء السريرة، فحينئذ يسلط الله عليهم أشرارهم، ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم دعاؤهم، فعند ذلك تأخذ السلاطين بالأقاويل، والقضاة بالبراطيل (2)، والفقهاء بما يحكمون بالتأويل، والصالحون يأكلون الدنيا بالدين » الخبر.

وهذه الخطبة طويلة معروفة، قد نقل بعض أجزائها ابن شهرآشوب في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) شنأ الشئ: كرهه وأبغضه. ( مجمع البحرين ( شنا ) ج 1 ص 252 ).

(2) البراطيل: جمع برطيل، وهو الرشوة. ( القاموس المحيط ج 3 ص 344 ).

المناقب (3)، وبعضها الشيخ حسن سليمان الحلي في منتخب البصائر.

[13305] 22 - البحار، عن أعلام الدين للديلمي: قال: روت أم هانئ بنت أبي طالب عليه‌السلام [ عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ] (1) أنه قال عليه‌السلام: « يأتي على الناس زمان إذا سمعت باسم رجل خير من أن تلقاه، فإذا رأيته لقيته خيرا من أن تجربه، ولو جربته أظهر لك أحوالا، دينهم دراهمهم، وهمهم بطونهم، وقبلتهم نساؤهم، يركعون للرغيف، ويسجدون للدرهم، حيارى سكارى، لا مسلمين ولا نصارى ».

[13306] 23 - القطب الراوندي في لب اللباب: وروي أن ملكا ينادي من الكعبة: من ترك فرائض الله خرج من أمان الله، وينادي مناد من بيت المقدس: ألا من كان قوته حراما رد الله عليه عمله، وينادي مناد من قبر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: من ترك سنة هذا النبي برئ من شفاعته.

[13307] 24 - وفي قصص الأنبياء: بإسناده إلى الصدوق، عن علي بن أحمد، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم الحسني، عن علي بن محمد العسكري عليهما‌السلام - في حديث في قصة نوح - قال: « وجاء إبليس إلى نوح عليه‌السلام فقال: إن لك عندي يدا عظيمة، فانتصحني فإني لا أخونك، ( فتأثم نوح [ من ] (1) كلامه ) (2) ومساءلته، فأوحى الله إليه: أن كلمه وسله (3)، فإني سأنطقه بحجة عليه،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(3) مناقب ابن شهرآشوب ج 2 ص 273.

22 - البحار ج 74 ص 166 عن أعلام الدين ص 93.

(1) أثبتنا من البحار.

23 - لب اللباب: مخطوط.

24 - قصص الأنبياء ص 64، وعنه في البحار ج 11 ص 239.

(1) أثبتنا من البحار.

(2) في المصدر: فتألم نوح بكلامه.

(3) ليس في المصدر.

فقال نوح ( صلوات الله عليه ): تكلم، فقال إبليس: إذا وجدنا ابن آدم شحيحا، أو حريصا، أو حسودا، أو جبارا، أو عجولا، تلقفناه تلقف الكرة فإذا اجتمعت لنا هذه الأخلاق سميناه شيطانا مريدا » الخبر.

[13308] 25 - العلامة الأردبيلي في حديقة الشيعة: نقلا عن السيد المرتضى ابن الداعي الحسيني الرازي، بإسناده عن الشيخ المفيد، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه محمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الجبار، عن الإمام الحسن العسكري عليه‌السلام، أنه قال لأبي هاشم الجعفري: « يا أبا هاشم، سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة، وقلوبهم مظلمة متكدرة (1)، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، المؤمن بينهم محقر، والفاسق بينهم موقر، أمراؤهم جاهلون جائرون، وعلماؤهم في أبواب الظلمة [ سائرون ] (2)، أغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء، وأصاغرهم يتقدمون على الكبراء، وكل جاهل عندهم خبير، وكل محيل عندهم فقير، لا يميزون بين المخلص والمرتاب، لا يعرفون الضأن من الذئاب، علماؤهم شرار خلق الله على وجه الأرض، لأنهم يميلون إلى الفلسفة والتصوف، وأيم الله إنهم من أهل العدول والتحرف، يبالغون في حب مخالفينا، ويضلون شيعتنا وموالينا، إن نالوا منصبا لم يشبعوا عن الرشاء، وإن خذوا عبدوا الله على الرياء، ألا إنهم قطاع طريق المؤمنين، والدعاة إلى نحلة الملحدين، فمن أدركهم فليحذرهم، وليصن دينه وإيمانه، ثم قال: يا أبا هاشم هذا ما حدثني أبي، عن آبائه جعفر بن محمد عليهم‌السلام، وهو من أسرارنا، فاكمته إلا عن أهله ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

25 - حديقة الشيعة ص 592.

(1) في المصدر: منكدرة.

(2) أثبتنا من المصدر.

50 - ( باب تحريم طلب الرئاسة مع عدم الوثوق بالعدل )

[13309] 1 - أبو عمرو الكشي في رجاله: عن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (1)، عن معمر بن خلاد قال: قال أبو الحسن عليه‌السلام: « ما ذئبان ضاربان في غنم قد غاب عنها رعاؤها، بأضر في دين المسلم من حب الرئاسة، ثم قال: [ لكن ] (2) صفوان لا يحب الرئاسة ».

[13310] 2 - وعن محمد بن مسعود، عن علي بن محمد بن يزيد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه‌السلام - في حديث - قال: « مالكم وللرئاسات، إنما للمسلمين (1) رأس واحد ».

[13311] 3 - فقه الرضا عليه‌السلام: « نروي: ( من ) (1) طلب الرئاسة لنفسه هلك، فإن الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها ».

[13312] 4 - الصدوق في معاني الأخبار: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن خالد، عن أخيه سفيان (1) بن خالد قال:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الباب 50

1 - رجال الكشي ج 2 ص 793 ح 965، وعنه في البحار ج 73 ص 154 ح 13.

(1) في الحجرية: علي بن مهزيار، والصواب ما أثبتنا من المصدر والبحار.

(2) أثبتنا من المصدر.

2 - رجال الكشي ج 2 ص 581 ح 516.

(1) في المصدر: « المسلمون ».

3 - فقه الرضا عليه‌السلام ص 52.

(1) في المصدر: « في ».

4 - معاني الأخبار ص 179، وعنه في البحار ج 73 ص 153 ح 11.

(1) في الحجرية: صفوان، وما أثبتنا من المصدر والبحار.

قال أبو عبد الله عليه‌السلام: « إياك والرئاسة فما طلبها أحد إلا هلك » فقلت له: جعلت فداك، قد هلكنا إذ ليس أحدنا (2) إلا وهو يحب أن يذكر ويقصد ويؤخذ عنه، فقال: « ليس حيث تذهب إليه، إنما ذلك أن تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال، وتدعو الناس إليه (3) ».

[13313] 5 - ثقة الاسلام، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه‌السلام - في حديث طويل - قال: « يا حفص، كن ذنبا ولا تكن رأسا ».

[13314] 6 - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن علي بن النعمان (1)، عن إسحاق بن عمار، عن أبي النعمان العجلي (2)، عن أبي جعفر عليه‌السلام، أنه قال له في حديث: « يا أبا النعمان، لا ترأس فتكون ذنبا » الخبر.

[13315] 7 - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما‌السلام، أنه قال: « من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إلى نفسه، ويقول: أنا رئيسكم، فليتبوأ مقعده من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(2) في المصدر: منا.

(3) في المصدر: إلى قوله.

5 - الكافي ج 8 ص 129 ح 98.

6 - أمالي المفيد ص 182.

(1) كان في الطبعة الحجرية: « علي بن حديد » وهو سهو، والصحيح ما أثبتنا من المصدر ومعاجم الرجال، انظر ترجمة إسحاق بن عمار في معجم رجال الحديث ج 3 ص 55

(2) كان في الحجرية « العلي » وهو تصحيف، وصحته ما أثبتنا من المصدر ومعاجم الرجال، انظر معجم رجال الحديث ج 3 ص 54 و ج 22 ص 63.

7 - دعائم الاسلام ج 1 ص 98.

النار، إن الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها ».

لا [13316] 8 - علي بن الحسين المسعودي في إثبات الوصية: عن علان، عن الحسن بن محمد بن عبيد الله، عن أبي محمد العسكري عليه‌السلام، أنه قال في كتابه إليه: « وإياك والإذاعة وطلب الرئاسة، فإنهما يدعوان إلى الهلكة » الخبر.

[13317] 9 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: « حب الرئاسة رأس المحن ».

51 - ( باب استحباب لزوم المنزل غالبا، مع الاتيان بحقوق الاخوان، لمن يشق عليه اجتناب مفاسد العشرة )

[13318] 1 - الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام، قال: « ثلاث منجيات: تكف لسانك، وتبكي على خطيئتك، ويسعك بيتك ».

[13319] 2 - الشيخ المفيد في أماليه: عن عمر بن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن همام الإسكافي، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن سلامة الغنوي، عن محمد بن الحسن (1) العامري، عن معمر (2)، عن أبي بكر بن عياش (3)، عن الفجيع العقيلي، عن الحسن بن علي عليهما‌السلام، عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

8 - إثبات الوصية ص 210.

9 - غرر الحكم ودرر الكلم ج 1 ص 380 ح 5.

الباب 51

1 - الجعفريات ص 231.

2 - أمالي المفيد ص 220.

(1) في المصدر « الحسين » والظاهر هو الصحيح كما في تاريخ بغداد ج 2 ص 223 ح 668

(2) في المصدر: أبو معمر.

(3) في الحجرية « ابن أبي عياش » والصحيح ما أثبتنا من المصدر « راجع تهذيب التهذيب ج 12 ص 34 ح 151 وتاريخ بغداد ج 14 ص 372 ».

أبيه، أنه قال له فيما أوصاه لما حضرته الوفاة: « ثم إني أوصيك يا حسن، وكفى بك وصيا، بما أوصاني به رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فإذا كان ذلك يا بني الزم بيتك، وابك [ على ] (4) خطيئتك، ولا تكن الدنيا أكبر همك » الخبر.

ورواه أبو علي في أماليه: عن والده، عن المفيد، مثله (5).

[13320] 3 - القطب الراوندي في قصص الأنبياء: بإسناده إلى الصدوق، عن محمد بن موسى المتوكل، عن محمد بن هارون، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن المحصن، عن يونس بن ظبيان قال: قال الصادق عليه‌السلام: « أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: إن أحببت أن تلقاني في حظيرة القدس، فكن في الدنيا وحيدا غريبا، مهموما محزونا، مستوحشا من الناس، بمنزلة الطير الواحد، فإذا كان الليل آوى وحده، واستوحش من الطيور، واستأنس بربه ».

[13321] 4 - أحمد بن محمد بن فهد الحلي في كتاب التحصين: روى أبو عبد الله، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح قال: سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول: « لولا الموضع الذي وضعني الله فيه، لسرني أن أكون على رأس جبل، لا أعرف الناس ولا يعرفوني، حتى يأتيني الموت ».

[13322] 5 - وعن ابن بكير، عن فضيل بن يسار، عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري، قال: قال لي أبو جعفر عليه‌السلام: « يا عبد الواحد، ما يضرك - أو ما يضر رجلا - إذا كان على الحق، ما قال له الناس، ولو قالوا مجنون، وما يضره لو كان على رأس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت! ».

[13323] 6 - وعن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: « ما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(4) أثبتنا من المصدر.

(5) أمالي الطوسي ج 1 ص 6

3 - قصص الأنبياء ص 290 وعنه في البحار ج 14 ص 457.

4 - التحصين ص 2.

5 - التحصين ص 3.

6 - التحصين ص 3.

يضر المؤمن ( إذا كان منفردا على ) (1) الناس، ولو على قلة جبل! » فأعادها ثلاث مرات.

[13324] 7 - وعنه، عن أبي جعفر عليه‌السلام: « ما يضر من عرفه الله الحق، أن يكون على قلة جبل، ( يأكل من نبات الأرض ) (1)، حتى يجيئه الموت! ».

[13325] 8 - وعن ابن فضال، عن رفاعة بن موسى، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول: « ما يضر من كان على هذا الامر، أن لا يكون له ما يستظل به إلا الشجرة (1)، ولا يأكل إلا من ورقه! ».

[13326] 9 - وعن ابن عباس، عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال: « ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ إنه رجل يمسك (1) بعنان فرسه في سبيل الله، حتى يموت أو يقتل، ألا أخبركم بالذي يليه؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: رجل في جبل، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ويعتزل شرور (2) الناس، ألا أخبركم بشر الناس منزلة (3)؟ الذي يسأل بالله ( فلا يعطي ) (4) ».

[13327] 10 - وعن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر: « إن يكون منفردا عن ».

7 - التحصين ص3.

(1) ما بين القوسين ليس في المصدر.

8 - التحصين ص 3.

(1) في المصدر: « الشجر ».

9 - التحصين ص 3.

(1) في المصدر: « ممسك ».

(2) في المصدر « شرار ».

(3) لم ترد في المصدر.

(4) في المصدر: « ويعطى به ».

10 - التحصين ص 3.

عليه‌السلام قال: « طوبى لعبد نومة (1)، عرف الناس فصاحبهم ببدنه، ولم يصاحبهم بقلبه، فعرفوه في الظاهر، وعرفهم في الباطن ».

[13328] 11 - وعن أبي عبد الله، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر وإسحاق بن جرير، عن عبد الحميد بن أبي الديلم قال: قال لي أبو عبد الله عليه‌السلام: « لا عليك أن لا يعرفك الناس - ثلاثا - يا عبد الحميد، إن لله رسلا مستعلنين، ورسلا مستخفين، فإذا سألته بحق المستعلنين، فاسأله بحق المستخفين ».

[13329] 12 - وعن أبي عبد الله، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، قال: « قال الله تبارك وتعالى: إن من أعبد أوليائي، عبد مؤمن ذو حظ من صلاة، أحسن (1) عبادة ربه بالغيب (2)، وعبد الله في السريرة، وكان غامضا في الناس، ولم يشر إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافا فصبر عليه، فعجلت به (3) المنية، فقل تراثه، وقلت بواكيه ».

[13330] 13 - وعن عكرمة، عن عبد الله بن عمر قال: بينا نحن حول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، إذ ( ذكر الفتنة، أو ) (1) ذكرت عنده الفتنة قال: فقال: « إذا رأيت الناس مرجت (2) عهودهم، وخفرت أمانتهم، وكانوا هكذا » - وشبك بين أصابعه - قال: فقمت إليه فقلت [ له ] (3): كيف

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) لم ترد في المصدر.

11 - التحصين ص 3.

12 - التحصين ص 3.

(1) في المصدر: « فأحسن ».

(2) لم ترد في المصدر.

(3) لم ترد في المصدر.

13 - التحصين ص 4.

(1) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(2) مرج العهد: اختلط واضطرب وقل الوفاء به ( لسان العرب ج 2 ص 365 ).

(3) أثبتنا من المصدر.

أفعل عند ذلك؟ جعلني الله فداك، قال: « الزم بيتك، ( وامسك عليك ) (4) لسانك، وخذ ما تعرف، وذر ما تنكر، وعليك بأمر خاصة نفسك، وذر عنك [ أمر ] (5) العامة ».

[13331] 14 - وعن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: « أحب الناس إلى منزلة، رجل يؤمن بالله ورسوله، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعمر ماله، ويحفظ دينه، ويعتزل الناس ».

[13332] 15 - وعن أبي يوسف يعقوب بن يزيد: عن جعفر بن الزبير، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: « إن مما يحتج الله به على عبده يوم القيامة، أن يقول: ألم أخمل ذكرك؟ »

[13333] 16 - وعن الصادق عليه‌السلام أنه قال له معروف الكرخي: أوصني يا بن رسول الله قال « أقلل معارفك » قال: زدني قال « أنكر من عرفت منهم » قال: زدني، قال: « حسبك ».

[13334] 17 - وعن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: « كفى بالرجل أن يشار إليه بالأصابع، في دين أو دنيا ».

[13335] 18 - وعن أبي عبد الله وابن فضال، عن علي بن النعمان، عن يزيد بن خليفة قال: قال أبو عبد الله عليه‌السلام: « ما يضر أحدكم أن يكون على قلة جبل، حتى ينتهي إليه أجله! » الخبر.

[13336] 19 - وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(4) في المصدر: « وأحظ ».

(5) أثبتنا من المصدر.

14 - التحصين ص 4.

15 - التحصين ص 4.

16 - التحصين ص 4.

17 - التحصين ص 4.

18 - التحصين ص 4.

19 - التحصين ص 4.

« ليأتين على الناس زمان، لا يسلم لذي دين دينه، إلا من يفر من شاهق إلى شاهق، ومن جحر إلى جحر، كالثعلب بأشباله » قالوا: ومتى ذلك الزمان؟ قال: « إذا لم تنل المعيشة إلا بمعاصي الله، فعند ذلك حلت العزوبة » قالوا: يا رسول الله أمرتنا بالتزويج، قال: « بلى، ولكن إذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي أبويه، فإن لم يكن له أبوان فعلى يدي زوجته وولده، فإن لم تكن له زوجة ولا ولد، فعلى يدي قرابته وجيرانه » قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: « يعيرونه بضيق المعيشة، ويكلفونه ما لا يطيق، حتى يوردوه موارد الهلكة ».

[13337] 20 - وعن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول: « العزلة عبادة، إذا قل العتب على الرجل قعوده في بيته ».

[13338] 21 - وعن علي بن أسباط، عن بعض رجاله، رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: « يأتي على الناس زمان، تكون العافية [ فيه ] (1) عشرة أجزاء، تسعة منها في اعتزال الناس، وواحدة في الصمت ».

[13339] 22 - وعن محمد بن علي، عمن ذكره، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ( عليه سلام )، قال: ( ) (1) يأتي على الناس زمان، يكون فيه أحسنهم حالا، من كان جالسا في بيته ».

[13340] 23 - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن ابن أبي نجران، عن الحسن بن بحر، عن فرات بن أحنف، عن رجل من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

20 - التحصين ص 7.

21 - التحصين ص 7

(1) أثبتنا من المصدر.

22 - التحصين ص 7.

(1) في الطبعة الحجرية زيادة: كان أمير المؤمنين عليه‌السلام.

23 - أمالي المفيد ص 209.

أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام، قال: سمعته يقول: « تبذل (1) ولا تشهر، واخف شخصك لئلا تذكر، وتعلم واكتم، واصمت تسلم - وأومأ بيده إلى صدره - تسر الأبرار، وتغيظ الفجار » وأومأ بيده إلى العامة.

[13341] 24 - جامع الأخبار: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال في حديث: « وطلبت الراحة فما وجدت إلا بترك مخالطة الناس، لقوام عيش الدنيا، اتركوا الدنيا ومخالطة الناس، تستريحوا في الدارين، وتأمنوا من العذاب » الخبر.

[13342] 25 - مصباح الشريعة قال الصادق عليه‌السلام: « صاحب العزلة متحصن بحصن الله تعالى، ومتحرس بحراسته، فيا طوبى لمن تفرد به سرا وعلانية، وهو يحتاج إلى عشرة خصال: علم الحق والباطل، وتحبب الفقر، واختيار شدة والزهد، واغتنام الخلوة، والنظر في العواقب، ورؤية التقصير في العبادة مع بذل المجهود، وترك العجب، وكثرة الذكر بلا غفلة، فإن الغفلة مصطاد الشيطان، ورأس كل بلية، ورأس كل حجاب، وخلوت البيت عما لا يحتاج إليه في الوقت، قال عيسى بن مريم عليه‌السلام أخزن لسانك لعمارة قلبك، وليسعك بيتك، واحذر من الرياء، وفضول معاشك، واستحي من ربك، وابك على خطيئتك، وفر من الناس فرارك من الأسد والأفعى، فإنهم كانوا دواء فصاروا اليوم داء، ثم الق الله متى شئت.

قال عليه‌السلام: ففي العزلة صيانة الجوارح، وفراغ القلب، وسلامة وكسر سلاح الشيطان، والمجانبة من كل سوء، وراحة القلب، وما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) التبذل: ترك الهيئة الحسنة على جهة التواضع ( لسان العرب ج 11 ص 50 ).

24 - جامع الأخبار ص 144.

25 - مصباح الشريعة ص 157 باختلاف يسير ومطابق لا حدى النسخ.

من نبي ولا وصي ألا واختار العزلة في زمانه، أما في ابتدائه وأما انتهائه.

وقال عليه‌السلام: اطلب السلامة فيما كنت، وفي أي حال كنت، لدينك وقلبك وعواقب أمورك، من الله عز وجل، فليس من طلبها وجدها، فكيف من تعرض للبلاء، وسلك مسالك ضد السلامة، وخالف أصولها، بل رأى السلامة تلفا، والتلف سلامة، والسلامة قد عزلت من الخلق في كل عصر، خاصة في هذا الزمان، وسبيل وجودها في احتمال جفاء الخلائق وأذيتهم، والصبر عند الرزايا، وخفة المؤن، والفرار من الأشياء التي تلزمك رعايتها، والقناعة بالأقل من الميسور، فإن لم تكن فالعزلة، فإن لم تقدر فالصمت، فليس كالعزلة، فإن لم تستطع فالكلام بما ينفعك ولا يضرك، وليس كالصمت، فإن لم تجد السبيل إليه، فالانقلاب في الاسفار من بلد إلى بلد، وطرح النفس في براري التلف، بسر صاف وقلب خاشع وبدن صابر، قال الله تعالى: ( إن الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا ) (1) » الخبر.

[13343] 26 - كتاب عاصم بن حميد الحناط: عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: « من أغبط أوليائي عندي، رجل خفيف الحال، ذو حظ من صلاة، أخسن عبادة ربه في الغيب، وكان غامضا في الناس، جعل رزقه كفافا فصبر ( عليه، عجلت منيته ) (1) مات فقل تراثه وقلت بواكيه ».

[21334] 27 - الديلمي في إرشاد القلوب: عن سفيان الثوري قال: قصدت جعفر بن محمد عليهما‌السلام، فأذن لي بالدخول، فوجدته في سرداب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) النساء 4: 97.

26 - كتاب عاصم بن حميد الحناط ص 27.

(1) في المصدر: عجلت عليه منيته.

27 - إرشاد القلوب ص 99.

ينزل اثنتي (1) عشرة مرقاة، فقلت: يا بن رسول الله، أنت في هذا المكان مع حاجة الناس إليك! فقال: « يا سفيان، فسد الزمان، وتنكر الاخوان، وتقلب الأعيان، فاتخذنا الوحدة سكنا، أمعك شئ تكتب؟ قلت: نعم، فقال اكتب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تجز عن لوحدة وتفرد |  | ومن التفرد في زمانك فازدد |
| فسد الأخاء فليس ثم اخوة |  | الا التملق لا للسان وباليد |
| وإذا نظرت جميع ما بقلوبهم |  | أبصرت سم نقيع سم الأسود |
| وإذا فتشت ضميره من قلبه |  | وافيت عنه مرارة لا تنفد |

[13345] 28 - وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال لكميل بن زياد: « تبذل ولا تشهر، ووار شخصك ولا تذكر، وتعلم واعلم، واسكت تسليم، تسر الأبرار، وتغيظ الفجار، ولا عليك إذا علمت معالم دينك، أن لا تعرف الناس ولا يعرفوك ».

[13346] 29 - عوالي اللآلي: عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قال ( لعقبة ) (1) بن عامر الجهني، لما سأله عن طريق النجاة، فقال له: « ( يسعك ) (2) بيتك، امسك عليك دينك، وابك على خطيئتك ».

[13347] 30 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: « كن جليس (1) بيتك، فإن دخل عليك فادخل مخدعك، فإن دخل عليك فقل: بوء بإثمي وإثمك،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ليس في المصدر.

28 - إرشاد القلوب ص 100.

29 - عوالي اللآلي ج 1 ص 280 ح 117.

(1) في الحجرية « عبد الله » وما أثبتنا من المصدر وهو الصواب.

(2) في المصدر: أمسك عليك لسانك وليسعك.

30 - عوالي اللآلي ج 1 ص 38 ح 31.

(1) في المصدر: حلس. والحلس، بالكسر: كساء يوضع على ظهر البعير تحت البردعة، والمعنى إلزم بيتك لزوم الأحلاس. ( مجمع البحرين ج 3 ص 63 ).

وكن عبد الله المقتول، ولا تكن عبد الله القاتل ».

[13348] 31 - وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: « إن الله يحب الأخفياء الأتقياء الأبرياء، الذين إذا غابوا لم يفقدوا، وإذا حضروا لم يعرفوا ».

[13349] 32 - وعن علي عليه‌السلام قال: « خير أهل الزمان كل نومة، أولئك أئمة الهدى، ومصابيح العلم، ليسوا بالعجل المذاييع البذر (1) ».

[13350] 33 - وعن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أنه قيل له: أي الناس أفضل؟ قال: « رجل معتزل في شعب من الشعاب، يعبد الله والناس من شره ».

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله (1): إن الله يحب التقي النقي الخفي (2) ».

[13351] 34 - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال: « من اعتزل سلم، من اختبر اعتزل ».

وقال عليه‌السلام: « من اعتزل حسنت زهادته » (1).

وقال عليه‌السلام « من اعتزل سلم درعه » (2).

وقال عليه‌السلام: « من خالط الناس نال مكرهم، من اعتزل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

31 - عوالي اللآلي ج 1 ص 71 ح 133.

32 - عوالي اللآلي ج 1 ص 71 ح 132.

(1) البذر: جمع بذور، وهو الذي يذيع الاسرار. ويظهر ما سمعه ( مجمع البحرين ج 3 ص 217 ).

33 - عوالي اللآلي ج 1 ص 280 ح 118.

(1) نفس المصدر ج 1 ص 281 ح 119.

(2) في المصدر: الحفي.

34 - غرر الحكم ج 2 ص 611 ح 5 و 9.

(1) غرر الحكم ج 2 ص 657 ح 804 وص 617 ح 154.

(2) غرر الحكم ج 2 ص 627 ح 328.

الناس سلم من شرهم » (3).

وقال عليه‌السلام: « من انفرد عن الناس صان دينه » (4).

وقال عليه‌السلام « السلامة في التفرد، الراحة في التزهد » (5).

وقال عليه‌السلام « الانفراد راحة المتعبدين » (6).

وقال عليه‌السلام: « العزلة حصن التقوى » (7).

وقال عليه‌السلام « العزلة أفضل شيم الأكياس » (8).

وقال عليه‌السلام: « سلامة الدين في الاعتزال » (9).

وقال عليه‌السلام: « في الانفراد لعبادة الله كنوز الأرباح، في اعتزال أبناء الدنيا جماع الصلاح » (10).

وقال عليه‌السلام: « من انفرد كفي الاخوان » (11).

وقال: « من انفرد عن الناس أنس بالله سبحانه » (12).

وقال عليه‌السلام: « ملازمة الخلوة دأب الصلحاء » (13).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(3) غرر الحكم ج 2 ص 637 ح 495 و 496.

(4) غرر الحكم ج 2 ص 645 ح 608.

(5) غرر الحكم ج 1 ص 15 ح 380 و 381.

(6) غرر الحكم ج 1 ص 24 ح 712.

(7) غرر الحكم ج 1 ص 37 ح 1152.

(8) غرر الحكم ج 1 ص 52 ح 1454

(9) نفس المصدر ص 221، وفيه: اعتزال الناس. « الطبعة الحجرية ».

(10) غرر الحكم ج 2 ص 514 ح 62 و 63.

(11) غرر الحكم ج 2 ص 628 ح 347 وفيه: الأحزان.

(12) غرر الحكم ج 2 ص 670 ح 981.

(13) غرر الحكم ج 2 ص 759 ح 46.

الفهرس

[أبواب جهاد لعدو وما يناسبه 7](#_Toc376160729)

[1 - ( باب وجوبه على الكفاية مع القدرة عليه أو الاحتياج إليه وسقوطه عن الأعمى والأعرج والفقير ) 7](#_Toc376160730)

[2 - ( باب اشتراط إذن الوالدين في الجهاد، ما لم يجب على الولد عينا ) 22](#_Toc376160731)

[3 - ( باب أنه يستحب أن يخلف الغازي بخير، وتبليغ رسالته، ويحرم أذاه وغيبته، وأن يخلف بسوء ) 23](#_Toc376160732)

[4 - ( باب وجوب الجهاد على الرجل دون المرأة، بل تجب عليها طاعة زوجها، وحكم جهاد المملوك ) 24](#_Toc376160733)

[5 - ( باب أقسام الجهاد، وكفر منكره، وجملة من أحكامه ) 25](#_Toc376160734)

[6 - ( باب حكم المرابطة في سبيل الله، ومن أخذ شيئا ليرابط به، وتحريم القتال مع الجائر، إلا أن يدهم المسلمين من يخشى منه على بيضة الاسلام فيقاتل عن نفسه أو عن الاسلام ) 27](#_Toc376160735)

[7 - ( باب جواز الاستنابة في الجهاد، وأخذ الجعل عليه ) 28](#_Toc376160736)

[8 - ( باب من يجوز له جمع العساكر والخروج بها إلى الجهاد ) 29](#_Toc376160737)

[9 - ( باب وجوب الدعاء إلى الاسلام قبل القتال، إلا لمن قوتل على الدعوة وعرفها، وحكم القتال مع الظالم ) 30](#_Toc376160738)

[10 - ( باب كيفية الدعاء إلى الاسلام ) 31](#_Toc376160739)

[11 - ( باب اشتراط وجوب الجهاد بأمر الإمام العادل، وتحريم الجهاد مع الامام الغير العادل ) 32](#_Toc376160740)

[12 - ( باب حكم الخروج بالسيف قبل قيام القائم عليه‌السلام ) 34](#_Toc376160741)

[13 - ( باب استحباب متاركة الترك والحبشة ما دام يمكن الترك ) 39](#_Toc376160742)

[14 - ( باب آداب أمراء السرايا وأصحابهم ) 39](#_Toc376160743)

[15 - ( باب حكم المحاربة بالقاء السم والنار، وارسال الماء، ورمي المنجنيق، وحكم من يقتل بذلك من المسلمين ) 41](#_Toc376160744)

[16 - ( باب كراهة تبييت العدو، واستحباب الشروع في القتال عند الزوال ) 42](#_Toc376160745)

[17 - ( باب أنه لا يجوز أن يقتل من أهل الحرب، المرأة ولا المقعد ولا الأعمى ولا الشيخ الفاني ولا المجنون ولا الولدان، إلا أن يقاتلوا، ولا تؤخذ منهم الجزية ) 42](#_Toc376160746)

[18 - ( باب جواز إعطاء الأمان ووجوب الوفاء، وإن كان المعطى له من أدنى المسلمين ولو عبدا، وكذا من دخل بشبهة الأمان ) 43](#_Toc376160747)

[19 - ( باب تحريم الغدر والقتال مع الغادر ) 47](#_Toc376160748)

[20 - ( باب أنه يحرم أن يقاتل في الأشهر الحرم من يرى لها حرمة، ويجوز أن يقاتل من لا يرى لها حرمة ) 48](#_Toc376160749)

[21 - ( باب حكم الأسارى في القتل، ومن عجز منهم عن المشي ) 49](#_Toc376160750)

[22 - ( باب أن من كان له فئة من أهل البغي وجب أن يتبع مدبرهم ويجهز على جريهم ويقتل أسيرهم، ومن لم يكن له فئة لم يفعل ذلك بهم ) 51](#_Toc376160751)

[23 - ( باب حكم سبي أهل البغي وغنائمهم ) 56](#_Toc376160752)

[24 - ( باب حكم قتال البغاة ) 61](#_Toc376160753)

[25 - ( باب جواز فرار المسلم من ثلاثة في الحرب، وتحريمه من واحد أو اثنين، بأن يكون العدو على الضعف لا أزيد ) 69](#_Toc376160754)

[26 - ( باب أن من أسر بعد جراحة مثقلة، وجب افتداؤه من بيت المال، وإلا فمن ماله، وعدم جواز الاستسلام للأسر بغير جراحة ) 70](#_Toc376160755)

[27 - ( باب تحريم الفرار من الزحف إلا ما استثني ) 71](#_Toc376160756)

[28 - ( باب سقوط جهاد البغاة والمشركين مع قلة الأعوان من المسلمين ) 72](#_Toc376160757)

[29 - ( باب حكم طلب المبارزة ) 78](#_Toc376160758)

[30 - ( باب استحباب الرفق بالأسير وإطعامه وسقيه وإن كان كافرا يراد قتله، وأن إطعامه على من أسره، ويطعم من في السجن من بيت المال ) 78](#_Toc376160759)

[31 - ( باب استحباب إمساك أهل الحق عن الحرب، حتى يبدأهم به أهل البغي ) 80](#_Toc376160760)

[32 - ( باب جملة من آداب الجهاد والقتال ) 81](#_Toc376160761)

[33 - ( باب حكم ما يأخذه المشركون من أولاد المسلمين ومماليكهم وأموالهم، ثم يغنمه المسلمون ) 88](#_Toc376160762)

[34 - ( باب تحريم التعرب بعد الهجرة، وسكنى المسلم دار الحرب ودخولها إلا لضرورة، وحكم قتل المسلم بها، وإن من ذهبت زوجته إلى الكفار فتزوج غيرها أعطي مهرها من بيت المال ) 89](#_Toc376160763)

[35 - ( باب التسوية بين الناس في قسمة بيت المال والغنيمة ) 90](#_Toc376160764)

[36 - ( باب كيفية قسمة الغنائم ) 96](#_Toc376160765)

[37 - ( باب حكم عبيد أهل الشرك، وحكم الرسل والرهن ) 97](#_Toc376160766)

[38 - ( باب الأسير من المسلمين، هل له أن يتزوج في دار الحرب أم لا؟ ) 98](#_Toc376160767)

[39 - ( باب جواز قتال المحارب واللص والظالم، والدفاع عن النفس والمال وإن قل، وإن خاف القتل ) 98](#_Toc376160768)

[40 - ( باب قتل الدعاة إلى البدعة ) 99](#_Toc376160769)

[41 - ( باب شرائط الذمة ) 99](#_Toc376160770)

[42 - ( باب أن الجزية لا تؤخذ إلا من أهل الكتاب، وهم اليهود والنصاري والمجوس ) 101](#_Toc376160771)

[43 - ( باب أنه ينبغي اخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب، والوصاة بالمسلمين من القبط، وبقريش والعرب، والموالي، وكراهة مساكنة الخوز ومناكحتهم) 102](#_Toc376160772)

[44 - ( باب جواز مخادعة أهل الحرب ) 103](#_Toc376160773)

[45 - ( باب ما يستحب من عدد السرايا والعسكر ) 104](#_Toc376160774)

[46 - ( باب استحباب الدعاء بالمأثور قبل القتال ) 104](#_Toc376160775)

[47 - ( باب استحباب اتخاذ المسلمين شعارا ) 112](#_Toc376160776)

[48 - ( باب استحباب ارتباط الخيل وسائر الدواب، وآدابها وآلات الركوب ) 114](#_Toc376160777)

[49 - ( باب استحباب تعلم الرمي بالسهام ) 115](#_Toc376160778)

[50 - ( باب وجوب معونة الضعيف، والخائف من لص أو سبع أو نحوها ) 116](#_Toc376160779)

[51 - ( باب استحباب اتخاذ الرايات ) 118](#_Toc376160780)

[52 - ( باب عدم جواز مضاهاة أعداء الله، في الملابس والمطاعم ونحوها ) 119](#_Toc376160781)

[53 - ( باب أنه إذا اشتبه المسلم بالكافر في القتلى، وجب أن يوارى من كان كميش الذكر، وإذا اشتبه الطفل بالبالغ من المشركين، وجب اعتباره بالانبات ) 120](#_Toc376160782)

[54 - ( باب جواز القتل صبرا على كراهية ) 120](#_Toc376160783)

[55 - ( باب تحريم قتال المسلمين على غير سنة ) 120](#_Toc376160784)

[56 - ( باب تقدير الجزية وما توضع عليه، وقدر الخراج ) 121](#_Toc376160785)

[57 - ( باب من يستحق الجزية ) 123](#_Toc376160786)

[58 - ( باب جواز أخذ المسلمين الجزية من أهل الذمة، من ثمن الخمر والخنزير والميتة ) 123](#_Toc376160787)

[59 - ( باب حكم الشراء من أرض الخراج والجزية ) 123](#_Toc376160788)

[60 - ( باب أحكام الأرضين ) 124](#_Toc376160789)

[61 - ( باب نوادر ما يتعلق بأبواب جهاد العدو ) 125](#_Toc376160790)

[أبواب جهاد النفس وما يناسبه 137](#_Toc376160791)

[1 - ( باب وجوبه ) 137](#_Toc376160792)

[2 - ( باب الفروض على الجوارح، ووجوب القيام بها ) 142](#_Toc376160793)

[3 - ( باب جملة مما ينبغي القيام به من الحقوق الواجبة والمندوبة ) 154](#_Toc376160794)

[4 - ( باب استحباب ملازمة الصفات الحميدة واستعمالها، وذكر نبذة منها ) 171](#_Toc376160795)

[5 - ( باب استحباب التفكر فيما يوجب الاعتبار والعمل ) 183](#_Toc376160796)

[6 - ( باب استحباب التخلق بمكارم الأخلاق، وذكر جملة منها ) 187](#_Toc376160797)

[7 - ( باب وجوب اليقين بالله في الرزق والعمر والنفع والضرر ) 194](#_Toc376160798)

[8 - ( باب في وجوب طاعة العقل ومخالفة الجهل ) 202](#_Toc376160799)

[9 - ( باب وجوب غلبة العقل على الشهوة، وتحريم العكس ) 211](#_Toc376160800)

[10 - ( باب وجوب الاعتصام بالله ) 213](#_Toc376160801)

[11 - ( باب وجوب التوكل على الله والتفويض إليه ) 215](#_Toc376160802)

[12 - ( باب عدم جواز تعلق الرجاء والأمل بغير الله ) 221](#_Toc376160803)

[13 - ( باب وجوب الجمع بين الخوف والرجاء ) 224](#_Toc376160804)

[14 - ( باب وجوب الخوف من الله ) 228](#_Toc376160805)

[15 - ( باب استحباب كثرة البكاء من خشية الله تعالى ) 236](#_Toc376160806)

[16 - ( باب وجوب حسن الظن بالله، وتحريم سوء الظن به ) 248](#_Toc376160807)

[17 - ( باب استحباب ذم النفس، وتأديبها، ومقتها ) 253](#_Toc376160808)

[18 - ( باب وجوب طاعة الله ) 255](#_Toc376160809)

[19 - ( باب وجوب الصبر على طاعة الله، والصبر عن معصيته ) 259](#_Toc376160810)

[20 - ( باب وجوب تقوى الله ) 263](#_Toc376160811)

[21 - ( باب وجوب الورع ) 268](#_Toc376160812)

[22 - ( باب وجوب العفة ) 274](#_Toc376160813)

[23 - ( باب وجوب اجتناب المحارم ) 277](#_Toc376160814)

[24 - ( باب وجوب أداء الفرائض ) 281](#_Toc376160815)

[25 - ( باب استحباب الصبر في جميع الأمور ) 283](#_Toc376160816)

[26 - ( باب استحباب الحلم ) 287](#_Toc376160817)

[27 - ( باب استحباب الرفق في الأمور ) 292](#_Toc376160818)

[28 - ( باب استحباب التواضع ) 295](#_Toc376160819)

[29 - ( باب استحباب التواضع عند تجدد النعمة ) 301](#_Toc376160820)

[30 - ( باب تأكد استحباب التواضع للعالم والمتعلم ) 302](#_Toc376160821)

[31 - ( باب استحباب التواضع في المأكل والمشرب ونحوهما ) 303](#_Toc376160822)

[32 - ( باب وجوب ايثار رضى الله على هوى النفس، وتحريم العكس ) 304](#_Toc376160823)

[33 - ( باب وجوب تدبر العاقبة قبل العمل ) 306](#_Toc376160824)

[34 - ( باب وجوب انصاف الناس ولو من نفسك ) 308](#_Toc376160825)

[35 - ( باب انه يجب على المؤمن أن يحب للمؤمن ما يحب لنفسه، ويكره له ما يكره لها ) 311](#_Toc376160826)

[36 - ( باب استحباب اشتغال الانسان بعيب نفسه عن عيب غيره ) 312](#_Toc376160827)

[37 - ( باب وجوب العدل ) 316](#_Toc376160828)

[38 - ( باب أنه لا يجوز لمن وصف عدلا أن يخالفه إلى غيره ) 320](#_Toc376160829)

[39 - ( باب وجوب إصلاح النفس عند ميلها إلى الشر ) 322](#_Toc376160830)

[40 - ( باب وجوب اجتناب الخطايا والذنوب ) 324](#_Toc376160831)

[41 - ( باب وجوب اجتناب المعاصي ) 334](#_Toc376160832)

[42 - ( باب وجوب اجتناب الشهوات واللذات المحرمة ) 340](#_Toc376160833)

[43 - ( باب وجوب اجتناب المحقرات من الذنوب ) 347](#_Toc376160834)

[44 - ( باب تحريم كفران نعمة الله ) 351](#_Toc376160835)

[45 - ( باب وجوب اجتناب الكبائر ) 354](#_Toc376160836)

[46 - ( باب تعيين الكبائر التي يجب اجتنابها ) 355](#_Toc376160837)

[47 - ( باب في صحة التوبة من الكبائر ) 362](#_Toc376160838)

[48 - ( باب تحريم الاصرار بالذنب، ووجوب المبادرة بالتوبة والاستغفار ) 366](#_Toc376160839)

[49 - ( باب جملة مما ينبغي تركه من الخصال المحرمة والمكروهة ) 369](#_Toc376160840)

[50 - ( باب تحريم طلب الرئاسة مع عدم الوثوق بالعدل ) 381](#_Toc376160841)

[51 - ( باب استحباب لزوم المنزل غالبا، مع الاتيان بحقوق الاخوان، لمن يشق عليه اجتناب مفاسد العشرة ) 383](#_Toc376160842)